

الجمال  
للزجاجي





الْجُمْل

لِلزَجَّاجِي

# الْجُمْل لِلزَّجَّاجِي

اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته

الشيخ

ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب

باجزائـر





## الزَّجَّاجِيّ<sup>(١)</sup>

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجِيّ نسبة إلى  
شيخه الزَّجَّاج لِما زمته إياه مدة طويلة حتى عُرف به .  
كان من أفاضل الأئمة في النحو واللغة والأدب .

- 
- (١) نزهة الألباء لابن الأنباري مصر ١٢٩٤ ص ٢٧٩ .  
وفيات الأعيان لابن خلكان مصر ١٣١٠ ج ١ ص ٢٧٨ .  
الفهرست لابن النديم لبيسيك ١٨٧١ ص ٨٠ .  
الكامل لابن الأثير مصر ١٣٠٢ ج ٨ ص ١٦٣ .  
تاريخ أبي الفداء قسطنطينية ١٢٨٦ ج ٢ ص ١٠٥ .  
بغية الوعاة للسيوطي مصر ١٣٢٦ ص ٢٧٩ .  
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ليدن ١٨٥١ ج ٢ ص ٢٢٢ .  
كشف الظنون للبحر خليفة قسطنطينية ١٣١١ ج ١  
ص ١٧٦ ، ٤٠٣ و ج ٢ ص ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ .

- الأنساب للسمعاني ليدن ١٩١٢ وجه ص ٢٧٢ .  
مرآة الجنان لليافعي حيدرآباد ١٣٢٧ ج ٢ ص ٢٢٢ .  
فهرسة أبي بكر ابن خير الأشبيلي مرقسطة ١٨٩٤ .

وُلِدَ بَنُهَاوُئِد ( مَدِينَةُ فِي قِبْلَةِ هَمْدَان وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَ  
أَيَّامٍ ) وَقِيلَ بِصَيِّمَةِ ( بَلَدُهُ دَمِي الْقَاصِدُ مِنْ هَمْدَان إِلَى بَغْدَا  
عَنْ يَسَارَةٍ ) وَهَذَا الْقَوْلُ لِأَخِيرِهِ هُوَ الْأَصَحُّ عِنْدَنَا .

وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَنَشَأَ بِهَا وَقَرَأَ عَلَى :

أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلِ الزَّجَّاجِ ( كُتِبَتْ  
الزَّجَّاجِ ) الْمُتَوَفَى ١٩ جَادَى الْآخِرَةِ ٢١١ .

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ السَّرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ السَّرَّاجِ  
الْمُتَوَفَى ٢٧ ذِي الْحِجَّةِ ٢١٦ .

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ الْمُتَوَفَى  
فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٢١٥ .

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُرْفَةَ الْعَتَكِيِّ الْأَزْدِيِّ  
الْوَاسِطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِنِفْطَوَيْهِ الْمُتَوَفَى ٦ صَفَرِ ٢٢٣ .

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ  
الْمُتَوَفَى ١٨ شَعْبَانَ ٢٢١ .

أبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى المتوفى ٩ ذى الحجة ٢٢٨.

أبى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبى محمد

اليزيدى المتوفى ١٨ جادى الآخرة ٢١٦.

أبى موسى سليمان بن محمد بن أحمد الحامض المتوفى

٢٢ ذى الحجة ٢٠٥.

أبى الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة ٢٩٩.

أبى بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط

المتوفى سنة ٢٢٠.

أبى بكر أحمد بن الحسن بن الفرّج بن شقير المتوفى سنة ٢١٧.

أبى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٢٢٥ أو ٢٢٦.

أبى عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانىء النيسابورى

المتوفى سنة ٢٢٦ (٢).

أبى العلاء أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير البغدادى.

أبى جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٢٢.

أبى العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الشثفى  
المتوفى سنة ٢١٤ .

أبى القاسم جعفر بن قدامة الكاتب الأديب المتوفى ٢٢  
جمادى الآخرة ٢١٩ .

وغيرهم من الأئمة .

ثم سكن دمشق وطبرية وأيلة فأملى وحدث لاسيما بدمشق  
وانتفع الناس به وتخرجوا عليه ومن أخذ عنه :

أحمد بن محمد بن سابقة الدمشقى النحوى

عبد الرحمن بن محمد بن نصر الدمشقى

أبو الحسن على بن محمد بن اسماعيل بن محمد التميمى

الأنطاكى .

قيل إنه توفى بدمشق وقيل أنه خرج منها

مع ابن الحارث عامل الضياع الأخشيدية الى  
طبرية فمات بها .

واختلف في تأريخ وفاته قيل :

في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

في ذى الحجة سنة تسع وثلاثين »

في رمضان سنة أربعين »

قال ابن خلكان ولأول أصح

أما رتبته بين أئمة النحو واللغة فقد قال ابن الأنباري  
إنه كان من طبقة أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانِ  
السيرافي النحوي المتوفى ثاني رجب ٢٦٨ وأبى على الحسن بن  
أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي المتوفى ١٧ ربيع لأول سنة ٢٧٧.  
ولكن أبى على هذا كان يقول لو سمع أبو القاسم الزجاجي  
كلامنا في النحو لاستحى أن يتكلم فيه

وَأَلْفَ كِتَابٍ مِنْهَا

١ — لايضاح في النحو (مذكور في فهرسته ابن خيرون في كشف

الظنون وفي الجمل في آخر باب معرفة العرب والمبني).

- ٢ - الكافي في النحو (مذكور في البغية).
- ٣ - كتاب الهمزة (مذكور في الجمل في آخر باب الأفعال المهموزة).
- ٤ - المختصر في القوافي ( في كشف الظنون ).
- ٥ - المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيه ( في فهرسة ابن خير ).
- ٦ - كتات اللامات ( في كشف الظنون ).
- ٧ - كتاب فعلت وأفعلت ( في كشف الظنون ).
- ٨ - شرح كتاب الألف واللام للمازني ( في كشف الظنون ).
- ٩ - شرح خطبة أدب الكتاب لابن قتيبة ( في كشف الظنون ).
- ١٠ - كتاب معاني الحروف ( في فهرسة ابن خير ).
- ١١ - كتاب القوافي ولعله هو المختصر ( في كشف الظنون ).

١٢ - الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس اختصرة  
من الزاهر لابى بكر محمد الانبارى وشرحه وحذف شواهد  
وختمه بباب في نوادر اللغة وشواذها - ويسمى ايضا  
اختصار الزاهر ومختصر الزاهر - منه نسخة في الكتبخانة  
الكنديوية ( ج ٤ ص ٢٦٠ ) .

١٣ - الامالى فى اللغة، ولادب وهى ثلاث نسخ كبرى  
ووسطى ( ذكرها البغدادي فى الكنز ج ١ ص ٤٢٥ وج ٢  
ص ١٠٩ ) وصغرى وهى مطبوعة بمصر سنة ١٢٢٤ .

١٤ - الجمل فى النحو النسخة الكبرى والنسخة الصغرى  
قيل انه صنفه بمكة وكان اذا فرغ من باب طاف  
أسبوعا ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به  
قارئه وهو من الكتب المباركة لم يشتغل به  
أحد الا وانتفع به ولقد حصلت به منافع كثيرة  
مخلق لا يحصون

قيل انه كتاب مفيد لولا طوله. بكثرة الأمثلة وهذا مما لا يقدح بدلا سيما في زماننا هذا

وقال اليافعي لعمرى إن كتابا عظم النفع به مع وضوح عبارته وكثرة أمثلته هو جل الزجاجي وهو كتاب مبارك ما اشتغل به أحد في بلاد الاسلام على العموم الا انتفع وقال ايضا وأخبرني بعض فضلاء المغاربة ان عندهم لكتاب الجمل مائة وعشرين شرحا.

### ومن شروح الجمل

١ - شرح أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشيلي المعروف بابن الضائع ( بالصاد المعجمة والعين المهملة ) المتوفى ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٨٠ - منه نسختان في الكتبخانة الخديوية ج ٤ ص ٦٧ .

٢ - شرح أبي القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن العريف المتوفى بطليطلة سنة ٢٩٠ - منه نسخة في الكتبخانة الخديوية ج ٤ ص ٦٧ .



٢ - شرح ابي الحسن على بن محمد بن مورس بن عصفور  
الاشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩ منه نسخة في ليدن عدد ١٤٢  
وانبروزيانة عدد ١٥٤ .

٤ - شرح ابي الحسن على بن محمد المعروف بابن خروفي  
الاندلسي المتوفى نحو سنة ٦١٠ منه نسخة في برلين عدد ٦٤٦٢ .

٥ - شرح غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد ٢١ .

٦ - إصلاح الخلل الواقع في الجمل لابى محمد عبد الله بن  
السيد البطليوسى المتوفى سنة ٥٢١ منه نسخة في ليدن عدد ١٤٢ .

٧ - الخلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسى  
ايضا منه نسخة في برلين عدد ٦٤٦٢ .

٨ - شرح أبيات الجمل غير منسوب لمؤلفه في اسكريال عدد ١٢١ .

٩ - شرح رسالة أبيات الجمل لابى الحسن على بن محمد بن  
حريق الاندلسي الذى كان حيا في المائة السابعة  
والرسالة له أيضا من الجميع نسخة في اسكريال عدد ٢٩٥ .

١٠ - تقييد على بعض جمل الزجاجي لابي سعيد  
فرج بن قاسم بن احمد بن لب الغرناطي المتوفى  
سنة ٧٨٢ .

١١ - تحصيل لامل في شرح الجمل غير منسوب لمؤلفه منه  
نسخة في القرويين بتاريخ ٦٤٨ عدد ١١٨٥ .

١٢ - شرح الجمل النسخة الصغرى لابي الحسن طاهر بن  
احمد بن باب شاذ المصرى المتوفى سنة ٤٥٤ أو ٤٦٦  
ذكره ابن خير في فهرسته ص ٢١٥ .

١٣ - الزيادة التي بين الصغرى والكبرى من شرح  
الجمل لابن باب شاذ ايضا ذكرها ابن خير في  
فهرسته ص ٢١٥ .

وقد اعتمدنا في هذه الطبعة على ثلاث نسخ

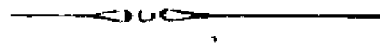
١ — نسخة في المكتبة الدولية بالجزائر تحت عدد ٢٨ بخط مغربي حسن مشكول بتاريخ ٧٤٥ فيها ( ٦٩ + ٥٩ = ) ١٢٨ ورقة ( لا كما ذكر في فهرسة المكتبة ) طولها ٢٠٠ ملليمتر وعرضها ١٢٢ في كل صفحة ١٥ سطرا .

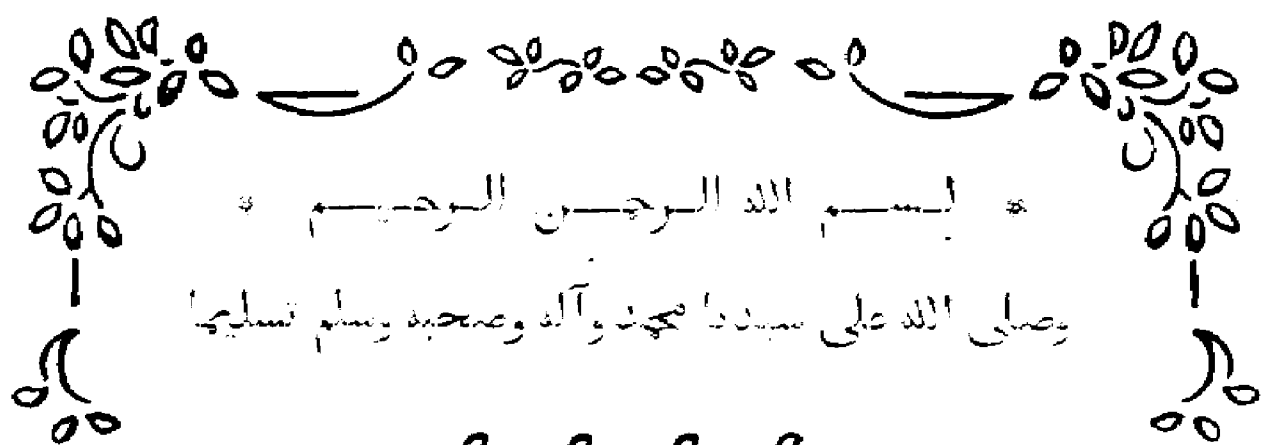
٢ — نسخة ثانية في المكتبة نفسها تحت عدد ٢٩ بخط مغربي يمكن ان يكون من القرن العاشر بها نقص في عدة مواضع لم ينبه عنه في فهرسة المكتبة وقد أحرق المداد بعض الاوراق وفيها ٩١ ورقة طولها ٢١٢ ملليمتر في ١٤٨ وفي كل صفحة ٢١ سطرا .

٣ — نسخة كنا استسخناها منذ عشرين سنة عن أصل صحيح على ما يظهر من المقابلة مع غيرنا .

هذا وقد تطفلنا في شرح الشواهد وتسمية القائل مع ذكر  
ترجمته مختصرة مستمدين بكتب الأئمة الاعلام مثل لسان  
العرب لابن منظور وخزانة الأدب للبغدادى والمقاصد النحوية  
للعينى وشرح شواهد المغنى للسيوطى وشرح أبيات كتاب  
سيبويه للأعلم الشنتمرى .

ونرجو من الله تعالى أن « يكمن هذا الكتاب » جامعا في هذا  
الباب \* مغنيا الطلاب \* عن التطلاب \* كافيا في جميع  
الشواهد العربية \* وافيا لما يحتاج اليه في الكتب الأدبية .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

قال الشيخ الإمام أبو الفضل أبو القاسم عبد الرحمن بن

أحسب الزجاجة رحمة الله ونفعنا به

آمين

أقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء بمعنى \* فالاسم ما  
جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا أو دخل عليه حرف من حروف  
الكنف كالرجل والفرس وزيد وعمرو \* والفعل ما دل على حدث  
وزمان ماض أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يتعبد وما أشبهه  
ذلك والحدث المصدر وهو اسم الفعل والفعل مشتق منه نحو قام  
قيامًا وقعد قعودًا فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر \* والحرف  
ما دل على معنى في غيره نحو من وإلى وثم وما أشبه ذلك

## باب الإعراب

إعراب الأسماء رَفَعٌ وَنَصَبٌ وَخَفَضٌ وَلَا جَزْمٌ فِيهَا \* وإعراب الأفعال رَفَعٌ وَنَصَبٌ وَجَزْمٌ وَلَا خَفَضٌ فِيهَا \* تنفرد الأسماء بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام عليها والنعت والتصغير والنداء \* وتنفرد الأفعال بالجزم والتصريف \* وإنما لم تُجْزَمْ الأسماء لأنها متحركة يلزمها حركة وتدوين فلو جُزِمت لَذَهَبَ منها حركة وتدوين فكانت تختل ولم تُخَفَضْ لأفعال لأن الخفض لا يكون إلا بالإضافة ولا معنى للإضافة إلى الأفعال لأنها لا تملك شيئاً ولا تستحقه .

## باب معرفة علامة الأعراب

لِلرَّفَعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ \* فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ يَفُومُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَرْكَبُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْوَاوُ عِلَامَةٌ لِلرَّفَعِ فِي خِصِّ

أَسْمَاءُ مُعْتَلَّةٌ مَصَافَةٌ وَهِيَ أَخْصَرُ وَأَبْوَكُ وَخَمْوَكُ وَفَوَكُ  
وَذُو مَالٍ \* وَفِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ نَحْوُ قَوْلِكَ الزَّيْدُونَ وَالْعَمْرُونَ  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْأَلِفُ عِلَامَةٌ لِلرُّفْعِ فِي ثَلَاثَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً  
نَحْوُ قَوْلِكَ رَجُلَانِ وَغُلَامَانِ وَالزَّيْدَانِ وَالنَّعْمَانِ وَالْبَكْدَرَانِ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالنُّونُ عِلَامَةٌ لِلرُّفْعِ فِي خَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ مِنَ الْفِعْلِ  
وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ وَنَحْوُ قَوْلِكَ  
يَذْهَبَانِ وَتَذْهَبَانِ وَيَذْهَبُونَ وَتَذْهَبُونَ وَتَذْهَبِينَ .

وَاللَّنْصَبُ خَمْسُ عِلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ  
وَحَذُّ النُّونِ \* فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ  
نَحْوُ قَوْلِكَ إِنْ زَيْدًا لَنْ يَرْكَبَ وَإِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَنْ يَذْهَبَ وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْأَلِفُ عِلَامَةٌ لِلنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ الْمُعْتَلَّةِ  
الْمَصَافَةِ نَحْوُ رَأَيْتَ أَخَاكَ وَأَبَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْيَاءُ عِلَامَةٌ  
لِلنَّصَبِ فِي الثَّنَائِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتَ الزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدَيْنِ  
وَأَكْرَمْتَ الْعَمْرَيْنِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَالْكَسْرَةُ عِلَامَةٌ لِلنَّصَبِ فِي

جمع المؤنث السالم نحو قولك رأيت الهندات وأكرممت الزينيات  
وما أشبه ذلك \* وحذف النون علامة للنصب في الأفعال  
الخمسة التي رَفَعُها بثبات النون نحو قولك لَنْ يَفْعَلَا وَلَنْ  
يَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلِي وما أشبه ذلك .

وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة \* فالكسرة نحو  
قولك مررت بزيد وعمر \* وما أشبه ذلك \* والياء علامة للخفض  
في الأسماء الخمسة المعشقة المضافة نحو قولك مررت بأخيك  
وأبيك وما أشبه ذلك \* وفي التثنية والجمع نحو قولك  
مررت بالزيدَيْن والزيدَيْن \* وما أشبه ذلك \* والفتحة علامة  
للخفض في الأسماء التي لا تنصرف نحو قولك مررت بأحمد  
وإبراهيم \* وما أشبه ذلك لأن الأسماء التي لا تنصرف لا تُنَوِّن  
ولا تُخَفِّض ويكون خفضها كنصبها .

وللجزم علامتان السكون والكذف \* فالسكون قولك لم يضرب  
ولم يخرج \* وما أشبه ذلك \* والكذف قولك لم يَنْقُصْ ولم يَنْغَرْ



ولم يَرْم ولم يَخْش وما أشبه ذلك \* وكل فعل في آخره ياء أو واو  
أو الف فجزؤه بحذف آخره \* وحذف النون أيضا علامة  
للجزم في تشيئة الأفعال وجعلها ومضاطبة المؤنث نحو قواك  
لم يَفْعَلا ولم يَفْعَلُوا ولم تَفْعَلِي وما أشبه ذلك .

فجميع علامات الأعراب أربع عشرة علامة أربع للرفع وخمس  
للمنصب وثلاث للخفض واثنان للجزم .

وجميع ما يُعَرَّب به الكلام تسعة أشياء ثلاث حركات وهي  
الضمة والفتحة والكسرة وأربعة أحرف وهي الياء والواو والنون  
والالف وحذف وسكون لا يكون مُعَرَّب في شيء من الكلام  
إلا بأحد هذه الأشياء .

## باب الأفعال

الأفعال ثلاثة فعل ماضٍ وفعل مستقبل وفعل في الحال يُسمى  
الدائم فالماضي ما حُسِّنَ فيه أمْس وهو مَبْنِيٌّ على الفتح أبدا

نحو قولك قام وقعد وانطلق وما أشبه ذلك \* والمستقبل ما حسن فيه غدا وكانت في أوله إحدَى الزوائد الأربع وهو ياء أو تاء أو نون أو ألف كقولك أقوم ونقوم وتقوم ويقوم وما أشبه ذلك وهو مرفوع أبدا حتى يَدْخُلَ عليه ناصب أو جازم .

فالناصب أن ولن وإذن وحتى وكئى وكئلا وكئى ولام كئى ولام الجحود والجواب بالشاء والواو وأو ولها موضع تذكر فيه .

والجازم لم ولما وألم وألما ولام الأمر ولا في التثنية وحروف المجازاة وهى إن الخفيفة ومثما وإذما وحيث ما وكيف ما ومن وما وأينما وأئى وأئى ولها موضع تذكر فيه .

وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل فى اللفظ كقولك زيد يقوم الآن ويقوم غدا وعبد الله يصلى الآن ويصلى غدا فإن أردت أن تخلصه للاستقبال أدخل عليه السين أو سوف فقلت سيقوم وسوف يقوم فيصير مستقبلا لا غير .

## باب التثنية والجمع

رَفَعَ لاثنين من الاسماء بالالف مثل قولك رجلان وغلaman  
وَنَصَّبُهُما وَخَفَضَهُما بالياء مثل قولك الزيدَينِ والعَمْرَينِ \* ورفع  
الجمع بالواو مثل قولك الزيدون والعَمْرُونَ \* وَنَصَّبَهُم وَخَفَضَهُم  
بالياء مثل قولك الزيدِينَ والعَمْرِينَ \* ونون الاثنين مكسورة أبدا  
ونون الجمع مفتوحة أبدا وتَسْقُطانِ في الاضافة .

## باب ذكر الفاعل والمفعول به

الفاعل مرفوع أبدا والمفعول به اذا ذكر الفاعل فهو منصوب  
أبدا تقول قام زيدُ قام فعل ماضٍ وزيدُ رَفَعَ بفعله وفي التثنية  
قام الزيدانِ وفي الجمع قام الزيدون وانما قلت قام ولم تقل  
قاموا وهم جماعة لأن الفعل اذا تقدّم لاسماء وَجَدَ واذا تأخّر ثِنْيَ  
وَجُمِعَ الضمير الذي يكون فيه ومثل ذلك خرج عبد الله  
وانطلق أخوك وطاب خبرك وَظَفَرْتُ يداك وما أشبه ذلك \*

وتقول ضرب زيدٌ عمراً رفعت زيدا بفعاله ونصبته عمراً بوقوع  
الفعل عليه وفي التشنية ضربَ الزيدانِ العَمْرَيْنِ وفي الجمع ضرب  
الزيدون العَمْرَيْنِ وتقول أَكْرَمَ أَخَوَكِ أَبَاكَ وشربَ مُحَمَّدُ الْمَاءَ  
وَأَرَوَى أَخَاكَ الْمَاءَ وَرَكِبَ الْفَرَسَ عَمْرُو وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ  
واعلم أَنَّ الوجهَ تقديمُ الفاعلِ على المفعول وقد يجوز تقديم  
المفعول على الفاعل كما ذكرت لك وقد جاء في كتاب الله  
عز وجل « وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ » (س البقرة ٢  
١١٨) و « لَنْ يَنَالَ اللَّهُ خُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا » (س الحج ٢٢  
٢٨) و « لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » (س الانعام ١٠٩ آ ١٥٩)  
فَقِسْ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

نوع منه آخره تقول أعجبَ زيداً ما كرهَ عَمْرُو فتنصب  
زيداً بوقوع الفعل عليه وما في موضع رفع لانه الفاعل ولكنه اسم  
ناقص لا يثبت إلا بصلة وعائد فلا يُعْرَبُ لذلك وصلتَه كرهَ عَمْرُو  
والعائد عليه المضمرة في كرهَ وإن شئت اظهرته فقلت كرهَهُ

وتقدير الكلام أَعْجَبَ زَيْدًا الشَّيْءَ الَّذِي كَرِهَهُ عَمَرُو \* ونظير ما من  
الاسماء النواقص مَنْ وَالَّذِي وَأَيُّ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ بِمَعْنَى الَّذِي  
وَالْتِي \* فَأَمَّا مَا فَإِنَّمَا تَقَعُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ وَمَنْ تَقَعُ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ  
وَالَّذِي وَأَيُّ يَقَعَانِ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ وَتَقُولُ كَرِهَ أَخُوكَ  
مَا أَحَبَّ أَبُوكَ وَأَسْخَطَ عَمْرًا مَا أَرْضَى إِبْرَاهِيمَ .

وتشريب هذا الباب \* أَنْ تَرُدَّ الْفِعْلَ إِلَى نَفْسِكَ فَإِنْ ظَهَرَ  
اسْمُكَ فِيهِ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ فَغَيِّرْكَ فِيهِ مَرْفُوعٍ لَانِهْمَا صَمِيرُ  
الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِكَ أَعْجَبَنِي وَأَسْخَطَنِي وَأَرْضَانِي وَسَرَنِي \* وَإِنْ  
ظَهَرَ اسْمُكَ فِيهِ بِالتَّاءِ فَغَيِّرْكَ فِيهِ مَنْصُوبٍ لَانِهْمَا صَمِيرُ الْفَاعِلِ  
كَقَوْلِكَ كَرِهْتُ وَأَحْبَبْتُ وَاسْتَهَيْيْتُ وَمَا أَشْبِهَ ذَلِكَ \* وَمِثْلُ  
ذَلِكَ مَا دَعَا زَيْدًا إِلَى الْخُرُوجِ لَانِكَ تَقُولُ مَا دَعَانِي إِلَى الْخُرُوجِ  
وَالْتَقْدِيرُ أَيُّ شَيْءٍ دَعَا زَيْدًا إِلَى الْخُرُوجِ وَتَقُولُ مَا كَرِهَ أَخُوكَ  
مِنَ الْخُرُوجِ لَانِكَ تَقُولُ مَا كَرِهْتُ مِنَ الْخُرُوجِ وَالتَّقْدِيرُ أَيُّ  
شَيْءٍ كَرِهَ أَخُوكَ مِنَ الْخُرُوجِ فَتَقْسُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## باب ما يتبع الاسم في إعرابه

وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل .

## باب النعت

فأما النعت فتابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره \* إن كان الاسم مرفوعا فنعته مرفوع وإن كان منصوبا فنعته منصوب وإن كان مخفوضا فنعته مخفوض تقول من ذلك قام زيدُ العاقلُ ترفع زيدا بفعله والعاقلُ نعتُه وفي التثنية قام الزيدانِ العاقلانِ وفي الجمع قام الزيدون العاقلون ومثل ذلك مررت بأخيكَ الظريفَ وأكرمتُ أبا بكرٍ الكاتبَ وأكرمتُ أبويَ بكرِ الكاتبينِ وأكرمتُ آباءَ بكرِ الكتابِ .

واعلم أن النكرة تُنعتُ بالنكرة كما أن المعرفة تُنعتُ بالمعرفة لا تدخل إحداهما على الأخرى \* فأما النكرة فكل اسم شائع في جنسه لا يُخصَّ به واحد دون آخر نحو رجل وفرس وثوب ودار .

وللمعرفة خمسة أشياء منها الأعلام نحو قولك زيد  
وعمر وجعفر ومحمد وما أشبه ذلك \* والمضمر نحو أنا وأنت وأنت  
وأنتما وأنتم وأنس ونحو الهاء والكاف والياء في غلامه وغلami  
وغلامك وما أشبه ذلك \* والمبهم نحو هذا وهذان وهؤلاء وذلك  
وتلك وتلك وأولئك \* وما عُرِفَ بالالف واللام نحو قولك  
الرجل والغلام \* وما أُصِفَ الى واحد من هذه المعارف تَعَرَّفَ به  
نحو غلامك وصاحب زيد وصاحب القوم وما أشبه ذلك وتقول  
جاءني زيد الراكب ولو قلت جاءني زيد راكب على أن تجعل  
راكباً نعتاً لزيد لم يَجُزْ لأن زيدا معرفة وراكب نكرة ولكن اذا  
جعلته بدلاً جاز وإن جعلته حالاً فنصبه كان أجود \* واذا تقدّم  
نعت النكرة عليها نصب على الحال كقولك هذا رجل مقبل  
وهذا مقبلاً رجلاً .

واذا تَكَرَّرَتِ النعوتُ فإن شئت أتبعته بالاول وإن شئت  
قطعتها منه ونصبته بإضمار فعل أو رفعتها بإضمار المبتدأ كقولك

مهررت بأخوتك الظرفاء الكرام العقلاء بالخنفس على النعت وإن  
شئت نصبتهم بإصمار أعني وإن شئت رفعتهم بإصمارهم العقلاء  
الكرام وإن شئت أتبعته بعضاً وقطعت بعضاً وإن شئت عطفت  
بعض النعوت على بعض قال الشاعر (١)

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ \* سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُنُورِ  
الْنازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ \* وَالطَّيِّبُونَ نَعَائِدُ الْأَزْرِ  
تقديره أعني النازلين وهم الطيبون .

(١) البيتان للخزرج بنت بدر بن هفان وهي أخت طرفة بن  
العبد لأُمِّه وأكثر شعرها في رثاء أخيها طرفة وفي رثاء زوجها  
بشر بن عمرو بن مرثد سيّد بني أسد وماقت قبل الإسلام بنحو  
ستين سنة ولها ديوان صغير طبع في بيروت سنة ١٨٩٩ \*  
قولها لا يبعدن لا يهلكن قومي والسمّ بتثنية السين معروف  
والعداة الأعداء ج عاد كقضاة وقاض والآفة العلة والجنور وأصله  
جنر بضم الجيم والنراى ج خزور وهي الناقة التي تنحر وأرادت  
بقولها آفة الجنر أنهم يكثرون نحر الجنر للاضياف \* والنازِلِينَ  
أى عن الخيل عند ضيق مكان القتال فيقاتلون على أقدامهم  
أو النازِلِينَ عن إبلهم ليركبوا خيلهم وذلك أنهم كانوا يتقودون



واعلم انه يجوز أن تنعت لأسماء كلهم إلا المضمرة لأن الاسم لا يضمّر إلا بعد أن يُعرَف فقد استغنى عن النعت لو قلت ضربته الكريم أو مورت به العاقل على النعت لم يجوز فإن جعلته بدلاً جاز.

خيولهم ليريحوها ويركبون إبلهم فإذا قربوا من عدوهم وأغاروا نزلوا عن إبلهم الى خيلهم مخافة أن يتبعوا فيؤذروا \* والمعتز والمعركة موضع القتال والمعاقدة مَعْقِد موضع العقد والازر أصله أزر بضم أوله وثانيه ج إزار وهو ما يستتر النصف الأسفل من الانسان والرداء ما يستتر النصف الأعلى منه وأرادت بقولها والطيبون الخ أنهم موصوفون بالعفة وقولها لا يبعدن دعاء جاء بلفظ النهى قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل فإن قيل كيف دعت لقومها بأن لا يهلكوا وهم قد هلكوا فالجواب أن العرب قد جرت عادتهم باستعمال هذه اللفظة في الدعاء للميت ولهم في ذلك غرضان أحدهما أنهم يريدون به استعظام موت الرجل الجليل وكأنهم لا يصدقون بموته والغرض الثاني أنهم يريدون الدعاء له بأن يبقى ذكره ولا يذهب لأن بقاء ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته باختصار.

وإذا اختلف إصرا ب الأسماء المنعوتة أو العامل فيها لم يُجْمَعُ  
بين نعوتهما كقولك قام زيد ورأيت أباك العاقلين ومررت  
بزيد وهذا محمد الكريمين وكذلك إن ارتفعاً أو انتصبا أو انخفضا  
من وجهين مختلفين لم يُجْمَعُ بين نعتيهما كقولك قام زيد  
وهذا محمد ومررت بمحمد ودخلت إلى أخيك لا يُجْمَعُ بين نعتيهما  
ولكن تنصبهما بإضمار أعني أو ترفعهما بإضمار المبتدأ .

## باب العطف

حروف العطف الواو والفاء وثُمَّ وأَمْ وأَوْ وإِذَا مكسورة مُكْرَرَةٌ وبَلْ  
وَلَا بَلْ وَلَكِنْ وَلَا وَحَتَّى في بعض المواضع .

إعلم أن هذه الحروف تُعْطِفُ ما بعدها على ما قبلها فتُصَيِّرُهُ  
على مثل حاله في الإصرا ب فإن عطفت على مرفوع فأرْفَعُ وعلى  
منصوب فَأَنْصِبُ وعلى مخفوض فَأَخْفِضُ وعلى مجزوم فَأَجْزِمُ  
كقولك رأيت زيدا وعمراً ومررت بزید وعمرو وجاءني محمد  
وعبدُ الله وكذلك ما أشبهه .

فأما الواو فتجتمع بين الشيئين وليس فيها دليل على الاول  
منهما \* والفاء معناها أن الثاني بعد الاول بلا مُهْلَةٍ \* وَتَمَّ مِثْلُ  
الفاء إلا أن فيها مُهْلَةً \* ولا لإخراج الثاني مِمَّا دَخَلَ فيه الاول \*  
وَأَمَّ لِلإِسْتِفْهَامِ \* وَلَكِنَّ لِلإِسْتِذْرَاكِ بعد الجحد \* وَبَلَّ لِلإِضْرَابِ \*  
وَأَوَّ وَأَمَّا لِلشَكِّ .

واعلم أن الأسماء كُلَّهَا يُعْطَفُ عليها إلا الْمُضْمَرُ الْمُخْفُوضُ فإنه لا  
يُعْطَفُ عليه إلا بإعادة الخافض لو قلت مررت به وزيد أو دخلت  
إليك وعمرو لم يَجُزْ حتى تقول مررت بك وزيد أو دخلت إليك  
والى عمرو وكذلك ما أشبهه \* وتقول فى شىء من مسائل هذا الباب  
قام زيد وعمرو فيحتمل ذلك ثلاثة معانٍ أحدها أن يكون قام زيد  
أَوَّلًا والآخر أن يكون قام عمرو أَوَّلًا والثالث أن يكونا قاما معًا \* وتقول  
قام زيد وعمرو فالقائم أَوَّلُ زيد وعمرو بعده بلا مُهْلَةٍ \* وتقول قام زيد  
ثم عمرو فالقائم أَوَّلُ زيد وعمرو بعده وبينهما مُهْلَةٌ \* وتقول قام محمد  
لا أخوك ترفع محمداً بفعله وأخوك عطف عليه والقائم محمد دون

الآن وإن كان قد شَرِكْتُ في الأعراب \* وتقول ما خرج محمدٌ لكنَّ  
عمرو ولو قلت خرج محمدٌ لكنَّ عمرو لم يَجُزْ لأنَّ لكنَّ لا يعطف بها  
إلا بعد الجحد كما ذكرت لك فإن جئت بعدها بكلام قائم بنفسه  
جاز قولك خرج محمدٌ لكنَّ عبدُ الله مُقيمٌ وانطلق أخوك لكنَّ  
زيدٌ مُقيمٌ وكذلك ما أشبهه \* وتقول أقام زيدٌ أمَّ عمرو ومعناه أقيمها  
قام فإن قلت قام زيدٌ أم أخوك لم يَجُزْ لأنَّ أمَّ لا يعطف بها إلا  
بعد الاستفهام \* وما كان من الأفعال لا يستغنى بفاعل واحد لم يَجُزْ  
العطف على فاعله إلا بالواو خاصةً كقولك اختصم زيدٌ وعمرو وتقاتل  
بكرٌ وأخوك ولو قلت اختصم زيدٌ وعمرو وتقاتل بكرٌ فأخوك لم  
يَجُزْ وكذلك سائر حروف العطف .

---

## باب التوكيد

الاسماء التي يُؤكّد بها للواحد المذكّر كُلُّهُ وَنَفْسُهُ وَعَيْنُهُ وَأُجْعَ وَأُكْتَع  
وَأَبْصَع \* وللثنتين كِلَاهُمَا وَأَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا \* وللجمع كُلُّهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ  
وَأُجْعُونَ وَأُكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ \* وللواحدة المؤنّثة كُلُّهَا وَنَفْسُهَا وَعَيْنُهَا  
وَجَعَاءُ كَتَعَاءُ بَصْعَاءُ \* وللثنتين كِلَاتِهِمَا وَأَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا \* وللجمع كُلَّهُنَّ  
وَأَنْفُسُهُنَّ وَأَعْيُنُهُنَّ وَجَعُ كَتَعُ بَصْعُ .

واعلم أن هذه الاسماء تجرى على ما قبلها من الإعراب كما يجرى  
في النعت تقول من ذلك رأيت زيدا نَفْسَهُ وَلَقِيتَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ  
ومررت بإخوتك أَجْعِينَ وجاءني إخوانك أَجْعُونَ وكذلك ما  
أشبهه \* وأما كُلُّ وَأُجْعَ فَيُؤكّد بهما ما يَتَّبَعُ وَنَفْسُهُ وَعَيْنُهُ يُؤكّد بهما  
ما تَثَبُّتَ حَقِيقَتُهُ .

واعلم أن الاسماء كُلُّهَا تُؤكّد إلا النكرات فإنها لا تؤكّد لو  
قلت قام رجلٌ نَفْسُهُ أو قبضت درهماً كُلَّهُ وما أشبهه

لم يجر لأن النكرة لم يثبت لها عين فتؤكد ولأن الاسم  
التي وكّدت بها معارف فلا تتبع النكرات توكيدا لها  
واعلم أن أجمع وجعاء وكتعاء وجمع وكتع لا تنصرف وهي في  
موضع الكفص مفتوحة كقولك مررت بدارك جعاء كتعاء ورأيت  
الهندات جمع كتع ومررت بالهندات جمع كتع  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن أكتعين تابع لأجمعين فلا يقع إلا بعده \* ولا يجوز  
عطف التوكيد بعضه على بعض لو قلت قام زيد نفسه وعينه لم يجز  
فإن أردت تكرار بعضه على بعض بغير حرف عطف جاز ذلك  
فتقول قام القوم كلهم أجمعون ومررت بالقوم كلهم أجمعين قال الله  
عز وجل « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » (س الحجر ١٥  
آ ٢٠ وس القصص ٢٨ آ ٧٢) .



## باب البدل

الْبَدَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرُبٍ يُبَدَّلُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُمَا لَعِينٌ وَاحِدَةٌ وَيُبَدَّلُ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ وَيُبَدَّلُ الْمَصْدَرُ مِنَ الْأِسْمِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى مُشْتَمِلًا عَلَيْهِ وَالْبَدَلُ الرَّابِعُ بَدَلُ الْغَلَطِ وَلَا يَجْرِي مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي كَلَامِ فَصِيحٍ \* وَيَجُوزُ بَدَلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النِّكَرَةِ وَالنِّكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالظَّاهِرِ مِنَ الْمَصْمُورِ وَالْمَصْمُورِ مِنَ الظَّاهِرِ كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ \* فَأَمَّا بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُمَا لَعِينٌ وَاحِدَةٌ فَقَوْلُكَ جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ تَرْفَعُ الْإِخَافَ بِفَعْلِهِ وَزَيْدٌ بَدَلُ مَنْهُ وَهُمَا لَعِينٌ وَاحِدَةٌ وَهَذَا بَدَلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » (سُورَةُ الْفَاتِحَةِ آ ٥ وَ ٦) فَالْصِّرَاطُ الثَّانِي بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلِ \* وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِأَخِيكَ رَجُلٍ صَالِحٍ فَهَذَا بَدَلُ النِّكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةٍ

خاطِئَةٌ» (س العلق ٩٦ آ ١٥ و ١٦) فالناصية الاولى معرفة  
والثانية نكرة وهى بدل منها \* ومن بدل النكرة بالنكرة قول الشاعر (١)

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

(١) البيت لكثير عزة من قصيدة قالها فى صاحبته وهو كثير بن  
عبد الرحمان بن ابى جعدة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعى  
أحد عشاق العرب المشهورين وشاعر مُفَلِّق وكان رافضيا كثير  
التعصب لآل أبى طالب توفى سنة ١٠٥ بالمدينة وديوانه لم  
يطبع الى الآن .

قوله رمى فيها الزمان أى أصابها وأدركها بمصيبة  
وبليّة ومكروه أو ألقاه فى علة وقوله شلت يده أى يبست أو  
ذهبت وقد اختلف فى معنى هذا البيت فقال الاعلم فى شرح  
شواهد سيبويه (ج ١ ص ٢١٥) وصف كلفه بمن يحب وحرصه  
على الإقامة عندها فتمنى أن يكون أشل الرجل حتى لا يبرح  
عنها وقال العينى إن القول المختار فى معنى هذا البيت هو أنه  
تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى فى حتى عزة فيكون ببقائه فى  
حيّها كذى رجل صحيحة ويكون فى عدمه لقلوصه كذى رجل  
عليلة رمى فيها الزمان فأشلتها .



وأما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجلٍ محبٍ ومثله  
يقوله عز وجل « وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ »  
(س الشورى ٤٢ آ ٥٢ و ٥٣) فالثاني معرفة والاول نكرة وقد  
أبدله منه وهذا وما أشبهه بدل الشيء من الشيء وهما لعين  
واحدة \* وإنما قلنا البعض والكل مجازاً وعلى استعمال الجماعة له  
مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز وأجود من هذه العبارة ان  
تقول يبدل الشيء من الشيء وهو بعضه .

فأما بدل البعض من الكل فقولك قبضت المال نصفه  
ولقيت أصحابك أكثرهم وأكلت الرغيف ثلثيه فالثاني بدل من  
الاول وهو بعضه وإنما أبدل منه للبيان ونظيره قوله عز وجل « وَلِلَّهِ  
عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » (س آل عمران  
٩١ آ) فمن في موضع خفض بدل من الناس لأن فرض الحج إنما  
يلزم المستطيعين من الناس .

وأما بدل المصدر من الاسم فقولك أعجبتني اجارية

حُسْنُهَا رَفَعَتْ الْجَارِيَةَ بِفَعْلِهَا وَحَسَنُهَا بَدَلَ مِنْهَا وَالتَّقْدِيرُ أَعْجَبُ  
حَسَنُ الْجَارِيَةِ وَمِثْلُ نَفَعَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَلَّمَهُ وَعَرَفْتُ أَخَاكَ خَبَرٌ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » (سورة  
البقرة ٢ آ ٢١٤) فَالْقِتَالُ بَدَلَ مِنَ الشَّهْرِ لِأَنَّ سَوَالَهُمْ عَنِ الشَّهْرِ  
إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ الْقِتَالِ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ (١)

لَقَدْ كَانَ لِي حَوْلٌ ثَوَاءٌ ثَوِيَّتُهُ \* تُقْضَى لِبَانَاتٌ وَيَسَامُ سَائِمٌ  
تَقْدِيرُهُ لَقَدْ كَانَ لِي ثَوَاءٌ حَوْلٌ .

(١) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَنْدَلٍ يَكْنَى أَبَا بَصِيرٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ  
عَاشَرَ طَوِيلًا حَتَّى أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَرَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَامَةِ لِيُسَلِّمَ فَمَنْعَهُ قَرِيْشٌ مَكَّةَ عَنِ الْوُصُولِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَاتَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ حَوْلَ سَنَةِ ٧ مِنْ الْهِجْرَةِ  
قَوْلُهُ حَوْلٌ هُوَ السَّنَةُ وَثَوِيَّتٌ ثَوَاءٌ أَقَمْتُ إِقَامَةً وَبَقِيَّتٌ بَقَا،  
وَتُقْضَى تُقْضَى وَتُمْضَى وَلِبَانَاتٌ حَاجَاتٌ وَيَسَامُ يَمَلُّ وَيَضْجَعُ  
قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيٍّ (ج ١ ص ٢٢) وَاسْمُ كَانَ  
مُضْمَرٌ فِيهَا وَالتَّقْدِيرُ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تُقْضَى لِبَانَاتٌ فِي الْحَوْلِ  
الَّذِي ثَوِيَّتٌ فِيهِ وَيَسَامُ مَنْ أَقَامَ بِهِ لَطَوَّلَهُ يَخَاطَبُ بِهَذَا نَفْسَهُ .

وأما بدل الغلط فقولك رأيت رجلا جارا أردت أن تقول  
رأيت جارا فغلطت فقلت رأيت رجلا ثم أبدلت الحمار منه  
والاجود في ذلك كله أن تقول بل جار ومثله مررت برجل ثور  
وليس الغلط مما يجرى بقياس فيحتاج إلى تمثيل .

## باب أقسام الأفعال في التعدّي

الأفعال في التعدّي على سبعة أضرب فعل لا يتعدّي الى مفعول  
نحو قام وقعد وانطلق وطرف وشرف وأحمر وأصفر وأحار وأصفر  
وتقاتل وتغلل نحو تدخّر وتفاعل نحو تصارب وما أشبه ذلك  
مما لا دليل فيه على مفعول \* وفعل يتعدّي الى مفعول واحد نحو  
ضرب زيد عمرا وأكرم أخوك أباك وما أشبه ذلك \* وفعل  
يتعدّي الى مفعولين وإن شئت اقتصرت على أحدهما دون الآخر  
نحو أعطى وكسا واختار واستغفر وما أشبه ذلك تقول كسا عمرو زيدا  
ثوبا كسا فعل ماض وعمرو رفع وزيد منصوب بمفعول الفاعل عليه  
والشوب مفعول ثانٍ ولو قلت كسا عمرو زيدا وسكت لكان كلاما

تَأَمَّا جَيِّدًا وَتَقُولُ فِي التَّشْنِيعَةِ كَمَا الزَّيْدَانِ الْعَمْرَيْنِ ثَوْبَيْنِ وَفِي  
الْجَمْعِ كَمَا الزَّيْدُونَ الْعَمْرَيْنِ أَثْوَابًا وَمِثْلَ ذَلِكَ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ  
أَخَاكَ دِرْهَمًا وَاسْتَغْفِرُ زَيْدٌ رَبَّهُ ذَنْبَهُ وَاخْتَرْتُ الرِّجَالَ عَمْرًا تَقْدِيرَهُ  
اخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ عَمْرًا فَلَمَّا اسْقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفَعْلُ فَنَصَبَ  
قَالَ تَعَالَى « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » (س الأعراف ٧  
١٥٤) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ  
وَالْتَقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ فِي هَذَا كُلُّهُ جَائِزٌ كَقَوْلِكَ كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا

---

(١) قَدْ اخْتَلَفَ فِي قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ أَمَّا سَيْبُويه (ج ١ ص ١٧) فَنَسَبَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ التَّرْبِيعِ وَعِزَّاهُ غَيْرُهُ إِلَى خُفَّافِ بْنِ ذُؤَبَةَ وَقِيلَ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَأَمَّا الْأَمْدِيُّ فَنَحَلَهُ إِلَى أُعْشَى طَرُودٍ وَكَذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَطْلِيُّوسَى فِي شَرْحِ الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ وَاسْمُهُ إِيَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَهْمٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي الشَّرِيدِ يَقُولُهُ لِابْنِهِ هُ عَنْ السَّيْطَوِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمُغْنَى (ص ٢٤٨).

وكسوت ثوبا زيدا وثوبا كسوت زيدا وكذلك ما أشبهه \* وفعل  
يَتَعَدَّى الى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر  
وذلك نحو ظَنَنْتُ وَعَلِمْتُ وَخَلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَنَبَّئْتُ وَأَنْبَيْتُ  
وما تصرف منها نحو أَظُنُّ وَنَظُنُّ وَأَحْسِبُ وما أشبه ذلك .

---

قوله الخير يروى أمرتك الرشد وقوله ذا نسب بالسين المهملة  
ويروى ذا نشب بالشين المعجمة وهو المال الثابت كالضياع  
ونحوها وهو من نَشَبَ الشيء إذا ثبت في موضعه ولنزمه وكأنه  
أراد بالمال ههنا الأبل خاصة فلذلك عطف عليه النشب وقد  
قيل النشب جميع المال فيكون على هذا التقدير عطفه على  
الأول مبالغة وتوكيدا وسَوَّغَ ذلك اختلاف اللفظين وقوله  
الخير أراد بالخير فحذف ووصل الفعل ونصب وسَوَّغَ الحذف  
والنصب أن الخير اسم فعل يَحْسُنُ أن وما عملت فيه في  
موضعه وأن يُحْذَفَ معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن  
تفعل تريد بأن تفعل فحسن الحذف في هذا لطول الاسم ويكثر  
فإذا وقع موقع أن اسم فعل شُبِّهَ بها فحسن الحذف فإن قلت  
أمرتك بنريد لم يجز أن تقول أمرتك زيدا قاله الأعلام في شرح  
شواهد سيبويه .

واعلم أن هذه الأفعال إذا ابتدأت بها نصبت مفعولين ولم يجز  
الاقتصار على أحدهما دون الآخر كقولك ظننت زيدا عالما وحسبت  
أخاك شاخصا وخلفت عمرا مقيما وما أشبه ذلك \* وإذا توسّطت  
أو تأخرت جاز الغاؤها وإعمالها كقولك زيدٌ ظننتُ منطلقُ ترفع  
زيدا بالابتداء ومنطلق خبره والظن مُلغى وفي التثنية الزيدان  
ظننتُ منطلقان وفي الجمع الزيدون ظننتُ منطلقون وتقول في  
التأخير زيدٌ منطلقٌ ظننتُ .

واعلم أنه يقع موقع المفعول الثاني من هذه الأفعال الفعل  
الماضي والمستقبل والجمل وحروف الخفض فتبقى على حالها  
ولا تؤثر فيها هذه الأفعال كقولك ظننتُ زيدا قام وحسبتُ عبدا  
الله يخرج وحسبتُ أخاك في البدار وظننتُ محمدا أبوه راكب  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أنك إذا أردت بظننت معنى أتهمت تعدّي الى مفعول  
واحد فقلت ظننت زيدا كما تقول أتهمت زيدا وعلى هذا قرأ

بعض القراء « وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ » (س التكویر ٨١ آ ٢٤)  
 أی بِمُتَّهِمٍ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِضَنِينٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِبَخِيلٍ \* وإذا أردت  
 برأيت رؤية العين تَعَدَّى الى مفعول واحد تقول رأيت زيدا  
 كما تقول أبصرت زيدا \* وكذلك إذا أردت بعلمت معنى عرفت  
 تَعَدَّى الى مفعول واحد تقول علمت خبرك تريد عرفته قال  
 الله عز وجل « وَءَاخِرِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ »  
 (س الانفال ٨ آ ٦٢) تأويله لا تعرفونهم الله يعرفهم :

وفعل يَتَعَدَّى الى ثلاثة مفعولين نحو أَعْلَمَ وَأَنْبَأَ وَأَرَى تقول  
 أَعْلَمْتُ زِيْدًا عَمْرًا شَاخِصًا وَأَرَيْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدًا سَائِرًا وَأَنْبَأَنِي  
 بِكَرِّ مُحَمَّدًا مَقِيْمًا وَمَا أَشْبَهَهُ .

وفعل لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفٍ خَفِضَ نَحْوَ قَوْلِكَ دَخَلْتُ إِلَى  
 أَخِيكَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرَكِبْتُ إِلَى أَبِيكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وفعل يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ خَفِضَ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ خَفِضَ كَقَوْلِكَ  
 نَصَحْتُ زِيْدًا وَنَصَحْتُ لَزِيْدٍ وَشَكَرْتُ مُحَمَّدًا وَشَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ قَالَ

الله عز وجل « أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » (س لقمان ٢١ آ ١٢) ومثل ذلك كَلْتُ محمداً وكَلْتُ لمحمد ووزنته ووزنت له وكَلْتُم وكَلْتُ له قال الله عز وجل « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » (س المطففين ٨٢ آ ٢) وإنما هذا في أفعال مسموعة تُحْفَظ ولا يُقاس عليها.

## باب ما تتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية

اعلم أن كل فعل مُتَعَدٍ كان أو غير مُتَعَدٍ فإنه يَتَعَدَّى إلى أربعة أشياء هي المصدر والظرف من الزمان والظرف من المكان والحال .  
فأما المصدر \* فهو الأصل والفعل مُشْتَقٌّ منه نحو قولك قام قياماً وقعد قعوداً وركب ركوباً وما أشبه ذلك \* وهو منصوب أبداً إذا أطلقت الفعل عليه في موضعه فإن نقلته عنه صار كسائر الأسماء وجرى بالاعراب على حسب ما تدخل عليه العوامل من رفع



ونصب وخفض كقولك أعجبني خروجك وأكرمت  
قدمك وغضبت من كلام أخيك وما أشبه ذلك .  
والمصدر مَوْحَدٌ أبدا لا يثنى ولا يُجْمَعُ لأنه يقع على القليل  
والكثير من جنسه كقولك ضربت زيدا ضربا وضربت الزيدتين  
ضربا وضربت الزيدتين إلا أن تُدْخِلَ عليه الهاء فيصير محدودا  
فيضارع المفعول به فيُثْنَى وَيُجْمَعُ أو تختلف أنواعه كقولك في  
المحدود ضربت زيدا ضَرْبَةً وضربت الزيدتين ضربتين وضربت  
الزيدين ضَرْبَاتٍ والمختلف لأنواع نحر الحُلُوم والأشغال وما  
أشبه ذلك .

واعلم أنه يجوز تقديم المصدر وتأخيرهُ وتوسطه كقولك  
ضربت عمراً ضَرْباً وضربت ضرباً عمراً وضرباً ضربت عمراً وما  
أشبه ذلك .

وأما الظرف من الزمان فهو نحو اليوم والليلة وغدوة وعشية  
وضحوة وبكرة وذات مرة وبُعَيَدَاتٍ بَيْنٍ وأمس وغد وما أشبه

ذلك من أسماء الأسماء يكون منصوباً أبداً إذا جئت به طرفاً  
في موضعه كقولك خرجت يوم الجمعة وسأركب غداً وزيد  
يقصدك بعد غدٍ وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن سَحَرًا إذا أردته ليوم بعينه لم تصرفه فقلت خرجت  
يوم الجمعة سَحَرًا غير مننون وقدم أخوك يوم الخميس سَحَرًا فإن  
نكرته ولم تُردِّه من يوم بعينه صرفته كقولك خرجت سَحَرًا  
ولقيت عبد الله سَحَرًا قال الله عز وجل « إِنْ لَوْ تَنَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ »  
(س القمر ٥٤ وآ ٢٤) وكذلك غُدُوَّةٌ وَبَكْرَةٌ إن أردتهما من يوم  
بعينه لم تصرفهما وإن نكرتهما صرفتهما .

وأما الظرف من المكان \* فنحو عندك وأمامك وتحتك  
وراءك وأسفل منك وما أشبه ذلك ونحو ميل وفرسخ وبريد  
ومكان ومجلس ومقعد وما أشبه ذلك من أسماء الأسماء لا مكنة إذا  
جعلته ظرفاً في موضعه انتصب كقولك جلست عندك وقعدت  
أمامك وعبد الله عند أخيك ومحمد أمام بكرٍ وكقولك سرتُ ميلاً

وفرسخا وميلين وبريدتين وما أشبه ذلك منصوب  
كله فلان نقلته من موضعه هذا كان كسائر الاسماء .  
واعلم أن أقوى تعدي الأفعال إلى المصدر كأنه اسمه ومشتق  
منه ثم إلى الظروف من الزمان لأن الفعل إنما اختلفت أبنيتها  
للزمان وهو مضارع له من أجل أن الزمان حركه  
الفعلك والفعل حركات الفاعلين ثم إلى الظروف من  
المكان ثم إلى الحال .

وأما الحال \* فهو كل اسم نكرة جاء بعد اسم معرفة قد تم الكلام  
دونه فإنه ينتصب على الحال كقولك جاء زيد راكباً وانطلق  
عبد الله مسرعاً وسار أخوك عجباً وكذلك ما أشبهه .

ولا تكون الحال إلا نكرة ولا تكون إلا بعد تمام الكلام ولا بد  
لها من عامل يعمل فيها فإن كان العامل فيها فعلاً قد تمها وأخترتها  
كقولك خرج زيد مسرعاً ومسرعاً خرج زيد وخرج مسرعاً زيد وإن  
كان العامل فيها غير فعل لم يجوز تقديمها عليه كقولك هذا محمد

راكباً وهذا راكباً مجد ولو قلت راكباً هذا مجد لم يَجُزْ  
وكذلك ما أشبهه فِقَسْ عليه تُصِيبُ إن شاء الله .

## باب الابتداء

اعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع وخبره إذا كان اسماً واحداً مثل  
فهو مرفوع أبداً وذلك قولك زَيْدٌ قائمٌ فزيدٌ مرفوع لأنه مبتدأ  
والابتداء مَعْنَى رَفَعَهُ وهو مُضَارَعَتُهُ للفاعل وذلك أن المبتدأ  
لا بُدَّ له من خبر ولا بُدَّ للخبر من مبتدأ يُسْنَدُ اليه وكذلك الفعل  
والفاعل لا يَسْتَعِينِي أَحَدُهُمَا عن صاحبه فلما ضارَعَ المبتدأ الفاعلَ  
رَفَعَ فتقول في التثنية الزيدان قائمان وفي الجمع الزيدون  
قائمون ومثل ذلك عبد الله منطلق وأخوك سائر والسَّعْرُ خيصر  
والبرء شديد وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن الاسم المبتدأ يُخْبِرُ عنه بأحد أربعة أشياء بِاسْمِهِ هُوَ  
هُوَ كقولك زيد قائم والله رَبُّنَا ومجدُ نَبِيِّنَا وعبد الله أخوك وهـ

أشبه ذلك \* أو بفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول كقولك  
زيدٌ خرج أبوه وعبدُ الله أكرمُ أخاك وما أشبه ذلك \* أو  
بظرف كقولك محمدٌ في الدار وزيدٌ عندك وعبدُ الله أمامك  
وما أشبه ذلك \* أو بجُملة نحو قولك زيدٌ أبوه قائمٌ ترفع  
زيدا بالابتداء وأبوه مبتدأ ثانٍ وقائمٌ خبره والجُملة خبرٌ للأول  
ومثل ذلك عبدُ الله ماله كثيرٌ ومحمدٌ غلامه سائرٌ وكذلك  
ما أشبهه .

واعلم أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه إلا إذا كان فعلاً فإنه  
لا يجوز تقديمه عليه وذلك قولك زيدٌ قائمٌ وقائمٌ زيدٌ ومحمدٌ  
في الدار وفي الدار محمدٌ وزيدٌ أخوه منطلقٌ وأخوه منطلقٌ زيدٌ  
كل ذلك جائز عندنا فإن كان خبر المبتدأ فعلاً ثم قدّمته عليه  
ارتفع وزال معنى الابتداء ثم تقول قام زيدٌ فترفعه بفعله فإذا  
قلت قائمٌ زيدٌ قلت في التشية قائمان الزيدان وفي الجمع  
قائمون الزيدون ثبّت قائماً وجعته لانه خبرٌ مقدّم لا يُجيز

سَبَوِيَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَدْ أَجَازَ غَيْرُهُ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ قَائِمٌ  
زَيْدٌ فَتَرْفَعُ قَائِمًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَزَيْدٌ رَفَعَ بِفَعْلِهِ وَيُسَدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ  
فَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ قَائِمُ الزَّيْدَانِ وَفِي الْجَمْعِ قَائِمُ الزَّيْدُونَ فَتُوجِّدُهُ  
لأنه قد جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَقْدَّمِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الظُّرُوفَ مِنَ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْجُثَّةِ وَلَكِنْ  
تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْمَصَادِرِ كَقَوْلِكَ الْخُرُوجُ وَقُدُومُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ  
غَدٍ وَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ غَدًا وَالْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا مُسْتَقِيمًا \* وَمِنَ الْإِبْتِدَاءِ  
قَوْلُكَ زَيْدٌ الْأَسَدُ شِدَّةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ حَاتِمٌ جُودًا وَزُهَيْرٌ  
شِعْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ التَّشْبِيهِ فِي هَذَا الْمَجْرَى .



## باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره .

إذا اشتغل الفعل عن المفعول بضميره ارتفع بالابتداء وصار  
الفعل جَبْرَةً كقولك زيدٌ ضربته ترفعه بالابتداء وضربته خبره  
والهاء عائدة عليه وفي التثنية الزيدان ضربتهما وفي الجمع  
الزيدون ضربتهم ومثل ذلك عبدُ الله أكرمه والماء شربه  
والدار دخلتها وكذلك ما أشبهه هذا هو المختار وقد يجوز  
نصبه \* وإن اشتغل الفعل عنه تنصبه بفعل مضمر يدل عليه هذا  
الظاهر فتقول زيدا ضربته والتقدير ضربت زيدا ضربته ولكنه  
فعل لا يظهر وكذلك الماء شربه واخاك أكرمه والرفع أجود  
إلا في الاستفهام والأمر والنهي وأجحد والعرض والجزاء فإنه  
يختار فيها النصب وإن اشتغل الفعل عنه بضميره فتقول  
ازيدا ضربته يُختار فيه النصب لأن الاستفهام بالفعل أولى والرفع  
جائز وكذلك زيدا أكرمه وعبد الله لا تشتمه وما أشبه ذلك \*  
وإن كان في صدر كلامك فعل فعطفت عليه فعلا آخر كان النصب

أَوْجَهَ كَقَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَمَجْدًا أَكْرَمْتَهُ وَالتَّقْدِيرُ قَامَ زَيْدٌ وَأَكْرَمْتَهُ  
مَجْدًا أَكْرَمْتَهُ وَإِنَّمَا اخْتِيرَ ذَلِكَ لِاعْتِدَالِ الْكَلَامِ قَا  
الرَّبِيعِ بْنِ ضُبْعٍ الْفَزَارِيُّ (١)

أَصْبَحْتُ لَا أَجِلُ السِّلَاحَ وَلَا \* أَتْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنِّي نَفَدْتُ  
وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنِّي مَرَرْتُ بِهِ \* وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ

(١) قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٤٦) والربيع  
هذا أحد المعمرين ويقال إنه نيف على مائتي عام وقال أبو حاتم  
السجستاني في كتاب المعمرين (مصر ١٢٢٣ ص ٦) انه عاش  
أربعين وثلاثمائة سنة ولم يُسلم وفي الأغاني (ج ٨ ص ٧٢ و ج ١  
ص ٩٩) انه كان معاصراً لأمير القيس والسموأل بن عاديا وقياد  
انه عاش حتى أدرك الإسلام وانه قدم الشام على معاوية بن أبي  
سفيان ومعه بعض حفدائه فدخل حفيده على معاوية فقال له  
معاوية اقعد يا شيخ فقال وكيف يقعد من جدّة بالباب فقال  
له معاوية لعلك من ولد الربيع بن ضبع فقال أجل فأمر  
بالدخول فلما دخل سأله معاوية عن سنّته فأنشده أبيات  
منها البيتان قال الأعلام استشهد سيبويه في البيتين



تقديره وأخشى الذئب أخشاه قال الله عز وجل • يُدْخِلُ مَنْ  
يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (س الانسان ٧٦  
وآ ٢١) تقديره وَيُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

## باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر

وهي كان وأمسى وأصبح وصار وأضحى وظلّ وبات وليس  
وما زال وما آنفك وما فتى وما برح وما تصرف منها مثل يكون

---

لاختيار النصب في الاسم اذا كان قبله اسم بُنى على الفعل  
وعمل فيه طلباً للاعتدال وتقدير البيت أصبحت لا أحمل  
السلاح وأخشى الذئب أخشاه فحذف الفعل الناصب للذئب  
لدلالة الفعل الثانى عليه • وصف في البيتين انتهاء شبيبته  
وذهاب قوته فلا يطيق حمل السلاح لحرب ولا يملك رأس  
البعير إن نفر من شيء واذا خلا بالذئب خشيه على نفسه  
وانه لا يحتمل برد الرياح وأذى المطر لهرمه وضعفه • ويروى  
ولا أرت رأس البعير أن يقرأ من الوقار أى لضعفه لا يملك  
تسكين بعيره وتوقيره عند النفار ونسب الوقار الى الرأس لانه  
الموضع الذى يملك منه ويحاول تسكينه .

وتكون وَيُصْبِح وَيُمْسِي وما أشبه ذلك كقولك كان زيد قائماً  
ترفع زيدا لانه اسمُ كان وتنصب قائماً لانه خبرُ كان وفي التثنية  
كان الزيدان قائمَيْن وفي الجمع كان الزيدون قائمِينَ وقِياماً  
لأن شئت ومثل ذلك أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ شاخصاً وَأَمْسَى أَخُوكَ  
سائراً وما آتَاكَ عَبْدُ اللَّهِ منطلقاً وليس بَكُرٍ شاخصاً وكذلك  
ما أشبهه .

ويجوز تقديم أخبار هذه الحروف عليها وتوسطها لأنها متصرفة  
فتقول كان محمد شاخصاً وكان شاخصاً محمداً وكذلك ما أشبهه  
قال الله عز وجل « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » (س الروم ٢٠  
وآ٤٦) .

واعلم أن كل شيء كان خبراً للمبتدأ فإنه يكون خبر هذه  
الحروف مِنْ فِعْلٍ وما اتصل به وطرُقَ وجَلَّتْ كقولك كان زيد  
قام وكان الزيدان قاما وكان الزيدون قاموا وكان زيد يخرج وكان  
الزيدان يخرجان وكان الزيدون يخرجون وكان أبوك في الدار

وكان محمّد عندك ولا تُؤثّر هذه الحروف في الجمل \* وإذا وقع  
بعد هذه الحروف حَرْفٌ خَفِضَ كان ما بعد المخفوض مرفوعاً  
اسماً لها وكان المخفوض خبراً لها كقولك كان في الدار زيدٌ  
وكان عندك عمرو وليس لعبد الله عُذْرٌ وكذلك ما أشبهه \*  
فإن جئت بعد المرفوع بخبر نصبته وكان الخافض صلةً له  
فتقول كان في الدار زيدٌ جالساً وكان عندك عبد الله مقيماً  
وكذلك ما أشبهه \* وتقول كان زيدٌ أبوه منطلقٌ فزيدٌ اسمٌ  
كان وأبوه رفع بالابتداء ومنطلقٌ خبره واجملة خبر كان وتقول  
في التثنية كان الزيدان أبواهما منطلقان وفي الجمع كان الزيدون  
آباؤهم منطلقون \* فإن قدّمت الخبر نصبته ورفعت الاسم  
فقلت كان زيدٌ منطلقاً أبوه جعلت منطلقاً خبر كان وأبوه رفع  
به وتقول في التثنية كان الزيدان منطلقاً أبواهما وفي الجمع  
كان الزيدون منطلقاً آباؤهم \* وإن شئت ثنّيت وجّعت \* ولكن  
فيه وجه آخر وهو أن تقول كان زيدٌ منطلقٌ أبوه فترفع الآب

بالاتداء ومنطلق خبر مقدم وتثنيته وتجمعه على هذا التقدير  
فتقول كان الزيدان منطلقان أبواهما وفي الجمع كان الزيدون  
منطلقون آبائهم \* وإذا جئت بعد اسم كان باسم هو بعض الأول  
كان لك فيه وجهان إن شئت أبدلته منه ونصبت الخبر وإن  
شئت رفعته بالاتداء وجعلت ما بعده خبره وذلك قولك  
كان زيد وجهه حسنا تجعل زيد اسم كان والوجه بدل منه  
وحسنا خبر كان والتقدير كان وجه زيد حسنا \* وإن شئت قلت  
كان زيد وجهه حسن على الاتداء والخبر \* وكذلك إن كان  
الثاني مما يشتمل عليه المعنى جرى في البذل والقطع هذا  
المرجى كقولك كان زيد ماله كثيرا على البذل وكثير على  
الاتداء والخبر وكان عبد الله عذرة واضح وواضعا قال الشاعر (١)

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكُكَ وَاحِدٍ \* وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

---

(١) هو عبدة بن الطبيب التميمي شاعر مخضرم مجيد  
وأسلم وحسن إسلامه وشهد فتح بلاد فارس وواقعة المدائن

مَنْ جَعَلَ هَلَكَةً بَدَلًا نَصَبَ هَلَكٌ وَاحِدٌ عَلَى الْخَبَرِ وَمَنْ لَمْ  
يَجْعَلْهُ بَدَلًا رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ هَلَكٌ وَاحِدٌ خَبْرَةً \* وَإِذَا  
تَقَدَّمَ اسْمُ كَانَ عَلَيْهَا رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَصَارَتْ كَانَ خَبْرَةً وَاسْتَقَرَّ  
اسْمُهَا فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَانَ قَائِمًا وَالزَّيْدَانِ كَانَا قَائِمَيْنِ وَالزَّيْدُونَ  
كَانُوا قَائِمِينَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَلِي كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مَا انْتَصَبَ بِغَيْرِهَا فَتَقُولُ كَانَ زَيْدٌ  
أَكَلًا طَعَامَكَ وَكَانَ أَكَلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَلَوْ  
قُلْتَ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا لَمْ يَجْزْ لَانِكَ أُؤَلِّتُ الطَّعَامَ كَانَ  
وَلَيْسَ بِاسْمٍ لَهَا وَلَا خَبْرٍ فَلَمْ يَجْزْ لَذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ كَانَتْ  
زَيْدًا تَأْخُذُ الْحُمَّى لَمْ يَجْزْ \* وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي بَابٍ كَانَ مَعْرِفَةٌ  
وَنَكِيرَةٌ فَلَا اسْمَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِيرَةِ الْخَبْرُ كَقَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا

---

سَنَةِ ١٦ وَلَا تَعْرِفُ سَنَةَ وَفَاتِهِ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَرْثِي بِهَا  
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِي وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَبَرِ مِنْ تَمِيمٍ فَيَقُولُ  
كَانَ لِقَوْمِهِ وَجِيرَتِهِ مَأْوَى وَحَرَزَا فَلَمَّا هَلَكَ تَهَدَّمَتْ بَنِيَانُهُمْ  
وَذَهَبَ عَنْهُمْ .

وكان عبد الله شاخصاً وإذا اجتمعت معرفتان جعلت أيُّهما شئت  
الاسم والآخراً أخبرك قولك كان زيد أخاك وكان أخوك زيدا  
وكان الراكب عبد الله وكان عبد الله الراكب ورُبَّما جاء في الشعر  
الاسم نكرةً وأخبر معرفةً قال حسان (١)

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِرَاجَها عَسَلٌ وَمَاءٌ

(١) هو حسان بن ثابت المخزرجي الأنصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة وتوفي سنة ٥٤ وله قصائد مشهورة في الجاهلية والإسلام وديوانه طبع في تونس سنة ١٢٨١ وفي بولاق سنة ١٢٨٢ وفي مصر مع تقييدات للعناني سنة ١٣٢١ وفي ليدن سنة ١٩١٠ باعتناء هرشفلد .

والبيت من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قبل فتح مكة ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه وقوله سبيئة هي الخمر من سبأ الخمر يسبؤها اشتراها ليشربها ورأس موضع في الشام كانت تباع فيه الخمر والجار والمجرور صفة أولى لسبيئة ويكون الخ صفة ثانية وخبر كان في البيت الثاني وهو

وقال آخر وهو القطامتي (١)

قِفْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا \* وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوِدَاعَا

وربما أخبر بالنكرة على النكرة إذا كان فيها فائدة كقولك ما  
كان أَحَدٌ مُجْتَرِئًا عَلَيْكَ وما كان فيها أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ وإن شئت  
جعلت خَيْرًا نَعْتًا لِأَحَدٍ فَرَفَعْتَهُ وَجَعَلْتَ فِيهَا الْخَبَرَ \* فأما قولك

على أنيابها أو طَعْمَ غَضٍّ . . . من التفاح هَضْرَهُ اجْتَنَاهُ

قوله غَضٌّ أى طريش وهضرة أماله واجتناء اقتطاف وقطع والهاء  
في انيابها عائدة على شعثناء اسم امرأة شَبَّ بِهَا .

(١) اسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ التُّغْلَبِيُّ شاعر من شعراء الدولة  
الاسوية توفي سنة ١١٠ وكان يلقب صريع الغواني وكان في أول عمره  
نصرانيا ثم أسلم وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النصراني  
المشهور وله ديوان طبعه بارت في ليدن سنة ١٩٠٢ .

والبيت أول قصيدة يمدح بها زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَضْبَاعَةُ هِيَ  
ابنة زُفَرٍ وَقِيلَ هِيَ ابنة الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ يَقُولُ لَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ  
وِدَاعًا أَى آخِرَ مَا يَكُونُ مِنْكَ آخِرَ الْعَهْدِ .

ما كان مثلك أحد بنصب مثل فإنه نفي أن يكون على مثل حاله أحد ولو رفع مثل فقال ما كان مثلك أحد لم يَجْزَلْ لأن أحدا هنا واقع موضع إنسان كأنه قال ما كان مثلك إنسانا وذلك غير جائز إلا أن يُراد به المثل على التعظيم لشأنه أو الوضع منه كقولهم ما أنت إلا شيطان وما فلان إلا ملك وكما قال الشاعر (١)

فَلَسْتُ بِإِنْسِي وَلَكِنْ مَلَأُكَ \* تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

(١) اختلف في نسبة هذا البيت الى قائله قيل هو لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لابی وجنزة يمدح عبد الله بن الربير وقيل لعلقمة بن عبدة التميمي المشهور بعلقمة الفحل .

والإنسي واحد الإنس والملائكة لغة في ملك أحد الملائكة والجو الهواء الذي بين السماء والارض ويصوب ينزل يقول أفعالك لا تشبه أفعال الإنس فلست بولد إنسان إنما أنت ملائكة أفعاله عظيمة لا يقدر الناس عليها انظر شرح ديوان علقمة للأعلام الشنتمري (الجزائر ١٩٢٥ ص ١٢٩) .



واعلم أن ما انفك وما فتى وما برح وما زال لا تدخل على أخبارها « إلا » وتدخل على سائر الحروف فيبقى الخبر على حاله منصوبا كقولك ما كان زيد عالماً إذا نفيت العلم عنه فإن أوجبه له دون غيره قلت ما كان زيد إلا عالماً فالأشراب متفق والمعنى مختلف \* وكذلك تقول ما أصبح عبد الله شاخصاً وما أصبح عبد الله إلا شاخصاً وتقول ما انفك زيد عالماً ولو قلت ما انفك زيد إلا عالماً وما زال عبد الله إلا شاخصاً كان خلفاً من الكلام لأنك توجب بقولك ما انفك الخبر وتنفيه بإلا فتصير نافياً مثبتاً للخبر في حال واحد وذلك محال .

واعلم أن لكان أربعة مواضع تكون ناقصة وهي التي ذكرناها أنها تحتاج إلى اسم وخبر كقولك كان عبد الله عالماً وكان زيد سائراً وتكون تامة تكتفى باسم واحد لا خبر فيه تكون بمعنى الحدوث والوقوع كقوله عز وجل « وإن كان

ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (س البقرة ٢ وآ ٢٨٠)  
تأويله فإن حصر ذو عسرة وكما قال الشاعر (١)

إذا كان الشتاء فَأَذْفُونِي \* فإنَّ الشيخ يَهْرُمُهُ الشتاء

وتكون زائدة كما قال الفرزدق (٢)

فكيف إذا مررت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا كرام

---

(١) هو الربيع بن ضُبُع الفزاري أحد المعمرين قبل الاسلام وقيل أدرك معاوية ووفد عليه بالشام وينعمون انه عاش اربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم قيل انه لما بلغ مائتي سنة قال قصيدة منها الشاهد ويروى جاء الشتاء ويهدمه أي يسقطه ضد يبنيه وقوله يهرمه أي يصيره هَرَمًا جعله ضعيفا وبلغه أقصى الكبره.

(٢) هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي شاعر مشهور من شعراء الدولة الاموية كان معاصرا لجريير والاخلط ولهم معهما نقائض وهجا جرييرا ومدح عبد الملك بن مروان وولد سنة ١٩ ومات بالبصرة سنة ١١٠ هـ وديوان شعرة لم يطبع منه الا البعض.

جعل كراما نعتا لجيران وألغى كان ويكون اسمها مُسْتَتْرَافِهَا  
بمعنى الأمر والشأن وتقع بعدها جملة تفسر ذلك المضمرة لأنه  
مضمرة لا يظهر فلا بد مما يفسره كقولك كان زيد قائم التقدير  
كان الأمر زيد قائم قال الشاعر (١)

إِذَا مِتَّ كَانِ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ \* وَأَخْرُمْتُ بِالذِي كُنْتُ أَصْنَعُ  
التقدير كان الأمر الناس صنفان فالأمر اسم كان وهو مضمرة  
فيها والناس صنفان ابتداء وخبر في موضع خبر كان ومثله قول  
هشام أخى ذى الرمة (٢)

---

ويروى إذا رأيت ديار قوم وقال الأعمش في شرح شواهد سيبويه  
ج ١ ص ١٢٩٠ والتقدير وجيران لنا كرام كانوا كذلك .  
(١) هو العجّير بن عبد الله بن عبيدة السلولى شاعر مقل  
إسلامى من شعراء الدولة الأموية ومعنى البيت إذا مت كان  
الناس وراثى نوعين نوع منهم يشمت بى وآخر يثنى على  
بالذى كنت أصنع فى حياتى .  
(٢) قال ابن قتيبة كان لذى الرمة ثلاثة إخوة أوفى وهشام

هِيَ الشِّفَاءُ لِذَائِي لَوْ ظَفِرَتْ بِهَا \* وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ

## باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ \* فَأَمَّا إِنَّ وَأَنَّ فمعناها

واحد في التوكيد والفرق بينهما يقع في باب مفرد \* وَلَكِنَّ وَلَكَّرَ

للتوكيد أيضا \* وَلَعَلَّ تَرْجَ وَتَوَقَّعَ \* وَلَيْتَ تَمَنَّ \* وَكَأَنَّ تشبيه \*

هذه الحروف على اختلاف معانيها تنصب الاسم وترفع الخبر

كقولك إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ وَإِنَّ الزَّيْدَيْنِ مَنْطَلِقَانِ وَإِنَّ الزَّيْدَيْنِ

مَنْطَلِقُونَ وَلَعَلَّ أَخَاكَ شَاخِصٌ وَلَيْتَ بَكْرًا قَادِمٌ وَكَذَلِكَ م

---

وَمَسْعُودٌ وَكَتَلَهُمْ كَانُوا شَعْرَاءَ فَتَغَلَّبَ ذُو الرِّمَّةِ عَلَى اخْوَتِهِ

وَفَاقَ عَلَيْهِمْ فَمَاتَ أَوْفَى ثُمَّ مَاتَ ذُو الرِّمَّةِ فَرِثَاهُمَا هَشَامٌ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ امْرَأَةً يُحِبُّهَا وَهِيَ تَهْجُرُهُ فَيَقُولُ

وَصَالِحُهَا شِفَاءُ مَا أَجِدُ مِنْ دَاءٍ حَبَّتْهَا فَلَوْ بَذَلْتَهُ لَشَفَّتَنِي وَتَقْدِيمُ

الاسم المضمَر في لَيْسَ وَلَيْسَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ شِفَاءُ دَائِي مَبْذُولُ

قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبُوبِيهِ (ج ١ ص ٣٦).

أشبهه \* وإنما نصبت الاسم ورفعت الخبر لمضارعتهما للفعل وذلك أنها تطلب اسمين كما يطلبها الفعل المتعدي ويتصل بها المضمرة المنصوبة كما يتصل بالفعل المتعدي ويتصل بها في قولك إنه وإنك وإننى كما تقول ضربك وضربه وضربنى وأواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضى ومعانيها معانى الأفعال من التوكيد والتشبيه والترجى والتوقع والتمنى على ما ذكرناه فلما ضارعت الأفعال هذه المضارعة عملت عملها فنصبت ورفعت فشبهت من الأفعال بما قُدمَ مفعوله على فاعله إلا أنها غير متصرفة فلا يجوز تقديم أخبارها عليها ولا على أسمائها لا يجوز إنَّ قائمٌ زيداً ولا زيداً إنَّ قائمٌ وما أشبه ذلك مما سرتى باب كان لأنَّ كان متصرفة تقول كان يكون فهو كائن ومكون كما تقول ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب .

واعلم أنه إذا كان خبر هذه الحروف حرف خفض أو ظرفاً جاز تقديمه على الاسم لاتساع العرب فى الظروف تقول

إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا فَتَنْصِبُ زَيْدًا لِأَنَّهُ اسْمٌ إِنَّ وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ  
وَهُوَ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَكَذَلِكَ إِنَّ فِي الدَّارِ عَمْرًا وَلَعَلَّ لَهُ عَذْرًا وَإِنْ  
أَمَامَكَ بَكْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَتَيْتَ بِالْخَبْرِ مَعَ الظَّرْفِ  
بَعْدَ الْأَسْمِ فَكَانَ الظَّرْفُ تَامًا كَانَ لَكَ فِي الْخَبْرِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ  
وَالنَّصْبِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْخَبْرِ وَالنَّصْبُ لِتَمَامِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ إِنَّ فِي الدَّارِ بَكْرًا قَائِمٌ وَقَائِمًا قَائِمٌ عَلَى الْخَبْرِ وَقَائِمٌ  
عَلَى الْحَالِ وَكَذَلِكَ إِنَّ أَمَامَكَ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَجَالِسًا فَإِنْ  
كَانَ الظَّرْفُ غَيْرَ تَامٍ لَمْ يَجْزِ غَيْرُ الرَّفْعِ لِأَنَّ الْحَالُ لَا تَكُونُ  
إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ الْيَوْمَ بَكْرٌ  
شَاخِضٌ وَإِنْ غَدًا أَخَاكَ رَاحِلٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَوْ  
قُلْتَ إِنَّ الْيَوْمَ بَكْرًا رَاحِلًا وَإِنْ غَدًا بَكْرًا قَادِمًا  
يَجْزِي مَا ذَكَرْتُ لَكَ

وَأَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ خَبْرًا لِلْمُبْتَدَأِ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَبْرَ هَذَا  
الْحَرْفِ مِنْ فَعَلٍ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ وَمُبْتَدَأٍ وَظَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ

في باب كان كقولك إن زيدا في الدار وإن عبد الله خرج  
وإن محمداً يركب وإن أخاك ماله كثير وكذلك ما أشبهه .  
واعلم أنه يدخل في خبر إن من بين سائر أخواتها اللام  
كقولك إن زيدا لقائم وإن زيدا قائم أنت مختير في  
إتيان بها وتركها وكذلك إن عبد الله لمنطلق وإنما دخلت  
اللام تأكيداً للخبر كما دخلت إن تأكيداً للجمله وقال بعضهم  
إن هذا الكلام يقع جواباً بعد النفي كأن قائلًا قال ما زيد  
قائم فقلت إن زيدا قائم فدخلت إن في كلامك إيجاباً  
كما أدخل ما في كلامه نفياً فإن قال ما زيد قائم قلت إن  
زيداً لقائم فجعلت إن في كلامك بازاء ما جعلت اللام  
بازاء الباء \* وإنما لم تدخل اللام على أخبار سائر هذه الحروف  
لأنقطاعها مما قبلها وتضمنها المعاني التي ذكرناها \* وأما إن  
فإنما هي صلة القسم وابتداء الكلام مستأنف ولكن كذلك  
في الاستئناف إلا أنها متضمنة معنى الاستدراك بعد

النفى فلذلك لم تدخل في خبرها اللام \* وتقول في العطف  
إن زيدا قائم وعمروا وعمرو بالنصب والرفع اما النصب فعلى  
العطف على زيد والرفع على ثلاثة أوجه أحدها أن تعطفه  
على المضمرة في قائم والاجود في ذلك أن تؤكد المضمرة فتقول  
إن زيدا قائم هو وعمرو \* والآخر أن تعطفه على موضع إن  
قبل دخولها لأنها داخلة على المبتدأ والخبر ولم تغير من  
المعنى شيئا فتعطف على الموضع ونظير هذا العطف قولك  
ما زيد بجبان ولا بخيل بالخفض عطفًا على جبان وما زيد بجبان  
ولا بخيلًا بالنصب عطفًا على موضع الباء لأنها لو لم تدخل كان  
الاسم منصوبًا وأنشد سيبويه ( ج ١ ص ١٤ ) (١).

مُعَاوَى إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجَحْ \* فَلَسْنَا بِأَكْبَالٍ وَلَا أَحْدِيدَا

---

(١) قائل البيت هو عقيبة بن هبيرة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي وفد على معاوية بن أبي سفيان فدفع اليه رقعة فيها أبيات من جملتها البيت المستشهد به \* ومعاوى منادى مرخم معاوية وأسجج ارفق وسقل والسجاجة السهولة .



والوجه الثالث من وجوه الرفع في المعطوف في قولك  
إن زيدا قائم وعمرو ترفعه بالابتداء وتضم له خبرا فيكون  
التقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم فتضم الخبر لدلالة ما تقدم  
عليه قال الله عز وجل « أَتَى اللَّهَ بِرِئْىَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ »  
(س التوبة ٩ وآ ٢) برفع رسول ونصبه بمن عطفه على الله  
عز وجل ومن رفعه على ثلاثة أوجه على موضع ان وعلى  
المضمرة في برئى وعلى الابتداء وإضمار الخبر وكذلك لكن في  
العطف فاما سائر أخواتها فإنك تعطف المرفوع على المضمرة  
في الخبر ولا يجوز عطفه على الموضع ولا استثنافه لأنها داخلة  
لمعان سوى الابتداء من التشبيه والترجى والتمنى فعلى  
هذا فقس تصبب إن شاء الله .

## باب الفرق بين إنَّ وإنَّ

إعلم أنَّ إنَّ تُكسَرُ في أربعة مواضع وهي في سائر ذلك

مفتوحة تكسر في الابتداء كقولك إن زيدا قائم وإن أخاك  
شاخص وإذا كان في خبرها اللام كقولك ظننت أن زيدا قائم  
تفتحها ثم تدخل اللام فتقول ظننت إن زيدا لقائم وكذلك  
حسبت إن أخاك لشاخص ولا يجوز فتح إن مع اللام لأن  
هذه اللام لام ابتداء وإنما كانت مقدرة قبل إن فاستقبح  
الجمع بين حرفين مؤكدين ففرق بينهما وجعلت اللام مع  
الخبر قال الله عز وجل « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ  
مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ » (س العاديات ١٠٠  
وآ ٩ و ١٠ و ١١) فكسرها من أجل اللام وتكسر إن أيضا بعد  
القسم كقولك والله إن زيدا قائم وتالله إن أخاك منطلق  
قال الله عز وجل « وَالطُّورِ وَكِتَابٍ تُسْطُورُ » ثم قال « إِنَّ عَذَابَ  
رَبِّكَ لَوَاقِعٌ » (س الطور ٥٢ وآ ١ و ٢ و ٧) وقد أجاز بعض  
النحويين فتحها بعد اليمين واختاره بعضهم على الكسر  
والكسر أجود وأكثر في كلام العرب والفتح جائز قياسا على

ما ذكره والموضع الرابع الذى تكسرفيه إن هو بعد القول  
كقولك قال زيد إن عمرا منطلق وفلت إن أخاك شاخص  
قال عز وجل « إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ  
بِكَلِمَةٍ قَيْنَهُ » (س ال عمران ٣ وآ ٤٠) وكذلك ما تصرف  
منه مثل تقول ونقول وما أشبه ذلك تكسر إن بعده وهذا  
كله راجع الى معنى الابتداء \* وقوم من العرب يُجْرون  
أَتَقُولُ فى الاستفهام لِلْمُخَاطَبِ خَاصَّةً مجرى أَتَظُنُّ فيقولون  
أَتَقُولُ زَيْدًا شاخصا كما يقولون أَتَظُنُّ زَيْدًا شاخصا وهؤلاء  
يفتحون أن بعد القول فى الاستفهام \* وسائر الكلام تفتح فيه  
أن وهى وما عملت بتقدير اسم يحكم عليه بالرفع والنصب  
واخفض \* فأما إن المكسورة فحرف لَا يُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِشَيْءٍ  
من الإعراب تقول من ذلك فى المفتوحة بلغنى أن زيدا  
منطلق موضعها رفع والتقدير بلغنى انطلاق زيد وكذلك  
تقول عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ فتكون فى موضع خفض

والتقدير عجبت من انطلاقتك وتقول كرهت أنك  
منطلق وظننت أن عبد الله خارج وأحسب أن أخاك مقيم  
فتكون في موضع نصب وكذلك ما أشبهه فِقِسْ عَلَيْهِ  
تَصِبْ لَنْ شَاءَ اللَّهُ.

## باب حروف الخفض

اعلم أن الخفض لا يكون إلا بالإضافة وهو خاص للأسماء  
والذي يكون به الخفض ثلاثة أشياء حروف وظروف وأسماء  
ليست بحروف ولا ظروف .

فالحروف من وإلى وعن وعلى وفي ورُبَّ وحاشا وخلا ومُنْذُ  
والباء والكاف واللام الزوائد والواو والتاء في القسم والواو بمعنى  
رُبَّ وحتى فأما عن وعلى فقد يكونان اسميين وذلك أنهما  
قد تدخل عليهما حروف الخفض كما قال القطامي (١).

---

(١) البيت من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن  
سليمان بن عبد الملك بن مروان . والركب أصحاب الأبل في

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ غَلَا بِهِمْ \* مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

ويقولون جئت من عليه أى من فوقه قال الشاعر (١).

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا \* تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءِ مَجْهَلِ

بمعنى من فوقه .

السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وقوله علا بهم نظرة قبل أى علا بى فيهم نظر قبل علت النظرة رفعوا أبصارهم لينظروا ويروى علا لهم والمعنى علت لهم أى جعلتهم يُعَدُّون ويستشرفون للنظر الى عالية والجبية موضع بالشام وقبل أى مقابلة والنظرة القبل التى لم يتقدّمها نظر يُقال رأينا الهلال قبلا اذا لم يكن روى قبل ذلك .

(١) قائله مزاحم بن الحارث العُقَيْلى شاعر إسلامى وقيل انه أدرك الجاهلية وكان معاصرا لجرير وله ديوان مطبوع فى ليدن سنة ١٩٢٠ مع ترجمة انكليزية لكـرنكوف ويصف فى البيت قطاة وقوله ظمّوها أى مدّة بقاء الابل والطير بلا شرب وقوله تصل أى تصوت أحشائها من العطش وقوله قيس هو قشر البيض وزينراء هى الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة لا أعلام فيها والمجهل القفر الذى لا أعلام فيه يهتدى بها .

وأما الظروف فنحو خلف وأمام وقُدَّام ووراء ووَسْط وبين  
وأَسفل وأعلى وجِزاء وتَلْقَاء وإِزاء وعند ومع وما أشبه ذلك من  
الظروف وهي كثيرة وفيما ذكرنا دليل على ما بقى .

وأما الاسماء فنحو مثل وشبَّه وشبيه وسَوَّى وسَوَّى وسَوَّى  
وَحَذَوْ وقُرْب وَلَدَى وكلّ وبعض وغير وما أشبه ذلك من  
الاسماء التي لا تكاد تنفصل من الإضافة ولا تستعمل مفردة  
وكلما أضفت اسماً إلى اسم خفضت المضاف إليه وأجريت  
المضاف بالإعراب .

واعلم أن حروف الخفض هذه التي ذكرناها تخفض ما بعدها  
ويرتفع ما بعد المخفوض بالابتداء إلا أن يدخل عليه عامل  
غيره تقول من ذلك من زيد رسول قاصد ولعمرو مال كثير  
وفي أخيك خصلة جميلة وزيد على فراشه نائم ورب رجل قد  
لقيته وقام القوم حاشا زيد وخلأ عمرو \* وخلأ وحاشا حكم  
آخر يذكروا في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى \* وتقول ما

رأيتهم منذ يومين وكذلك ما أشبههم \* وتقول في القسم والله  
لأخرجن وتالله لأحسنن ولها باب تذكر فيه \* وكذلك حتى  
تذكر في باب مفرد بعقب هذا الباب إن شاء الله تعالى \*  
وتقول في الظروف محمدٌ عند عمرو وجلست أمام خالد وقعدت  
عند بكر وكذلك ما أشبهه تنصب الظروف وتخفص ما بعدها  
بها \* وتقول في الأسماء التي تستعمل مضافةً قام القوم سوى  
زيدٍ وخرج إخوتك غير عمرو وكل القوم ذاهبٌ سوى أخيك  
ومحمدٌ شبيه أبيك وكذلك ما أشبههم \* وتقول في الإضافة  
خرج غلام زيد ترفع غلام بفعله وتخفص زيدا بإضافة الغلام  
إليه وتحذف من الغلام التنوين وكذلك كل مصافٍ يحذف  
منه التنوين والالف واللام لا يجمع بينهما \* وكذلك أن  
ثنيته حذفت منه نون الاثنين لأنها مؤدّية معنى التنوين  
وعوض منه كقولك خرج غلاما زيد وفي الجمع خرج غلمان  
زيد \* وما يجمع جمع سلامةً بالواو والنون في الرفع والياء والنون

في الخفض والنصب حذفت منه النون في الإضافة كما تحذف  
نون الاثنين وذلك كقولك هؤلاء بنو زيد وصاحبو  
وفاضو المدينة وأستاذ أخيك قال الله عز وجل « غَيْرَ مُحِ  
الصَّيِّدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » (س المائدة ٥ وآ ١) فحذف النون  
للإضافة ولو قلت هذا الغلام زيد فجمعت بين الالف وال  
والإضافة كان خطأ لأن الألف واللام يُعَرِّفَانِ الاسمَ بالعِ  
والإضافة تعرف الاسم بالملك والاستحقاق ولا يجمع عا  
الاسم تعريفان وكذلك لو قلت هذا غلام زيد فجمعت بي  
التنوين والإضافة لم يَجُزْ لأن التنوين منتهى الاسم وتابع  
بعد كماله يفصله عن غيره والمخفوض من تمام الخفض والمضاف  
اليه من تمام المضاف فلم يَجُزْ لذلك إلا أنهم قالوا هـ  
الحَسَنُ الوجه يجمعون بين الالف واللام والإضافة وهـ  
يذكر في بابه مشروحا بعلمته \* ومن الإضافة إضافة الشي  
الى جنسه كقولك هذا ثوب خز وخاتم حديد وباب سا



وما أشبه ذلك وإن شئت نَوْنِت وجعلت الثاني تبعاً للأول مُبَيَّنًا  
عنه فقلت هذا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَثَوْبٌ خَزْوَ بَابٌ سَاجٌ وَقَدْ يَجُوزُ  
نصبه على التمييز والتفسير فإفهم ذلك إن شاء الله .

### باب حتى في الأسماء

إعلم أن حتى تدخل على الأسماء والأفعال والجُمَل فأما  
عملها في الأفعال فإن الفعل ينتصب بعدها باضمار أن الخفيفة  
كقولك خرجت حتى أقصد زيدا ونحو نذكرها في باب  
إعراب الأفعال \* وأما دخولها على الجُمَل فإنها غير مؤثرة فيها  
كقولك قام القوم حتى زيد قائم ترفع زيدا بالابتداء وقائم  
خبره وكذلك سار القوم حتى زيد سائر قال الشاعر (١) .

---

(١) هو الفرزدق يهجو جريرا ورهطه، كليب بن يربوع ويبره عليه  
قصيدة له على هذا الروي ويروي فواعجبا بالتنوين  
وطرحه وجعل قوم جرير من الضعة بحيث لا يسابون مثله  
لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما ابنا دارم .

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْتَ تَسْبِيئِي \* كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

ومثله قول امرئ القيس (١).

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكَلَّ نَطِئُهُمْ \* وَحَتَّى الْمَطْيَى مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ

(١) هو حنيد بن حُجْر بن الحارث الكندي أشعر شعراء الجاهل ورأسهم في ابواب الشعر وضروبه وهو من اصحاب المعلقات قتل بنو أسد أباه وكان ملكا عليهم استنجد امرؤ القيس القبائل في إدراك ثأره فقتل من بنى أسد كثيرا ولم يشفه ذلك وضجر أصحابه من طول الحرب فتفرقوا عنه فذهب الى السمو فأودعه ابنته ودروعه وسلاحه وارتحل الى قيصر يستنص على أعدائه الذين كان اكثرهم من شيعة ملوك الحيرة التابعين للفرس أعداء الروم فأمدّه بجيش لم يخرج به عن بلاد الروم حتى ظهر لقيصر الرجوع عن رأيه فاسترجع الجيش وقفل امرؤ القيس راجعا واشتدّ به في طريقه علة قروح فمات منها ودُفن بأنة وكان ذلك قبل الهجرة بقريب من مائة سنة.

قوله سرّيت أى ذهبت ليلا والضمير المجرور عائدة الجيش المذكور في بيت قبل هذا وقوله تكلّ من الكلال والتعب والإعياء والمطى ج سطيّة وهى الدابة تسرع في سيرها ويد

ويروى وحتى الجياد \* واما دخولها على الأسماء المفردة فإن  
الوجه فيها أن تكون خافضة لها وربما أُجريت مجرى حرف  
عطف ولا تقع في الوجهين إلا بعد جمع وذلك قولك قام  
القوم حتى زيد ترفع القوم بفعلهم وتخفض زيدا بحتى وكذلك  
رأيت إخوانك حتى زيد بالخفض وأكرمت أصحابك حتى  
عمرو وإن شئت أجريتهما مجرى الواو فقلت قام القوم حتى  
زيد بالرفع كأنك قلت قام القوم وزيد وكذلك رأيت  
إخوانك حتى زيدا والأوجه انخفض وتقول ضربت القوم

---

بها في الغالب البعير أو الناقة وقوله يقدن من قاد يقود مبنياً  
للمجهول والأرسان ج رَسَن الخيل أو ما كان من زمام على أنف  
الدابة يقول انه يسرى بأصحابه غازياً حتى تكل المطى وتعيب  
فلا تحتاج الى أرسان في قودها ويروى حتى الجياد بدل حتى  
المطى والجياد هي الخيل وهذه الرواية أحسن لأنهم كانوا في غزواتهم  
يركبون الأبل ويقودون الخيل فإذا قربوا من العدو نزلوا عن الأبل  
وركبوا الخيل .

حتى زيدا ضربته فتكون لك فيه ثلاثة أوجه أجودها  
النصب بإضمار فعل وبعده الرفع بالابتداء والخبر فتقول ضربت  
القوم حتى زيد ضربته كأنك قلت حتى زيد مضروب  
والثالث أن تخفضه بحتى على الغاية وتجعل ضربته توكيدا  
بعد ما مضى كلامك على الغاية فتقل ضربت القوم حتى  
زيد ضربته ومثل ذلك أكرمت القوم حتى عمرو أكرمه  
بالرفع والنصب والخفض وأكلت السمكة حتى رأسها أكلته  
بالرفع والنصب والخفض فإذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها  
كان الأوجه الخفض لأنه بمنزلة قولك ضربت القوم حتى  
زيد وإن شئت نصبت فقلت أكلت السمكة حتى رأسها كما  
تقول ضربت القوم حتى زيدا على العطف ولا يجوز الرفع  
لأنه **أخبر له** قال المتلمس (١).

---

(١) هو جرير بن عبد المسيح (أو عبد العزى) بن عبد الله  
الضبيعي من شعراء أهل البحرين ومات نحو ٤٠ سنة قبل  
الهجرة وهو خال طرفة بن العبد صاحب المعلقة وكان معه

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَتَّى يُخْتَفَ رَحْلُهُ \* وَالزَّوَادُ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا

---

عند عمرو بن هند اللخمي ملك الحيرة وما طالت إقامتهما ضجرا من صحبتيه وهجواه فبلغ ذلك عمرا فلم يظهر لهما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل واحد منهما كتابا الى عامله بالبحرين وأوهم أنه كتب لهما فيه بصلته فلما وصلا الى الحيرة قال المتلمس لطرفة إننا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فهل ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فإن كان خيرا والا نذرنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام خرج من المكتب فقال أنتحسن القراءة قال نعم فأعطاه الكتاب ففتحه فإذا فيه قتله ففتر المتلمس الى الشام بعد ما رمى بصحيفته في نهر الحيرة وهجا عمرا هجاء قذعا وأتى طرفة الى عامل البحرين بالكتاب فقتله ه وللمتلمس ديوان طبعه مع ترجمة ألمانية فولرس في لپسيك سنة ١٩٠٣ . قوله الحقيبة أى الخُرَجَ يَجْمَلُ فيه الرجل متاعه ويروى الخشيمة وهو ما يركب عليه الراكب وقوله الرجل هو للناقة كالسر للفرس والبرذعة للحمار والمعنى أنه ألقى الصحيفة والزاد حتى نعله ألقاه كي يخفف رحله لينجس من عدوه ه وقيل ان البيت لابي مروان النحوي قاله في قصة المتلمس ه .

يروى برفع النعل ونصبها وخفضها على ما ذكرت لك  
ويروى الحقيبة فأقيم ذلك .

### باب القسم وحروفه

وهي الواو والباء والتاء واللام وأعلم أن هذه الحروف خافضة  
للقسم به . ولا بد للقسم من جواب وجوابه في لا يجاب إن واللام  
وفي النفي ما ولا وذلك قولك والله لأخرجن ووالله لقد خرج  
زيد وتالله لأقصدن عمرو قال الله عز وجل « وتالله لأكيدن  
ضنائكم » ( من الأنبياء ٢١ وآ ٥٨ ) وتقول في النفي والله ما خرج  
زيد وتالله لا يخرج عمرو وكذلك ما أشبهه .

وأعلم أن الفعل المستقبل إذا كان موجبا تلزمه اللام والنون  
لا بد من ذلك كقولك والله ليخرجن عمرو وتالله لينطلقن  
أخوك وكذلك ما أشبهه . فإن كان منقيا لزمت ما أولا كقولك  
والله لا يقوم أخوك وربما حذف ما أولا وأصبرت وكان ذلك  
جائزا لأن الفرق بين الموجب والمنفي قد وقع يلزوم الموجب

اللام والنون وذلك قولك والله يقوم زيد وأنت تريد  
والله لا يقوم زيد لانك لو أردت لا يجب لقلت والله يقوم  
زيد قال الشاعر (١).

فَحَالِفٌ فَلَا وَاللهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً \* مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ  
وقال الآخر (٢).

(١) لا يعرف قائل هذا البيت وقوله حالف من المخالفة وهي  
المعاهدة والملازمة والمؤاخاة والتلعة ما انجدر من الارض وهي ايضا  
ما ارتفع يقول حالف من تعتر بحلفه ولا عرفت الدل حيث  
توجهت من الارض قاله الاعلم في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٤٥٥)  
(٢) نسبه سيبويه (ج ٢ ص ١٤٤) الى أمية بن أبى عائذ الهذلي  
شاعر إسلامي مخضرم وقيل هو من شعراء الدولة الأموية احد  
مُدَّاحِهِمْ \* قال الاعلم والمعنى أن الايام يفنى على مرورها كل حتى  
حتى ذو حيد وهو الوعل المتحصن في الجبل المشمخر وهو الجبل  
الشامخ والظيان يسمين البر والآس الريحان ومنابتها الجبال  
وحزنون الارض وانما ذكرهما اشارة الى ان الوعل في خصب فلا  
يحتاج الى الاسهل فيصاد .

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ \* بِمَشْمَخَرِيرِ الظِّيَّانِ وَالْأَسْ  
يريد لا يبقى على الايام .

واعلم ان الواو والباء تدخلان على كل محلووف به ولا تدخل  
التاء إلا على الله عز وجل وحده ولا تدخل اللام إلا في التعجب  
فتقول وحياتك لأقومن وبحياتك لأخرجن ولو قلت  
تحياتك لم يجز والاصل الباء لأنها من حروف الكفص والواو  
بدل من الباء لأنهما من الشفتين فجاز أن يتعاقبا والتاء  
بدل من الواو كما أبدلوهما في تراث وتخممة وتكأة وما أشبه  
ذلك لأنه من ورثت والوخامة من اتخمت والتكأة من توكت .  
واعلم أنه قد يجيء في القسم شيء غير مخفوض وذلك  
قولك أمانة الله لأقومن وعهد الله لأخرجن كأنك قلت ألزم  
نفسى أمانة الله وعهد الله وكذلك كل مقسم به إذا حذف  
من الحروف الجار نصبتهم بأضمار فعل كقولك الله لأخرجن  
وربما جعلوا ألف الاستفهام عوضا من الخافض فخفضوا بها فقالوا



اللَّهِ لِيُخْرِجَنِي \* ومنهم من يقول عهد الله لأخرجن ويمين الله وأمانة الله <sup>تَعْرِيفُهُ</sup> بالابتداء وتضمير الخبر كأنه قال عهد الله لازم لي وأمانة الله لازمة لي بالرفع والنصب أجود قال الشاعر وهو امرؤ القيس (١)

فقلت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي  
ومما لا يكون من القسم إلا مرفوعا قولهم أيمن الله لأفعلن  
ذلك وألفه ألف وصل إلا أنها فتحت لدخولها على اسم غير  
متمم كذا قال يقول سيبويه واشتقاقه عنده من أيمن والبركة  
واستدل على ذلك بقول بعضهم أيمن الله بكسر الالف ولو كانت  
الف قطع لم تنكسر ويقول الشاعر (٢).

(١) قال الأعلام في شرح ديوان امرئ القيس وشرح شواهد سيبويه (ج ٢ ص ١٤٧) قوله يمين الله أبرح أي لا أبرح والأوصال ج مؤصل وهو كل عظم ينفصل من آخر \* وصف أنه طرق محبوبته فخوفته الرقباء وأمرته بالانصراف فقال لها هذا.

(٢) هو نصيب بن رياح البدوي أبو محجن وهو نصيب الأكبر

فقال فريق القوم لما نَشَدْتَهُمْ \* نَعَمْ وفريق لَيَمُنُّ الله ما نَذَرُ

فحذف الألف في الوصل ومنهم من يقول أَيُّمُ الله فيحذف  
النون ومنهم من يقول مُ الله كل ذلك لغات فيها قال الفراء  
ألف أَيُّمِ ألف قطع وهي جمع يَمِينِ عنده \* ومن المرفوع  
في القسم عندهم لَعَمْرُكَ هو مرفوع بالابتداء والخبر مضموم والتقدير  
لَعَمْرُكَ ما أقسم به وكذلك لَعَمْرُ الله كأنه حلف ببقائه  
عز وجل قال الله عز وجل \* لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ

كان عبدا أسود لرجل من أهل القرى فكاتب على نفسه ثم أتوه  
عبد العزيز بن مروان فمدحه فوصله عبد العزيز وأدى عنه \*  
كان عليه فصار له ولاؤه وتوفي نصيب سنة ١٠٨ كان شاعرا  
اسلاميا حجازيا عفيفا لم يتشَبَّه قط إلا بامرأته .

قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه ( ج ٢ ص ١٤٧ ) وصف أن  
تعرض لزيارة مَنْ يحب فجعل ينشد دُوداً من الأبل ضلَّتْ لـ  
مخافة أن ينكر عليه مجيئه وإمامه فصار يسأل قومها عن الأبل  
فقال له نعم علمنا بها أو رأيناها وقال بعضهم والله لا ندري بها .

(س الحجر ١٥ وآ ٧٢) \* ومن نادر القسم جَيْرَ لأفعلن ذلك  
وهي مبنية على الكسر وعَوَّضَ لأفعلن وعَوَّضَ لأفعلن بالضم  
ويقال هو من أسماء الدهر وقد قال بعضهم لَأَفْعَلُ ذلك  
عَوَّضَ العائضين ودهر الداهرين قال الشاعر (١).

رَضِيعَى لِبَانٍ ثَدَى أُمِّ تَحَالَفَا \* بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوَّضَ لَأَنْتَفَرَّقُ

(١) هو الأعمشى كما في اللسان (ج ٩ ص ٥٦ و ١٧ ص ٢٥٨) واللبن  
ككتاب هو الرضاع وأراد بأسحَم دَاجٍ الليل وقيل أراد بأسود داج  
سواد حلمة ثدى أمه وقيل أراد بالأسحَم هنا الرَّحِم وقيل سواد  
الحلمة وقوله عوض لانتفرق أى لانتفرق ابدا وقيل هو بمعنى  
قَسَم يقول هو والندى رَضَعَا من ثدى واحد وقال ابن الكلبي  
عوض في بيت الأعشى اسم صَنَم كان لبكر بن وائل \* ويشبه  
بيت الأعشى قول الكميت يمدح مغلد بن يزيد

تَلَقَى الندى ومغلدا حليفتين . . . كنا معا في مهده رضيعتين

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ الثَّدْيَيْنِ

## باب ما لم يسم فاعله

حُكِّمَ مَالٌ يُسَمُّ فاعله من الأفعال الماضية الثلاثية السالمة أن  
يُضَمَّ أَوَّاهُ وَيُكْسَرُ ثَانِيهِ وَيُحذفُ الفاعل ويُقام المفعول مقامه  
فَيُرفعُ وذلك قولك ضَرَبَ زَيْدٌ وَأَكْرَمَ مُحَمَّدٌ وَشَتَمَ أَخُوكَ  
وَشَرِبَ الْمَاءَ وَدَخَلْتَ الدَّارَ وَأَكْرَمْتَ هَذَا إِلَّا أن يكون ثانی  
الفعل ياءً أو واوًا فإنه يَسْرَأُ أولُ ذلك الفعل استثقالاً للضم  
فيه فتدقلب واوه ياءً فتصير ذوات الياء والواو بلفظ واحد  
وذلك قولك كَيْلَ الطَّعَامِ وَبَيْعَ الْمَتَاعِ وَسَيَرَ بَزِيدٌ وَصَيَغَ  
الْخَاتَمُ وَقِيلَ في أخيك قولٌ حسنٌ هذه اللغة الشهيرة الجيدة .  
ومن العرب من يَشِمُّ الضَّمَّ في هذا جرماً على البيان فيقول  
كَيْلَ الطَّعَامِ وَبَيْعَ الْمَتَاعِ وَقَدْ قرأت القراء « وَغِيضَ الْمَاءِ »  
( من هود ١١ وآ ٤٦ ) بالكسر على اللغة الأولى وعليها أكثرهم  
وقرأ بعضهم وَغِيضَ الْمَاءِ بِالْإِشْمَاءِ وهذا لا يُضْبَطُ \* وفيه لغة ثالثة

لم تَجِيْ فِي الْقُرْآنِ لَشِدْوَها وَقَلَتْها وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَضُمُّ أَوَّلَ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْفِعْلِ وَيُسَكِّنُ ثَانِيَهُ فَتَنْقَلِبُ  
يَاؤُهُ وَاوًا فَتَصِيرُ ذَوَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَقُولُ كَقَوْلِ  
الطَّعَامِ وَبَيُوعِ الْمَتَاعِ وَقَوْلِ الْقَوْلِ \* فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا ضُمَّ  
أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَالِثُهُ كَقَوْلِكَ يُضْرَبُ زَيْدٌ وَيُكَالُ الطَّعَامُ وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ \* فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ لَمْ يَجْزِ رَدُّهُ إِلَى  
مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ فَاعِلَهُ لَمْ  
يَبْقَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَضَحِكَ بَكْرٌ  
وَقَعْدَ عَمْرٍو وَلَا يَجُوزُ رَدُّهُ إِلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَقَدْ أُجَاذَ بَعْضُهُمْ  
عَلَى إِضْمَارِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ فَيَقُولُ قُعِدَ وَضَحِكَ  
كَأَنَّهُ قَالَ قُعِدَ الْقُعُودُ وَضَحِكَ الضَّحِكُ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى  
مَصْدَرِهِ .

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ رَفِيعَتِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا  
فَأَقْبَمَتُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَتَرَكْتَ الْآخِرَ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ وَذَلِكَ

قوله أعطى زيد درهماً رفعت زيدا لأنه مفعول لم يسم فاعله  
ونصب الدرهم لأنه مفعول ثانٍ فيبقى على أصله وإن شئت  
قللت نصيبته لأنه تعدى اليه فعل مفعول هو بمنزلة  
الفاعل وهو قول سيبويه وتقريبه على المتعلم أن يقول  
نصيبته لأنه خبر ما لم يسم فاعله وليس هذا من ألفاظ البصريين  
ولكنه تقريب على المبتدئ وكذلك تقول كسى أخوك ثوباً  
وأعطى أبوك ديناراً وكذلك ما أشبهه \* ولو قلت أعطى درهم  
أخاك وكسى ثوباً زيدا كان جائزاً والأجود ما بدأنا به وهذا  
مجاز \* وتقول طن زيد أخاك وحسب عبد الله شاخصاً وأعلم  
أخوك بكرة مقيماً وكذلك ما أشبهه \* وإذا قلت ضرب زيد  
سوطاً لم يجز أن تقول ضرب سوطاً زيدا فتقيم السوط مقام ما لم  
يسم فاعله لأنه واقع موقع المصدر \* وإذا اجتمع مفعول ومصدر  
كان المفعول أولى بأن يقام مقام الفاعل ألا ترى أنك إذا قلت  
ضربت زيدا ضرباً وقيل لك ردّه إلى ما لم يسم فاعله قلت

ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا رَفَعْتَ زَيْدًا وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَتَرَكَيْتَ  
الْمَصْدَرَ مَنْصُوبًا عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَجْزْ أَنْ تَقُولَ ضَرَبَ ضَرْبٌ زَيْدًا .  
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا شَغَلْتَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ بِحَرْفٍ خَفِضَ  
رَفَعْتَ مَا بَعْدَ الْخَفُوضِ فَأَقَمْتَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
أَخَذَ مِنْ زَيْدٍ دِينَارًا رَفَعْتَ الدِينَارَ لَأَنَّكَ خَفَضْتَ زَيْدًا  
وَجَعَلْتَ الدِينَارَ اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَكَذَلِكَ دَفَعْتَ إِلَى عَمْرٍو  
ثَوْبًا وَسِيرَ بَزِيدٍ فَرَسًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

## بَابُ مَنْ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ

تَقُولُ سِيرَ بَزِيدٌ يَوْمَانِ فَرَسًا فَتَقْسِمُ الْيَوْمَيْنِ مَقَامَ الْفَاعِلِ  
وَتَنْصِبُ الْفَرَسَ خَيْنَ عَلَى الظَّرْفِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سِيرَ بَزِيدٌ يَوْمَيْنِ فَرَسًا رَفَعْتَ  
الْفَرَسَ خَيْنَ وَنَصَبْتَ الْيَوْمَيْنِ عَلَى ذَلِكَ التَّفْسِيرِ وَإِنْ شِئْتَ  
قُلْتَ سِيرَ بَزِيدٌ يَوْمَيْنِ فَرَسًا فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا وَأَقَمْتَ بَزِيدَ

مقام الفاعل فيكون مخفوضاً في اللفظ مرفوعاً في التأويل كما  
قالوا ما جاءني من أحدٍ وأحد فاعل وإن كان مخفوضاً وكذلك  
قراءة القرآن « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » (س الأعراف ٧ وآ ٥٧)  
بالرفع نعتاً لإله على الموضع وتقول ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْبً شَدِيدٌ  
رفعت الضرب لما خفضت زيدا ولو قلت ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْباً شَدِيداً  
على أن تقيم بزيد مقام الفاعل جاز على ما فسرت لك ولكن  
الرفع في المصدر إذا نعت أحسن لأنه يَقْرُبُ من الاسم والنصب  
جائز قال الله عز وجل « فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » (س  
الحاقة ٦٩ وآ ١٢) وإذا لم يُنعت المصدر كان الوجهُ النصبُ وقُبْحُ  
الرفع وذلك قولك ضَرَبَ بَزِيدٌ ضَرْباً وَسَيَّرَ بَعْمَرٌ سَيْرًا وتقول  
ضَرَبَ بَزِيدٌ عَلَى الْكَائِطِ ضَرْبَتَانِ لما خفضت الكائط بعلى رفعت  
الضربتين وقوي الرفعُ فيهما لتحديدتهما والنصب جائز وكذلك  
تقول ضَرَبَ بَعْمَرٌ عَلَى أَعْلَى الْكَائِطِ ضَرْبَتَانِ لأن أعلى في موضع  
خفض بعلى ولكنه اسم مقصور لا يدخله الأعراب فإن قلت



ضَرَبَ بَزِيدٌ أَعْلَى الْكَائِطِ ضَرْبَتَيْنِ نَصَبْتَ الضَّرْبَتَيْنِ لِأَنَّ أَعْلَى  
اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَلَمْ تَشْغَلْهُ بِحَصْرِفٍ خَفِضَ وَتَقُولُ أُعْطِيَ  
بِالْمُعْطَى دِينَارَيْنِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا رَفَعْتَ الثَّلَاثِينَ لِأَنَّكَ شَغَلْتَ  
الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَفِي الْمُعْطَى ضَمِيرُ يَعُودُ عَلَى كَالْفِ وَالسَّلَامُ قَدَامُ  
مَثَامِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ فَلِذَلِكَ نَصَبْتَ الدِّينَارَيْنِ وَتَقُولُ أُعْطِيَ  
الْمُعْطَى بِهَ دِينَارَانِ ثَلَاثِينَ دِينَارًا رَفَعْتَ الدِّينَارَيْنِ لِأَنَّكَ  
شَغَلْتَ الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ فِي الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَنَصَبْتَ الثَّلَاثِينَ  
لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمُعْطَى اسْمَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَأَمَّا قُلْتَ أُعْطِيَ  
بِالْمُعْطَى بِهَ دِينَارَانِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا رَفَعْتَ الْكَمِيعَ لِأَنَّكَ شَغَلْتَ  
الْمُعْطَى بِالْبَاءِ وَشَغَلْتَ الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْبَاءِ أَيْضًا وَأَمَّا  
لَمْ تَشْغَلْهَا بِالْبَاءِ لِنَصَبِ الْكَمِيعِ فَقُلْتَ أُعْطِيَ الْمُعْطَى دِينَارَيْنِ  
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ زَيْدٌ فِي رِزْقِ عَمْرٍو  
عَشْرُونَ دِينَارًا وَعَمْرٌو زَيْدٌ فِي رِزْقِهِ عَشْرُونَ دِينَارًا فَتَرْفَعُ عَمْرًا  
بِالْأَبْتَدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ وَلَا تَجْعَلُ فِي زَيْدٍ مَصْمُومًا مِنْهُ

وترفع العشرين به فإن جعلت في زيد مضمرًا يعود على عمرو  
نصبت العشرين فقلت عمرو زيد في رزقه عشرين دينارًا وإنما  
يَتَبَيَّنُ لك هذا بالتثنية والجمع فتقول في ثنية المسألة  
أول العَمران زيد في رزقهما عشرون دينارًا وفي الجمع العَمْرُونَ  
زيد في أرزاقهم عشرون دينارًا ورزقهم إن شئت وتقول في  
ثنية المسألة الثانية العَمران زيدًا في رزقهما عشرين دينارًا  
فتظهر المضمرة الذي كان في زيد مستترا بالتثنية وتقول في  
الجمع العَمْرُونَ زيدوا في أرزاقهم عشرين دينارًا \* وتقول كُسى  
المَكْسُو جَبَّةً قَمِيصًا وأخذ من المَكْسُو جَبَّةً قَمِيصًا وأدخل زيد  
الدار ودخل يزيد الدار وإن شئت قلت دخلت ولا يجوز  
أن تقول أدخل يزيد الدار فتجمع بين الهمزة والياء  
لأنهما يتعاقبان .

## باب اسم الفاعل

اسم الفاعل اذا كان بمعنى المِضِيِّ كان مضافاً الى ما بعده  
وجرى مجرى سائر الاسماء في الإضافة كقولك هذا ضارب  
زيد أميس وهذا شاتم أخيك أميس وكذلك ما أشبهه \* ولو  
قلت هذا ضارب زيداً أميس بالتذكير والنصب لم يَجُزَّ عند  
أحد من البصريين والكوفيين إلا الكسائي فإنه كان يُجيزه  
وانما لم يَجُزَّ ذلك لأن اسم الفاعل إنما يعمل عمل الفعل  
الذي ضارعه وهو المستقبل كما أن المستقبل أغرب لمضارعه  
اسم الفاعل وكل واحد منهما محمول على صاحبه وليس بين  
الفاعل والفعل الماضي مضارعة فلذلك لم يُعْرَب الماضي ولا  
عَمِلَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلُهُ \* وَاذَا تَثَبَّتْ وَجُمِعَتْ حَذَفَتِ النُّونُ وَحَفِضَتْ  
كما فعلت في الواحد حين حذفت التنوين وحفِضَتْ فَمِنْ  
ذلك قولك هذان ضاربا زيداً أميس وهؤلاء ضاربوا أخيك

أُنْسِ لا يجوز غيره \* فإن عطفنا على الاسم المخفوض باسم  
 الفاعل اسماً جارياً في المخفوض الكفض والنصب كقولك هذا  
 ضارب زيد وعمرو أنْسِ عطفاً على زيد وهذا ضارب زيد وعمرو  
 تنصبه بإضمار فعل تقديره وَيَضْرِبُ عمرو أو وَضْرِبُ عمرو قال  
 الله عز وجل « وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا »  
 (س الأنعام ٦ وآ ٩٦) نصب الشمس بإضمار فِعْلٍ \* فإذا كان اسم  
 الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال كان لك فيه وجهان أحدهما  
 وهو الاجود أن تُنَوِّنَهُ وتُنصب ما بعده لأنه ضارع الفعل  
 المستقبل وذلك قولك هو ضارب زيد الساعة وهذا ضارب  
 زيداً غداً وهذا مُذَكَّرُ عمراً غداً وما أشبه ذلك قال زهير (١)  
 بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذَكِّرٌ مَاضِي \* وَلَا سَابِقٌ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِي

(١) هو زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المُرَنِّق أحد فحول  
 شعراء الجاهلية وأعفهم قولاً وأوجزهم لفظاً وأغزرهم حكمة وأكثره  
 تهذيباً لشعره نشأ وأقام في غطفان وإن كان أصله من مُرَيْنة \*

وقال ابن أبي ربيعة (١)

وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ \* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذَّمَى

بيت مشهور بالشعر رجالا ونساء واختص زهير بمدح هُرم بن  
سنان الذبِّياني المُرِّي وله معلقة معروفة مات قبل البعثة بسنة .  
قوله بدا أي ظهر قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١  
ص ٨٣) يقول اختبرت حال الزمان وتقلّبي فيه فبدا لي أني  
لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجرى بعد فيه قبل وقته  
والمعنى أن الانسان مُدبّر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً .  
والشاهد في البيت تنوين سابق ونصب ما بعده .

(١) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة أبو الخطاب القرشي  
المخزومي أشعر قريش وأرق أصحاب الغزل وأوصف الشعراء  
لأحوال النساء ولد بالمدينة ليلة مات عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه أي ليلة الأربعاء لربيع بقين من ذي الحجة  
سنة ٢٣ فأمضى حياته في التشبيب بالنساء من يعرفها ومن  
لا يعرفها ولما تمادى في أمره نفاة عمر بن عبد العزيز إلى كهلك وهي  
جزيرة أمام مدينة مَصَوَع في بحر الحبش ثم رأى ابن أبي ربيعة  
أن يكفر عن سيئاته بالتوبة والجهاد فغزا في البحر فاحتسرت

وقال آخر (١)

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي \* وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

السفينة التي كان فيها واحترق هو أيضا سنة ٩٣ . وديوان شعرة طبع مرتين في مصر سنة ١٣١١ و ١٣٣٠ وفي لپسيك ١٨٩٣ .

قوله راح من الرواح بالعشى من أخوات كان ولا تستعمل تامة وانما تستعمل ناقصة داخلية على جملة وقوله الجمرة أراد الجمار التي تُرْمَى بِمَنَى وَرَمَى الْجَمَارَ فِيهَا بَعْدَ الزَّوَالِ وقوله البيض أى النساء الحسنان والدمى ج دُمِيَّة وهى الصورة التي ينقشها النقاش من الرخام أو من العاج وقال الأعلام فى شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٨٣) وصف أن المحب العاشق يلقي بمنى عند رمى الجمار من يحب فيملاً عينيه منه ويلتذ بنظره اليه ه وبعبارة أخرى أنه يقول كم رجل أيام منى ينظر الى النساء الحسن الشبيهات بالدمى من الرخام أو العاج فى لطافة شكلها وحسن قوامها وهن فى سكينه وقار تمتلئ عيناه مما لا يملك اذا رُحِنَ الى رمى الجمار لا يفيد نظرة شيئاً .

(١) هو امرؤ القيس يقول أنا مواصلك ما لم أجد غيرى يتبع أثرى طمعا فى نوالك ومواصلتك وقوله واصل حبلى ورائش نبللى مثلان ضربهما للمودة والمواصلة .

والبوجه الآخر أن تحذف التنوين وتخفض وأنت تريد  
الحال والاستقبال فتقول هذا ضارب زيد غدا وهذا مكرم عمرو  
غدا خفضت لمعاينة التنوين الاضافة ولا يجوز النصب مع  
حذف التنوين إلا في المعطوف بإضمار فعل كما ذكرت  
وذلك قولك هذا ضارب زيد غدا وعمرا تقديره ويضرب  
عمرا قال الشاعر (١)

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارَ حَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَاعُونَ بَنَ مِخْرَاقِ  
هكذا روية بنصب المعطوف بإضمار فعل \* فإذا ثبت اسم  
الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال وجعته كان لك فيه  
وجهان إثبات النون وحذفها فإذا أثبت النون لم يكن بعدها  
إلا النصب لأنها لا تجتمع مع المضاف إليه وذلك قولك

(١) قائل هذا البيت مجهول وقيل إنه مصنوع وقوله باعش  
اسم فاعل من البعث وهو الأرسال ودينار اسم جارية أو رجل  
والمعنى هل أنت باعش ديناراً أو عبداً رب ويحتمل أنه أراد  
بدينار أحد الدنانير.

هذان ضاربان زيداً غداً وهؤلاء مُكْرِمُونَ عمراً الساعةً وكذلك  
ما أشبهه \* ولك حذف النون من التثنية واجمع فإذا حذفتهما  
كنت مُخَيَّرًا في خفض ما بعدها على الإضافة ونصبه على أن لا  
يُقَدَّر حذف النون لمُعاقبة الإضافة ولكن للتخفيف وذلك  
قولك هذان الضاربا زيداً غداً وهؤلاء مُكْرِمُونَ<sup>(١)</sup> عمرو غداً وإن  
شئت قلت هذان الضاربا زيداً غداً بالنصب وهؤلاء المُكْرِمُونَ  
عمراً غداً بحذف النون تخفيفاً لطول الاسم قال الشاعر في  
إثبات النون والنصب (١)

الضَّارِبُونَ عُمَيْرًا عَنْ بُيُوتِهِمْ \* بِالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٌ عَادِي

(١) هو القطامي وقوله الضاربون أي المدافعون بالسيوف عن  
مساكنهم بالمكان المسمى بالتل يوم هجم عمير بن الحباب وقومه  
قيس ظلماً وعدواناً والمراد بالتل تل عبدة بقرب الثرثار في أرض  
الجزيرة بين دجلة والفرات وفيه كانت وقعة لتغلب على قيس  
ورواية الديوان بالنبل بدل بالتل ولا تليق هذه الرواية لأن  
الضرب بالسيوف لا بالنبل أي السهام.



وقال آخر في حذف النون وانخفض (١)

أَلْفَارِجُ وَبَابُ الْأَمِيرِ الْمُبْتَهَمِ

وقال آخر في حذف النون والنصب (٢)

أَحْفَظُوا عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفْ

(١) يروى لرؤبة بن العجاج ولا يوجد في ديوانه ونسبه سيبيويه (ج ١ ص ٩٥) لرجل من بنى ضَبَّةَ والفارح الفاتح والمبتهم المغلق قال الأعلام وصف قوما أشرافا لَا يُخَجَّبُونَ عن الأمراء وَلَا تُغْلَقُ أبوابُهُمْ دونهم .

(٢) قيل قائل هذا البيت هو عمرو بن امرئ القيس الأنصاري وقيل هو قيس بن الخطيم وهو شاعر جاهلي من فحول الشعراء قيل إنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال إني لأسمع كلاما عجبا فدعني أنظر في أمري هذه السنة ثم لأعود إليك فمات قبل الحول وله ديوان شعر طبعه مع ترجمة ألمانية كوالسكي في لپسيك سنة ١٩١٤ .

هكذا رَوَتْ الرَّوَاةُ هَذَا الْبَيْتَ وَمَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ \* فَإِذَا  
أَرَدْتَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُصْطَى فَإِنْ أَصَفْتَهُ إِلَى نَكِرَةٍ تَنْكَرُوا إِنْ أَصَفْتَهُ  
إِلَى مَعْرِفَةٍ تَعَرَّفَ \* فَإِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ  
كَانَ نَكِرَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ أَصَفْتَهُ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِالْإِضَافَةِ  
لِأَنَّ إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ \* وَكَذَلِكَ غَيْرُكَ وَمِثْلُكَ وَشَبِّهُكَ  
وَنَحْوُكَ وَضَرْبُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ هُوَ نَكِرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ وَالْدَلِيلِ  
عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَنْفَعُ بِهِ النِّكَرَاتِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
مِثْلِكَ وَشَبِّهُكَ وَغَيْرُكَ \* فَأَمَّا شَبِّهُكَ فَمَعْرِفَةٌ وَحْدَهُ قَالَ اللَّهُ

---

قَوْلُهُ عَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ أَيْ يَحْفَظُونَ عَشِيرَتَهُمْ عِنْدَ خُلُوقِهَا  
مِنَ الرِّجَالِ أَوْ مِنَ الَّذِينَ يَحْمُونُهَا وَالْوَكْفُ الْعَيْبُ وَيُرْوَى  
نُطِفَ أَيْ الذَّنْبُ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيْبَوِيهِ  
( ج ١ ص ٩٥ ) وَصَفَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ عَوْرَةَ عَشِيرَتِهِمْ إِذَا  
أَنَهِزُوا وَيَحْمُونُهَا مِنْ عَدُوِّهِمْ وَلَا يَخْذِلُونَهُمْ فَيَكُونُوا  
نُطِفِينَ فِي فَعْلِهِمْ .

عز وجل « هذا عارضٌ مُمطرٌنا » (س الاحقاف ٤٦ وآ ١٢ ) فلو لا  
أن مطرنا نكرة لم ينعت به عارض وهو نكرة قال جرير (١) .

يَا رَبِّ غَابِطَنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا

(١) هو جرير بن عطية بن الخطفى ابو حُرْزَة التميمى اليربوعى  
أحد فحول الشعراء الاسلاميين وأعف الهجائيين المتقدمين  
وأمدحهم وأنسبهم وُلد باليمامة سنة ٤٢ ومات بها سنة ١١٠ وكان  
يمتار من البصرة فرأى الفرزدق ووقعت بينهما مهاجاة  
وملاحاة عشر سنين واتصل جرير بالحجاج فمدحه ومدح عبد  
الملك بن مروان وهشاماً ابنه وغيرهما من بنى أمية وله ديوان  
شعر مطبوع بمصر سنة ١٢١٢ .

والبيت من قصيدة يهجو فيها الاخطل وقوله غابطنا الغابط  
هو الذى يتمنى مثل ما عندك من الخير دون أن يسلب عنك  
والحرمان المنع قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى ( ص ٢٤٢ )  
قال النزمخشري أى رَبِّ إنسان يغبطنى بمحبتى لك  
ويظن أنك تجازينى بها ولو كان مكانى للاقى ما لاقيته من  
المُباعدة والحرمان .

## باب الأمثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل

وهي فعول وفعال ومفعال وفعل وفعل \* أعلم أن هذه الأمثلة  
تجرى مجرى اسم الفاعل فتعمل فيما بعدها عمله ويتصرف ما  
تعمل فيه كما يتصرف ما يعمل فيه اسم الفاعل وذلك قولك  
هذا ضروب زيداً كما تقول هذا ضارب زيداً قال الشاعر (١)

ضروبٌ بنَصْلِ السَّيفِ سَوْقِ سَمَانِهَا \* إِذَا عَدِمُوا زَادُوا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

---

(١) هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصرة ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وثلاثين سنة وتوفي في النصف من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة واختلف في إسلامه وما مات عبد المطلب وصى بالنبي صلى الله عليه وسلم إليه فتكفله وأحسن تربيته وسافر به إلى الشام وهو شاب وما بعث صلى الله عليه وسلم قام بنصرته وذبح عنه من عاداته ومدحه عدة مدائح . والبيت من قصيدة يرثي بها أمية بن المغيرة المخزومي وكان خرج إلى الشام فمات في الطريق .

وكذلك تقول هذا صَرَّابٌ زيدا وضربٌ زيدا ومضربٌ زيدا  
وضريبٌ زيدا كل ذلك جائز \* وفي فعل اختلأف وسيبويه  
يجريه مجرى هذه الأمثلة قال الشاعر (١)

حَذِرْ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَآمِنْ \* مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

وقوله ضروب مبالغة ضارب ونصل السيف حديدته  
والسوق ج ساق والسمان ج سمينة أى سمان الابل وعافر من  
العقر وهو الجرح وقال الاعلم فى شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ٥٧)  
يقول يضرب بسيفه [عراقيب] سوق السمان من الابل للاضياف  
إذا عَدِمُوا الزاد ولم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلِّبَهُ وكانوا  
إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرَّت ثم نحروها .  
(١) هو ابو يحيى اللاحقى قال المازنى زعم ابو يحيى أن سيبويه  
سأله هل تُعَدَّى العَرَبُ فَعِلًا فوضعت له هذا البيت ونسبته  
الى العرب وأثبتته فى كتابه (ج ١ ص ٥٨) وكان هذا اللاحقى  
غير موثوق به .

قوله حذر مبالغة حاذر أى متحذر أو خائف . ولا تضير لا تضر

وقد أجروا فعلاً مجرى فعول لأنه جمعه وذلك قول طرفة (١)

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* غُفِرَ ذُنُوبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

وفاعلة وفواعل وفاعلات تعمل هذا العمل .

وَأَمِنْ ضِدِّ حَاضِرٍ وَخَائِفٍ وَالْأَقْدَارِجِ قَدَرٌ وَهُوَ مَا يَقْدِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى  
يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَكْثُرُ الْحَذَرُ وَالْخَوْفُ مِنْ أُمُورٍ لَيْسَ فِيهِ  
ضَرَرٌ وَيَأْمَنُ مَا لَا يَنْجِيهِ وَلَا يَخْلُصُهُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ .

(١) هُوَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَجِيدٌ وَقَالَ الشَّعْبُ  
وَهُوَ غُلَامٌ وَقُتِلَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ  
عَلَى يَدِ عَامِلِهِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ نَحْوَ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ الْهِجْرِ  
وَقَصَّتْهُ مَعَ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ مَذْكُورَةً فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ  
( انظر أعلاه ص ٨١ ) .

قوله زادوا أنهم أراد بأنهم فحذف الباء وقوله في قومهم أي  
عند قومهم وقوله غفر ج غفور مبالغة غافر وقوله فخر ج فخر  
من الفخر وهو المباهاة بالمكانم والمناقب من حسب ونسب يقول  
لهم فضل على الناس وزيادة عليهم بأنهم يغفرون ذنب المذنب  
اليهم ولا يفخرون بذلك سترا لمعروفهم .

## باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما تعمل فيه

وانما تعمل فيما كان من سببها وذلك قولك مررتُ برجلٍ  
حَسَنٍ وَجْهُهُ تَنَعَّتْ الرجلَ بحسنٍ وترفع الوجه به لانّ الفعل  
للوجه وانما جاز أن يجرى صفة على الرجل لانه من سببه  
ومثل ذلك مررتُ برجلٍ كريمٍ أبوه وكثير ماله وما أشبهه .  
وفي هذا أَوْجَهُ أحدها ما ذكرته وهو أن تقول مررتُ برجلٍ  
حَسَنٍ وَجْهُهُ وقد مضى تفسيره .

والثاني أن تقول مررتُ برجلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ فتخفص الرجلُ  
بالباء وتجعل حسنا نعته وتضيفه الى الوجه وإنما جاز أن تنعت  
رجلا وهو نكرةٌ بقولك حسن الوجه لانه نكرةٌ مثله وإن كان  
بلفظ المعرفة لانّ إضافته ليست محضةً وتقديره الانفصال لان  
الأصل ما ذكرناه أَوَّلًا وهو قولك مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ  
وهذا موضوع مكانه .

والثالث أن تقول مررت برجل حسن الوجه فتننون حسنا  
وتنصب الوجه على التشبيه بالفعل به ولا يجوز نصبه على  
التمييز لانه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة .

والرابع أن تقول مررت برجل حسن وجهها فتنصب وجهها على  
التمييز لانه نكرة وإن شئت نصبته على التشبيه بالفعل به .  
والخامس أن تقول مررت برجل حسن وجهه بترك التنوين  
وخفض وجهه على الإضافة وإنما جاز ذلك لانه قد علم أنه لا  
يعنى من الوجوه لا وجهه قال الشاعر (١)

لاحق بطن بقرًا سمين

(١) هو حميد بن مالك الأرقط شاعر إسلامي من شعراء الدولة  
الأموية معاصر للحجاج بن يوسف الثقفي سمي الأرقط  
لأنه كان بوجهه .

قوله لاحق هو الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه بظهره والقرا  
الظهر قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه (ج ١ ص ١٠١) وصف  
فرسًا بضمر البطن ثم نفى أن يكون ضمرة من هزال فقال  
بقرًا سمين .



والسادس أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتعترف  
الرجل بالالف واللام وتجعل الحسن نعتاً وتنصب الوجه على  
التشبيه بالفعل به كما تقول مررت بالرجل الضارب الغلام  
والكريم لأب وكذلك ما أشبهه .

والسابع أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتجعل الحسن  
نعتاً للرجل وتضيفه الى الوجه وإن كانت فيه ألف واللام  
وليس في العربية شيء يُجمع فيه بين ألف واللام والاضافة لا  
هذا وما جرى مجراه وذلك أنك لما قلت مررت برجل  
حسن الوجه أضفت حسناً الى الوجه والوجه معرفة لم يتعرف  
حسن بالاضافة كما ذكرت لك في الباب فلما احتججت الى  
تعريفه عرفته بالالف واللام لأنه كالمفصل من الاضافة في التقدير  
فقلت مررت بالرجل الحسن الوجه والكريم لأب والكثير المال  
والفارة العبد والجميل الجارية وكذلك ما أشبهه فتجمع بين

الاضافة والالف واللام في هذا وما أشبهه كما ذكرت لك ولو  
قلت هذا الضارب زيد والغلام محمد كان خطأ بجمعك بين  
الاضافة والالف واللام .

والثامن أن تقول مررت بالرجل الحسن وجهها تنصب وجهها  
على التمييز لأنه فِكْرَةٌ وإن شئت على التشبيه بالمفعول به ولو  
قلت مررت بالرجل الحسن وجهه فجمعت بين الالف واللام  
والاضافة لم يَجُزْ وإنما يجوز ذلك إذا كان في الأول والثاني  
جميعاً الالف واللام مثل الحسن الوجه والكثير المال وما أشبه  
ذلك فإذا كان في الأول الالف واللام ولم تكن في الثاني بطلت  
الاضافة كما ذكرت لك فإن كان في الثاني الالف واللام ولم  
تكن في الأول جازت الاضافة في هذا الباب وفي جميع العربية .

والتاسع أن تقول مررت بالرجل الحسن وجهه فتجري الحسن  
على الرجل وترفع الوجه به .

والعاشر أن تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتخفض الحسن

وتجريه على الرجل وترفع الوجه به وتضمير ما يعود على الرجل  
تقديره مررت بالرجل احسن الوجه منه وجاز هذا الاضمار لما  
في الكلام عليه من الدليل \* واهل الكوفة يقولون الالف واللام في  
هذا عقيب الاضافة ومثل ذلك عبد الله أما المال فكثير وأما  
خُلِقَ فحَسَنَ تقديره عندهم أما ماله فكثير وأما خُلِقَ فحَسَنَ  
فعاقبت الالف واللام والاضافة واهل البصرة يضمرون ما  
ذكرت لك .

الوجه الحادى عشر أجازة سيبويه وهو قولك مررت برجل  
حسن وجهه بإضافة حسن الى الوجه واضافة الوجه الى  
المضمير العائد على الرجل وخالفه جميع الناس في ذلك من  
البصريين والكوفيين وقالوا هو خطأ لانه قد أضاف الشئ الى  
نفسه وهو كما قالوا .

## باب التعجب

إذا تعجبت من شيء وجعلت في أول كلامك ما مع الفعل فانه المتعجب منه لوقوع ذلك الفعل عليه وذلك قولك  
أَحْسَنَ زَيْدًا ما اسم مبتدأ في موضع رفع ولكنه مَبْنِيٌّ فَلِذَا  
لَمْ يُعْرَبْ وهو اسم تامٌ بغير صلة وما بعده خَبَرُهُ وَأَحْسَنَ ف  
ماضٍ وفاعله مُضْمَرٌ فِيهِ وهو ذَكَرُ يَعُودُ عَلَى ما وزيدُ نَصْبٌ  
بوقوع الفعل عليه وتمثله شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا إِلَّا أَنْ لَفْظُ التَّعْجُبِ  
لَزِمَ مَعَ ما فتقول في التثنية ما أَحْسَنَ الزَيْدَيْنِ وفي الجمع  
أَحْسَنَ الزَيْدِينَ ومثل ما أَظْرَفَ أَخَاكَ وَأَكْرَمَ أَبَاكَ وَأَنْظَرِ  
ثَوْبَكَ وَأَطْيَبِ رَائِحَتَكَ كل ذلك منصوب .

واعلم أَنَّ فِعْلَ التعجب غير متصرف فلا يَرُدُّ إِلَى المستقبل  
إِلَى اسم الفاعل وَلَا يَكُونُ مِنْهُ غَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ \* وفعل التعجب  
ثلاثي أبدا مثل فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَّلَ كقولك كَرَّمْ زَيْدًا وَجْهًا

وبَرَدَ الماءَ وما أشبه ذلك تُدْخِلُ عليه الهمزة وتنقلبه من فاعله وتجعله مفعولا في اللفظ وتجعل الفعل على وزن أَفْعَلَ وذلك قولك ما أَكْرَمَ زيدا وأُظرف عمرا وأجهل بكرا فالمفعول به فاعل في الحقيقة لأن معنى ذلك ما أحسن زيدا أى زيدا حَسَنٌ جَدًّا وكذلك ما أشبهه \* فإن زاد الفعل على الثلاثة لم يمكن إدخال الهمزة عليه فإن أردت التعجب من فاعل فعله زائد على ثلاثة أحرف تعجبت منه بأشَدَّ وما أشبه ذلك تقول انطلق زيدا ثم تقول ما أَشَدَّ انطلاَقه وكذلك استخرج زيدا المالَ ودحرج وقُرْطَس وما أشبه ذلك فتقول ما أَشَدَّ استخراجَه وأَشَدَّ دَحْرَجَتَه .

واعلم أن التعجب إنما هو من الفاعل ولا يجوز التعجب من المفعول به إلا بأن تَتَعَجَّبَ من فاعلٍ قد تَعَدَّى فعله إلى مفعول فتُدْخِلُ على المفعول حرفَ خَفِضٍ لأن فعل التعجب لا يجاوز

المتعجب منه كقولك ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فتقول في التعجب  
أَضْرَبَ زَيْدًا عَمْرًا وكذلك شَرِبَ مُحَمَّدٌ الْمَاءَ فتقول في التعجب  
مَا أَشْرَبَ مُحَمَّدًا لِلْمَاءِ وكذلك مَا أَشْبَهَهُ .

وما كان من الألوان والخلق لم يُتَعَجَّبْ منه إلا بِأَشَدِّ وَنَحْدِ  
كقولك مَا أَشَدَّ حُمْرَةُ ثَوْبِكَ وَمَا أَشَدَّ خَضَرَتُهُ وَمَا أَسْوَأُ عِ  
زَيْدٍ وَمَا أَقْبَحَ عَمَاهُ وَلَوْ قُلْتَ مَا أَخْضَرَ ثَوْبُكَ وَمَا أَسْوَدَهُ لَمْ يَكُنْ  
لَاَنَّ فَعْلَهُ زَائِدٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْصَوْا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَخْضَرَ وَابِي  
وَأَسْوَدَ وَأَمَّا الْعَرَجُ وَالْعَمَى وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَيُخْلَقُ ثَابِتَةً كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ  
وَالرَّأْسِ لَا يَكُونُ مِنْهُمَا فَعْلٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ثَابِتَةٌ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَا أَجْرَ زَيْدًا فَإِنَّمَا جاز ذلك لأنهم أرادوا بِهِ الْبَدَنَ  
وَالْجِمَارِيَّةَ فَإِنَّهُمْ قَالُوا مَا أَبْلَدُهُ وَلَمْ يَقْصِدُوا اللَّوْنَ وَكَذَلِكَ قُوا  
مَا أَضْمَى زَيْدًا إِذَا أَرَادُوا عَمَى الْقَلْبِ جَائِزٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ  
شَيْءٌ لَا يَقَالُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالُ فِيهِ هُوَ أَفْعَلُ

كذا ولا أَفْعَلُ بِهِ لِأَنَّ هَذَا كُلُّهُ مِنْ بَابِ التَّفْضِيلِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ ثَوْبُكَ هُوَ أَبْيَضُ مِنْ ثَوْبِ عَمْرٍو كَمَا لَا يُقَالُ مَا أَبْيَضُ  
وَلَكِنْ تَقُولَ ثَوْبُكَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ ثَوْبِ عَمْرٍو وَكَذَلِكَ مَا  
أَشْبَهَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ \* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

(١) القائل هو رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ رَاجِزٌ مَشْهُورٌ مَاتَ سَنَةَ ١٤٥  
وَلَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ فِي بَرَلِينَ سَنَةَ ١٩٠٣ .

وَقَوْلُهُ جَارِيَةٌ قَبْلَهُ « لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي \* جَارِيَةٌ... »  
تَقْطَعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ \* أَبْيَضُ مِنْ... » وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ قَمِيصُهَا  
وَهُوَ أَيْضاً الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا وَقِيلَ  
هُوَ ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ وَتَخِيطُ فَرْجَيْهِ .  
وَالْفَضْفَاضُ الْوَاسِعُ وَيُقَالُ أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ سَارَقَتِ النَّظَرَ أَوْ أَشَارَتْ  
بِإِشَارَةٍ خَفِيَّةٍ وَقِيلَ أَنَّ الْإِيْمَاضَ مَا يَبْدُو مِنْ بَيَاضِ  
أَسْنَانِهَا عِنْدَ الضَّحْكِ وَالْإِبْتِسَامِ يَصِفُهَا بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ  
وَسَمَاحَةِ الْخَلْقِ .

وقوله (١)

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلهم \* فأنت أبيضهم سربال طبّاخ

فشاذ غير مأخوذ به ولا معمول عليه .

واعلم أنّ كان تدخل في باب التعجب وحدها من بين سائر  
أحواتها لاتساعهم فيها ولأنها أصل في كل فعل وحديث وذالك  
قولك ما كان أحسن زيدا ما رفع بالابتداء وكان خبر لا ابتداء

---

(١) قيل هو طرفة بن العبد البكري يهجو ملك الحيرة عمرو بن  
هند وقوله اشتد اكلهم اراد بالاكل القوت وهو مضموم الهمزة  
أى غلّت أسعارهم ويروى اكلهم بفتح الهمزة أى ما كولهم  
والمعنى حينئذ انهم اذا شتوا لا يجدون الطعام الا بعد جهد  
وشدة جوع فاذا وجدوه بالغوا في الاكل والسربال القميص يقول  
اذا دخل فصل الشتاء الذى يمنع من التصرف وانقطعت  
الميرة وغلّت الاسعار واشتد القوت فسربال طبّاخك نقى للؤمك  
ولو كنت كريما لاسودّ لكثرة طبخه على ما عهد من سربال  
الطباخين قاله البغدادي ( خزانة ج ٢ ص ٤٨٤ ) .



واسمها مضمرة فيها وما بعدها خبرها فإن أَخَرْتَهَا قلت ما أَحْسَنَ  
ما كَانَ زَيْدٌ فالوجه الرفع والتقدير ما أَحْسَنَ كَوْنُ زَيْدٍ تكون  
ما مع الفعل بتأويل المصدر والنصب جائز على قبضه على أن  
تجعله خبرَ كَانَ وتُضْمِرُ اسمها فيها فإن قلت ما كَانَ أحسن ما  
كَانَ زَيْدٌ فكررتها فكانت الأولى على التفسير الأول والثانية على  
التفسير الثاني .

ومن قال ما أَحْسَنَ زَيْدًا على التعجب قال إِذَا رَدَّ الفعل إلى  
نفسه ما أَجْسَنِي وَيَعْرِضُ فِي هَذَا لَفْظَانِ ، آخِرَانِ وهو قولك ما  
أَحْسَنُ زَيْدٌ في الاستفهام كأنك قلت أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَحْسَنُ  
فإن رددته إلى نفسك قلت ما أَجْسَنِي وتقول في النفي ما  
أَحْسَنُ زَيْدٌ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ فِي فَعْلِهِ وَلَمْ يُجَمِّلْ فَإِنْ  
رَدَدْتَ الفعل إلى نفسك قلت ما أَجْسَنْتُ وفي التثنية والجمع  
ما أَجْسَنَابُنُونَ مشددة وفي تثنية الاستفهام وجعه ما أَجْسَنَانِ .

ومن التعجب ما جاء بالفتحة الأمر وليس بأمر في الحقيقة فيكون

فى الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وذلك  
قولك يا زيدُ أَحْسِنْ بعمرى ويا زيدانُ أَحْسِنْ بعمرى ويا زيدون  
أَحْسِنْ بعمرى لأنك لست تأمرهم أن يفعلوا بهم شيئاً إنما معناه  
ما أَحْسَنَ العَمْرَيْنِ قال الله تعالى « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » (س مريم  
١٩ آ ٣٩) أى هؤلاء ممن يجب أن يقال لهم هذا وأن يُتَعَجَّبَ  
منهم وتقول يا هِنْدُ أَحْسِنْ بعمرى ويا هندانُ أَحْسِنْ بعمرى ويا  
هنداتُ أَحْسِنْ بعمرى .



## باب ما

إِعلم أن ما في لغة أهل الحجاز ترفع الاسم وتنصب الخبر إذا كان الخبر مؤخرًا مُنْفِيًّا لأنهم شبهوها بليس وفي لغة بني تميم لا تعمل شيئاً فترفع ما بعدها بالابتداء والخبر فإذا قدمت خبرها على اسمها أو أدخلت في الخبر إلا بطل عملها ورجعوا إلى اللغة التميمية وذلك قولك في لغة أهل الحجاز ما زيد قائمًا وما عبد الله شاخصًا وما أخوك سائرًا وكذلك ما أشبهه ترفع الاسم وتنصب الخبر قال الله عز وجل « ما هذا بشراً » (س يوسف ١٢ آ ٢١) « وما هن أئمة لهم » (س المجادلة ٥٨ آ ٢) فإن قدمت الخبر قلت ما قائم زيد وما سائر عبد الله وما صواب فعلك فترفعه بالابتداء والخبر فيبطلها وكذلك إن أدخلت في الخبر إلا صار مُحَقَّقًا وبطل عملها لانتقاض معنى النفي وذلك قولك ما زيد إلا سائر وما أخوك إلا منطلق وما عبد الله إلا عالم ترفعه

بالابتداء والخبر وبطل عمل ما لما انتقص النشي لأنها إنما شُبِّهَتْ  
بليس في باب النفي فلما زال النشي بطل عملها .  
فأما ليس فإنك تنصب خبرها مقدّما ومؤخرا وموجّبا ومنفيا  
لأنها في بابها أقوى من ما وذلك قولك ليس زيد قائما وليس  
قائما زيد وليس زيد لا قائما وكذلك ما أشبهه وقد مضى  
القول في هذا في باب كان .

وتقول ما عبد الله إلا شاخص وما محمد إلا مُحْسِنُ فترفع الخبر  
لدخول إلا وَضَعِفَ ما قال الله عز وجل « ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا »  
(س الشعراء ٢٦ آ ١٥٤) « وما أنا إلا نذيرٌ مبينٌ » (س الاحقاف  
٤٦ آ ٨) وتقول ما زيد قائما أبوه فتنصب قائما وترفع الأب بفعله  
وتقول ما زيد قائما ولا سائرا أبوه فتنصب سائرا عطفا على  
الخبر الاول لأنه من سبب المخبر عنه وترفع الأب بفعله وإن  
أتيت بأجنبي قطعته ورفعته بالابتداء والخبر فقلت ما عبد الله  
منطلقاً ولا سائر عمرو وكذلك ما أشبهه .

## باب نعم وبئس

إِعلم أن نِعَمَ للمَحْمَدة والثناء وبِئْسَ للذم واللَّوم وهما فعلان  
ضعيفان غير متصرفين لأنهما أزيلا من مواضعهما وذلك أن نِعَمَ  
منقول من قولك نِعَمَ الرجل إذا أصاب نِعْمَةً وبِئْسَ من قولك  
بِئْسَ الرجل إذا أصاب بُؤْساً فنُقِلَا إلى الثناء والذم فصارعا  
احروران فلم يَتَصَرَّفَا فهذا وجهُ ضعفهما ولا يعمكان من المعارف  
إلا فيما عُرِفَ بالالف واللام أو ما أضيف إلى ما عُرِفَ بالالف  
واللام والمُضْمَرُ فيهما على شريطة التفسير وتَنَصَّبُ النَكِرَةُ معهما على  
التمييز وذلك قولك نِعَمَ الرجل زَيْدُ الرجل رفع بنعم وزيد  
خبر ابتداء مُضْمَرٌ كأنك قلت هو زيد وإن شئت جعلت زيدا  
رفعا بالابتداء وجعلت ما قبله خبره \* وتقول في التثنية نعم  
الرجلان الزيدان وفي الجمع نعم الرجال الزيدون وكذلك  
نعم الصاحب محمد ونعم صاحب القوم محمد ونعم فتى العشيرة  
عمرؤ وكذلك ما أشبهه \* وتقول في النكرة نعم رجلاً زيد ونعم

صاحباً أخوك تُنصبُ النكرة على التمييز وكذلك ما أشبهه \*  
وتقول زيد نعم الرجل فترفع زيدا بالابتداء وما بعده خبره  
والرجل رفع بنعم وهو في موضع المضمرة العائد على زيد ولكنه جاء  
مظهراً \* وتقول في التثنية الزيدان نعم الرجلان وفي الجمع  
الزيدون نعم الرجال وكذلك ما أشبهه \* وتقول نعمت المرأة  
هند ونعمت الجارية جاريته وإن شئت قلت نعم المرأة هند  
لما لم يتصرفوا أجازوا فيه التذكير والتانيث .

## باب حَبَّذا

اعلم أن حَبَّ فعل رفع ذا ثم لزماً مكاناً واحداً ولم يفترقا فصارا  
بمنزلة اسم واحد يرفع ما بعده ويرفع المعرفة والنكرة وتجيء معه الحال  
والتمييز وذلك قولك حَبَّذا زيد وحَبَّذا هندُ وحَبَّذا أخوك قال جرير (١)

يا حَبَّذا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ \* وَحَبَّذا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

(١) قوله جبل الريان هو في طريق البصرة الى مكة والريان جبل ببلاذ  
طيم لا يزال يسيل منه الماء وجبل آخر أسود عظيم ببلاذ طيم أيضاً .

وتقول حبذا زيدٌ راكباً فتنصب على الحال وحبذا راكباً  
زيدٌ وحبذا سائراً أخوك وكذلك ما أشبهه .

## باب الفاعلين المفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما بصاحبه مثل ما يفعله الآخر

اعلم أن الاختيار في هذا الباب إعمال الفعل الثاني لأنه  
أقرب الى الاسم والكوفيتون يختارون إعمال الاول لأنه  
أسبق الفعلين وذلك قولك ضربتُ وضربني زيدٌ على  
إعمال الثاني والتقدير ضربتُ زيدا وضربني زيدٌ إلا  
أنك حذفْتَ المفعولَ من الفعل الاول حذفاً لاستغنائك عنه  
وبدلالة ما بعده عليه وفي التثنية ضربتُ وضربني الزيدان  
وفي الجمع ضربتُ وضربني الزيدون \* فلان أعملت الاول قلت  
ضربتُ وضربني زيدا والتقدير ضربتُ زيدا وضربني ففى قولك

ضربنى ضميران احدهما ضمير المفعول وهو النون والياء والآخر فى  
النية وهو ضمير الفاعل يرجع الى زيد وتقول فى التثنية ضربتُ  
وضربانى الزيدين لان التقدير ضربتُ الزيدين وضربانى فظهرت  
علامة المصمر الفاعل فى التثنية وتقول فى الجمع ضربتُ وضربونى  
الزيدين على ذلك التقدير \* وتقول ضربنى وضربتُ زيدا على  
إعمال الثانى فتضمّر فى ضربنى الفاعل وهو ضمير قبل المذكور  
وانما جاز إضماره ضرورة لأن الفاعل لا يُستغنى عنه والمفعول  
قد يُستغنى عنه فلذلك لم تُضمّر فى المسألة الاولى وتقول فى  
التثنية ضربانى وضربتُ الزيدين ثنيت الضمير الذى فى النية  
كما ذكرت لك وتقول فى الجمع ضربونى وضربتُ الزيدين  
وعلى هاتين المسألتين مدار هذا الباب فتفهّدهما وهذا  
مذهب البصريين .

وأما الفراء فإنه لا يُجيز هذه المسألة الثانية لتقدم المصمر



على الظاهر والكسائي يُجيزها على حذف الفاعل ولا يشترى ولا يجمع  
لأنه لا مُضْمَرٌ عنده في الفعل وهذا غلط لأن الفعل لا يخلو  
من الفاعل ضرورة .

وتقول على إعمال الأول في هذه المسألة ضَرَبْنِي وَضَرَبْتَهُ زَيْدٌ  
والتقدير ضربني زيدٌ وضربته وفي التثنية ضربني وضربتهما  
الزيدان وفي الجمع ضربني وضربتهم الزيدون \* وتقول أكرمْتُ  
وَأَكْرَمْتَنِي هَذَا على إعمال الثاني وفي التثنية أكرمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي  
الهندان وفي الجمع أكرمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهندات \* وعلى إعمال الأول  
أكرمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي هَذَا وَأَكْرَمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهنديين وفي الجمع  
أكرمْتُ وَأَكْرَمْتَنِي الهندات \* وتقول مَرَرْتُ وَمَرَرْتُ زَيْدٌ على  
إعمال الثاني وفي التثنية مَرَرْتُ وَمَرَرْتُ الزيدان وفي الجمع  
مَرَرْتُ وَمَرَرْتُ الزيدون \* وعلى إعمال الأول مَرَرْتُ وَمَرَرْتُ  
وفي التثنية مَرَرْتُ وَمَرَرْتُ بالزيدين وفي الجمع مَرَرْتُ وَمَرَرُوا  
بالزيدين \* وتقول أُعْطِيتُ وَأَعْطَانِي زَيْدٌ دِرْهَمًا وفي التثنية أُعْطِيتُ

وأعطاني الزيدان درهمين وفي الجمع أعطيتُ وأعطاني الزيدون  
 دراهم \* فإن عملتُ لأول قلتُ أعطيتُ وأعطانيه زيدا درهما وفي  
 التثنية أعطيتُ وأعطانيهما الزيدتين درهمين وفي الجمع أعطيتُ  
 وأعطونيها الزيدتين دراهم \* وتقول طُنْتُ وطَنَنْي زيدا شاخصا  
 وفي التثنية طُنْتُ وطَنَنْي الزيدان شاخصا ولا تُشَنِّي شاخصا  
 لأنه راجع إليك والتقدير طُنْتُ الزيدتين شاخصين وطَنَنْي  
 الزيدان شاخصا فحذفت المفعولين من الفعل لأول حذفاً وتقول  
 في الجمع طُنْتُ وطَنَنْي الزيدون شاخصا \* وإن عملتُ لأول  
 قلتُ طُنْتُ وطَنَنْي زيدا شاخصا وفي التثنية طُنْتُ وطَنَنْي  
 شاخصا الزيدتين شاخصين فلا تَكْنِي عن شاخص لأنه راجع إليك  
 ولذلك لم تُشَنِّه وفي الجمع طُنْتُ وطَنُوني شاخصا  
 الزيدتين شاخصين قال الفرزدق على إعمال الثاني (١)

(١) النصف الانتصاف قال الأعلام في شرح شواهد سيبويه  
 (ج ١ ص ٢٩) وصف في البيت شرفه وأنه لا كفء له يقاومه في  
 مسابقة ومفاخرة إلا من قریش وقبيل هذا البيت

وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي \* بَنُو عَبْدِ شَدِّسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

ولو أعمل الأول لقال سَبَبْتُ وَسَبَّوْنِي بنى عبد شمس .

وقال الطفيل الغنوي مثله (١)

وَكُفِّتَا مَذْمَأَةً كَأَنَّ مُتَوْنَهَا \* جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مَذْهَبِ

وان حراماً أن أسبَ مُقَاعِسا . . . بِآبَائِي الشَّيْءَ الْكَرَامِ الْخَضَارِ

وَمُقَاعِسٌ حَىٌّ مِنْ تَمِيمٍ فَيَقُولُ قَدْ حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي مُسَابَتَهُمْ

بِآبَائِي لَضَعْفِهِمْ وَشَرْفِي وَلَا أَرَى اذْتِصَافًا لِعِرْضِي بِذَمِّ أَعْرَاضِهِمْ

وَلَكِنَّ اذْتِصَافِي فِي الْمُسَابَاةِ وَالْمُهَاجَاةِ أَنْ أُسَبَّ أَشْرَافُ قَرِيْشٍ

وَتَسَبَّنِي وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ أَشْرَافِ قَرِيْشٍ وَهُمْ بَنُو عَبْدِ

مَنَافٍ بِنِ قُصْصِي فَقَالَ مِنْ مَنَافٍ وَهُوَ يَرِيدُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ عَلَى

حَسَبِ النِّسْبِ إِلَيْهِ إِذْ قَالُوا مَنَافِي لَأَنَّهُ لَا يُشْكِلُ وَعُطِفَ هَاشِمًا

عَلَى عَبْدِ شَمْسٍ لِأَنَّهُمَا أَخَوَانِ وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ مَنَافٍ وَلَمْ يُعْطَفْهُ

عَلَى مَنَافٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى .

(١) هو طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بنى

غنم شاعر جاهلي قال الاصمعي كان أحد نعات الخيل وكان أكبر

من النابتة الذبياني وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إياها

وقال ابن أبى ربيعة فى أعمال الأول (١)

فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوًى عَمِيداً \* وَسُوْنِدَلْ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَا  
وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً \* بِهَا يَتَقَنَّدُنَا الْخُرْدُ الْخِدَالَا

وله ديوان لم يطبع الى الآن . والببيت من قصيدة طبعها مع ترجمة انكليزية وتقييدات كرانكو فى المجلة الاسوية الانكليزية سنة ١٩٠٧ . قوله كُتْمَا ج كُئِيت على غير قياس وهو الذى لونه بين الحمرة والسواد والكميت المُدَسَّى هو الذى كُتْمَتَه الى الحمرة ولا يخلطها سواد والكميت المذهب هو الذى تعلوه صُفْرَة وقوله استشعرت استشربت أى أَشْرَبْتُ يقال فلان متشرب حُمرة أى لزم لونه حُمرة وقيل مذهب معناه ههنا الذهب وقال الاعلم فى شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٢٩ ) وصف خيلا كُتْمًا مُشْرَبَةً حُمرة وهى المدماة وشبه ما أَشْرَبْتُ كُتْمَتَهَا من الحمرة بالذهب وجعلها كأنها قد لبست منه شعارا وهو ما وَلَى الْجُلْدُ مِنَ اللِّبَاسِ وَالدِّثَارُ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ . قال ولو أعمل الأول وهو جنزى لرفع اللون وأضمر فى استشعرت فقال واستشعرت لونه مذهب .

(١) نسب الزجاجى البيتين كما ترى لابن أبى ربيعة والمشهور بهذا الاسم عمر بن أبى ربيعة المخزومى ولكن

## باب ما يجوز تقديمه من المضمرة من الظاهر وما لا يجوز

إعلم أن حُكْمَ المضمرة أن يجيء بعد ظاهرٍ يتقدّمه يعود عليه  
لأنه مُبَيَّنٌّ فلا يُعْتَلُّ على مَنْ يعود حتى يتقدّمه اسمٌ ظاهرٌ  
يعود عليه هكذا أصله .

ثُمَّ يَتَقَدَّمُ المضمرة في كلام العرب على الظاهر على وجهين \*

---

لا يوجدان في ديوانه وقال الأعلم قيل انهما لأبى ربيعة ولا  
أدرى من بين الشعراء من كنيته أبو ربيعة ونسبهما سيبويه  
للمرّار الأسدي وعارضه البطليوسى انهما ليسا في ديوانه  
قال الأعلم في شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٤٠ ) وصف منزلا  
يقول لما الممّت به ذكرت من كنت عهدته فيه فردت على من الهوى  
ما قد سلوت عنه والعميد الشديد البالغ وأثت ضمير المنزل في  
قوله نغنى بها لأنه في معنى الدار والمنزلة والعصور الدهور  
ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا يمان بنا الى الصبا ويقتدنا  
نحوه وواحدة الخرد خريدة وهى الحفرة الحبيبة والجدال ج خذلة  
وهى الغليظة الساق الناعمة ومعنى نغنى نقيم .

أحدهما المضمَرُ على شريطة التفسير ويكون بعده ما يفسره وذلك  
المضمَرُ في كان في قولهم كان زيد قائم فأضمرُوا فيه الاسم لما فسرته  
الجملة التي بعده وكذلك المضمَرُ في إن في قولهم إنه زيد  
قائم قال الله عز وجل « إِنَّهُ مِنْ يَاتِ رَبِّهِ مُجَرِّمًا » (س طه  
٢٠ آ ١٧) وكذلك المضمَرُ في نعم وبئس في قولهم نعم رجلاً  
زيد وبئس رجلاً عمرو وكذلك المضمَرُ في هذا الباب الذي تقدّم  
ذكره في قولهم ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا لما أضمرُوا الفاعل ضرورة  
لدلالة ما بعده عليه .

والوجه الثاني وهو الذي قصدناه في هذا الباب مضمَرُ تقدّم  
لفظاً وهو مؤخر في المعنى وقد علم أن موضعه متأخر فجاز  
لذلك تقديمه وذلك كل مضمَرٍ اتصل باسم منصوب  
أو مخفوض فإنه يجوز تقديمه وتأخيرها لأن النية فيه  
أن يكون مؤخرًا فإن اتصل باسم مرفوع لم يَجُزْ تقديمه  
على الظاهر لأنه لم يُنَوِّبْهُ التأخير وذلك قولك ضَرَبَ زَيْدُ

غلامه وإن شئت قدمته فقلت ضَرَبَ غلامه زيدٌ وغلامه ضَرَبَ  
زيدٌ لأنه قد اتصل بمنصوب فلذلك جاز تقديمه فإن كان  
الفعل للغلام فقلت ضَرَبَ غلامه زيداً لم يَجُزْ وكذلك لو  
قلت غلامه ضَرَبَ زيداً لم يَجُزْ لاتصال المَكْنَى باسم مرفوع  
وربما جاء مثل هذا في الشعر متأخراً وكان جائزاً لأن الشعر موضع  
ضرورة فأما في الكلام فلا يجوز قال الشاعر (١)

جَرَى رَبِّي عَنِّي عَدِيَّ بَنٍ حَاتِمٍ \* جَزَاءُ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

(١) اختلف في قائل هذا البيت قيل هو النابغة الذبياني  
وقيل عبد الله بن همارق وقال الأعمش أنه لابي الاسود الدؤلي  
وقال ابن كيسان أنه مولد مصنوع .

قيل إن الضمير في ربه يرجع الى الجزاء الذي دل عليه جَرَى  
أى جرى رَبُّ الجزاء أو ضرورة أو شاذ أو الضمير لغير عدى وجزاء  
الكلاب منصوب على المصدرية أو على نزع الخافض أى كجزاء  
الكلاب والعاويات ج عاوية من عَوَى الكلبُ يَعْوَى عَوَاءً صاح  
واختلف في جزائها فقيل هو الضرب والرَّمى بالحجارة وقال الأعمش  
ليس بشيء وإنما دُمِيَ عليه بالأئنة اذ الكلاب تتعاولى عند طلب  
السفاد قال وهذا من ألطف الهجاء .

وتقول فيما اتصل بالمخفوض عنده جَلَسْتُ زيدا وفي بَيْتِهِ  
قَصَدْتُ عَمْرًا ومن أمثالهم « فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحُكْمَ » (١)  
وتقول أَخْزَنَ زيدا أَجْلَهُ وَبَلَغَ أَجْلَهُ زيدا وَزَانَ التَّوْبَ عِلْمَهُ  
ولو قلت زَانَ عِلْمَهُ التَّوْبَ أَوْ أَخْزَنَ أَجْلَهُ زيدا لم يُجْزِئْ  
ذكرت لك وتعتبر هذا بآيتين من كتاب الله جل وعز  
« وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ » (س البقرة ٢ آ ١١٨) « وَنَادَىٰ نُوحٌ  
أَبْنَاهُ » (س هود ١١ آ ٤٤) ولو قلت في مثله من الكلام ابْتَلَىٰ

---

(١) قال الميداني في مجمع الأمثال (ج ٢ ص ١٣) هذا مما زعمت  
العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت ثمرة فاختلسها  
الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا  
الحِشْل فسُئِلَ سميعاً دعوتِ قالت أتيناك لنختصم إليك قال عادلا  
حَكَمْتُمَا قالت فاخْرُجْ إلينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت إني  
وجدت ثمرة قال حلوة فكلّيتها قالت فاختلسها الثعلب قال  
لنفسه بَغَى الخير قالت فلطمته قال بِحَقِّكَ أَخَذْتَ قالت فلطمني  
قال حُرَّ انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت  
أقواله كلها أمثالاً هـ



رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّهُ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُجْزَ لَا تَصَالِ الْمَضْمَرُ بِالْمَرْفُوعِ  
وَلَوْ قُلْتُ فِي الْكَلَامِ نَادَىٰ ابْنَهُ نُوحٌ وَابْنَهُ نَادَىٰ نُوحٌ كَانَ  
جَائِزًا لَا تَصَالِ الْمَكْنَىٰ بِالْمَنْصُوبِ .

### باب إضافة المصدر إلى ما بعده

اعلم أن المصدر يُضَافُ إلى ما بعده فيخفِضُ وَيُحْمَلُ ما بعد  
المخفوض على المعنى فيُزْفَعُ إن كان فاعلاً وَيُنْصَبُ إن كان  
مفعولاً وذلك قولك أُعْجِبْنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً إن كان زَيْدٌ  
في المعنى فاعلاً والتقدير أُعْجِبْنِي أَنْ ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً تُقَدَّرُ  
المصدر بأن الخفيفة مع الفعل \* فإن كان زَيْدٌ في المعنى مفعولاً  
قلت أُعْجِبْنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً والتقدير أُعْجِبْنِي أَنْ ضَرْبُ زَيْدٍ  
عَمراً وكذلك كَرِهْتُ رُكُوبَ أَخِيكَ الْفَرَسَ وَسَرَّيْ قَتْلُ الْكَافِرِ  
الْمُسْلِمِ وَقَتْلُ الْمُسْلِمِ الْكَافِرِ قال الشاعر (١)

---

(١) هُوَ الْأَقْيَشُ الْمَغِيرَةُ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ لُقَبَ

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَعَلْتُ مِنْ نَشَبٍ \* قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

والتقدير أن قَرَعَتِ الْقَوَاقِيزُ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ وَيُرْوَى أَفْوَاهُ  
الْأَبَارِيقِ بِالنَّصَبِ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْقَوَاقِيزُ فَاعِلَةٌ لِأَنَّ مَا قَرَعَتْ  
شَيْئًا فَقَدْ قَرَعَهُ الْمَقْرُوعُ كَمَا أَنَّ مَنْ لِقِيكَ فَقَدْ لَقِيْتَهُ  
قَالَ الشَّمَاخُ (١)

وَهَنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ \* بِضَاحِي غَدَاةِ أَمْرَةٍ وَهُوَ ضَامِرٌ

الاقيشير لأنه كان أحمر الوجه أقشِرَ وعُمِّرَ طويلاً ونشأ  
في أول الإسلام وكان عثمانياً وكان مشتهراً بالشرب.  
قوله تِلَادِي هو المال القديم من تراث وغيره والنشَب هو المال  
الثابت كالدار ونحوها والقَوَاقِيزُ قاقوزة وهي قَدَحٌ أو كَأْسٌ أو  
مَشْرَبَةٌ أو طَاسٌ وأفواه ج فم والاباريق ج إبريق وهو الذي له عروة.  
(١) هو الشماخ بن ضرار الذبياني وهو مخضرم أدرك الجاهلية  
والإسلام وله صحبة وهو أوصف الناس للحمير وللقوس وشهد  
الشماخ القادسية وتوفي في غزوة موقان موضع بأذربيجان في  
زمان عثمان رضى الله عنه سنة ٢٥ وله ديوان شعر مطبوع  
بمصر سنة ١٢٢٧.

نصب الامر بوقوع القضاء عليه والتقدير ينتظرون أن  
يُقضى أمره يَصِفُ أَنَّنَا وحمارة فاذا نَوْنَت المصدر أو أدخلت عليه  
الفا ولما بَطَلَتْ للاضافة وحملت كل شيء على معناه فَرَفَعْتَ  
الفاعل ونصبت المفعول فقلت عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عمرو إن  
كان زَيْدٌ فاعلاً وَمِنْ ضَرْبِ زَيْدًا عمرو إن كان عمرو فاعلاً  
أو عَجِبْتُ مِنَ الضَرْبِ زَيْدٌ عمرواً ومن الضرب عمرواً زَيْدٌ لأن  
التنوين والالف واللام مجزاهما في منع الاضافة واحد قال الله  
عز وجل « أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ »  
(س البلد ٩٠ آ ١٤ و ١٥).

واعلم أنه لا يجوز تقديم شيء من صلة المصدر عليه مضافاً  
كان أو غير مضاف وذلك قولك عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ طعامك

---

قوله وهن وتوف يروى لهن صليل أى يبس الامعاء من  
العطش حتى يسمع لها صوت وقضاء ما يجزم عليه أى الحمار  
وبضاح أى بظاهر وأمره مضاف اليه ضاحى وفصل بينهما  
بالظرف وهـ وغداة والضمائر الساكتة.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ أَخِيكَ مُتَكِنًا أَكْلًا شَدِيدًا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ فِي صَلَاتِهِ \* لَوْ قُلْتَ عَجِبْتُ طَعَامَكَ مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ أَوْ عَجِبْتُ أَكْلًا شَدِيدًا مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ طَعَامَكَ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ لَمْ يَجُزْ \* وَلَكِنْ إِنْ جَعَلْتَ مُتَكِنًا حَالًا مِنْكَ جاز تَقْدِيمُهُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مُتَكِنًا مِنْ أَكْلِ زَيْدٍ طَعَامَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ أَخِيكَ أَكْلًا شَدِيدًا \* وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ الْأَكْلَ وَقَعَ مِنْهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ الْجُمُعَةِ عَلَيْهِ \* وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ لَإِعْجَابٍ وَقَعَ مِنْكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ جاز تَقْدِيمُهُ \* فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَوْضِيحٌ لَكَ هَذَا الْبَابِ وَتُبَيِّنُهُ فَقَسْ عَلَيْهِ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (١)

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنْبَى \* حَقَّقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

(١) هو المَرَارِ الْأَسَدِي كَذَا نُسِبَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ (ج ١ ص ٩٩) وَالصَّحِيحُ هُوَ لِمَالِكِ بْنِ زُغَبَةَ الْبَاهِلِيُّ وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

قَوْلُهُ أَوْلَى أَرَادَ أَوَّلَ وَالْمَغِيرَةُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ اغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ إِغَارَةً أَيْ هَجَمَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَ بِهِ وَالْمَغِيرَةُ إِمَّا وَصَفٌ لِلْخَيْلِ أَوْ لِلْجَمَاعَةِ

ففى نصب مسمع وجهان أحدهما أن يكون منصوبا بوقوع  
الضرب عليه كأنه أراد عن ضَرْبِ مِسمَعٍ فلما أدخل عليه لآلف  
واللام بطلت الاضافة فنصب كما بينت والآخر أن يكون  
منصوبا بلحقت كأنه قال لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب .

## باب العدد

عَدَدُ الْمَذْكُورِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ بِأَلْفَاءٍ وَعَدَدُ الْمُؤَنَّثِ  
مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ بِغَيْرِهَا تَقُولُ عِنْدِي خَمْسَةُ رِجَالٍ

---

ولم أنكل لم أرجعُ جُبْنًا ومسمع هو مسمع بن شيبان أحد بنى  
قيس بن ثعلبة كان خرج هو وابن كدراء يطلبان بدماء من  
قتلته باهلة من بنى بكر بن وائل يوم قُتل أبوالاعشى  
قيس بن جندل فبلغ ذلك باهلة فلقوهم فقاتلوا قتالا  
شديدا فانتهزمت بنو قيس ومَن كان معهما من بنى ذهل  
وضرب مسمع وأفلت جريحا .

يقول قند علم أول من لقيت من المغيرين أنى صرفتهم  
عن وجههم هازما لهم ولحقت بهم فلم أنكل عن ضرب  
مسمع سيدهم ورئيسهم بسيفى .

وَعَشْرَةُ أَثْوَابٍ وَسَبْعُ حَبَّاتٍ وَخَمْسُ سِتْوَةٍ وَعَشْرُ جَوَارِكٍ وَكَذَلِكَ مَا  
أَشْبَهَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ  
حُسُومًا » (س الحاقة ٦٩ آ ٧) لَأَنَّ اللَّيْلَةَ مِئْوَنَةٌ وَالْيَوْمُ مَذْكُورٌ.  
وإنما كان العدد هكذا في المذكر بالهاء وفي المؤنث بغيرها  
لأن المؤنث في كلام العرب على ضربين \* ضَرْبٌ مِنْهُ فِيهِ عِلَامَةٌ  
تَدُلُّ عَلَى تَأْنِيهِهِ نَحْوُ قَائِمَةٍ وَبَيْضَاءٍ وَسَكْرَى \* وَضَرْبٌ مِنْهُ لَا عِلَامَةَ  
فِيهِ نَحْوُ قَدْرٍ وَشَمْسٍ وَعَيْنٍ وَسُوقٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْعَدَدُ مِئْوَنَةٌ  
كَلِمَةٌ لِمَذْكُورٍ كَانَ أَوْ لِمِئْوَنَةٍ فَمَا جَاءَ مِنْهُ بِهَاءِ التَّأْنِيهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
مِئْوَنَةٍ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيهِ وَمَا جَاءَ مِنْهُ بِغَيْرِهَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
مِئْوَنَةٍ لَا عِلَامَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيهِ \* فَإِذَا جُزَّتِ الْعَشْرَةُ قُلْتَ عِنْدِي أَحَدٌ  
عَشَرَ رَجُلًا وَأَحَدٌ عَشَرَ ثَوْبًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ جَارِيَةً فَكَانَ أَحَدٌ لِّلْمَذْكُورِ  
وَإِحْدَى لِّلْمِئْوَنَةِ \* وَتَقُولُ عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ  
جَارِيَةً فَتُثَبَّتُ فِي عِدَدِ الْمِئْوَنَةِ فِيمَا بَعْدَ الْعَشْرَةِ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ  
أَلْهَاءَ فِي الْعَشْرَةِ وَتُسْقِطُهَا مِمَّا دُونَ الْعَشْرَةِ وَفِي الْمَذْكُورِ تُسْقِطُهَا مِنْ

العشرة وتثبتها فيما دون العشرة كقولك عندي ثلاثة عشر رجلا  
وثلاث عشرة جارية ومررت بتسعة عشر رجلا وتسع عشرة جارية  
وكذلك ما أشبهه .

واعلم أن العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر مبنئ على الفتح  
غير معرب يكون في الرفع والنصب والخفض على حال واحدة  
مفتوحا لأنها اسمان جعلا أسما واحدا فمِنَعَا لإعراب إلا اثنتي  
عشر فإنه يُعَرَّبُ لِلزُّومِ عَلِمَ التثنية إتياء فتقول مررت بخمسة  
عشر رجلا وخمس عشرة جارية ورأيت تسعة عشر رجلا وتسع  
عشرة جارية وكذلك ما أشبهه مبنئ غير معرب \* وتقول عندي  
اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا  
واثنتي عشرة جارية يكون في الرفع بالالف وفي الخفض  
والنصب بالياء \* فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث  
في العقود إلى التسعين كقولك عندي عشرون رجلا وعشرون  
جارية ورأيت عشرين جارية ورأيت تسعين عبدا وتسعين جارية

فكان ما فوق العشرة على ما بينت لك من إثبات الهاء في المذكر وحذفها في المؤنث كقولك عندى ثلاثة وعشرون ثوباً وثلاث وعشرون عمامة واشتريت ثلاثاً وعشرين جبّةً وثلاثة وعشرين قميصاً كذلك الى تسعة وتسعين في المذكر وتسعم وتسعين في المؤنث قال الله جل وعز « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً » (س ص ٢٨ أ ٢٢) \* فإذا بلغت المائة كان العدد كلمة بغير هاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تُضيفه الى المائة وهى مؤنثة كقولك عندى ثلاث مائة رجل وثلاث مائة درهم ثلاث مائة جارية وتسعم مائة عبد وتسعم مائة جارية \* فإذا بلغت الألف كان العدد كلمة بالهاء لمذكر كان أو لمؤنث لأنك تُضيفه الى الألف وهو مذكر ألا ترى أنك تقول ألف واحد ومائة واحدة فتقول على هذا عندى ثلاثة آلاف درهم وعشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف جارية وكذلك ما أشبهه \* وما بعد الألف من العدد مكرّر وقياسه على ما ذكرت لك .

واعلم أن العدد ما بين الثلاثة الى العشرة مُضاف الى جنسه ليبينه



ويوضحه كقولك ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذلك ما أشبهه \* وما بين  
الأحد عشر الى تسعة وتسعين مُمَيَّزٌ بواحد منصوب على التمييز يدل  
على جنسه كقولك أحد عشر رجلاً وتسعون رجلاً وما بعد ذلك  
مُضَافٌ كَلَّمْ الى جنسه فقيس عليه إن شاء الله تعالى .

## باب تعريف العدد

إذا كان العدد مضافاً الى جنسه فأردت تعريفه أدخلت الألف  
واللام على المضاف اليد ولم يَجْزُ غير ذلك كقولك ما فعلت ثلاثة  
الأثواب وعشرة الغلمان وخمس الجوارى ومائة الدرهم وألف الدرهم  
وقال ذو الرمة (١) .

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى \* ثَلَاثُ الْأَثَابِ وَالرَّسُومُ الْبَلَّاقُ

(١) هو غيلان بن عُقْبَةَ بن نُهَيْسٍ ينتهي نسبه الى مَضْرُكٍ كان  
من فحول الشعراء العشاق وكان شعره يعجب أهل البادية  
ويدل على فطنة وذكاء ليسا في غيره من البدو وقال الأصمعي ما

وقال الفرزدق (١)

ما زال مُذْ عَقَّدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ \* فَسَمَا فَأَذْرَكَ خِصَّةَ الْأَشْبَارِ

وإن كان العدد مفسراً بواحد منصوب أدخلت الألف واللام في أوله ولم تدخله على التمييز لانه لا يُعرَفُ الأول إذا كان منفصلاً منه

أعلم أحدا من العشاق الحضريين وغيرهم شكاً حُبّاً أحسن من شكوى ذى الرمة مع عفا وعقل رصين وصاحبته مَيَّة بنت مقاتل المنقرى وكانت ذات حسن وجمال وكان هو قصيراً أسوداً وكان يمدح هشام بن عبد الملك وتوفي سنة ١١٧ قتل بحزروى رملة من رمال الدهناء وقيل هى باليمامة بحذاء قرية بنى سدوس ويقال أيضاً انه مات بإصبهان وكان عمره أربعين سنة وديوان شعره طبعه مع ترجمة انكليزية مكرتني فى كنبريج سنة ١٩١٩ قوله الأثافي ج أثفية وهو الحجر الذى توضع عليه القدر والرسوم ج رسم الأثر أو بقية الأثر أو ما لا شخص له من الآثار والبلاقع ج بَلَقْعُ القفر وقوله العمى ذهاب بصر القلب والغواية والضلال والاستفهام ههنا إنكارى .

(١) قوله مذ عقدت يده إزاره كناية عن إدراك القوة والإزار بالتحفة وقوله فسما أى فارتفع منزلة أو كبره

ولأن تعريف التمييز خطأ فتقول ما فعلتِ الأَحدَ عَشَرَ درَهماً والْخَمْسَةَ  
عَشَرَ رَجُلًا والْخَمْسَ عَشْرَةَ جَارِيَةً والعَشْرُونَ عبداً وكذلك ما أشبهه هذا  
هو الاختيار عند الكُتَّاب والعِلماء \* ومن الناس مَنْ يَدْخُلُ أَلْفٌ وَاللَّامُ  
فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فَيَقُولُ مَا فَعَلْتَ الْخَمْسَةَ الْعَشَرَ دِرْهَمًا وَالْخَمْسَ الْعَشْرَةَ  
جَارِيَةً \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ أَلْفٌ وَاللَّامُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَيَقُولُ مَا فَعَلْتَ  
الْخَمْسَةَ الْعَشَرَ الدِّرْهَمَ وَالْتِسْعَ الْعَشْرَةَ الْجَارِيَةَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ مَا فَعَلْتَ  
الْعَشْرُونَ الدِّرْهَمَ وَالْعَشْرُونَ الْجَارِيَةَ وَهُوَ قَبِيحٌ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْكُتَّابِ \*  
وَالْاِخْتِيَارُ مَا بَدَأْنَا بِهِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ مَا فَعَلْتَ الْخَمْسَةَ الْاِثْنَيْنِ  
وَالْعَشْرَ الْجَوَارِيَّ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ أَلْفٍ وَاللَّامِ وَالْاِصْطِفَاءِ وَالْوَجْهِ مَا  
بَدَأْنَا بِهِ فَقِسْ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## بَابُ ثَانِيِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِ ثَلَاثَةِ

إِذَا اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي هَذَا الْبَابِ فَأَصِفِ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي لَا يَجُوزُ  
غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ هَذَا ثَانِيِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَعَاشِرُ عَشْرَةٍ

وهذه ثلاثة ثلاث وعاشرة عشر في الموث ومعناه هذا أحد اثنين وأحد  
ثلاثة وأحد عشرة وهذه إحدى ثلاث وهذه إحدى عشر قال الله جل  
اسمه « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » (س  
المائدة ٥ آ VII) .

فإن اختلف اللفظان كان لك فيه وجهان أحدهما وهو الأجود  
أن تجريه مجرى الاول وتصنيف الاول الى الثانى كقولك هذا  
رابع ثلاثة وخامس أربعة وهذه رابعة ثلاث وخامسة أربع \* والوجه  
الآخر أن تنونه وتنصب ما بعده فتقول هذا رابع ثلاثة وخامس  
أربعة وعاشر تسعة ومعناه هذا الذى يصير أربعة خمسة بنفسه ويصير  
تسعة عشرة بنفسه \* وإذا قلت هذا خامس أربعة بالإضافة فمعناه هذا  
الذى يصير أربعة خمسة بنفسه وتقول هذا حادى أحد عشر وثالث  
ثلاثة عشر وكذلك الى التسعة عشر ولا يقال فيما بعد ذلك \* وما قبل  
العشرة الى العشرة مسموع وبعد ذلك مقيس ليس بمسموع فاعلموا .

## باب ما يُحْمَلُ من العدد على اللفظ لا على المعنى

نقول له ثلاث من البط ذكور تُسَقَطُ الهاء من ثلاث وإن أردت  
الذكور لأنك حملته على لفظ البط وهو مؤنث وكذلك الخيل والشاة  
والبقر وما أشبه ذلك مؤنث كله فيُحْمَلُ العدد عليه وكذلك له خمس  
من الخيل ذكور وعشر من الإبل ذكور \* فإن قَدِّمْتَ الذكور أثبت  
الهاء فقلت له ثلاثة ذكور من الخيل وخمسة ذكور من الإبل وكذلك  
ما أشبهه .

## باب كم

اعلم أن لكم موضعين في الكلام للاستفهام والخبر وهي في الاستفهام  
بمنزلة عددٍ مُنَوَّنٍ ينصب ما بعده على التمييز وهي في ذاتها اسمٌ  
يُحْكَمُ على موضعه بالرفع والنصب والخفض إلا أنها مَبْنِيَّةٌ لا يُلْحَقُهَا  
إلّا عراب مُضَارِعَتِهَا أَلِفُ الاستفهام وذلك قولك إذا استفهمت كم

رَجُلًا عِنْدَكَ فَكَمْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَرَجُلًا نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ  
وَعِنْدَكَ الْخَبَرُ وَالتَّقْدِيرُ أَعْشُرُونَ رَجُلًا عِنْدَكَ أَثَلَاثُونَ رَجُلًا عِنْدَكَ  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ \* وَتَقُولُ كَمْ غَلَامًا مَلَكَتَ فَكَمْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ  
لَوْ قَوَّعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَلَكَتَ وَالتَّقْدِيرُ أَعْشَرِينَ غَلَامًا مَلَكَتَ \* وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ كَمْ رَجُلًا قَصَدَكَ فَتَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلَّا أَنْ مَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ  
أَبْدَأَ إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفُ خَفْضٍ  
فَيَكُونُ لَكَ فِيهَا بَعْدَهَا النِّصْبُ عَلَى أَصْلِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَفْضُ عَلَى  
إِضْمَارٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ بِكُمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ وَبِكُمْ دِرْهَمٍ  
اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ فَالنِّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِكَ أَبْعَشْرِينَ دِرْهَمًا  
اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ وَالْخَفْضُ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِكَ بِكُمْ مِنْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ  
ثَوْبَكَ فَأِضْمَرْتَ مِنْ وَخَفَضْتَ بِهَا وَإِنَّمَا جَازَ إِضْمَارُ مِنْ هَاهُنَا وَإِنْ  
كَانَتْ حُرُوفُ الْجَزْلِ لَا تُضْمَرُ لِأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ مَوْضِعُهَا فَكُثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيهِ  
فَجَازَ إِضْمَارُهَا لِذَلِكَ وَلَا خِلَافَ فِي هَذَا بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ أَجْمَعِينَ \*

فإن فصلت بينكم وما تعمل فيه لم يَجُزْ إلا النصب على كل حال  
كقولك كم عندك غلاماً وبكم يوم الجمعة درهماً اشتريت ثوبك .  
فأتاكم في الخبر فهي بمنزلة عددٍ مضاف إلى ما بعده فتجوز  
مجرى رب في الأعمال فتخفض ما بعدها كقولك إذا أخبرت عن  
نفسك كم غلام قد ملكت وكم ثوب قد لبست وكم دار قد دخلت  
وكذلك ما أشبهه مخفوض لا غير \* فإن فصلت بينكم وما تعمل فيه  
لم يكن إلا النصب في الخبر أيضاً كقولك كم يوم الجمعة غلاماً قد  
ملكتم قال الشاعر (١)

كم بجودٍ مقرفٍ نال العلا \* وكريمٍ بخله قد وضعه

(١) هو أنس بن زعيم الكنانى شاعر صحابى مشهور حاذق له  
أخبار كثيرة مع عبید الله بن زیاد أمير العراق .  
قوله المقرف الذى ليس له أصالة من جهة الاب أو هو النذل  
اللثيم الاب ونال العلا أى بلغ المنزلة العالية وكريم أى كريم الأصل  
من الطرفين وقوله وضعه أى جعله وضيعاً وهو الدنى الخسيس يقول  
قد يرتفع اللثيم بجوده ويتضع الرفيع الكريم الاب ببخله \*

فإنه يروى بالخفض والنصب والرفع فأما الخفض فعلى أنه  
أجاز الفصل بين كم وما تعمل فيه في الشعر كما يُفصل بين المضاف  
والمضاف اليه بالظرف \* وأما النصب فعلى أنه لما فصل بينهما رَدَّه  
إلى النصب لقبح الفصل \* وأما الرفع فعلى أنه أوقع كم على الممرار  
ورفع المقرف بالابتداء ونال العلا خبره والتقدير كم مرة مقرف  
نال العلا بجود وكذلك بيت الفرزدق يُروى على ثلاثة  
أوجه وهو قوله (١)

كَمْ غَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالِبٌ \* فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي

يجوز في مقرف وكريم الرفع والنصب والجر فالرفع على أن يجعل  
كم ظرفا ويكون لتكثير الممرار وترفع المقرف بالابتداء وما بعده  
خبر والتقدير كم مرة مقرف نال العلا . والنصب على التمييز  
لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر . وأما الجر فعلى أنه أجاز  
الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة وموضع كم في  
الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال  
العلا بجوده ه قاله الأعلام في شرح شواهد سيبويه ( ج ١ ص ٢٩٦ ) .

(١) قوله فدعاء هي المرأة التي اعوجت اصبعها من كثرة حلبها



فمن خفض جعل كمّ خبرا ومن نصب جعلها استفهاما ومن رفع  
اوقع كمّ على المرار كأنه قال كمّ مرة عمّة لك حلبت عليّ عشارى .  
واذا وقع بعد كمّ معرفة رفعتّه وأصبرت المميّز كقولك كمّ  
مالك وكمّ غلمانك وكمّ ثوبك مرفوع بالابتداء والخبر والتقدير  
كمّ درهما مالك وكمّ غلاما غلمانك وكمّ ذراعا ثوبك فقيس  
عليه إن شاء الله .

#### الحواج

وقيل هي التي أصاب رجلها فدعّ من كثرة مشيها وراء الأبل  
وهي صفة بخالة وانما لم يقل فدعاوين صفة لهما لانه حذف  
صفة العمّة والتقدير كمّ عمّة فدعاء وبخالة لك فدعاء وكذلك  
الكلام في قد حلبت حيث لم يقل قد حلبتها لما ذكر من التقدير  
والعشّار عُسّراء وهي الناقة التي أتت عليها من حملها عشرة  
أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد النتاج وقوله عليّ فيه إشارة  
الى أنه كان متكرّرها أن يحلب عشارة أمثال عمّة جرير وبخالته  
لأن منزلة كلّهما كانت أدنى من ذلك . يقول ان نساء جرير راعيّات  
له يحلبن عليه عشارة هـ

## باب مُنْذُ وَمُنْذُ

اعلم أن مُنْذُ تخفّض ما بعدها على كلّ حال وهي في الزمان بمنزلة مَنْ في سائر الأشياء تقول ما رأيته مُنْذُ يَوْمَيْنِ وَمُنْذُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَمُنْذُ يَوْمِنَا وَمُنْذُ الْعَامِ وَمُنْذُ عَامِنَا تخفّض ذلك كلّ ما مضى وما لم يَمُضْ ولو استعملت في هذا الباب مِنْ مَكَانٍ مُنْذُ فَقُلْتَ ما رأيته مِنْ يَوْمَيْنِ أَوْ مِنْ شَهْرَيْنِ كَانَ قَبِيحًا وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ لَا يُجِزُونَهُ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَسَجِدٌ أَتَسَّ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » (س التوبة ١٩ آ ١٠٩) فتقديره عندهم مِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ (١)

لَمِنْ التِّدْيَارِ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ \* أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ

(١) القُنَّةُ أَعْلَى الْجَبَلِ وَأَرَادَ بِهَا هُنَا مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَجَرِ هُوَ هُنَا حَجَرُ الْيَمَامَةِ مَدِينَةُ الْيَمَامَةِ وَأَمَّ قَرَاهَا وَبِهَا كَانَ يَنْزِلُ السَّوَالِي وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لِبْنَى حَنِيفَةٍ وَقَوْلُهُ أَقْوَيْنَ أَيَّ خَلَوْنَ وَأَقْفَرْنَ وَالْحَجَجُ الْبَسَنُونَ \* وَقَوْلُهُ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرٍ يَرِيدُ

تقديره عندهم من مَرَّ حَجَّجَ وَمِنْ مَرَّ دَهْرٍ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُذَّ حَجَّجَ  
وَمُذَّ دَهْرٍ وَقَالَ مَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ أَنْ يَخْفِضَ بِمُذَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَنْذٍ .

وَأَمَّا مُذَّ فَتَرْفَعُ مَا مَضَى وَتَخْفِضُ مَا أَنْتَ فِيهِ كَقَوْلِكَ مَا رَأَيْتَهُ  
مُذَّ يَوْمَانِ وَمُذَّ شَهْرَانِ وَمُذَّ عَامَانِ وَمُذَّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَتَرْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ  
لأنه ماضٍ بالابتداء وخبره مُذَّ والتقدير بينى وبين لِقَائِهِ يَوْمَانِ \*  
وَتَقُولُ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ بِالْخَفَضِ مَا رَأَيْتَهُ مُذَّ يَوْمِنَا وَمُذَّ عَامِنَا وَمُذَّ شَهْرِنَا  
فَتَخْفِضُهُ لِأَنَّكَ فِيهِ وَهِيَ إِذَا رَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا اسْمٌ وَإِذَا خَفَضْتَ  
مَا بَعْدَهَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلُ فَاعْلَمْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

---

مِنْ مَرَّ حَجَّجَ وَمِنْ مَرَّ شَهْرٍ فَاجْتَنَزَأَ بِالْوَاحِدِ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ اسْمٌ  
جَنْسٌ يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْهُ . وَمَعْنَى مَنْ هَهُنَا كَمَعْنَى مَنْذٍ وَهِيَ  
تَبْيِيحٌ لِلْمُدَّةِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَوَّلِهَا الدِّيارِ وَأَقْفَرَتْ . وَإِنَّمَا قَالَ  
لِمَنْ الدِّيارِ لِتَغْيِيرِهَا بَعْدَهُ عَنِ الْحَالِ الَّتِي عَمِدَ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلِمَ  
بَعْدَ تَثْبِيثِهَا فِيهَا أَتَى الدِّيارَ هِيَ فَجَعَلَ يُخْبِرُ عَنْهَا هُ قَالَ هُ الْاَعْلَمُ  
فِي شَرْحِ دِيْوَانِ زَهَيْرٍ .

## باب الجمع بين إنَّ وكان

تقول إنَّ زيدا كان قائما فتجعل زيدا اسم إنَّ وكان خبر إنَّ  
وقائما خبر كان وفي التثنية إنَّ الزيدَيْن كانا قائمَيْن وفي الجمع  
إنَّ الزيدَيْن كانوا قائمَيْن هذا هو الاختيار .

وإن شئت قلت إنَّ زيدا كان قائمٌ فجعلت خبر إنَّ قائما  
والغيت كان وتقول إنَّ القائم أبوه كان منطلقةً جاريتُهُ فت نصب  
القائم بيان وأبوه رفع بالقائم وكان خبر إنَّ واسم كان مستتر فيها  
ومنطلقة خبر كان واجارية رفع بمنطلقة \* وفي التثنية إنَّ القائم  
أبَاهُمَا كانا منطلقةً جاريتاهما وفي الجمع إنَّ القائم أبَاؤُهُمْ كانوا  
مَنْطَلِقَةً جَوَارِيَهُمْ .

## باب الفصل وَيُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ الْعِمَادَ

اعلم أن العرب تجعل هو وهما وهم وهي وأنت وأنتما وأنتم وما أشبه ذلك فصلاً بين كل معرفتين لا تستغني إحداهما عن الأخرى وبين معرفة ونكرة تقارب المعرفة وذلك في باب كان وأخواتها وباب إنَّ وفي الظن والابتداء والخبر وذلك قولك كان زيد هو القائم فتجعل القائم خبر كان وهو فصل لا يعتد به \* وإن شئت قلت كان زيد هو القائم جعلت هو مبتدأ والقائم خبره والأجمل خبر كان \* ومثل ذلك كنت أنت القائم وكنت أنت القائم قال الله جل وعز « فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ » (س المائدة ٥ آ ١١٧) « وَالرَّقِيبُ عَلَيْهِم بِالرَّفْعِ أَيْضاً وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ » (س الأنفال ٨ آ ٢٢) وهو الحق بالنصب والرفع وقال تعالى « وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ » (س الزخرف ١٤٣ آ ٧٦) وقرأ بعضهم وَلَكِنَّ  
كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ جعل هُمُ ابتداءً والظالمون خبره والجملة خبر كان  
وقال قيس بن ذريح (١) .

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا \* وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأَ أَنْتَ أَقْدَرُ

(١) يتصل نسبه ببكر بن عبد مناة عذري وهو من خنزاعة  
وكان من خنزاعة وكان ينزل قومه بظاهر المدينة وهو رضيع  
الحسين بن علي بن أبي طالب واشتهر قيس بحبه لبني بنت  
الحباب الكعبية وله معها حكايات وتوفى سنة ٦٨ هـ . وديوان  
شعره موجود بشرح أبي عبد الله محمد الراشدي الاموي في  
الاسكوريال وفي برلين ولم يطبع الى الآن .

قوله الملاما اتسع من الارض وصف تتبّع نفسه للبني بعد  
أن طلقها فقال يعتف نفسه على ما عمل كيف تبكي على لبني  
مع أنك أنت طلقتهما وكنت أقدر عليهما وأنت  
مقيم بالملأ معها قبل تطلقها والشاهد في ابتداء أنت  
ورفع أقدر على الخبر .

والقوافي مرفوعة وكذلك تقول في الظن ظننت زيدا هو  
القائم اذا جعلت هو فصلاً وإن لم تجعله فصلاً رفعت القائم وكذلك  
ما أشبهه .

## باب الاضافة

إذا أضفت اسماً الى اسم خفضت المضاف إليه وأجريت لأول  
بالاعراب وحذفت منه التنوين وفي التشنية واجمع النون وتُنَكَّرُ  
وتعريف بالمضاف إليه وذلك قولك هذا غلامُ زيدٍ وهذان غلاما  
زيدٍ وهؤلاء غلمانُ زيدٍ ورأيت صاحبَ عمروٍ ورأيت صاحبَيَّ عمرو  
ورأيت أصحابَ عمروٍ وهؤلاء بنو محمدٍ وكذلك ما أشبهه .

اعلم أنك لا تجمع بين الألف واللام والاضافة لا تقول هذا  
الغلامُ زيدٌ ولا هذا صاحبُ عمروٍ لأنَّ الاسم لا يتعرَّفُ من وجهين  
مختلفين فإما قولهم هذا الحسنُ الوجهُ والكثيرُ المالُ فقد شرحناه  
في بابهِ بعِلَّتِهِ .

## باب التاريخ

اعلم أن التاريخ محمول على الليالي دون الايام لأن أول الشهر ليلة فلرجل التاريخ على الايام سَقَطَتْ من الشهر ليلة \* فتَوَنَّث التاريخ لما ذكرت لك فتقول بخميس خلون من الشهر وليست خلون منه فيقع التاريخ على الليالي دون الايام لانه قد علم ان مع كل ليلة يوما وليس في العربية موضع يُغَلَّب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ فأتما سوى ذلك فانه يُغَلَّب فيه المذكر على المؤنث فيقال الهندات وزيد خرجوا والقواطم وعمرؤ قدِموا فيَتَغَلَّب المذكر على المؤنث وكذلك تقول لرجل معه خمس نسوة هذا سادس ستة أي أحد ستة فتغلب المذكر وتثبت الهاء إلا في التاريخ فإنك تغلب فيه المؤنث على المذكر تقول كتبت بخميس بقیس وليست بقیس وإذا میزت العدد بواحد أفردت الخبر عنه كقولك كتبت لإحدى عشرة ليلة خلت من الشهر ولثلاث



عشرة ليلة خلت وبقيت وإذا فسرت به بجمع جمعت  
أخبر عنه فقلت كتبت لأربع بقيت ولعشر بقيت  
فاعلم إن شاء الله .

## باب النداء

كُلُّ مُنَادَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَنْصُوبٌ إِلَّا الْمَفْرُودَ الْعَلَمَ  
فَإِنَّكَ تَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ يَا زَيْدُ وَيَا مُحَمَّدُ وَيَا بَكْرُ وَيَا صَالِحُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ  
وَعَزَّ « يَا صَالِحُ آتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا » (س الأعراف ٧ آ ٧٥)  
وكذلك كل اسم مفرد علم تضمنه في النداء كما ترى .

وأما المضاف والنكرة فمنصوبان كقولك يَا غلامُ مُحَمَّدٍ  
وَيَا صَاحِبَ الْفَرَسِ وَيَا أَخَانَا وَيَا أَبَانَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
« يَا صَاحِبِي الشَّجَرَيْنِ » (س يوسف ١٢ آ ٢٩ و ٤١)  
« وَيَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ » (س يوسف ١٢ آ ١١)

وتقول يا صاحب الدارِ ويا قاصدَ بكرٍ وتقول في النكرة  
يا ذاهباً مُستعجلاً ويا راكباً مُسرِعاً ويا قاصداً بلداً وكذلك  
ما أشبهه قال الشاعر (١)

فَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ فَيَلْفَسُ \* نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

(١) هو عبد يغوث بن صلاءة من بنى الحارث بن كعب من  
كهلان كان فارساً سيداً لقومه وكان قائدهم يوم الكلاب الثانى  
الى بنى تميم وقد أسري يومئذ وقتل وأحسن شعره قصيدة  
قالها وهو يتأهب للموت وكان شداً لسانه بنسعة ثم سقوه  
خمرًا وقطعوا له الأكحل وتركوه ودمه ينزف والبيت الشاهد  
من قصيدته التى قالها عند الموت وكان ذلك نحو ٤٠ سنة  
قبل الهجرة .

قوله راكبا الراكب راكب الابل وإما مركبة من إن الشرطية  
وما الترائدة وعرضت قال الجوهري عرض الرجل إذا أتى العروض  
وهى مكة والمدينة وما حولهما وقيل معناه العرض وهى جبال  
نجد تعرف عندهم بذلك والندامى ج نذمان بمعنى النديم  
وهو المشراب أو المجالس المصاحب على غير الشراب ونجران

فنصب راكبا لأنه منادى منكر وقال الآخر (١)

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ \* عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

مدينة في شمال صنعاء اليمن وأن مخففة من أن واسمها ضمير الشأن محذوف ولا نافية للجنس وخبرها محذوف أي لنا وجملة لا تلاقى خبر أن وجملة أن لا تلاقى في موضع المفعول الثاني لقوله بدغن . يقول يا راكبا إن أتيت العروش فبلغ أصحابي من أهل نجران أنه لا تلاقى لنا .

(١) هو الاحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله الأوسى من أهل المدينة شاعر سَمِعُ الطبع سَهْل الكلام عَذْب اللفاظ ولكن كان قليل المروءة مائلا إلى الهجاء ونفاة سليمان بن عبد الملك إلى جزيرة دهلج ورَدَه يزيد بن عبد الملك وتوفي سنة ١٠١ أو ١٠٥ هـ . قوله ذات عرق موضع بالحجاز وميقات أهل العراق للإحرام بالحج وقوله نخلة كناية عن المرأة وأصل هذه الكناية أن عمر بن الخطاب كان نهى الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم لما في ذلك من الفضيحة وكان الشعراء يكتنون عن النساء بالشجر وغيره وقوله عليك ورحمة الله السلام مذهب الأخفش أنه أراد عليك السلام ورحمة الله فقدم المعطوف ضرورة لأن السلام عنده مرفوع بالاستقرار المقدر في الظرف ومذهب سيبويه السلام مرفوع

وقال ذو الرقعة (١)

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتِ الْعَيْنَ عَبْرَةً \* فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

وقال آخر في المضاف (٢)

أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ \* بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّي وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

بالابتداء وعليك خبر مقدم ورجة الله معطوف على الضمير المرفوع في عليك غير أنه من عطف ظاهر على مضمير من غير تأكيد وذلك جائز في الشعر هـ عن البغدادى (ج ١ ص ٢٩٤).

(١) حزوى موضع في ديار بنى تميم قريب من سواد الكوفة وهجت من هاج المتعدى أى أثار وهيج وعبرة أى دسعة وماء الهوى هو الدمع وأضافه الى الهوى أى العشق لأنه هو الباعث لجريانه ويرفض يسيل بعضه في إثر بعض وكل متناثر مرفض ويتفرق يبقى في العين متحيرا يجرى ويذهب يقول انه نظر الى دار بعينها عهد فيها من يحب فهاجت شوقه وحزنه .

(٢) ذكره المبرد في كامله (ج ١ ص ٢٨٢) ولم ينسبه .

قوله متيم أى استولى عليه الحب وذلكه والبعل الزوج .

فإذا نعتَ المنادى المفرد العلمَ كان لك في نعتِهِ وجهانِ الرفعُ  
والنصبُ \* أما الرفعُ فعلى اللَّفْظِ \* وأما النصبُ فعلى الموضعِ  
لأنه في موضعِ نصبٍ وذلك قولك يا زَيْدُ العاقلُ ويا زَيْدُ العاقلِ  
ويا بَكْرُ اللبیبِ ويا بَكْرُ اللبیبِ \* فأما نعتُ المضافِ والنكرة  
فلا يكونان إلا منصوبين وذلك قولك يا غلامَ محمدِ العاقلُ إن  
جعلته نعتاً للغلامِ نصبته وإن جعلته نعتاً لمحمدٍ خفضته فقلت  
يا غلامَ محمدِ العاقلِ وتقول يا عبدَ اللهِ العاقلُ ويا راكِبَ الفرسِ  
الشجاعِ ويا صاحبَ الدارِ الكريمِ \* فإذا نعتَ المفردَ العلمَ بنعتِ  
مُضافٍ نصبت النعتَ لا غيرَ كقولك يا زَيْدُ أخانا وتقول في  
النكرة يا ذاهباً مُسرِعاً ويا مُنْطَلِقاً مُسْتَعِجلاً لا يكون إلا منصوباً كما  
تروى \* وتقول يا زَيْدُ وعبدُ اللهِ ويا عبدَ اللهِ وزَيْدُ تَحْمِلُ كل واحدٍ  
منهما في اللفظِ على حاله قبل العطفِ .

واعلم أنه لا يُنادى اسمُ فید الالف واللام إلا بِأَيِّ كقولك  
يا أَيُّها الرجلُ ويا أَيُّها الغلامُ ويا أَيُّها الراكِبُ فأَيُّ اسمٌ مفردٌ

مُنَادَى وَهَاصِلَتُهُ وَالرَّجُلُ نَعَتْ لِأَيِّ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَهُوَ نَعَتْ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ يَا الرَّجُلُ وَيَا الرَّكْبُ لِأَنَّ النِّدَاءَ يُعْرِفُ الْمُنَادَى وَالْأَلِفُ  
وَاللَّامُ يُعْرِفَانِهِ وَلَا يَتَعَرَّفُ كَالِاسْمِ مِنْ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ  
قَالُوا يَا اللَّهَ فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ حَرْفَ النِّدَاءِ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ صَارَتَا كَأَنَّهُمَا  
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لِمَا لَمْ تَنْفَصِلَا مِنْهُمَا وَصَارَتَا كَالْعَوَضِ مِنَ الِهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ مِنْهُ.  
وَأَمَّا عَطْفَتْ بِاسْمٍ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مُنَادَى عَلَى اسْمٍ مُفْرَدٍ  
مُنَادَى كَانَ لَكَ فِي الْمَعْطُوفِ وَجْهَانِ الرَّفْعُ جَلًّا عَلَى اللَّفْظِ \*  
وَالنَّصَبُ جَلًّا عَلَى الْمَوْضِعِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا زَيْدُ وَالْغَلَامُ تَرْفَعُ  
الْغَلَامَ عَطْفًا عَلَى لَفْظِ زَيْدٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَيَا زَيْدُ وَالْغَلَامُ بِالنَّصَبِ  
جَلًّا عَلَى مَوْضِعِ زَيْدٍ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَلَاءِ وَكَذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ وَالرَّجُلُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ « يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » (س. سبأ. ٢٤ آ ١٠) وَالطَّيْرُ  
بِالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ

واعلم أنك إذا أقبلت على رجل بعينه فقلت يا رجل أقبل  
 فرفعتهم والتقدير يا أيها الرجل أقبل لأنك تريد بعينه \* وإن لم  
 ترد رجلاً بعينه قلت يا رجلاً أقبل فكل من أجابك فهو الذي  
 ناديت وفي الأول إنما أردت واحداً بعينه وكذلك تقول على هذا  
 التقدير يا غلاماً ويا غلاماً ويا ذاهباً ويا ذاهباً وكذلك قوله جل  
 وعز « يا جبال أوبي معة والطير أي سيري معه النهار  
 كله والتأويب سائر النهار كله والإسآد سائر الليل كله \*  
 قال الأعشى (١)

قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا \* وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

(١) هذا البيت أخرج بيت قالته العرب وقوله زائرها حال  
 من التاء بتقدير زائرها وانما قالت له هذا لسوء  
 حاله وقولها ويلى عليك لفقرى ويلى منك لعدم  
 استفادتي شيئاً منك قاله البغدادي في خزانة  
 الأدب (ج ٤ ص ٥٤٥).

لأنه أرادته بعينه وقال كثير (١)

حَيْثُكَ عِزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ \* فَحَتَّى وَيَحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَلُ  
لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَقْبَلَهَا \* مَكَانَ يَا جَمَلًا حَيَّيتَ يَا رَجُلُ

(١) قال العميني الأصل فيه أن عزة هجرت كثيرا وحذفت أن لا تكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحييت الجمل ولم تحيه فقال كثير أبياتا منها البيتان وهما أولاها .

قوله ليت كلمة تمنّ تتعلق بالممكن والمستحيل والتحية بالنصب اسمها وقوله كانت لي خبرها وقوله أقبلها بالنصب لأنه جواب تمنّ والغاء للجناء والتقدير إن كانت لي تحية فأن أقبلها وقوله مكان منصوب على الظرفية والعامل محذوف والتقدير ليت التحية كانت لي فأقبلها فعوضت مكان حييت يا جمل حييت يا رجل وحذف أيضا حييت الأولى لدلالة الثاني عليه والشاهد في قوله يا جملا بالنصب ويا جمل منتونا مضموما .



ويروى فأشكرها وقال آخر في المعطوف الذي فيه لالف  
واللام على الاسم العلم المنادى المفرد (١)

الأيازيد والضحاك سيرا \* فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال آخر في نعت الاسم العلم المنادى المفرد (٢)

فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأجود منك يا عمر الجواد

(١) قائله مجهول قوله جاوزتما خلفتما وتركتما وراءكم  
والخمر الشجر الملتف وسمى بذلك لأنه يخمر من دخل فيه  
ويغطيه وقوله يا زيد رواه ابن يعيش في شرح المفصل (ص ١٦٠)  
والمعنى اذهب فقد فرتما فلا شيء يعقلكما ويحبسكما لأنكما  
جاوزتما وفارقتما المكان الذي كنتما تهابانه إما لصعوبة النفاذ  
فيه وإما من خوف قطاعه أو سباعه .

(٢) قائل البيت جرير والبيت من قصيدة يمدح بها عمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه وكعب بن مامة هو الإيادي الذي  
آثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وابن سعدى هو سعد بن  
حارثة بن لأم الطائي الجواد المشهور يقول انه ليس واحد من  
هذين الجوادين بأكرم من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وَإِذَا حَقَّ لَاسِمِ الْعَلَمِ الْمُنَادَى الْمُرْدُ التَّنْوِينَ فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ  
فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَوْنَهُ وَيَرْفَعُهُ عَلَى لِنَظْمِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَلِيلِ وَأَصْحَابُهُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَوْنَهُ وَيَنْصِبُهُ وَيَقُولُ أُرْدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَلَاءِ وَأَصْحَابُهُ وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَحْوَصِ (١)

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيَّهَا \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

هَذِهِ الرِّوَايَةُ لِلْمَخْلِيلِ وَأَصْحَابُهُ وَأَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ بِالنَّصْبِ وَأَنْشَدُوا

بَيْتَ مَهْلَهْلِ (٢)

(١) قَوْلُهُ يَا مَطَرُ مُنَادَى بَنَى عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَتَنْوِينٍ  
لِلضَّرُورَةِ وَقِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْأَحْوَصَ كَانَ يَهْوَى أُخْتَهُ  
أَمْرَأَتَهُ وَاسْمُهَا سَلَمَى وَكَانَ يَكْتُمُ ذَلِكَ وَيَنْسَبُ فِيهَا وَلَا يَفْصَحُ  
فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَطَرٌ.

(٢) هُوَ عَدِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ أَخُو كَلَيْبٍ وَخَالَ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ بْنِ خُجَرٍ الشَّاعِرِ كَانَ شَاعِرًا قَصِيحًا شَدِيدَ الْبَأْسِ فِي  
الْحُرُوبِ وَكَانَ فِي أَوَّلِ عُمُرِهِ صَاحِبَ لَهْوَ كَثِيرٍ مُحَادَثَةٍ لِلنِّسَاءِ

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا الَّتِي وَقَالَتْ \* يَا عَدِيًّا لَتَذُوقَتْكَ الْأَوَاقِي

بالرفع والنصب على ما ذكرت لك

---

حتى سماه أخو كليب « زير النساء » ولما قُتِل أخوه في أمر  
البسوس نهض للحرب ودامت الحروب بين بكر وتغلب نحو  
أربعين سنة وكان النصر فيها سجالات ثم اصطالحوا وفي أثناء هذه  
الحروب كان مهلهل يقول الشعر على مقتضى الحال بين  
حماسة وفخر ورثاء أخيه ومهلهل أول من طَوَّل القصائد  
ومات نحو مائة سنة قبل الهجرة .

قوله التي بمعنى لى فى موضع نصب على الحال من الضمير الذى  
فى ضربت أى ضربت صدرها متعجبة من نجاةى الى هذه  
الغاية مع ما لقيته من الحروب والاسر والخروج عن اهل وهذا  
من فعل النساء والاواقى انما اراد الوواقى ج واقية فهى الواو  
الاولى وهو من وقاه اذا صانه وحفظه من الآفات والمصائب  
وقوله يا عدى أصله يا عدى منادى حقه البناء على الضم ولكن  
ما اضطر الشاعر الى تنوينه فونه ونصبه تشبيها بالمضاف  
وذلك لانه لم يسغ أن يقول يا عدى .

وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا ولألف وأئ  
كقولك يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأئ زيد وأزيد  
قال الشاعر (١)

أَلَمْ تَسْمِعِي أُنَى عَبْدٍ فِي رَوْثِ الضَّحَى \* بُكَاءَ حَامَاتٍ لَهْنٌ حَدِيرُ  
وقال جرير (٢)

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا \* أَلُوْمًا لَا أَبَالُكَ وَأَغْتَرَابًا

(١) هو كثير عزة وقوله عَبْدٌ ترخيم عبدة اسم امرأة وروث الضحى إشراقه وضوؤه والضحى هو حين تشرق الشمس وقيل هو ما بين الشروق وبين الزوال والحدير صوت الحمام .

(٢) قوله شعبي جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضريبة قريبة على ثمانية أميال وضريبة قرية في طريق مكة من البصرة من نجد واللؤم ضد الكرم والمعنى يا عبدا منصوب على النداء أو على أنه حال كأنه قال اتفتخر

وقد يُنادى بغير حرف النداء قال الله عز وجل «يُوسُفُ أُعْرِضْ عَنْ هَذَا» (س يوسف ١٢ آ ٢٩) إلا أنه لا يجوز حذف حرف النداء مع الأسماء المبهمة والنكرات لإيهامها لا يقال هذا أقبل وأنت تريد يا هذا فافهم.

## باب الأسمين اللذين لبعضهما واحد والآخر منهما مضاف

وذلك قولك يا زيدُ زيدُ عمرو يا تيمُ تيمُ عدي ترفع الأول لأنه منادى مفرد وتنصب الثاني لأنه مضاف وتجعله بدلًا من الأول وإن شئت كان عطفًا على الأول عطف البيان هذا هو الوجه

---

حالة كونك عبدا نزل بين سُكَّان هذا الموضع وانت لست منهم  
إي انت دُعِيَّ والهمزة في ألؤما للاستفهام التوبيخى ولؤما  
منصوب بفعل محذوف إي تَلُؤْمُ لؤما وكذلك القول  
في اغترابا إي تغترب اغترابا وقوله لا ابالك يراد به  
تارة المدح وتارة الذم.

الْحَيِّدُ \* وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا زَيْدُ زَيْدُ عَمْرٍو يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيَّ  
فَتَنْصِبُهُمَا تَجْعَلُ الثَّانِي مُقْحَمًا وَالْأَوَّلُ مَضَافًا كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا تَيْمُ  
عَدِيَّ وَعَلَى هَذَا أَنْشَدُوا بَيْتَ جَرِيرٍ (١) .

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيَّ لَا أَبَالِكُمْ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءٍ عُمَرُ  
فَنَصَبُهُمَا جَمِيعًا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مَضَافٍ إِلَى عَدِيَّ وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى تَقْدِيرِ إِضَافَةِ زَيْدٍ إِلَى عَمْرٍو وَإِقْحَامِ  
الْأَبْنِ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَرَفَعْتَ الْأَوَّلَ وَنَصَبْتَ  
الثَّانِي وَكَذَلِكَ تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍو يَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍو يَا  
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍو يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

---

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا عَمْرُ بْنُ لُجَاءٍ التَّيْمِيَّ وَأَضَافَ  
جَرِيرُ التَّيْمِ إِلَى عَدِيَّ لِيَفْرُقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَيْمٍ مُرَّةً فِي قَرِيْشٍ  
وَتَيْمٍ غَالِبٍ فِي قَرِيْشٍ أَيْضًا وَعَدِيَّ الْمَضَافُ إِلَيْهِ تَيْمٌ هُوَ أَخُوهُ  
وَهُمَا تَيْمٌ وَعَدِيَّ ابْنَا عَبْدِ مَنَاةَ وَالسَّوْءُ الْفَعْلَةُ الْقَبِيْحَةُ يَخَاطَبُ  
قَوْمَ عَمْرِ بْنِ لُجَاءٍ وَيَقُولُ لَهُمْ أَنْهَوْهُ عَنْ شَتْمِي وَلَا تَدْعُوهُ  
يُوقَعَنَّكُمْ فِي سَوْءٍ مِنْ هَجْوِيَّ أَبَاكُمْ .

## باب إضافة المنادى إلى المتكلم

اعلم أن للعرب في ذلك لغات أجودها أن تقول يا غلام  
أقبل يا قوم أقبلوا قال الله عز وجل « يا قوم لا أسألكم عليه أجراً »  
(س هود ١١ آ ٥٢) وقال تعالى « يا عباد فأتقون » (س الزمر ٢٩  
آ ١٨) « وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً »  
(س نوح ٧١ آ ٢٧) تحذف منه الياء وتكتفى بالكسرة منها كما  
تحذف التنوين من المفرد .

واللغة الثانية أن تقول يا غلامي أقبل بياء مفتوحة وهو الأصل  
فتحركها لأنها اسم مضمير متطرف كما تحرك سائر المضمرات  
نحو التاء من قمت وقمت والكاف من غلامك وما أشبه ذلك .  
واللغة الثالثة أن تقول يا غلامي أقبل فتسكن الياء استثقلاً  
للحركة فيها لانكسار ما قبلها .

واللغة الرابعة أن تقول يا غلاماً تبديل الكسرة فتحة وتقلب

الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقف عليها بالياء بياناً  
للألف فإذا وصلت حذبت الياء فقلت يا غلاماً تعال قال  
أبو النجم (١).

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَأَهْجَعِي

ومن العرب من يقول يا غلام أقبل.



---

(١) أبو النجم هو الفضل بن قدامة من بنى عجل من بكر بن  
واثل من رُجَاز الإسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم  
وكان معاصراً للعجاج ووقعت بينهما مراحلة وتوفي سنة ١٣٠  
وقوله أهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة.



## باب ما لا يجوز فيه إلا إثبات الياء

وذلك إذا أضفت اسماً الى اسم مصانف اليك نحو قولك  
يا غلام غلامى ويا صاحب صاحبى ويا ضارب أخى فتشبت  
الياء فى الثانى لأنه ليس بمنادى ألا ترى أنك لو قلت يا غلام  
زيد لم يكن بُد من التنوين فى زيد وإنما تحذف الياء فى الموضع  
الذى يُحذف منه التنوين قال الشاعر (١)

يا آبن أُمى ويا شقيق نفسى \* أنت خلفتى لدهر شديد

---

(١) هو أبو زبيد الطائي حرمله بن المنذر بن معدى كرب من  
قبيلة طى وهو ممن ادرك الجاهلية والاسلام فعُد من المخضرمين  
وكان فى الجاهلية نصرانياً واختلف فى اسلامه فبعضهم يقول انه  
بقى على نصرانيته حتى مات وبعضهم انه اسلم على يد اخيه  
لاسه الوليد بن عقبة فى الكوفة وحسن اسلامه ومات بالترقة بعد  
عزل الوليد عن امارة الكوفة سنة ٢٦ .

وقال آخر (١)

يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْمُ عَوْتَيْمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابٍ

فأما قول العرب يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ففيه ثلاث لغات منهم من يجعله اسما واحدا فيبنيه على الفتح فتقول يا ابن أمّ ويا ابن عمّ ومنهم من يقول يا ابن أمّ ويا ابن عمّ فيكسر ويحذف الياء وإثباتها كما ذكرت لك فيقول يا ابن أمّي ويا ابن عمّي وهي اللغة الثالثة .

قوله شقيق تصغير شقيق تصغير تقريب وتحبيب أي يا اخا نفسي قوله خلفتني يروي خليتني أي تركتني لدهر شديد اكابده وحدي وقد كنت لي ظهيرا عليه .

(١) لا اعرف قائله .

والمعنى يا ابن أمي ويا أخي ولو كنت حاضرا لديك حين كنت تدعو تميمي ولم يجئك احد لنصرتك .

## باب ما لا يَقَعُ إلا في النداء خاصة ولا يُسْتَعْمَلُ في غيره

من ذلك قول العرب يا هَنَاءُ أَقْبِلْ لا يُسْتَعْمَلُ إلا في النداء  
خاصة لا يقال جاءني هَنَاءٌ ولا مررت بهناء لأنه للنداء خاصة  
قال امرؤ القيس (١)

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا مَ هُ وَيَحْكُ أَحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

ومن ذلك قولهم يَا مَلَأْمَانِ وَيَا مَكْرُمَانِ وَيَا مَخْبِشَانِ وكذلك

---

(١) الهاء في هَنَاءُ هاء السكت ضُمَّتْ في وصل الكلام وقيل إن الالف  
في هَنَاءُ لحفظ حركة النون وإشباعها والهُنْ كناية عما يستفحش  
ذكره ويطلق على الحجر ولكن يأتى غالباً كناية بمنزلة يا رجل ويا  
إنسان وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة وقوله رابني أي  
أوقعتنى في ريب وشك ورأيت عندي ما أكرهه ومعنى أحقت  
شراً بشر أي كنت متهما عند الناس فلما رأوك عندي أحقت  
تهمة بتهمته وشراً بشراً.

يَا فُسْقُ وَيَا كُفُّ وَيَا غُدْرُ وَيَا خُبْتُ وَلِلْمُؤْتِ يَا لَكَاع وَيَا خَبَابِ  
وَيَا غُدَارِ وَيَا فَسَاقٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً  
وَكَذَلِكَ يَا فُلُّ أَقْبَلُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ وَلَيْسَ بِتَرْخِيمٍ وَلَوْ كَانَ  
تَرْخِيمًا لَقِيلَ يَا فُلًّا وَرَبَّمَا اسْتُعْمِلَ بَعْضُ هَذَا فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ  
ضَرُورَةً قَالَ أَبُو النِّجَمِ (١)

فِي نَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ

وَأَنشُدَ الْأَمْعَى لِلْحَطِيبَةِ (٢)

أَطَوَفُ مَا أَطَوَفُ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

(١) اللِّجَّةُ الجَلْبِيَّةُ واختلاط الأصوات في الحَرْبِ وقوله امسك فلانا هو على إضمار القول أي في لجة يقال فيها امسك الخ شَبَّهَ تَرَاحِمَ الْإِبِلِ وَمَدَافِعَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْوُرُودِ إِلَى الْمَاءِ بِقَوْمِ شَيْبُوخَ فِي لَجَّةٍ وَشَرَّيْدَفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَقَالُ امسك فلانا عَنْ فُلَانٍ وَخَصَّ الشَّيْبُوخَ لِأَنَّهُ الشَّجَابُ فِيهِمْ التَّسَرُّعُ إِلَى الْقِتَالِ .

(٢) الْحَطِيبَةُ اسْمُ جَرَّوَلِ بْنِ أَوْسٍ الْعَبْسِيِّ مِنْ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ وَمَتَقَدِّمِيهِمْ وَفَصَحَائِهِمْ مُجِيدٌ فِي الْمَدْحِ وَالْمُهْجَاءِ وَالْفَخْرِ وَالنَّسِيبِ

وَمَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ حَرْفُ الذَّاءِ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
زِيدَتْ الميمُ فِي آخِرِهِ مَشْقَلَةٌ عَوَضًا عَنْ حَرْفِ الذَّاءِ وَلَا يُقَالُ  
يَا اللَّهُمَّ لِأَنَّ الميمَ عَوِضٌ مِنْ حَرْفِ الذَّاءِ فَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَشُولِي كُلَّمَا \* هَلَلْتُ أَوْ سَبَّحْتَ يَا اللَّهُمَّ مَرَّةً  
أَرْدَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

ولكنه كان ذا شرٍّ وَسَفَهٍ دَنَى النفس لا رأى له وهو مخضرم واسلم  
وادرِك خلافة معاوية وله ديوان طُبِعَ مع شرح منسوب للشكري  
في ليبسيك سنة ١٨٩٣ وفي مصر سنة ١٣٢٣ .

قوله اطوف أكثر الطواف والجولان وما مصدرية وقوله آوى أى أميل  
وارجع وقعيدة الرجل امرأته وقوله لكاع توصف به المرأة اللثيمة  
والخبيثثة والوسخة والمعنى أطوف الطواف الكثير ثم ارجع الى  
امراتى اللخبيثثة .

(١) قال البغدادى فى خزانة الادب ( ج ١ ص ٢٥٩ ) لا يعرف قائل  
هذا الرجز وقوله ما عليك ما استفهامية والمعنى على الامر وهللت  
أى قلت لا اله الا الله وسبّحت قلت سبحان الله والشيخ هنا  
الاب او الزوج ومسلما اسم مفعول من السلامة .

فإنه جاء في ضرورة الشعر وما لا يُستعمل إلا في النداء قولهم  
يا أبت لا تفعل ويا أمة لا تفعل لا يؤثنان إلا في النداء لا يقال  
جاءت أمتي ولا خرج أبتى ولا يجمع أيضا بين علامة التانيث  
ويا لإضافة في نداء ولا غيره فلا يقال يا أبتى بإثبات الياء ولا  
أمتي لأن علامة التانيث فيها عوض من ياء لإضافة قال الله  
تعالى ذكره « يا أبت لا تعبد الشيطان » ( سورة مريم ١٩ آ ٤٥ ).

فإن وقفت عليه وقفت بالهاء فقلت يأبئة ويأمة كما تقول  
يا عممة ويا خالة هذا مذهب البصريين والفرّاء يخالفهم فيختار  
الوقف عليه بالهاء لأنه عوض .

## باب الاستغاثة

إذا استغثت بشيء فتحت لامه وكسرت لام  
المستغاث من أجله وخففت بهما جميعا وذلك قولك  
يا يزيد لعمرو وفتحت لام زيد لأنك استغثت به

وكسرت لأم عمرو لأنك استغشت من أجله وكذلك  
يا للرجال للعجب ويا للبكر لعنبر ومن ذلك قوله (١)

يا عجباً لهذه الفليقة \* هل تذهب القوباء الريقة

وقال آخر (٢)

تكنفني الوشاة وأعدوني \* فيا للناس للواشي المطاع

(١) هو ابن قنان الراجز وقوله يا عجباً الالف بدل من الياء  
والفليقة الداهية والقوباء داء يظهر في الجسد يتقشر ويتسع  
وإذا كانت في الرأس ينحلق عنه الشعر وهي تشبه الحزاز وتداوى  
بالريق والريقة القطعة من الريق والمعنى أنه تعجب من هذه  
القوباء الخبيثة كيف ينزله الريق وذلك أنه لما أصابته قوباء  
قيل له اجعل عليها من ريقك وتعهد بها بذلك فانها تذهب  
فجعل عليها من ريقه ايأما فذهبت فتعجب من  
ذلك واستغربه

(٢) هو قيس بن ذريح وقوله تكنفني أي احاطوا بي والوشاة ج  
واش وهو النمام لأنه ينزق الباطل وأصله من الوشى وأعدوني أي

وقال آخر (١)

يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ \* يَا لَلْكَهْمُولِ وَالشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وفي الخبر لما طعن العليُّ أو العبدُ عمرَ رحمه الله صاح  
يَا لَلَّهِ يَا لَلْمُسْلِمِينَ .

واعلم أن لام الاستغاثَةِ بَدَلٌ من الزيادة التي تلحق آخر

تهتدونى ويروى أزعجونى أى روعونى يقول أحاط بى  
الاعداء وروعونى بتهتددهم إياى فكلُّ يوجد أحد يغيثنى  
على هذا الواشى المطاع .

(١) لا يعرف قائله وقوله ناء أى بعيد والمراد به البعيد فى النسب  
لأنه ذكر بُعد الدار ومغترِب أى غريب عن أهله واللام فى الكهول  
مفتوحة وفى للشبان مكسورة وكذلك فى للعجب والكهول  
ج كهل وهو الذى سنَّه بين الثلاثين والخمسين والشبان ج  
شاب الذى سنَّه ما بين حدِّ البلوغ الى الثلاثين  
والمعنى انه يتعجب من كونه يبكى عليه الغريب  
ويستر بذكر القريب .



المنادى نحو قولك يا زَيْدَاً ويا بَكْرَاً فلا يُجْمَعُ  
بينهما فلا يقال يا الزَيْدَاً فيُجْمَعُ بين اللام والزيادة .

## باب الترخيم

الترخيم حذف أواخر الأسماء الأعلام في النداء  
خاصة تخفيفاً .

واعلم أنه لا يُرَخَّم مصافٍ ولا نَكِرَةٌ ولا مُضْمَرٌ ولا مُبْتَهَمٌ ولا ما  
عاقب المصافٍ مما يُضَمُّ اليه لأن هذه الأسماء جَرَتْ في النداء  
على أصولها وإنما يُرَخَّم ما يُحَقِّقُ التَّغْيِيرَ في النداء ولا يُرَخَّم من  
الأسماء إلا ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف لأن الثلاثة أقل  
الأصول إلا ما كان في آخره هاء التانيث فإنه يُرَخَّم قَلَّتْ حُرُوفُهُ  
أو كَثُرَتْ فتقول في ترخيم جَعْفَرٍ يا جَعْفُ أَقْبَلْ فتحذف الراء  
وتَدْعُ ما قبلها على حركته وكذلك كل مرخم تحذف آخره  
وتَتَرَكُّ ما قبل المحذوف على حركته وتقول في ترخيم مَالِكٍ

يا مالِ أَقْبِلْ وقد قرأ بعض القراء « ونادوا يا مالِ لِيَقْصِ عَلَيْنَا رَبُّكَ »  
(س الزخرف ٤٢ آ ٧٧) وتقول يا حارِ أَقْبِلْ قال حسان بن ثابت (١)

حارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَرْجُرُكُمْ \* عَنَا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوَفِ الْجَاخِرِ

وقال زهير (٢)

يا حارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ \* لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ.

(١) قوله حار بن كعب منادى مروحهم يعنى يا حارث بن كعب  
المجاشعنى رُحط النجاشى الشاعر وكان هجا بنى النجار من الانصار  
فشكوا ذلك الى حسان رضى الله عنه والاحلام ج حلم وهو العقل  
وتنرجركم عنا أى تنهاكم عن هجائنا والجوف ج أجوف وهو  
الواسع المجوف أى البطن والجماخير ج جمخور وهو الجسم  
القليل العقل والقوة.

(٢) قوله يا حار أراد الحارث بن ورقاء الصيداوى من بنى أسد  
وكان أفسار على بنى عبد الله بن غطفان فغنم وأخذ إبل زهير  
وراعيه يسارا والداهية الامر الشديد والسوقة دون الملك أى  
ما سوى الملك بمعنى الرعية ومعنى البيت التهدد.

وتقول في ترخيم فاطمة يا فاطم وفي عائشة يا عائش

قال الشَّمَاخ (١)

عَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ \* يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ

وفي ترخيم ثَبَّةٌ وَعِدَّةٌ وَعِصَّةٌ يَأْتِبُ وَيَا عِدَّ وَيَا عِصَّ .

ومن العرب مَنْ إذا رَحِمَ الْأَسْمَ حَذَفَ مِنْهُ آخِرَهُ وجعل ما بَقِيَ

اسمًا على حاله بمنزلة اسم لم يكن فيه ما حُذِفَ مِنْهُ فبذاه

على الضم فقال يا حَارُو يا جَعْفُ وَيَا مَالُ .

---

(١) عائش ترخيم عائشة وهي امرأة الشَّمَاخ ويضيعون من الإضاعة ضدّ الإصلاح والهجان الجمل الأبيض والأبل الأبيض وقال أبو علي القالي في أماليه (ج ١ ص ١٠٦) يعني أن عائشة قالت له لِمَ تشدّد على نفسك في المعيشة وتلزم الأبل والتعرب فيها فردّ عليها ما لأهلك أراهم يتعهّدون أموالهم ويصلحونها وأنت تأمريني بإضاعة مالي ه وعلى هذا فالتقدير ما لقومك أراهم لا يضيعون الهجان .

وإذا كان قبل آخر الاسم واو أو ياء أو الف زائدٌ حذفتهما مع الآخر فقلت في ترخيم مسعودٍ ومنصورٍ وعَمَّارٍ يا مَسْعُومٌ ويا مَنصُومٌ ويا عَمَّومٌ وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون ما بقى بعد المُلغى حرفين فإنك تُبقي الواو والياء والالف فتقول في ترخيم ثَمُودٍ وسَعِيدٍ وزِيَادٍ يا ثَمُودِيا سَعِي ويا زِيَا لأن الثلاثة أقلُّ لأصول فكَرِهوا أن يَنْقُصوا منها.

فإن كان في آخر الاسم زائدتان زِيدتا معاً حذفتهما في الترخيم فقلت في ترخيم عُثْمَانٍ يا عُثْمَ أَقْبِلْ وفي ترخيم سُلَيْمَانَ يا سَلَمَ أَقْبِلْ وفي ترخيم مَرْوَانَ يا مَرْوُ أَقْبِلْ قال الشاعر (١)

يَا أَسْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ \* إِنَّ الْخَوَادِثَ مَلِيقِي وَمُنْتَظَرُ

(١) هو أبو زُبَيْد الطائِي والمشهور أنه لبَّيد بن ربيعة العامري وكان من فحول الشعراء المخضرمين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم وهاجر وحسُن إسلامه ومات بالكوفة سنة ٥٥ وكان عمراً ١٤٥

وقال عمر بن أبي ربيعة (١)

قَفِي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ \* أَهَذَا الْمَغِيرَى الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ

وقال آخر (٢)

يَا مَرْوُ إِن مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ \* تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَثَهَا لَمْ يَيْئَسْ

---

منها ٩٠ في الجاهلية وبقيتها في الاسلام وهو احد اصحاب  
المعلقات وديوانه طبع شيء منه في فيينا سنة ١٨٨٠ والباقي  
مع ترجمة ألمانية في ليدن سنة ١٨٩١ .

قوله يا أسم أراد يا أسماء وصبرا منصوب على المصدر النائب عن  
فعله أى اصبرى صبرا وكان تامة بمعنى وقع وفاعلها ضمير يعود  
على ما ومن حدث بيان لما والحدث ما ينوب من نوائب الدهر  
والمعنى اصبرى يا أسماء على هذا الحادث لان من الحوادث ما قد لقيه  
الانسان ومنها ما ينتظر وهو لاقيه لا محالة اذ لا بقاء له في الدنيا .  
(١) قوله قفى أمر من الوقوف والأمرة هى نَعَم محبوبته  
الشاعر وأسماء صاحبة نعم وأسم مرخم أسماء وقوله تعرفينه  
الهاء ضمير الشاعر والمغيرى نسبته الى جده المغيرة بن  
عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٢) هو الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الحكم الاموى ومرو

أراد يا مروان ومن قال « يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ » فأفصح الشائى  
توكيدا قال فى الشرخيم يا طلحة أفبل لانه أراد يا طَلَحَ  
فأدخل التاء توكيدا وترك آخر الكلام مفتوحا على حاله  
قال النابغة (١)

كَلِّينِي لِهَيْمَ يَا أُمَيْمَةَ ناصِب

مرخم مروان والمطية هنا الناقة ومحبوسة واقففة لاتسير  
وإسناد ترجو الى المطية مجاز وأراد به نفسه والبقاء العطاء وربها  
صاحبها غير آيس من حبائك .

(١) النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب ينتمى  
نسبه الى ذبيان بن بغيض ويكنى أبا أمامة وهو أحد فحول  
الطبقة الاولى وكان خاصا بالنعمان ملك الحيرة فوشى به الى  
النعمان فهرب منه ولم يرجع الا بعد أن بلغه أنه عليل  
لا يرجى وفي غيبته عنه لحق بعمر بن الحارث الغساني  
ومات نحو ١٨ سنة قبل الهجرة وله ديوان مطبوع ومشروح  
بعدة شروح طبع بعضها بمصر سنة ١٩١٠ و ١٩١١ وترجم  
بالفرنسية وطبع ببباريس سنة ١٨٦٩ .

والاجود الرفع وعلى هذا قالوا يا وَيْحَ لزيد ويا بُؤْسَ للحرب

فأقحموا اللام توكيدا للإضافة قال الشاعر (١)

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد \* يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ

وتمام البيت « وليل أقاسيه بَطِيء الكواكب » قوله كلينى أى دعيتى وهم ناصب أى متعب لا يفارقه وقوله أقاسيه أى أعالجه أى أعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تنزول وانقضاء الليل لا يكون إلا بانتهائها الى موضع غروبها .

(١) هو النابغة الذبياني وقوله خالوا من خالاة يخاليه مخالاة وخلاء اذا تاركه أى أخذوا من جلفهم أى اقتطعوا ما بينكم وبين بنى أسد وقوله يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ أراد يا بُؤْسَ الْجَهْلِ فأقحم اللام بين المضاف والمضاف اليه وقوله ضَرَارًا منصوب على حال القطع ومعنى القطع اقتطاع الالف واللام من ضرارا لانه كان يا بُؤْسَ الْجَهْلِ الضرار فلما قطع الالف واللام تنكر ولم يصلح أن يكون نعتا والمعنى أن بنى عامر أضرت بهم فى عرضهم علينا مقاطعة بنى اسد وما أبأس الجهل على صاحبه وأضره له .

وقال آخر (١)

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي \* وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا

وإذا رخممت اسمين جُعلا اسمًا واحدًا نحو حَضَرَ مَوْتٌ  
وَبُعْلَبَكَ وَمَعْدِيكَرِبٍ وَرَامَ هُرْمُرُ حَذَفْتَ الْآخِرَ مِنْهُمَا  
فقلت يَا حَضَرَ أَقْبِلْ وَيَا مَعْدِي أَقْبِلْ وَيَا رَامَ أَقْبِلْ وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهَهُ فاعلمه .

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْسٍ بن ثَعْلَبَةَ  
وهو جد طرفة الشاعر قوله أَرَاهُطَ كأنه ج أَرَهَطَ الذي  
هو ج رَهْطَ وعند سيبويه أن العرب لم تنطق بأَرَهَطَ  
والرَهْطَ قوم الرجل وقبيلته وما دون العشرة وإذا  
نصبت أَرَاهُطَ جعلت الحرب فاعلا وهو أحسن من رفعها  
على أن الحرب مفعول به .



## باب ما رُخِّت الشعراء في غير النداء اضطرارا

من ذلك قوله (١)

أَلَا أَضَحَّتْ حَبَالُكُمْ رَمَامَا \* وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةُ أَمَامَا

يريد يا أمانة وقال آخر (٢)

أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ  
وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ \* لَيْسَلْبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ

فرخم حنظلة وهو غير منادى وهذا في الشعر كثير جدا .

---

(١) هو جرير وقوله رَمَامَا ج رَمِيم وهو الخالق البالي والشاسعة البعيدة وأَمَامَا مرخم في غير النداء ضرورة وتركها مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت والمعنى أن حبال الوصل بينه وبين أمانة قد تقطعت للفراق الحادث بينهما .

(٢) هو الأسود بن يعْفَر النمشلي الدارمي التميمي شاعر جاهلي فصيح كريم مات نحو ٢٠ سنة قبل الهجرة قال الأعلم في شرح

## باب النَّدْبَةِ

اعلم أن المندوب منادى ولكنّه متفجّع عليه فإن شئت جعلته بلفظ المنادى فقلت وازَيْدُ وواَعْمُرُ وإن شئت زدّت في آخره ألفاً وزدت بعد كالف هاء في الوقف وحذفتها في الوصل فقلت وازَيْدَاهُ وواَعْمُرَاهُ وكذلك ما أشبهه .

وحرف النَّدْبَةِ التي يختصّ به واوياً .

---

أبيات سيبويه ( ج ١ ص ٢٢٢ ) يقول هذا الدهر يذهب ببهجة الإنسان وشبابه ويتعلّل في فعله ذلك تعلّل المتجنّي على غيره ثم قال وهذا ردائي أي شبابي فكنى عن الشباب بالرداء لأنه أجل اللباس وجعل ما ذهب به من شبابيه حقاً غصبه إياه وغلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغيثاً بهم مستنصراً بهم لأنه منهم وهم من بني نهمشل بن دارم بن مالك بن حنظلة والشاهد فيه ترخيم حنظلة واجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يُرَخِّم فلذلك جرّه بالاضافة وهو ما رُخِّم في غير النداء ضرورة هـ .

ولا يجوز أن تَنْدُب نَكْرَةً ولا مضمراً ولا مُبْتَهَماً لأنك إنما تذكر المندوب بأشهر اسمائه ليكون عُذْراً للتفجع عليه .  
وتقول واغلاماه في لغة من قال يا غلام .  
ومن قال يا غلامي باسكان الياء فإن شاء قال واغلاماه فحذف الياء لالتقاء الساكنين وإن شاء قال واغلاميّه .  
ومن قال يا غلامي بفتح الياء قال في الندبة واغلامياه لاغير .  
وتقول وأمن حفر زمزماه ووا أمير المؤمنين .  
وإذا خفت لبساً بين مشتبهين جعلت ألف الندبة تابعة لغيرها فتقول واغلامكماه اللاتنين وواغلامكموة في الجمع وواغلامكيه للمؤنث إذا خاطبته وتحدثت غلامها وواغلامكاه للمذكر وكذلك ما أشبهه .

## باب المعرفة والنكرة

النكرة كل اسم شائع في جنسه لا يخص به واحد دون آخر نحو رجل وفرس وثوب وغلام وما أشبه ذلك .

وَأَتَكَرَّ النَّكَرَاتِ شَيْءٌ ثُمَّ جَوْهَرٌ ثُمَّ جِسْمٌ ثُمَّ حَيَوَانٌ ثُمَّ إِنْسَانٌ ثُمَّ رَجُلٌ .  
والمعارف خمسة <sup>أو سبعة</sup> أجناس لأسماء الأعلام نحو زيد ومحمد والمُضَمَّر  
نحو أنا وأنت والمُبْتَهَم نحو هذا وهذاان وهؤلاء وذاك وما عُرِفَ  
بالالف واللام نحو الرجل والغلام والمُضَافُ نحو غلام زيد  
وصاحبك وقد مضى ذكرها في باب النعت .  
وَأَعْرِفَ الْمَعَارِفَ أَنَا ثُمَّ أَنْتَ ثُمَّ زَيْدٌ ثُمَّ هَذَا وَهَذَا مَذْهَبُ  
سِيَبَوِيهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا أَعْرِفَ مِنْ ذِينَ .  
ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس نحو قولك سام  
أَبْرَصٌ وَابْنٌ قِشْرَةٌ لِمَضْرُوبٍ مِنْ الْحَيَّاتِ وَابْنٌ آوَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَأَمَّا ابْنٌ لَبُونٌ فَنَكْرَةٌ وَإِذَا أُرِدَتْ تَعْرِيفُهُ أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْآلِفَ  
وَاللَّامَ فَقُلْتَ ابْنُ اللَّبُونِ قَالَ جَوَيْرُ (١)

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُتَرَى فِي قَرْنٍ \* لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاصِيْسِ

(١) قوله ابن اللبون هو الفصيل الذي نُتِجَتْ أُمُّهُ غَيْرُهُ  
فصارت لبونا وقوله لُتَرَى شَدَّ فِي قَرْنٍ وَهُوَ أَحْبَلُ بَبَازِلِ

وقال آخر (١)

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَصَلَّتْ فُتَيْمًا \* كَفَضَلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ  
وما جاء بلفظ المعرفة وهو نكرة مثلك وشبهك وغيرك ونحوك  
وضربك وهديك وكفيك واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال  
أو الاستقبال نحو قولك هذا ضاربك غدا ومكرمك الساعة  
والدليل على تنكيرها وقوعها نعتا للزكرات كقولك مررت  
برجل مثلك وشبهك قال الله عز وجل « هذا عارض ممطريا »  
(س الاحقاف ٤١ آ ٢٢) فالولا أن ممطرينا نكرة لم

(وهو البالغ السنة الثامنة أو التاسعة) من الجبال قوى لم  
يستطع صولته وقهره إياه ولا قاومه في سيره والقنا عيس ج  
قنعاس بمعنى الشديد والعظيم \* ضرب هذا مثلا لنفسه  
ولمن أراد مقاومته في الشعر والفخر قاله الاعلم في شرح أبيات  
سيبويه ج ١ ص ٢٦٥ .

(١) هو الفرزدق وقيل غيره لان نهشلا أعمامه وهم نهشل بن  
دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يفخر بنهشل كما

يُنْعَمُ بِهِ عَارِضٌ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَدُخُولُ رَبٍّ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى  
تَنْكِيرِهَا لِأَنَّ رَبَّ وَكَلًّا لَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ قَالَ جَرِيرٌ (١)  
يَا رَبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يُطْلَبُكُمْ \* لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِزْمَانَا  
فَأَمَّا شَبِيهَكَ فَمَعْرِفَةٌ مَعْنَاهُ الْمَعْرُوفُ بِشَبِيهِكَ .

## بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصَبُ الْاِفْعَالُ الْمُسْتَقْبَلَةُ

وَهِيَ أَنْ الْخَفِيفَةَ وَإِذْنَ وَحَتَّى وَكَيْ وَكَيْلًا وَلَكَيْ وَلَكَيْلًا

يَفْخَرُ بِمَجَاشَعٍ هَجَانُهُشَلَا وَفَقِيمَا وَهَمَا حَيَّانٍ مِنْ مُضَرٍّ  
فَقِيمٌ بْنُ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَقِيمٌ مِنْ كِنَانَةٍ أَيْضًا  
وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ فَجَعَلَ فَضْلُ أَحَدِهِمَا كَفَضْلِ ابْنِ  
الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ وَكِلَاهُمَا لَا فَضْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ \* وَابْنُ  
الْمَخَاضِ هُوَ الَّذِي جَلَّتْ أُمُّهُ وَالْفَصِيلُ مَا كَانَ فِي الْحَوْلِ وَمَا  
اتَّصَلَ بِهِ وَكِلَاهُمَا صَغِيرٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

(١) يَقُولُ مَنْ يُغَبِّطُنَا وَيَسْتَرُّنَا بِطَلَبٍ مَعْرُوفِنَا لَوْ طَلَبَ  
مَا عِنْدَكُمْ لَبُوءَ وَحُرِّمَ قَالَهُ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ ابْنِ بَرٍّ سِيَبَوِيهِ  
(ج ١ ص ٢١٢) .

وَلَنْ وَّلَامٌ كُنِيَ وَّلَامٌ اَلْمَجْهُودُ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ اُرِيدُ اَنْ اُقْصِدَ زَيْدًا  
وَأَنْ يَخْرُجَ عَمْرُو وَسِرْتُ حَتَّى اَدْخُلَ الْمَدِينَةَ اِذَا كَانَ سَيْرُكَ  
مُتَّصِلًا اِلَى اَنْ دَخَلْتَ فَإِنْ أَرَدْتَ سِرْتُ فَدَخَلْتَ الْمَدِينَةَ  
رَفَعْتَ قَالَ اَللَّهُ عَزَّوَجَلَّ « وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » ( س  
الْبَقَرَةُ ٢ آ ٢١٠ ) قَرَأْتُ بِالرَّفْعِ عَلَى مَعْنَى فَقَالَ وَبِالنَّصَبِ عَلَى  
مَعْنَى اِلَى اَنْ قَالَ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

أَحَبُّ حُبِّهَا السُّودَانُ حَتَّى \* أَحَبُّ حُبِّهَا سُودُ الْكِلَابِ  
بِالرَّفْعِ عَلَى مَعْنَى حَتَّى أُحِبِّبْتُ .

وَتَقُولُ إِذَنْ أَكْرَمَكَ وَإِذَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ  
وَإِذَا أَحْسَنُ إِلَيْكَ قَالَ اَللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « وَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ  
فَقِيرًا » ( سِ النِّسَاءُ ٤ آ ٥٦ ) « وَإِذَا لَا يَلْبِشُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا »  
( سِ الْأَسْرَى ١٧ آ ٧٨ ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ .

---

(١) لَا أَعْرِفُ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

واعلم أن علامة النصب في تشيئة الأفعال المستقبلية وجمعها  
ومخاطبة الموث حذف النون كقولك الزيدان لن يذهبَا  
والزيدون لن يذهبوا وقصدت الزيدين كي يُحسِنُوا إلىَّ والزيدان  
لن يُخْرِجَا وإن يُكرِما عمرا وأنت يا هند لن تَخْرُجِي وتقول  
قصدتك لكي تُحسِنَ إلىَّ وقصدتك لِتُحسِنَ إلىَّ تنصب بلام كي.  
وفي لام الجحود ما كان عبد الله ليُخْرِجَ قال الله تبارك  
وتعالى « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » (س  
آل عمران ٣ آ ١٧٢) وقال جل وعز « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
فِيهِمْ » (س الأنفال ٨ آ ٢٢).

## باب الجواب بالفاء

اعلم أن الجواب بالفاء منصوب في ستة أشياء وهي الأمر  
والنهي والاستفهام والتمني والجحد والعرض فإذا أدخلت الفاء  
على فعل مستقبل وكان جوابا لشيء من هذا كان منصوبا كقولك



زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ وَلَا تَشْتِمِ عَمْرَأَ فَيْسَى ۖ إِلَيْكَ قَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ ۖ وَيُلْكَمُ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَاحَكُمْ بِعَذَابٍ ۖ  
(س طه ٢٠ آ ٦٢) وتقول مالكٌ عندي مالٌ فأقضيكَ وليت  
زيدا عندنا فنكِّرمه ومن يقصِدُنَا فنُعْطِيهِ.

## باب أو

اعلم ان أو تنصب الفعل المستقبل بإضمار أن إذا أردت بها  
معنى « كى » أو معنى « إلى أن » وذلك قولك لألزمَنَّكَ  
أَوْ تَقْصِيَنِي حَقِّي وَلَا سِيرَنَّ فِي الْبِلَادِ أَوْ اسْتَغْنِيْ قَالَ امرؤ القيس (١)  
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا ۖ نَحْوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

---

(١) قوله لا تبكى يروى عيناك يصف أنه سأل صاحبه عمرو بن  
قميصة أيشكرى لما بكى عند مجاوزة بلاد العرب والاتصال  
ببلاد الروم وجهله على الصبر حتى يدرك ما يطلبان من الملك  
بالوصول الى قيصر والرجوع الى قتال بنى أسد إلا أن نحوُل الموت  
دون ذلك فيكون لهما العذر اذ لم يقصرا في الطلب.

## باب الواو

الواو تنصب الفعل المستقبل اذا أردت بها غير معنى العطف  
وذلك قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اذا أردت أن  
تنهاه على اجمع بينهما ولو أردت أن تنهاه على كل حال لعطفت  
فجزمت فقلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن ومنه قال  
الشاعر (١)

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(١) اختلف في قائل هذا البيت اما سيبويه فنسبه للاخطل  
وغيره نسبه لابي الاسود الدؤلي اما الاخطل فهو ابو مالك  
غياث بن غوث التغلبي البصري شاعر فصيح مدح عبد الملك بن  
مروان فمسنّ دونه ودخل في الهجاء بين جرير والفرزدق  
فوقع بينه وبين جرير هجاء طال بينهما ومات سنة ٩٥ \*  
واما ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان فكان  
شاعرا متشيعا وكان ثقة في الحديث وكان من افضل التابعين

وَأَمَّا قَوْلُهُ (١)

لَلْبَيْسِ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \* أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ  
فَإِنَّهُ أَضْمَرُ أَنْ وَنَصَبَ بِهَا .

صحب على بن أبى طالب وشهد معه يوم صفين ثم أقام فى  
البصرة الى أن توفى سنة ٦٩ وينسب اليه وضع النحوب بإيعاز  
من على كرم الله وجهه .

ومعنى البيت اذا نهيت عن قبيح فلا تأت به فإن ذلك عار  
عليك والتقدير لا تجمع بين النهى عن خلق وبين الانيان  
بمثله وقوله اذا فعلت جملة معترضة وعار خبر مبتدأ  
تقديره ذلك .

(١) البيت لميسون بنت بحدل الكلابية زوج معاوية بن  
ابى سفيان وأم يزيد قيل لما تزوجها معاوية وهلت الى  
دمشق حنت ذات ليلة الى البادية فأنشأت تقول أبياتا  
منها البيت الشاهد فلما سمعها معاوية طلقها  
والحقها بأهلها .

قوله لبس عبادة اللبس مصدر والعبادة شملة الصوف وقيل  
كساء مخطط وتقرر عيني أى ترى ما كانت تتشوق اليه كناية  
عن السرور والشفوف الثياب الرقاق والواحد شف .

## باب وحده

اعلم أن وَحْدَهُ في جميع كلام العرب منصوب أبداً على المصدر  
ولا يُشْتَنَى ولا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَثُ ولا كن يُشْتَنَى المضمرة المتصلة به  
ويؤنث ويذكر كقولك مررت برجل وحده ومررت بالرجلين  
وحدهما وبالرجال وحدهم وقامت هند وحدها ومررت بالهندات  
وحدهن وكذلك ما أشبهه إلا في ثلاثة مواضع فإنه يضاف  
إليه ويُخَفَضُ وذلك قولك لرجل إذا مدحته هو نَسِيحٌ وَحْدِهِ  
بِاخْفَضَ وإذا ذَمَّمْتَهُ قلت هو عَيَّرُ وَحْدِهِ وَجَحَّيْشٌ وَحْدِهِ وسائر  
ذلك منصوب كُله .

وتقول مررت بالقوم خَمْسَتِهِمْ وَأَرْبَعَتِهِمْ وكذلك إلى العشرة  
فيكون لك فيه وجهان الخفض والنصب فمن خفض جعله  
توكيداً للقوم وقد يجوز أن يكون متر بغيرهم ومن نصب فعلى  
المصدر ولم يمر بغيرهم .

## باب من مسائل حتى في الافعال

تقول سِرْتُ حتى أُدْخِلَ المدينة بالنصب والرفع فلنصب وجهان أحدهما أنك أردت سِرْتُ الى أن أدخل المدينة فجعلت دخولك غاية سَيْرِي والآخر أن تريد معنى كي كانك قلت سِرْتُ كي أدخلها .

وللرفع أيضا وجهان أحدهما أن يكون السير والدخول قد وقعا معاً كأنك قلت سِرْتُ فَدَخَلْتُ فكل موضع صَلَحَ لك أن تقدر الفعل الذي بعد حتى بالماضي والفاء جميعاً فآرفعه .

والوجه الثاني أن يكون السير قد وقع وأنت تقول إنك الآن تدخل كأنك قلت سِرْتُ حتى أدخلها الآن لا أُمْنَعُ ومنه مرض حتى لا يُرْجُوهُ أي حتى هو الآن لا يُرْجَى .

وإذا كان الفعل منفيًا غير مُوجِبٍ لم يَجُزَّ فيما بعد حتى

ألا النصب كقولك ما سِرْتُ حتى أدخل المدينة ولم يسِرْ  
عبد الله حتى يقصد زيدا ولم يركب محمد حتى يركب عمرو  
لا يجوز فيه إلا النصب لأنك لم تثبت فعلا ولم توجبهُ .  
وكذلك إذا لم يكن الفعل الذي قبل حتى مؤدياً لما بعدها  
وسبباً له لم يَجْزُ فيه إلا النصب كقولك سِرْتُ حتى تطلع  
الشمس بالنصب لا غير لان طلوع الشمس لا يؤديه سيرك  
ولا يكون سبباً له وكذلك سِرْتُ حتى يؤذن المؤذن فافهم  
تصِبْ إن شاء الله .

## باب من مسائل الفاء

تقول ما تأتينا فتحدّثنا فيكون في النصب وجهان أحدهما  
أردت ما تأتينا فكيف تحدّثنا كأنك قلت ما تأتينا فكيف  
يكون منك الحديث كأنك قلت لا إتيان منك ولا حديث .  
والوجه الآخر أن تريد ما تأتينا إلا لم تحدّثنا أي قد

يكون منك إتيان ولا يكون منك الحديث كأنك قلت  
ما تأينا مُحَدِّثاً ففى هذين الوجهين تنصب الفعل لمخالفة  
الشانى الاول .

وجميع ما يُنصب من الجوابات بالفاء والواو فإنما يُنصب  
لمخالفة الشانى الاول وأنه لا يُمكن عطفه عليه .

وان شئت قلت ما تأينا فتَحَدِّثُنا فترفع فيكون للرفع أيضا  
وجهان أحدهما أن تعطف الثانى على الاول كأنك قلت ما تأينا  
فَتَحَدِّثُنا وهذا فيه ممكن سائغ .

والوجه الثانى أن تَقْطَعَه من الاول فتقول ما تأينا فَتَحَدِّثُنا  
اى وأنت الآن تَحَدِّثُنا وكذلك ما أشبهه .

وتقول ليت لى مالا فأنفق منه بالنصب على الجواب واذا  
قطعته فرفعته جاز وقرئ « يَا لَيْتَنَا نُرَدَّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَةِ رَبِّنا  
وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ( س الانعام ٦٧ ) بالرفع على العطف  
وبالنصب على الجواب بالواو .

وكذلك تقول متى تخرج فأخرج معك بالنصب  
على الجواب وإن شئت قطعت ورفعت قال الشاعر (١)  
أَلَمْ نَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ \* وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَاقُ  
فرفع كأنه قال فهو يندطق ولم يجعله جوابا .

### باب من مسائل إذن

اعلم أنك إذا أدخلت على إذن حرف عطف جاز إلغاؤها  
وإعمالها كقولك فإذا أحسن إليك بالنصب وإن شئت  
ألغيت إذن ورفعت الفعل فقلت فإذا أحسن إليك .

---

(١) هو جليل بن عبد الله بن معمر القضاة كان شاعرا فصيحا  
مقدما جامعا للشعر والرواية اشتهر بحبه بثينة ابنة عمه  
مات بمصر سنة ٨٢ .

قوله الربع أى الدار حيثما كانت والقواء القفر والبيداء القفر  
الذى يبيد من سلك فيه أى يهلكه وسملق الأرض التى لا  
تنبت وهى السهلة المستوية وجعل القفر ذائبا للاعتبار بدروسه  
وتغيره ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله لعدم القاطنين به .



وإذا وقعت بين شيئين أحدهما متعلق بالآخر كانت ملغاة  
لأغیركقوالک إنى إذا أحسن اليك لأن الاعتماد على إن  
فبطل عمل إذا وكذلك زيد إذا يخرج اليك فترفع الفعل لأن  
الاعتماد على المبتدأ بهى إذا توسطت ملغاة لأغیر لأنها شُبِّهَتْ  
من عوامل الأفعال بالظن من عوامل الأسماء والظن إذا توسط  
أو تأخر جاز الغاؤه وإعماله وإذا توسطت إذا كانت ملغاة لأغیر  
لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء قال كثير (١)

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها \* وأمكننى منها إذا لا أقيلها

(١) عبد العزيز هو ابن مروان بن الحكم أبو عمر بن عبد العزيز  
ولم يل عبد العزيز الخلافة وإنما ولى إمرة مصر من قبل أخيه  
عبد الملك وتوفى فى ١٣ جمادى الأولى سنة ٨٦ .

قوله لئن اللام موطئة للقسم لأنها مهتدة الجواب للقسم لا  
للشرط والهاء فى مثلها ولا أقيلها لخطئة الرشيد والشاهد فى إذن  
حيث الغيت عن العمل لعدم تصدّرها وذلك لوقوعها بين القسم  
والجواب فالقسم قوله «حلفت برّب الراقصات الى منى» فى

فألغاهما ورفع الفعل وإذا ابتدأت بإذن نصبت بها الفعل  
ولم يَجْزِ الالغاء كقولك إذن أكرمك إذا أحسن اليك .  
كذلك إذا ابتدأت بها ووقع بينها وبين الفعل الذى  
تعمل فيه القسم كان الاعتماد على إذا لأنك قد ابتدأت بها  
فنصبت بها كقولك إذا والله أحسن اليك إذا والله أكرمك .

### باب من مسائل أن الخفيفة الناصبة للفعل

تقول أريد أن تقوم وأجب أن تخرج وتقصّد زيدا وما  
أشبه ذلك فت نصب الفعل بأن وكذلك إن كان قبلها الافعال  
التي تطلب الاستقبال نصبت بها الفعل .

فإن وقعت قبلها الافعال التي تدل على إثبات الحال والتحقيق  
ارتفع الفعل هاهنا وكانت مخففة من الشقيلة كقولك علمت

البيت قبله وجوابه لا أقيلها ولا يجوز أن يكون لا أقيلها  
جوابا للثمن عادلى لانه يلزم حينئذ حذف فاء الجواب وزيادة  
اللام فى لثن .

أَنْ تَقُومَ ترفع الفعل لا غير لأنَّ العِلْمَ لما قد تَيَقَّنَ وَأَنْ هاهنا  
 مخففة من الشقيلة المشددة والتقدير علمت أنك تَقُومُ  
 فَاسْمُ أَنْ مضمراً وتقوم خبرها وعلى هذا خُفِّفَتْ قال عز وجل  
 « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا » (س طه ٢٠ آ ٩١)  
 تأويله أفلا يعلمون أنه لا يرجع اليهم قولا وقال جل ذكره  
 « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى » (س المزمل ٧٢ آ ٢٠) وكذلك  
 تَيَقَّنْتُ أَنْ لا تخرج وتحققتُ أَنْ لا تقوم فترفع كما ذكرت لك .  
 فإن وقع قبلها الظن جاز فيما بعد أَنْ الرفع والنصب كقولك  
 ظننتُ أَنْ لا تقوم بالنصب اذا لم تُردِّ تحقيق الظن وظننتُ  
 أَنْ لا تقوم بالرفع اذا أردت به معنى علمتُ لأنَّ الظنَّ في  
 كلام العرب قد يكون بمعنى العلم قال الله جل وعز « الَّذِينَ  
 يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ » (س البقرة ٢ آ ٤٢) مَعْنَاهُ يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُ  
 فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ « فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا » (س الكهف

١٨ آ ٥١) لانه يريد وقت رفع الشكوك وقال جل اسمه  
« وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » (س التوبة ١١٩ آ ٩)  
معناه علموا وقال الشاعر (١)

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَتَى مُدَجَّج \* سَرَاتُهُمْ بِالْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ  
معناه أيقنوا .

(١) هو ذريرد بن الصمة فارس شجاع شاعر فحل أطول الفرسان  
الشعراء غزواً وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً وأدرك الإسلام ولم يُسلم  
وخرج مع قومه بنى جُشم يوم حنين مظاهراً للمشركيين ولا فضل  
فيه للحرب وإنما أخرجوه تيمناً به وقتل يومئذ على شركه  
أى فى شوال سنة ٨ .

قوله ظنوا أى أيقنوا والمدجج التام السلاح والسراة الاخيار ويريد  
بالفارسي المسرد الدروع المتتابعة الخلق فى النسج من صنعة  
اهل فارس والمعنى أنى حذرتهم من الاعداء وقامت لهم أيقنوا  
أن الاعداء ألفا فارس كامدو السلاح وقد لبس أشرافهم الدروع  
المسرّدة التى تتابع نسج حلقها .

## باب أفعال المقاربة

وهي عسى وكاد وكرب وجعل وأخذ وقارب وما أشبه ذلك .  
اعلم أنها لمقاربة الفعل واستدناء وقوعه .

فأما عسى فالأجود فيها أن تستعمل بأن فيقال عسى زيد أن  
يقوم فيكون موضع أن نصبا تكون مع الفعل في تأويل مصدر  
كأنه قال قارب زيد القيام فإن قَدِّمْتَ أن فقلت عسى أن يقوم  
زيد كأن موضعها رفعا لأن التقدير قارب قيام زيد قال الله عز وجل  
« عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا » (س الأسراء ١٧)  
آ ٨١) وقد تستعمل في الشعر بغير أن قال الشاعر (١)

عسى الكرب الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
فقال يكون فجاء بها بغير أن ولا وجه ما ذكرت لك .

---

(١) هو هذبة بن الحشرم العذري شاعر فصيح من شعراء بلادية  
الحجاز قتل بسبب دم في خلافة معاوية .

واما كاذ وكرب وجعل وما أشبه فالأوجد أن تستعمل بغير أن فيقال  
 كاذ زيد يقوم وكاذ عبد الله يخرج وهى لمقاربة ذات الفعل ألا ترى  
 أنك لا تقول كاذ زيد يدخل المدينة إلا وقد شارفها وقد يجوز أن  
 تقول عسى زيد أن يحج وهو لم يخرج من منزله بعد فقال الله  
 « يَكَاذُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » (س النور ٢٤ آ ٤٣) فأما  
 قوله جل اسمه « إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا » (س  
 النور ٢٤ آ ٤٠) فتأويله لم يرها ولم يكذبها أى لم يرها ولم  
 يقارب رؤيتها ومن أمثال العرب « كاذ النعام يطير » و « كاذ العروس  
 يكون أميرا » لقربيهما من تلك الحال وربما استعملت كاذ فى  
 الشعر بأن قال رؤبة (١)

قَدْ كَاذَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا

قوله الكرب أى الهم والمحن وقوله الفرج اسم من قولك فرج الله  
 كربى أى كشفه وجملة يكون وراءه الخ خبر عسى ويكون ناقص  
 واسمه ضمير مستتر وراءه ظرف مكان خبر مقدم وفرج مبتدأ  
 مؤخر والجملة خبر يكون .

(١) قوله البلى من بلى الثوب وغيره رث ودثر وخلق

ولا جود أن تُستَعْمَلَ بغير أن وكذلك تقول جَعَلَ زيدٌ  
يتقول كذا وكذا وأَخَذَ يفعل كذا تُستَعْمَلَ بغير أن .

## باب من المفعول المحمول على المعنى

اعلم أن العرب مُجْمِعُونَ على رفع الفاعل ونصب المفعول  
إذا ذُكِرَ الفاعل وقد جاء في الشعر شيء قلب فصِيرَ مفعولاً  
فاعلاً وفاعله مفعولاً على التأويل ضرورة وأذْكَرُ لك منه شيئاً  
تستدل به على ما يَرُدُّ في الشعر منه فتعرف وجهه ولا تُنْكَرُهُ فَمِنْهُ  
قول الأخطل (١)

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونَ قَدْ بَلَغَتْ \* نَجْرَانِ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَ تَبَهُمُ هَجَرُ

وقدّم وقوله يمتصح أى يذهب ولم يبق منه شيء والمعنى  
كعاد هذا الرسم وقارب أن يذهب لبطل قَدَمُهُ  
(١) قوله هَذَا جُونَ مِنَ الْهَدَجِ وَالْهَدَجَانِ وَهُوَ مَشَى رُوِيَ فِي

قلب لأن السوات تبلغ هجر فنصبها ورفع هجر ومنه قول الآخر (١)

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً \* حُصَيْنٍ غَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخُمُرُ

فقلب فنصب الطعنة وهي التي أَحَلَّتْ له ورفع المفعول ومنهم

مَنْ يَرْوِيهِ طَعْنَةً حُصَيْنٍ غَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخُمُرُ فِيرْفَعُ الطَعْنَةَ

---

ضعف أو هو مقاربة الخطوم مع الإسراع من غير إرادة ونجران مدينة كبيرة كانت باليمن من ناحية مكة وشمال صنعاء وهجر مدينة كانت قاعدة البحرين وبينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الأبل والسوءآت الفواحش والقبائح .

(١) هو الفرزدق وسبب قول الفرزدق القصيدة التي متها هذا البيت أن حُصَيْنَ بن أَصْرَمَ قد قُتِلَ له قَرِيبٌ فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ شَرْبَ الْخَمْرِ وَأَكَلَ اللَّحْمَ الْعَبِيْطَ حَتَّى يَقْتُلَ قَاتِلَهُ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ وَقَتَلَهُ أَحَلَّتْ لَهُ تِلْكَ الطَّعْنَةُ شَرْبَ الْخَمْرِ وَأَكَلَ اللَّحْمَ الْعَبِيْطَ وَهُوَ اللَّحْمُ الطَّرْقَى وَالسَّدَائِفُ ج سَدِيفٌ وَهُوَ شَحْمُ السَّنَامِ وَغَيْرُهُ مِمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ السَّمْنُ .



على القياس وينصب العيطات ويرفع الخمر ويقطعها  
مما قبلها كأنه قال والخمر حلت له فيجعله مثل قوله  
والبيت للفرزدق (١)

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ \* مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفًا  
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ مُجْلَفًا كذلك ومنهم من يرويه إلا مسحت أو  
مجلف فيرفعهما جميعا ويحمله على المعنى قال لأنه إذا قال  
لم يدع فقد قال لم يبق .

---

(١) قوله يا ابن مروان يريد عبد الملك بن مروان الخليفة وعَضَّ  
النمران كناية عن اشتداد عليه ولم يدع لم يترك والمسحت  
المستأصل الذي لم يبق منه بقية والمجلف الذي ذهب معظمه  
وبقى منه شيء يسير . هذا وقد اختلف كثيرا في إعراب هذا  
البيت وتقديره راجع إن شئت خزانة الأدب للبغدادى (٢ ص ٢٧٤) .

ومما جُمل من المفعول على المعنى قوله (١)

قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا \* الْأَفْعُوانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا  
وَذَاتَ قَرْنَيْنٍ ضُمُوزًا ضِرْزَمَا

لان المسالمة تكون من اثنين ومن سالم شيأ فقد سالمه الآخر  
لانه مثل المقاتلة والمصاربة والمشاتمة فجعل الحيات فاعلة  
فرفعها بالمسالمة ثم نصب الافعوان والشجاع فجعلها مفعولة لانها

(١) هذا الرجز يُنسب لمُساوِر بن هند الفقعسى ولا بى حيان  
الفقعسى .

قوله قد سالم الخ مُسالمة الحيات قَدَمَه لغلظها وخشونتها وشدة  
وطئها والافعوان ذكر الافاعى وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال  
هو ضرب من الحيات والشجعم البحرى الشديد الغليظ وذات قرنين  
أراد الافعى لها قرنان من جلدها والضموز من الحيات المطرقة  
السكنة وقيل الشديدة والضرزم المسنة وهو أخبث لها وأكثر  
لسمها .

مُسَالِمَةٌ كَمَا أَنهَا مُسَالِمَةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعِزُّهُ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ  
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ « (س ٧١ نعام ١٢٨)  
فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ زَيْنَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ كَأَنَّهُ سَأَلَ مَنْ زَيْنُهُ  
لَهُمْ فَتَالَ شُرَكَاءَهُمْ .

## باب الحروف التي تجزم الأفعال المستقبلية

وهي لَمْ وَلَمَّا وَالْمَ وَالْمَا وَلَا مِ الْأَمْرُ وَلَا فِي النَّهْيِ وَحُرُوفُ الْمُجَازَاةِ  
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ زَيْدٌ لَمْ يَرْكَبْ وَالزَّيْدَانِ لَمْ يَرْكَبَا وَالزَّيْدُونَ لَمْ يَرْكَبُوا  
فَحَذَفُ النُّونِ عَلَامَةٌ لِلْجَزْمِ .

وَكُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ آخِرَهُ فِي  
الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَقْضِ زَيْدٌ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَخْشَ عَمْرُو وَلَمْ يَسْعَ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزًا فَإِنَّهُ لَا يُحْذَفُ فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَخْطَأْ زَيْدٌ  
وَلَمْ يَقْرَأْ عَمْرُو وَلَمْ يَجِبْ عَلَامَةٌ الْجَزْمِ فِيهِ سَكُونُ آخِرِهِ .

## باب الامر والنهي

الامر من المخاطب مبني على الوقف والنهي مجزوم كقولك  
يا زيد اذهب واركب وقم ولا تركب ولا تخرج ولا تقم ولا تنطلق .  
واذا كان الامر للمخاطب باللام كان مجزوما بها كقولك لتخرج  
يا زيد ولتركب يا عمرو وهي لغة جيدة روى أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ « فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا » ( س يونس ١٠ آ ٥٩ ) بالتاء وقال عليه  
السلام في بعض المغازي لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ .

واذا كان الامر للغائب كان مجزوما باللام كقولك ليخرج زيد  
وليتركب عمرو .

واذا كان آخر الفعل ياء أو واو أو ألفا حذفتها في الامر والنهي  
كقولك يا زيد اغز واقض ولا تغز ولا تقض ولا تمش قال الله « فَاقْضِ  
مَا أَنْتَ قَاضٍ » ( س طه ٢٠ آ ٧٥ ) .

---

## باب ما يُجْزَمُ من الجوابات

اعلم أن جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والعرض  
والجحد مجزوم وذلك قولك أقصد زيدا يحسن اليك ولا تقصد  
بكرا تزدّم وأطع الله يغفر لك وأيس بيتك أزرّك ومتى تخرج  
أخرج معك وليت لي مالا أنفق منه وألا تنزل عندنا نتحدث  
وكل شيء كان جوابه بالفاء منصوباً كان بغير الفاء مجزوماً وجواب  
الجزاء مجزوم وقد يذكر في باب الجزاء فافهم.

## باب الجزاء

حروف الجزاء إن ومهما وإذما وحيثما وكيف وكيفما وأين وأينما  
وأنتى وأيتان ومنّ وما هذه الحروف تجزم الفعل المستقبل والجواب  
إلا أن تدخل في الجواب الفاء فيرتفع وذلك قولك إن تُكرّمنى  
أُكرّمك وإن تُحسنّ إلىّ أحسنّ اليك وإن تُزرنى أزرّك ومنّ  
يقصدنى أكرّمه ومهما تصنع أصنع مثله وأينما تكن أقصدك

وقال الله عز وجل ه أَيُنْمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ « ( س النساء  
٤ آ ٨٠ ) وتقول ما تَصْنَعُ أَصْنَعُ مثله قال الله « مَا يَفْتَحِ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ  
بَعْدِهِ » ( س الملائكة ٢٥ آ ٢١ ) .

وإذا أدخلت الفاء في الجواب ارتفع كقولك مَنْ يُكْرِمُنِي  
فَأُكْرِمُهُ وَنَهْمَا تَصْنَعُ فَأَصْنَعُ مثله .

ولا جود في هذا الباب أن تأتي بفعلين مستقبليين  
فتعجزهما جميعا كقولك إِنْ تَكْرِمُنِي أَكْرِمَكَ وَإِنْ تَرْكَبْ  
أَرْكَبْ مَعَكَ أَوْ تَأْتِي بِفَعْلَيْنِ ماضيين فتدعهما على  
حالهما مفتوحين كقولك إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَإِنْ  
خَرَجْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ وبعد ذلك أن تأتي بفعل ماضٍ  
وتتركه على حاله ويكون الجواب مستقبلا فتعجزه  
كقولك إِنْ رَكِبْتَ أَرْكَبْ مَعَكَ وَمَنْ خَرَجَ أَخْرَجْ مَعَهُ وَدُونَ

ذلك كله أن يكون الأول مجزوماً وإجاباً غير مجزوم  
كقولك إِنْ تَخْرُجْ خَرَجْتُ مَعَكَ وَمَنْ يَقْصِدْنِي أَحْسَنْتُ  
اليه وإذا جئت بعد جواب الجزاء بفعل معطوف كان لك  
فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والرفع على القطع  
والاستئناف والنصب بإضمار أن كقولك مَنْ يَقْصِدْنِي  
أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُ اليه قال الله عز وجل « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ  
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ » (س البقرة ٢ آ ٢٤٦) فرفع  
وهو الوجه لأنه ليس قبله فعل مجزوم على الجزاء وقال جل  
وعز « وَلَئِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ  
فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ » (س البقرة ٢ آ ٢٨٤)  
يجوز في يعذب الرفع والجزم والنصب .

وإذا وقع بين الجزاء وجوابه فعل مستقبل في معنى الحال  
كان مرفوعاً كقولك مَنْ يَقْصِدْنِي يَمْشِي / أَحْسَنُ اليه / وَمَنْ

يُخْرِجُ يَرْكَبُ الْخُرْجُ مَعَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَنْ يَقْصِدُنِي  
مَاشِيًا أَحْسَنُ إِلَيْهِ وَمَنْ يَخْرِجُ رَاكِبًا أَخْرَجَ مَعَهُ قَالَ  
الْحَظِيئَةُ (١)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

(١) قوله متى تأتته الخ متى اسم شرط جازم يجزوم فعلين الشرط  
والجزم والضمير البارز في تأتته فعل الشرط يعود الى بغيض بن عامر  
وهو الممدوح في هذه القصيدة التي منها البيت الشاهد وقوله  
تعشواى تأتته على غير هداية أو تجىء على غير بصر ثابت  
فتتهدى بناره وقوله تجد خير نار جواب الشرط أى متى أتته  
عاشيا الى ضوء ناره وجدت خير نار أى أنفع نار للدفع والأكل  
وقوله عندها خير موقد يحتمل معنيين أحدهما أن يريد  
بمن عندها من يوقدها من الغلمان والخدم ويريد كثرة إكرامهم  
واحتفائهم بالوارد عليهم وحسن قيامهم بجميع ما يحتاج اليه  
والثانى الممدوح ووصفه بالايقاد وإن كان سيذا لانه أمر به  
فكانه فاعله ويريد بقوله خير موقد أكرم موقد وأسخاه  
وأفضله .



وإذا دخل على الاسم الذى يُجَازَى به عاملٌ غيرُ الابتداء  
أو الفعل المُجَازَى به بَطُلَ اجزاء وارتفع الفعل كقولك  
إِنَّ مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ وَإِنَّ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ أَحْسَنُ إِلَيْهِ  
وإن أردت اجزاء أدخلت الهاء فقلت إنه مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ  
قال الله تعالى ذكره « إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ »  
(س طه ٢٠ آ ٧٦) وقد تُحذفُ هذه الهاء في الشعر قال  
الشاعر (١)

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا \* يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَطَبَّاءَ

(١) هو الاخطل والكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا  
والجاذر جُوذُر وهو ولد بقرة الوحش وكنى بالجاذر عن النساء  
اللاتى رآهن في الكنيسة والطباء ج طبيئة وهو مستعار للفتاة  
الشابة واسم إن ضمير الشأن محذوف ولا يصح أن يُجْعَلَ  
اسمها مَنْ لأن الشرط له صدر الكلام فلا يعمل فيه  
ما قبله .

ومما جاء من الجزاء بمههما قول زمير (١)

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ \* وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

وقال آخر في إذنا (٢)

إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ \* حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَظْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

(١) مهما اسم شرط جازم مبتدأ وتكن مجزوم به وعند امرئى أى شخص ومن خليقة أى طبيعة اسم تكن ومن زائدة ولو خالها لو ظنّها وتخفى تستتر جملة فى محل مفعول خال الثانى وتعلم مجزوم جواب له وخبر تكن والمعنى انه ليس احد الا عليه آثار افعاله وكُنْه اعماله وإن بالغ فى الكتمان وتوَارَى عن الانس والجنان .

(٢) هو العباس بن مرداس السَّلَمَى ابو الهيثم الصحابى شريف مطاع حرم الخمر فى الجاهلية وأسلم سنة ٨ وشهد حُنَيْنًا وفتح مكة وانتقل فى آخر عمره الى البصرة ومات بها وانما كان حيًّا ايام عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

والمعنى إن اتيت على الرسول صلى الله عليه وسلم فقل له كذا

وقال آخر في أنى (١)

فَأَصْبَحْتُ أَنَّى دَانِيهَا تَلْتَبَسُ بِهَا \* كَلَّا مُرَكَّبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

ولا يُجَازَى بِإِذْ حَتَّى يُصَافَى إِلَيْهَا مَا فِيْثَالُ إِذْ مَا تَقْصِدُنِي  
أَقْصِدُكَ وَقَدْ يُجَازَى بِإِذَا فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْخَطِيمِ (٢)

إِذَا قَصُرْتُ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا \* خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتُضَارِبُ

حقاً عليك لازماً جعلتك اليه، والبيت مضمن تمامه فيما بعد  
والشاهد فيه مجازاته بإذما ودل على ذلك اتيانه بالغاء جواباً لها  
قاله، الأعلام في شرح أبيات سيبويه، (ج ١ ص ٤٣٢).

(١) هو لبيد بن ربيعة والضمير البارز في تأتها يعود على الداهية  
وتلتبس بها أى تجد استبهاماً وارتباكاً فى أمرك هذا وإن الشاعر  
شبه الداهية بالدابة الشَّمُوسُ التى إذا ركبها صاحبها رَمَتْهُ عن  
ظهرها وقوله كلاً مركبها أى ناحيتيها اللتين تُرَامُ منوماً وشاجر  
مضطرب يقول من ركبها فرقت بين رجليها فهُوتَ به .

(٢) البيت الشاهد غير موجود فى ديوانه ولكن هكذا روى هذا البيت

## باب ما ينصرف وما لا ينصرف

الاسم الذى ينصرف هو الذى يُخَفِّضُ وَيُنَوِّنُ وغير  
المنصرف لا يُخَفِّضُ ولا يُنَوِّنُ ويكون فى موضع الخفض  
مفتوحاً فالمنصرف قولك هذا زيدٌ ومحمدٌ وعلامٌ ورجلٌ  
وغير المنصرف قولك مررتُ بأحمدَ وإبراهيمَ وإسماعيلَ  
وجاءنى أحمدُ وإبراهيمُ وإسماعيلُ .

وما لا ينصرف ينقسم الى قسمين منه ما لا ينصرف فى  
معرفته ولا نكرةٍ وقسمٌ ينصرف فى النكرة ولا ينصرف فى  
المعرفة .

---

فى كتاب سيبويه ( ج ١ ص ٤٣٤ ) وفى خزانة الالب للبيدائى ( ج ٣  
ص ١٦٤ ) وروى فى ديوانه ( ص ١٣ ) بالتقارب بدل فنضارب قال  
الأعلم جنم فنضارب عطفاً على موضع كان لأنها فى موضع جنم على  
جواب إذا لأنه قدرها عاملة عمَلٌ إنَّ والمعنى إذا كانت أسيافنا  
قصيرة ولم تصل الى اعدائنا تقدّمنا اليهم وضاربناهم بها .

فأما ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فخمسة أجناس \*  
منها أفعل إذا كان نعتاً نحو أَّخِرَ وأَصْفَرُ وأَبْيَضُ وأشْقَرُ  
وأفْضَلُ منك وأَكْرَمُ منك \* ومنها فَعْلان الذي مؤنثه  
فَعْلَى نحو سَكْران وسَكْرَى وَغَضَبان وَغَضَبَى وَعَطَشان  
وَعَطَشَى \* ومنها ما كان في آخره ألف التانيث ممدودة أو  
مقصورة نحو حُبْلَى وسَكْرَى وَغَضَبَى والممدودة نحو حَجْرَاءَ وَبَيْضَاءَ  
وشَهْبَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وما أشبه ذلك \* ومنها كل جمع ثالث  
حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أو حرف مشدّد  
نحو مَسَاجِدَ ودِراهِمَ ودِنانِيرَ وطِواوِيسَ ودِوابَّ وشِوابَّ إلّا ما  
كان في آخره هاء التانيث فإنه ينصرف في النكرة نحو فَرَّازَنَة  
وصِياقِلَة وجِحا جِحة وما أشبه ذلك \* ومنها المعدول  
من العدد نحو مِثْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ وما أشبه ذلك \* جميع  
هذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة نقول مررت برجلٍ أَسْوَدَ  
وَأَخْرَ أَشْقَرَ ورأيت فرساً أَشْهَبَ ومررت بأمرأة عَطَشَى وسَكْرَى

ومررت بحمراء وبيضاء ورأيت رجلا سكران وآخر غصبان  
وقبضت دنائير ودراهم ودخلت مساجد ورأيت دواب وشواب  
ورأيت القوم مثنى وثلاث ورباع ومررت بالقوم مثنى وثلاث  
ورباع وكذلك ما أشبهه .

فإن أدخلت على جميع ما لا ينصرف الالف واللام أو أضفت  
انصرف نحو قولك مررت بالاحمر والحمراء والاشقر والشتراء  
ومررت بمساجدكم ومنابرکم وكذلك ما أشبهه .

وأما ما لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة فهوائنا  
عشر جنسا \* منها كل اسم أعجمي كان على أكثر من ثلاثة  
أحرف نحو إبراهيم وإسماعيل وداود فإن كان على ثلاثة أحرف  
انصرف في المعرفة والنكرة نحو خَش [أى صهر] ودَل [أى قلب]  
وخَان [أى فندق] \* ومنها كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو  
أحمد ويزيد \* ومنها كل اسم في آخره الف ونون زائدتان  
نحو سلمان وعمران ومروان فاما حَسَان فلين أخذ من الحُسْن

انصرف في المعرفة والنكرة لأن نونه أصلية وإن أخذ من  
أجس لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وكذلك  
تبان من التّب لا ينصرف ومن التّبس ينصرف وسَمَان من  
السّم ينصرف ومن السّم لا ينصرف \* ومنها كل اسم في آخره  
هاء التّانيث نحو فاطمة وعائشة وطلّحة وما أشبه ذلك \*  
ومنها كل اسم مؤنث على ثلاثة أحرف محركة نحو قدّم  
وسَقَر وما أشبه ذلك \* فإن كان ساكن الأوسط فللعرب فيه  
لغتان منهم من يصرفه لقلّة حروفه وحركاته نحو هند  
وجُل ودَعْد ومنهم من لا يصرفه قال الشاعر فجمع بينهما (١)

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا \* دَعْدُ وَلَمْ تَسْقَ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

(١) هو جدير قوله لم تتلفّع التلّفّع والالتفاع الالتحاق بالشوب وهو  
أن يشتمل به حتى يجلل أو هو التغطّي به وقوله بفضل مِثْرِهَا أي  
بما فضل من مِثْرِهَا وهو الملحفة والعُلب ج عُلبة إناء من جلد  
يشرب به الأعراب يقول هي حضريّة رقيقة العيش لا تلبس لبس  
الأعراب ولا تشرب شربهم ولا تأكل أكلهم .

ومنها كل اسم مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف لا علامة فيه للتأنيث نحو سعاد وزَيْنَب وما أشبه ذلك \* ومنها كل اسم معدول عن فاعل الى فَعَل في حال التعريف نحو عُمَرُ وزُفَرٍ وقُثَمٍ وزُحَلٍ وما أشبه ذلك فإن كان غير معدول كان مصروفاً نحو نَقَرٍ وضَرَدٍ وجُعَلٍ وجُرَدٍ وحَفَرٍ وغُرَفٍ وما أشبه ذلك \* ومنها كل اسم على بناء الفعل الماضي مما لا مثال له في الأسماء مثل رجل سَمِيَّتِهِ ضَرَبَ أو قَتَلَ أو صَرَبَ أو قَتَلَ فلان كان ثانيه ياء أو كان مدغماً انصرف نحو مَدَّ وُضِدَّ وشُدَّ ونحو قِيلَ وبيِعَ لأن مثال المدغم في الأسماء كُرٌّ وبُرٌّ ومثل المعتل دِيكٌ وفِيلٌ \* ومنها كل اسمين جعلاً اسماً واحداً نحو حَضَرَمَوْتُ وبعْلَبَكُ ورَامَ هُرْمُرَ وما أشبه ذلك \* ومنها كل اسم في آخره ألف لاحق نحو أَرطَى وعَلَّقَى ومَعَزَى إذا سَمِيَّتْ به لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة \* ومنها كل مذكَّر سَمِيَّتِهِ بمؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف نحو رجل



سَمِيَّتِهِ زَيْنَبُ أَوْ سَعَادُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ \* وَمِنْهَا كُلُّ مُؤَنَّثٍ  
سَمِيَّتِهِ بِمَذَكَّرٍ قَلَّتْ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ نَحْوُ امْرَأَةٍ سَمِيَّتِهَا بِفَضْلٍ  
أَوْ جَعْفَرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا تَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَنْصَرِفُ فِي النِّكَرَةِ  
فَفَافَهُمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

## بَابُ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ وَالسُّورِ وَالْبُلْدَانِ

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فَصَدَتْ بِهِ قَصْدَ قَبِيلَةٍ أَوْ أُمَّ لَمْ يَنْصَرَفْ  
فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ وَمَا قَصَدَتْ بِهِ قَصْدَ حَتَّى أَوْ أَبٍ  
انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ تَمِيمٌ وَهَذِهِ  
سَدُوسٌ وَتَغْلِبُ وَطَيٌّ \* فَلَا تَنْصَرِفُ إِذَا أَرَدْتَ الْقَبِيلَةَ فَلِإِنْ أَرَدْتَ  
الْحَتَّى صَرَفْتَ فَقُلْتَ طَيٌّ وَتَمِيمٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (١)

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيَّهَا \* فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ

---

(١) هُوَ الْأَخْطَلُ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي شَرْحِ أَيْيَاتِ سَيِّدِيهِ ( ج ٢ ص ٢٦ )

## وقال آخر (١)

تَبَا الْكَزْمُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ

وقال يونس سمعتُ العرب تقول تلك تغلبُ ابنتُ وائل  
وتميمُ ابنتُ مُروقيسُ بنتُ عيلان وقد قالوا باهلة بنُ أنصر  
وانما باهلة اسم امرأة فجعلوه اسما حتى فذكروه .

---

معنى البيت أن الأخطل مدح سيدا من سادات بنى شيبان ففرض  
له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين فأدَّت إليه  
الأحياء الآ بنى سدوس فقال لهم هذا مُعَاتِبَا لهم ومعنى فإن الريح  
طيّبة قبول أى طاب لى ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن  
درهميكم عاتبا لكم .

(١) لا يعرف قائله قال الأعلام فى شرح أبيات سيبويه ( ج ٢ ص ٢٦ )  
وصف تمكّن روح بن زُبَاع الجذامى عند السلطان ولباسه الخنزير  
( أى الحرير ) وذكر أنه لم يكن من أهله فهو ينبوع عن جلده وينكرة  
والمطارف ج مطرف وهو ثوب مربع معلّم الطرف .

فاذا قلت هؤلاء من بنى سدوس أو من بنى تميم وما أشبهه  
فالصرف لا غير لانك تقصد قصد الأب .

وما غلب عليه أن يكون اسم الحكي مَعْدَّ وَقَرِئْشُ وَثَقِيفُ  
وكل شيء لا يجوز أن تقول فيه من بنى فلان ولا بنو فلان .

وأما أسماء المَدُن فالغالب عليها التانيث وتَرْكُ الصرف  
نحو عُمان وخُرَاسان وبَغْداد ومِصر ودمِشق وجُور \* وقد يغلب  
على بعضها التذكير والصرف نحو واسط ودابق وهَجَر ومِنى  
وحَجَر التذكير والصرف في هذه الأسماء أجود لانه يُقصد بها  
قصد مكان وإن شئت قصدت بها قصد بقعة أو بلدة فلم  
تصرفها فقلت هذه واسط ودابق وهَجَر ودخلت واسط وهَجَر  
ودابق قال الخطل (١)

مِنْهُمْ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا \* أَيَّامُ واسِطَ والأَيَّامُ مِنْ هَجَرٍ

(١) ورواه سيبويه للغزدق وقوله أيام صدق أي أيام فضل وصلاح

وقالوا في المثل « كجالب التمر الى هجره فاما فلج »  
فمذكّر مصروف لا غير .

ونقول في أسماء السور هذه هُودُ وهذه يُونُسُ فتصرف هُودًا وإن  
جعلت هودا أَسْمَ سورة لم تصرفه لأنك سميت مؤنثا  
بمذكّر فآفهم ذلك .



---

ودابق قريه قرب حلب وبينهما أربعة فراسخ عندها مَرَجٌ مُعْشَبٌ  
نُزَّةٌ ويروى بدله أيام فارس وبارس اسم أرض وهجر بلد بالبحرين .

## باب ما جاء من المعدول على فعّال

وهو على أربعة أَضْرَب \* ضَرَبَ مِنْهُ بِمَعْنَى أَفْعَلَ فِي الْأَمْرِ  
نَحْوَ قَوْلِكَ نَزَالَ بِمَعْنَى أَنْزَلَ وَذَرَايَ بِمَعْنَى أَذَرَيْتُ قَالَ  
زهير (١)

وَلِنَعْمَ حَشَوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا \* دُعِيتَ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الدَّعْرِ

(١) قوله حشوا الدرع والحشو من حشا الوسادة وغيرها إذا ملأها  
والحشوما حُشِيَ بِهِ والدرع ثوب يُتَسَجَّجُ مِنْ زَرَدِ الْحَدِيدِ يُلْبَسُ فِي  
الْحَرْبِ وَقَايَةً مِنْ سِلَاحِ الْعَدُوِّ وَمَعْنَى لَجَّ فِي الدَّعْرِ تَتَابَعَ النَّاسُ فِي  
الْفِرْعِ وَهُوَ مِنَ اللَّجَاجِ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ التَّمَادِي فِيهِ يَقُولُ نَعْمَ لَا بَسَ  
الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ وَتَنَزَّحَتْ الْأَقْرَانُ فَتَدَاعَوْا بِالنُّزُولِ  
عَنِ الْخَيْلِ وَالتَّضَارِبِ بِالسِّيُوفِ وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا فَلَمْ يُمْكِنَهُمُ التَّطَاعُنُ  
تَدَاعَوْا نَزَالَ فَنَزَلُوا عَنِ الْخَيْلِ وَتَقَارَعُوا بِالسِّيُوفِ \* وَنَزَالَ اسْمُ مَوْثِقٍ  
لِدُخُولِ النَّاءِ فِي فَعْلِهِ وَهُوَ دُعِيتُ وَأَمَّا أَخْبَرَ عَنْهَا عَلَى طَرِيقِ الْحِكَايَةِ  
وَالْأَفْعَالِ وَمَا كَانَ اسْمًا لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ قَالَ الْأَعْلَمُ فِي

شرح ديوان زهير وشرحه أبيات سيبويه ( ج ٢ ص ١٢٧ ) .

ومنه ما وقع في النداء وهو نظير فعل في المذكر كقولهم  
يا فُسْقُ ويا لُكْعُ ويا عُذْرُ \* ومنه ما جاء معدولاً عن فاعلة  
في المعرفة الى فعال نحو قولهم حَذَامِ وَقَطَامِ وَرَقَاشِ وَعَلَابِ \*  
ومنه ما جاء معدولاً اسماً للمصدر نحو فَجَارِ وَيَسَارِ قال النابغة (١)  
أَنَا أَقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا \* فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارِ  
وقال آخر (٢)

فَقُلْتُ أَمْكَيْ حَتَّى يَسَارَ لَعْنًا \* نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامَا وَقَابِلَةً

(١) قوله أَنَا بفتح الهمزة مفعولة بقوله علمت في البيت قبله، وَأَنْ  
ومعمولاًها سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولى علمت والخطة القصة وهذا مَثَلُ أى  
كان لى ولك خطتان فأخذتُ انا المَبَرَّةَ أى الوفاء والبرِّ وانت الفجور  
ونقض العهد وَبَرَّةٌ عَلمٌ للبرِّ وَفَجَارِ عَلمٌ للفجور وَخَصَّ نفسه بالخَمَلِ  
ومخاطبته بالاحتمال تنبيهاً على كثرة غدره لأن التاء تدل على التكثير  
كما فى كَسَبٍ واكتسب \* يقول النابغة لرُعة بن عمرو الكلابى وكان  
قد عرض عليه وعلى بنيه أَنْ يَغْدِرُوا بنى أسد وينقضوا حلفهم فأبى  
عليه وجعل خطته التى التزمها الوفاء وخطّة زرعة الغدر .

(٢) لا يعرف قائله قوله يَسَارِ اسم لليُسْرِ أى الغنى يقول عرضتُ

## باب الاستثناء

وحروف الاستثناء إلا وغير وسوى وسواء وحاشا وخلا  
وعدا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون وإلا أن يكون .

فأما إلا فإذا كان ما قبلها من الكلام موجباً كان ما بعدها  
منصوباً كقولك قام القوم إلا زيذا ومررت بإخوتك إلا عمراً  
وسار الناس إلا بكراً قال الله جل وعز « فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ »  
(س البقرة ٢ آ ٢٥٠) وإذا كان ما قبل إلا غير موجب كان ما بعدها  
تابعاً لما قبلها على البدل وجاز فيه النصب إذا تم الكلام دونها  
وذلك قولك ما قام القوم إلا عمرو وإلا عمراً وما مررت بإخوتك  
إلا عمرو وإلا عمراً قال الله جل وعز « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ »  
(س النساء ٤ آ ٥٩) فرفع على البدل من الأول لأن ما قبله غير موجب

---

عليها الترتيب على والمكث حتى أوسر فاستطيع الحج فقالت أعامسا  
وقابله أى أنرتبص هذا العام والعام القابل أى المقبل \* ويروى فقال  
بدل فقلت .

وقد يجوز نصبه وقراً بعض القراء بالنصب \* وإذا فرغت ما قبل  
إلا لما بعدها عمل فيد ولم تعمل \* إلا ، شيئاً كقولك ما قام إلا زيد  
وما رأيت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد .

وأما غير فتخفص ما بعدها أبداً وتجرى هي بإصراب الاسم  
الذى بعد إلا كقولك قام القوم غير زيد ومررت بأصحابك غير  
عمرو وفي النفي ما قام القوم غير زيد وما مررت بالقوم غير زيد  
والنصب جائز \* وقد تكون غير نعتاً فتتبع ما قبلها وذلك إذا  
لم يجر في موضعها إلا كقولك عندي درهم غير جيد فتجعلها  
نعتاً للدهرم ولو نصبتها لم يجر لانك لا تقول عندي درهم إلا  
جيداً فلن قلت عندي درهم غير قيراط نصبتها لانك لو قلت  
عندي درهم إلا قيراطا كن جائزاً .

فأما سوى وسوى وسواء وحاشا وخلا فإنها تخفص على كل



حال كقولك قام القوم سوى زيد وحاشا عمرو وخلا محمد ومن العرب  
من ينصب بحاشا ويجعلها فعلاً وكذلك خلا ويستشهد بقول النابغة (١)  
ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه \* ولا أحاشى من الأقسام من أحد  
وكذلك عدا تخفض بها وتنصب .

وأما ما خلا وما عدا وليس ولا يكون فإنها تنصب على كل حال  
في الموجب والمنفى كقولك قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمراً  
وكذلك ما قام إخوتك ليس بكراً وما خلا عمراً ولا يكون زيدا ،  
وأما إلا أن يكون فإن شئت رفعت بها وإن شئت نصبت  
كقولك قام القوم إلا أن يكون زيداً وما خرج القوم إلا أن يكون  
بكراً وإن شئت نصبت والرفع أجود قال الله جل وعز « إلا أن  
تكون تجارة حاضرة » (س البقرة ٢ آ ٢٨٢) قرئ بالرفع والنصب  
فأفهم ذلك إن شاء الله .

---

(١) قوله لا أحاشى أى ما أستثنى احدا فأقول حاشا فلان فإنه  
يشبهه والمعنى لا أرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وإن فعل خيراً  
ومن في قوله من أحد زائدة .

## باب الاستثناء المقدم

الاستثناء المتقدم منصوب ابدا كقولك ماخرج إلا زيدا أصحابك  
وما قدم إلا بكرا إخوتك ومالي إلا العسل شراب ومالي إلا أباك  
صديق قال الكميت (١)

ومالي إلا آل أجد شيعته \* ومالي إلا مشعب الحق مشعب  
وقال آخر (٢)

ومالي إلا الله لأرب غيرة \* ومالي إلا الله غيرك ناصر

(١) الكميت بن زيد الأسدي شاعر عالم بلغات العرب خبير  
بآياتها من شعراء مضر المتعصبين على القحطانية كان مشهورا  
بالتشيع لبني هاشم وقصائده فيهم تسمى الهاشميات وهي  
مطبوعة في ليدن سنة ١٩٠٤ وفي مصر سنة ١٣٢١ و ١٣٢٩ وتوفي المكي  
سنة ١٢٦ وله ٦٠ سنة .

قوله شيعة أي أولياء وأنصار ومشعب أي طريق ومشعب الحق  
طريقه المفرق بين الحق والباطل .

(٢) هو الكميت وقوله غيرك بمنزلة الأزيدا والشاهد في تكرير

## باب الاستثناء المنقطع

إذا كان المستثنى من غير جنس الأول كان منقطعاً منه منصوباً  
كقولك ما في الدار أحدٌ إلا حاراً وما فيها أحدٌ إلا ثوراً وما لك  
على سلطانٍ إلا التكلف قال الله جل وعز \* ما لهمُ بدينِ علمٍ إلا ابتِباعَ  
الظنِّ » (س النساء ٤ آ ١٥٦) و « لا عاصمَ اليومُ من أمرِ الله إلا من  
رَحِمَ » (س هود ١١ آ ٤٥) وكذلك ما أشبهه \* وبنو تميم يُبدلون  
مثل هذا مجازاً فيقولون ما في الدار أحدٌ إلا حارٌ بالرفع وما فيها  
أحدٌ إلا ثورٌ والنصب أجود ويُشددُ ببيتِ النابغة (١)

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعُلَيَاءِ فَالسَّنْدِ \* أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

المستثنى بيلاً وغيره والتقدير ومالي ناصر إلا الله فالله بدل من ناصر  
وغيرك نصب على الاستثناء فلما أقدمنا لربما نصب لان البدل  
لا يُقدَّم.

(١) مية اسم امرأة والعلياء مكان مرتفع من الأرض والسند سند  
الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أي يصعد أو هو ما قابلك

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانَاُ أَسْأَلُهَا \* عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيَّامَا أَبَيَّنْهَا \* وَالنَّوْءُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

بنصب الاوارى على الاستثناء المنقطع وبرفعها على البدل من

موضع أحد .

من الجبل وعلا من السفح وأفوت خلت من أهلها والسالف الماضى  
والأبد الدهر والمعنى انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من  
أحبته أقبل عليها يخاطبها استراحة منه إليها وتوجعاً على من  
ذهب عنها ثم انتقل من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب  
اتساعاً ومجازاً \* وأصيلان قيل انه تصغير أصلان جمع أصيل وهو  
العشق وأسألها أسألها أو أكثر سؤالها وعييت يقال عييت بالامر  
إذا لم تعرف وجهه وجواباً منصوب على المصدر أى سكنت عن أن  
تجيبه جواباً والربع المنزل فى الربع خاصة والمعنى انه وصف  
ضييق الوقت وقصره ودل عليه بتصغير الظرف وتقصير مدته يدل  
على إفراط شغفه بالدار وأن ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف  
عليها والسؤال عن أهلها \* والاوارى ج آرى وهى الأخيصة التى  
تُشدُّ بها الدواب أى حبل تُشدُّ به الدابة أو هى الحبل الذى يُدْفَن

## باب النفسى بلا

اعلم أن لا تنصب النكورات بغير تنوين ولا تعمل فى المعارف  
شياً كقولك لا رجل فى الدار ولا غلام عندك ولا مال لزيد  
قال الله تعالى « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » (س البقرة ٢ آ ١)  
وقد يجوز أن لا تعمل لا فتلغيبها وترفع ما بعدها بالابتداء فتقول  
لا مال لك ولا غلام عندك قال الله تعالى « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ »  
(س البقرة ٢ آ ٢٥٥) فترى بالرفع والنصب وكذلك « لَا لَعُوفِيهَا وَلَا

فى الارض مَثْنِيًا وَيَبْسُرُ طَرْفَاهُ الْاِخْرَانِ شَبَّهُ حَلَقَةً وَتَشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ  
وَلَا يَأْىِ اَى بَطْطًا وَمَا أَبْيَدَهَا مَا أَمَيَّرَهَا وَالنَّوْى حَاجِزٌ حَوْلِ الْخَبَاءِ لَشَلَا  
يَصِلُ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَالْمَظْلُوسَةُ الْاَرْضُ الَّتِى حُفِرَ فِيهَا حَوْضٌ وَلَمْ تَسْتَحَقْ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُرْجَعُ إِلَيْهِ وَانْجَلَدَ الْاَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ وَالْحَفْرِ يَصْعَبُ  
فِيهَا وَالْمَعْنَى إِنَّمَا الدَّارُ قَدْ عَفَتْ لِقَدَمِ عَمِيدِهَا وَخَفِيَتْ آثَارُهَا فَلَا  
يَتَبَيَّنُ مَا كَفَى مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ وَبَطْءٍ وَشَبَّهَ النَّوْى بِالْحَوْضِ فِى  
اسْتِدَارَتِهِ .

فَأَكْبِمُ هـ (س الطور ٥٢ آ ١٢) وقد يجوز أن تجزى لا مجزى ليس  
فقد رفع بعدها لاسم كذا أنها لا تعمل كذا في النكرة كقول الشاعر (١)

مَنْ عُدَّ عَنْ نِيَرَانِهَا \* فَأَنَا آبِنُ قَيْسٍ لَا بُرَاحُ

وإذا فصلت بين لا وما تعمل فيه بطل عملها كقولك لا في  
الدار رجل ولا لك مال فإذا نعت المنقضى قلت لا غلام عاقل  
عندك ولا ثوب جديد عندك وإن شئت رفعت النعت على  
الموضع وإن شئت جعلت النعت والمنعوت بمنزلة اسم واحد  
فنصبتهم بلا غير تنوين فقلت لا غلام عاقل عندك ولا ثوب جديد  
لك تشبهه بخمسة عشر ثم تنصب بلا \* وإذا قلت لا رجل

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة القيسي جد طرفة بن العبد  
وقد يروى لسعد بن ناشب ( والبـراح مصدر قولك برح مكانه أي  
زال عنه وصار في البراح وأرض بـراح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا  
عمران وصف نفسه بالشجاعة والاقدام عند اشتداد الحرب وصدود  
الشجعان عنها والاقوان .

عندك ولا غلام ولا مال عندك ولا ثوب فلان شئت جعلت لا  
الثانية مثل الأولى فنصبت بهما بغير تنوين وإن شئت جعلتها  
عاطفة فنصبت وكثرت فقلت لا غلام ولا عبدا لك ولا مال ولا  
خيبرا لك وإن شئت عطفت على الموضع ورفعت قلت لا غلام  
ولا جاريتة لك قال الشاعر (١)

هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارَ بِعَيْنِهِ ۝ لَا أُمَ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ  
وَإِذَا أَدَخِلْتَ لَا عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ عَامِلٌ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ  
كَثْلُكَ لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا وَلَا كَرَامَةً وَقَدْ تَرَادَّ لَا بَيْنَ الْعَامِلِ  
وَالْمَعْمُولِ فَيَدُ كَثْلِكَ غَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ وَجِئْتُ بِمَا زَادَ .

---

(١) اختلف في قائل هذا البيت فإنه يروى لرجل من مدحج  
والجهم أخى حسان بن نمرة والضمر بن ضمرة ولا بن أجمر الباهلي .  
قوله وجدكم قسم والصغار النذل والخنوان وهو خبر هذا وقوله لا أم  
أى هو لقيط لا يعرف له أب ولا أم إن ردى بهذا الصغار وكان تامة .

## باب دخول ألف الاستفهام على لا

إذا دخلت ألف الاستفهام على لا كان ذلك على معنيين على التمييز  
والتخصيص \* فالتمييز يجرى مجرى النفي فى العمل \* والتخصيص  
يجوز فيه التنوين تقول ألا ماء أشربك وألا مال عندى قال حسان  
ابن ثابت (١)

ألا طعان ولا فرسان عادية \* إلا نجشؤكم عند التناكير  
وتقول فى التخصيص ألا زيداً وألا عمراً .

---

(١) قوله ألا طعان الهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس  
قصد بها التوبيخ والانكار والطعان اسمها والخبر محذوف أى موجود  
والطعان مصدر طاعنه بالرمح وعادية حال من الفرسان وهى من  
العدو ويروى غادية بالفين المعجمة أى التى تغدو للغارة والتجشؤ من  
الجشأ وهو دليل الامتلاء من الطعام وهو استثناء منقطع والتناكير  
تنوير وهو ما يخبر فيه يقول لا طعان عندكم ولا فرسان منكم  
يغدون على أعدائهم أى لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل  
وشرب .



وقد تكون لولا وهلا ولوما للتخصيص قال الشاعر (١)

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ \* بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُتَنَعَا

## باب التمييز

التمييز لا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا منصوبا ولا يستقدم على المميز منه وذلك كل اسم نكرة جاء بعد عدد منون وفيه نون أو نيئة تنوين كقولك عدى عشرون درهما وخمسون عبدا وخمسة عشر درهما ومنه قولهم « على الثمرة مثلها زيدا » و « ما في السماء موضع درهما »

(١) هو جرير قوله تعدون أى تحسبون وعقر النيب من عقرت الناقة إذا عرقبتها لثلا تبرح لما يرام من نحرها والنيب ج ناب وهى الناقة التى نصف سننها أو هى المستنة من النوق وسميت نابا لطول نابوها والضوطرى الحمقاء والكمى الشجاع الذى يكفى شجاعته ويخفيها ولا يظهرها الا عند الحاجة والمقنع الذى عليه مغفر أو بيضة والمعنى ليس الفخر فى عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال .

راحت سحاباً ، ومنه هذه عشرة أوطال زيتاً وخسة أوطال ذهباً  
ومائتان عبداً إذا أثبت فيه النون ضرورة نصبت ما بعده قال  
الشاعر (١)

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد ذهب المسرة والفتاء  
ومن الناس من يقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً كما قال الشاعر (٢)  
أنه جُرِّلَ بالفراق حبيبها \* وما كان نفساً بالفراق تطيب

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري وقوله المسرة أى السرور والفتاء  
الشباب \* وصف هرمه وذهاب مسرته ولذته وكان عُمَرُ نيفاً على  
المائتين فيما يروى .

(٢) هو المخَبَّل السعدي ربيع بن ربيعة بن عوف أحد بني أنف  
الناقة من تميم شاعر مخضرم فحل عُمَرُ في الجاهلية والإسلام عمراً  
طويلاً ومات بالبصرة في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير .  
وتقدير الشطر الثاني وما كان تطيب نفساً بالفراق وعليه فاسم كان  
نفسى دس عليها انقمام والرواية الصحيحة وما كان نفسى بالفراق  
تطيب .

## باب الإغراء

العرب تُغَرِّى بِعِذِّكَ وَذُنُوكَ وَعَلَيْكَ فَتَنْصِبُ بِهَا كَقَوْلِكَ  
ذُنُوكَ زَيْدًا وَعِذُّكَ عَمْرًا وَعَلَيْكَ زَيْدًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ هَذِهِ  
الثلاثة تنصب بها العرب .

أجاز بعض النحويين النصب بسانن الظروف قياساً وليس بمسموع  
فأجاز أن تقول تَحْتَكَ زَيْدًا وَأَمَامَكَ بَكْرًا وَوَرَاءَكَ مُحَمَّدًا وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهَهُ .

ولا يجوز أن يُغَرِّى بِغَائِبٍ لَا يُقَالُ دُونَهُ زَيْدًا وَلَا عَلَيْهِ عَمْرًا  
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ شَازً فَقَالُوا عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي .

## باب التصغير

أبنية التصغير ثلاثة فُعِيلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَتَصْغِيرُ الثَّلَاثِي  
مِنَ الْأَسْمَاءِ وَفُعَيْعِلٌ تَصْغِيرُ الرَّبَاعِي وَالْخَمَاسِ الَّذِي لَيْسَ رَابِعَهُ

حرف لين وفتحيل تصغير ما زاد على أربعة أحرف ورابعة حرف  
لين قال التخليل وذلك نحو تصغير فلألس ودريهم ودينار تقول  
فلألس ودريهم ودئييهم .

### باب تصغير الثلاثي

حكم الاسم المصغر أن يضم أوله ويفتح ثانيه ويُراد ياء للتصغير  
ثالثة ساكنة ويُكسر ما بعد ياء التصغير إلا أن يكون حرف  
إعراب أو حرف تأنيث فتقول في تصغير فلألس فلألس وعبد عبئد  
وجمل جمئل وجمل حمئل وكتر كُرئير وبئيت بُئيت \* وقد  
يجوز كسر مثل هذا فيقال شئيش وبئيت وفي تصغير شئ وشئى  
وشئى ولا يجوز شؤى ، لأنه ليس من كلام العرب .

فإن كان الاسم الثلاثي مؤنثا ألحقت في تصغيره الهاء كانت  
في مكسرة أم لم تكن كتقولك في هند هُنَيْدَة وفي سوق سُويْقَة  
وفي عين عَيْنَة .

فإن زاد على ثلاثة أحرف لم تلحق فيه الواو فتقول في زئيب  
زَيْبٌ وفي عثوب عُثُوبٌ .

### باب تصغير الرباعي

اعلم أن تصغير ذلك كلمة على مثال فُعَيْلٌ وذلك قولك في  
جَعْفَرٍ جَعْفَرٌ وفي سَلَهَبٍ سَلَيْبٌ وفي قِمَاطٍ قَمَيْطٌ وفي أَسْوَدٍ أَسْوَدٌ لأنه  
وإن كان من الثلاثة فإنه يجرى مجرى الأربعة وإن شئت قلت  
أَسِيدٌ فقلت الواو ياءً وادغمت وفي قَسُورٍ قَسِيرٌ وقُسَيْرٌ وأما عجوز  
فتقول فيها عَجِيرٌ ولا يجوز إظهار الواو لأنها حرف مد وليست .

### باب تصغير الخماسي

وذلك قولك في سَفَرَجَلٍ سَفِيرَجٌ وفي فَرَزْدَقٍ فَرِيرْدٌ تحذف آخر  
حرف منه حتى تروّده إلى أربعة \* فإن كانت فيه زيادة حذفتها  
لأنها أحق بالحذف من الأصلية وذلك قولك في قُبُعْرَى قُبَيْعَثٌ

وفي عَصْرٍ فَوْطٍ غَضِيرٍ \* والعِوَضُ جائز بعد الكسرة فتعوض ياء  
قبل آخر الاسم فتقول قَبِيْعِيْثٌ وَعُضَيْرِيْثٌ \* وتقول في تصغير  
مُطَلِّقٍ مُطَلِّقٍ وَمُسْتَخْرِجٍ مُخْرِجٍ وَمُعْتَسِلٍ مُعْتَسِلٍ وَمُقْتَدِرٍ مُقْتَدِرٍ  
وَمُعْدُوْدٍ مُعْدُوْدٍ .

فإن كان الرابع حرف لين لم تحذفه فقلت في مَنُصُوْرٍ مَنِيْصِيْرٍ  
وَدِيْنَارٍ دُنِيْصِيْرٍ وَقُنْدِيْلٍ قُنْدِيْلٍ .

وما كانت في آخره ألف التانيث ممدودة تركتها على حالها  
فتقول في حَمْرَاءٍ حَمِيْرَاءٍ وَصَفْرَاءٍ صُفِيْرَاءٍ وفي مَعْيُوْرَاءٍ مَعِيْرَاءٍ تركتها  
على حالها .

وإن كثر العدد فإن كانت الألف مقصورة للتانيث رابعة تركتها  
على حالها فقلت في سَكْرِيْ سَكِيْرِيْ وفي غَضَبِيْ غُضِيْبِيْ .

فإن زاد العدد على أربعة حذفها فقلت في قَرْقَرِيْ قَرْقِرِيْ  
وَحَبَّارِيْ حَبِيْرٍ وإن شئت قلت حَبِيْرِيْ فحذفت الألف الأولى .

## باب تصغير الظروف

تقول في تصغير خلف خلقي وتحت تحيت وفوق فويق .  
والاماكن مذكورة كلها فتصغيرها بغيرها ، إلا قدام ووراء فانهما  
مؤنسان فتصغيرهما بالهاء تقول قديديمة ووريئة قال القطامي (١)  
قديديمة التجريب والحلم انني \* أرى غفلات العيش قبل التجارب  
وما كان من الاماكن والزمان غير متمكن لم يجز تصغيره نحو عند  
وذات مرة وبعيدات بين وما أشبه ذلك .

---

(١) قديديمة تصغير قدام أراد قبل أن أصير كبيرا وإذا كان في نعيم  
ورخاء فهو في غفلة أي راقطه ورقته أي أعجبته وأعجبته قديديمة  
التجريب والحلم أي أمام التجريب والحلم ثم قال أرى غفلات العيش  
قبل التجارب يقال إنما يستلذ بالعيش أيام الغفلة وفي أيام الشباب  
قبل التجارب والتجارب إنما هي في الكبر وهو وقت أن يزهو فيه  
لسته وتجريبه وأن يزهو فيه لشيبه .

## باب تصغير الاسماء المبهمة

اعلم أنها مخالفة لغيرها من الاسماء في التصغير كما خالفتها في  
الإعراب فتمرت أوائلها على فتحها وتزيد في أواخرها ألفا فتقول  
في تصغير هذا هذيان وفي تصغير هذان هذيان وفي تصغير ذاك  
ذيان وفي تصغير هذه هذيان وهذيان كلهما ثانيا قال الاعشى (١)

أَلَا قُلْ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتَيْهَا أَسْلَمِي \* تَحِيَّةَ مُشْتَقِ إِلَيْهَا مُتَيِّمِ  
وفي تصغير ذا ذيان وفي تصغير هؤلاء هؤلاء وفي ذلك ذيانك  
وفي أولئك أوليانك وفي تصغير الذي الذيان وفي تصغير التي  
التيان وفي تصغير اللاتي اللتيان .

---

(١) قوله مررتها المرة الاسم من المرور والإصرار أى قبل السلوك بها  
والارتحال وتحية مشتاق مفعول مطلق والمشتاق صاحب الشوق  
وهو نزوع النفس الى المحبوب والمتيّم الذى ذلّه الحب .



## باب النسب

إذا نسبت رجلاً إلى أب أو أم أو بلد أو حتى أو قبيلة أو صناعة  
زِدَتْ في آخره ياءٌ مشددةٌ كقولك في بَكْرٍ بَكْرِيٌّ وَعَمْرُو عَمْرِيٌّ وَأَسَدٌ  
أُسْدِيٌّ وكذلك ما أشبهه .

والنسب في كلام العرب على ضربين \* منه مسموع يُحْفَظ ولا  
يُقَاسُ عليه \* وضرب منه يُذَرَكُ بالقياس .

فمن المسموع الذي لا يُقَاسُ عليه قولهم في النسب إلى العالمة  
عُلُوِيٌّ وإلى الشتاء شَتَوِيٌّ وإلى الشروح رُوحَانِيٌّ وإلى السرى رَارِيٌّ  
وإلى مَرَوْ مَرَوِيٌّ وإلى البصرة بِصَرِيٌّ وإلى ذَوَابٍ حِرَوْدٌ ذَرَاوَرْدِيٌّ وفي  
هذا دليل على ما يَرُدُّ منه خارجاً عن القياس .

فأما المقيس منه فإذا نسبت إلى اسم على فَعِيلَةٍ أو فُعَيْلَةٍ  
حذفت منه الياء وهاء التانيث فقلت في خَيْفَةٍ خَيْفِيٌّ وَجَذِيمَةٍ  
جَذِمِيٌّ وَرَبِيعَةٍ رَبِيعِيٌّ وَجُهَيْنَةٍ جُهَيْنِيٌّ وَفُتَيْمَةٍ فُتَيْمِيٌّ وَرُبَمَا جَاءَ  
بعضه بالياء كما قالوا في عَمِيرَةٍ عَمِيرِيٌّ وفي سَلِيْقَةٍ سَلِيْقِيٌّ

وإن لم تكن فيه هذه التأنيت فالوجه فيه إثبات الياء كثرة  
في قرشي قرشي قال الشاعر (١)

بكل قرشي عليه مهابة \* سريع إلى داعي الندى والشكر  
وقد قيل قرشي وفي ثيف ثقي .

وإذا نسبت إلى اسم مقصور على ثلاثة أحرف قلبت ألفه واوا  
فقلت في عصا عصوت وفي رحي رحت وفي فتى فتوت وكذلك  
كل مقصور على ثلاثة أحرف .

فإن كان على أربعة أحرف فإن شئت حذفته كالف وإن  
شئت قلبتها واوا وقلبتها أجود فتقول في ملهى ملهوت ومعنى معنوت  
وقد يجوز ملهت ومعنى وهو قبيح .

---

(١) لا يعرف قائله وقوله بكل قرشي متعلق بقوله أغدو في البيت  
قبله وقوله سريع الخ أى إذا دعا الندى وهو الكرم أو دعى إليه  
أجواب سريعا نحوه .

وإذا جاوز المثنون أربعة أحرف حذفت ألفه في النسب فقلت  
في حَبَارِي حَبَارِي وَجَلَدِي وَجَلَدِي وَإِنْ كَانَتْ أَلْفٌ لِلثَّانِيَةِ قُلْتُ  
فِي حُبْلَى وَسَكْرِي وَغَضَبِي حُبْلَوِي وَسَكْرَوِي وَغَضَبَوِي وَإِنْ شَدَّتْ  
حَذَفْتُ أَلْفًا فَقُلْتُ حُبْلَى وَسَكْرَى وَقَدْ قِيلَ حُبْلَاوِي وَسَكْرَاوِي .

وإذا نسبت إلى ممدود وكانت همزة للثاني فلبتها واوا فقلت  
فِي حَمْرَاءَ حَمْرَاوِي وَبَيْضَاءَ بَيْضَاوِي وَصَفْرَاءَ صَفْرَاوِي .

فإن كانت همزة لغير الثاني تركتها على حالها فقلت فِي عَطَاءٍ  
عَطَائِي وَكِسَاءٍ كِسَائِي وَسَمَاءٍ سَمَائِي وَقَدْ قِيلَ سَمَاوِي وَعَطَاوِي  
وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

وإن نسبت إلى اسم في آخره ياء قبلها كسرة حذفتها فقلت  
فِي النَّسَبِ إِلَى قَاضٍ وَغَارِ وَدَاعٍ وَرَاعٍ قَاضِيٍّ وَغَارِيٍّ وَدَاعِيٍّ وَرَاعِيٍّ \*  
وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ فِيهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ حَذَفْتُهَا نَحْوُ  
كُرْسِيٍّ وَبُخْتِيٍّ .

وتقول في النسب الى عليّ عليّ وفي عمديّ عمديّ تحذف  
إحدى اليائين وتقلب الاخرى واوا وتقول في أميّة أمويّ  
وتقول في عم عمويّ وشحّ شجويّ وفي يد يدويّ ويديّ وفي  
فيم فمويّ وفي آبن بنويّ وآبنّي إن شئت وفي أسم سمويّ  
وأسمي وكذلك ما أشبهه .

واذا نسبت الى اسم في آخره هاء التانيث حذفتهما فقلت  
في النسب الى طلحة طلحيّ والى فاطمة فاطميّ والى عائشة  
عائشيّ .

وإن نسبت الى اسمين جعلاً اسماً واحداً حذفنا الآخر  
منهما فقلت في النسب الى معديكرب معديّ وبلال أباد بلاليّ  
وبغلبك بغاليّ .

واذا نسبت الى اسم مضاعف وكان يتعرف بالمضاعف اليه  
نسبت الى المضاعف اليه كقولك في ابن الرئيس زبييريّ وابن

ذَلِكَ دَالِئِي وَالِي ابِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ بَكْرِي \* وَإِنْ كَانَ لَا  
يَعْرِفُ بِالْمَصْلَاحِ الِيهِ نَسَبَتِ إِلَى كِلَابٍ \* وَقَدْ يَبْنُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
أَسْمَاءً وَاحِدًا قَالُوا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْشَمِي وَعَبْدُ الدَّارِ عَبْدَرِي  
وَعَبْدُ شَمْسٍ عَبْشَمِي قَالَ الشَّاعِرُ (١)

وَتَضَحَّكَ بَنِي شَيْخَةٍ عَبْشَمِيَّةٍ \* كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَهَانِيَا

## باب ألف الوصل وألف القطع

أصل ألف الوصل في الأفعال وإنما هي في الأسماء في أسماء

(١) هو عبد يغوث قيل إنه أسره رجل من عبد شمس فانطلق به إلى  
أهله وكان العيشمى أهوج فقالت له أمه ورأت عبد يغوث عظيمًا  
جملًا من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت فتضحك الله من  
سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج فقال عبد يغوث وتضحك الخ .  
قوله كأن لم ترى رجوع من الأخبار إلى الخطاب وكأن مخففة  
واسمها مضمرة فيها والتقدير كأنك لم ترى أنت وفيه التفات من  
الغيبة إلى الخطاب ويمكن أن الشاعر قدر الجزم على ألف على حد  
قول الآخر

ألم يأتيك والأخبار تنمى \* بما لاقت لبون بنى زياد

معلومة وهي ابن وأسم وأسث وأنسان وأنسان وآبنة وآبنم وأمرؤ  
وأمرأة وآيمس اللد في القسم والالف التي مع اللام التعريف نحو  
الرجل والغلام والفوس وما أشبه ذلك فهذه ألفات الوصل في  
الأسماء وسائر ذلك منقطعة ويستبدل على ألف الوصل في الأسماء  
بسقوطها في التصغير كقولك سُمِّيَ وبُنِيَ وعلى ألف القطع بشيئتها  
في التصغير كقولك أُخِيَّ وَأَبَيَّ وَأُيَمِّنُهُ فتعلم أنها ألف قطع .

وأما ألف الوصل في الأفعال فيستعمل عليها بانفتاح الياء في المستقبل كقولك يركب ويذهب ويخرج فتعلم أن الشر في ألف وصل \* فإن كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا كسرت الألف في الابتداء فقلت إركب إذهب إنطلق لانك تقول يذهب ويركب وينطلق فتجد ثالث الفعل مكسورا أو مفتوحا \* وإن كان ثالث الفعل مضموما ضمنت الألف في الابتداء فقلت أخرج أقتل لانك تقول يخرج ويقتل ويقتل فتجد ثالث الفعل مضموما .

ومن الافعال التي الثانية موصولة أفعل نحو آخَرُ وَأَصْنَرُ  
وَأَفْعَالٌ نحو آخَرَارٌ وَأَصْنَارٌ وَأَنْتَعِلَ نحو أَنْطَلَقَ وَأَسْتَفْعَلَ نحو  
أَسْتَخْرِجُ وَأَفْتَعَلَ نحو أَكْتَسِبَ وَأَفْعَوَعَلَ نحو أَغْدُوذَنَ وَأَفْعَلَلِ  
نحو أَفْعَلَسَسَ وَأَفْعَوَلَ نحو أَغْلَوَطَ المهر إذا ركبته عُرِيًا وَأَفْعَنَلِي  
نحو أَفْعَنَلَنِي جميع هذه الافعال الثانية موصولة .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ التَّطْعَ فِي الْافْعَالِ بِإِصْصَامِ أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ  
نحو يُكْرِمُ وَيُعْطِي فتعلم أنها ألف قطع فتبتدئ بها بالفتح كقولك  
أَقْبِلْ أُعْطِ وكذلك ما أشبهه .

وإذا رددت ألف الوصل الى نفسك صارت مفتوحة مقطوعة  
ولم تكن ألف وصل فقلت انا أَضْرِبُ وانا أَرْكَبُ وَأَقْعُدُ .

وإذا رددت ألف الطَّعْ الى نفسك كانت مضمومة كقولك  
انا أَكْرِمُ وَأُعْطِي وَأَقْبِلُ وكذلك ما أشبهه .

## باب معرفة المغرب والمبني

اعلم أن المغرب هو ما تَغَيَّرَ آخِرُهُ بدخول العامل عليه كقولك  
هذا فرس وثوب وزيد وعمرو ورأيت رجلاً وفرساً ومررت برجل  
وفرس وكذلك ما أشبهه .

والمبني ما لم يَتَغَيَّرْ آخِرُهُ بدخول العوامل عليه نحو هؤلاء وحذام  
وقطام ورأيت هؤلاء وحذام وقطام ومررت بهؤلاء وحذام وقطام  
فلا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ لأنه مبني .

ولا يُعْرَبُ من الكلام كُلُّهُ إِلَّا الأسمُ المتمكن والفعل المضارع وسائر  
الكلام مبني غير معرب .

وأصل الإعراب للأسماء وأصل البناء للأفعال والحروف لأن  
الإعراب إنما يدخل في الكلام ليفرق به بين الفاعل والمفعول  
والمالك والمملوك والمضاف والمضاف إليه وسائر ذلك مما  
يَعْتَبَرُ لأسماء من المعاني وليس شيء من ذلك في الأفعال  
ولا الحروف .



فكُلَّ اسمٍ رأيتُم مُعْرَبًا فهو على أصله لا سؤال عليه لِمَا ذكرناه  
وَكُلَّ اسمٍ رأيتُم مبنيًا فهو خارج على أصله لِإِعْلَةِ حَقَّقْتَهُ فَأَزَالْتَهُ عَنْ  
أصله فَسَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ حَتَّى تَعْرِفَهَا .

وَكُلَّ فِعْلٍ رأيتُم مبنيًا فهو على أصله لا سؤال فيه وَكُلَّ فِعْلٍ رأيتُم  
مُعْرَبًا فَقَدْ خَرَجَ عَنْ أَصْلِهِ لِإِعْلَةِ حَقَّقْتَهُ فَأَزَالْتَهُ عَنْ أَصْلِهِ فَسَبِيلُكَ  
أَنْ تَسْأَلَ عَنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ حَتَّى تَعْرِفَهَا .

وَأَمَّا الْحُرُوفُ أَعْنَى حُرُوفِ الْمَعَانِي فَكُلُّهَا مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُعْرَبٍ لِأَنَّهُ  
لَمْ يَعْرِضْ لَهَا مَا يُخْرِجُهَا عَنْ أَصُولِهَا .

وَمَعْنَى الْإِعْرَابِ هُوَ الْبَيَانُ يُقَالُ أَشْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ إِذَا  
أَبَانَ عَنْهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَالشَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا  
وَتُعْرَبُ أَيْضًا تُبَيِّنُ .

وَيَسْمَى النُّحَوِيُّونَ الْحُرُكَاتِ الَّتِي تَعْتَقِبُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ  
وَالْأَفْعَالِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَعَانِي إِعْرَابًا لِأَنَّهُمَا يَكُونُ الْإِعْرَابُ

أى البيان ويقال للرجل المبين عن نفسه مُعَرِّب ويثقال أيضا  
للرجل إذا كانت عنده خيل عتاق عراب أو كان عارفا بها  
مُعَرِّب قال الشاعر (١)

ويصهل في مثل جوف الطوى \* صهيلا تبين للمُعَرِّب  
يقول إذا سمع صوته من له خيل عراب علم أنه عتيق .  
والأسماء تُبنى على أربعة أوجد على الضم والفتح والكسر  
والوقف \* فالمبني منها على الضم حيث وقبل وبعد وأول  
والنداء المفرد في الأسماء كالاعلام نحو قولك يا زيد ويا عمرو  
وما أشبه ذلك يقال له مضموم ولا يقال له مرفوع لأن المرفوع

---

(١) هو النابغة الجعدي شاعر مخضرم قال الشعر في الجاهلية  
وسكت دهرًا ثم نبغ في الإسلام وهو أسن من النابغة الذبياني وكان  
في الجاهلية حرّم الخمر والأزلام والأوثان وكان مُغَلِّبا إذا هوجى غلب  
وبين شعرة تفاوت كبير ومات باصبهان في خلافة معاوية ويقال  
أنه عاش ١٨٠ سنة \* وقوله الطوى أى البئر يقول إذا سمع صهيله  
من له خيل عراب عرف أنه عربى كأنه يصهل في قعر بئر ويروى  
يبين .

ما عمل فيه عامل وكذلك المجهور والمنصوب إنما يقال لما  
عملت فيه العوامل فأما ما لم تعمل فيه العوامل وكان مبنياً فإنه  
يقال له مضموم ومفتوح ومكسور وموقوف فرقاً بين المعرب  
والمبني \* والمبني من الأسماء على الكسر أمس وقولاء وحذام  
وقطام وغلاب ورقاش وبذاد ويسار بمعنى التبدد والميسرة  
وجيروهي كلمة تحذف بها العرب فتقول جير لافعلن  
ونزال في الأمر بمعنى أنزل وذراكي بمعنى أدرك وغلاب بمعنى  
أغلب وما أشبه ذلك \* ومنه قولك في النداء يا حبات ويا  
غدار ويا فساق ويا لكاع وما أشبه ذلك .

والمبني منها على الفتح أين وكيف وأيان وثم .

والمبني منها على الوقف من وكم وقط وإذ \* فأما ما في الجزاء  
والخبر والاستفهام والذي والتي فإنها داخلية في جملة ما يُبنى  
آخرة على السكون لأن في آخرها ألفاً ساكنة وياء مكسورة ما قبلها .

وجميع ما بُنِيَ من هذه الأسماء فإنما بُنِيَ لمضارعيتها للمحروف  
وعَلَّلَهَا مشروحة مستقصاة في كتاب الإيضاح .

والأفعال تُبْنَى على وجهين على الفتح والوقف \* فالمبنتى  
منها على الوقف فعل الأمر مخاطب إذا كان بغير لام كتقولك  
أَذْهَبْ أَرْكَبْ قُمْ آقْعَدْ وما أشبه ذلك يقال له موقوف  
ولا يقال له مجزوم لأنه لم يدخل عليه عامل فيجزمه .

والمبنتى على الفتح الفعل الماضى نحو قَامَ وَقَعْدَ وَأَنْطَلَقَ  
وَأَسْتَخْرِجَ وما أشبه ذلك يقال له مفتوح ولا يقال له منصوب  
لأنه لم يدخل عليه عامل فينصبه كما ذكرت لك \* وليس في  
الأفعال شيء يُبْنَى على الضم ولا على الكسر وإنما يُكْسَرُ منها  
ما يُكْسَرُ بالتقاء الساكنين أو للموصل بعد الوقف في القوافى  
لان الجزم خاص للأفعال كما ان الجزم خاص للأسماء فاذا احتيج الى  
تحريكه حُرِّكَ بحركة نظيره وهو الكسر .

وأما الحروف فهي بُنِيَتْ على أربعة أوجه وهي الفتح والوقف والكسر والضم كما بُنِيَتْ لأسماء .

فالمبنى منها على الفتح إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَتُمْ وَسَوْفَ والسين الدالة على الاستقبال ووار العطف وفاء العطف وما أشبه ذلك .

والمبنى منها على الوقف لَمْ وَلَنْ وَأَنْ وَمِنْ وَإِنْ .

والمبنى منها على الكسر حرفان نحو قولك لَزَيْدٌ وَبَزَيْدٌ لَمْ يُبْنَ عَلَى الكسر غير الباء واللام الخافضتين .

والمبنى منها على الضم حرف واحد وهو مُنْذُ في قولك ما رأيته مُنْذُ يَوْمَيْنِ \* فهذه جملة المعرب والمبنى .

## باب الْمُخَاطَبَةِ

اجعل أول كلامك لِمَنْ تسأل عنه وآخره لِمَنْ تُخاطبه فتقول إذا سألت رجلاً عن رجل كيف ذلك الرجل يا رجل ذلك رفع

بالابتداء وكيف خبره واللام زائدة لتوكيد الإشارة والكاف للمخاطب  
ولا موضع لها من الاعراب وكذلك الكاف من ذانك وأولائك  
وذانك وأرايتك زيدا ما صنع لا موضع للكاف في هذه الأشياء .

فإن أجابك المسؤول قال صالح أو سقيم أو مريض أو صحيح وما  
أشبه ذلك فتسوفعه لأن موضع كيف رفع خبرا للابتداء فسييل  
الجواب أن يكون مرفوعا بإضمار المبتدا .

ولو كان موضع كيف نصبا لكان منصوبا بإضمار فعل لو قلت كيف  
رأيت ذلك الرجل لكان موضع كيف نصبا وكنت تقول في  
الجواب صالحا أو سقيما أو مريضا كأنك قلت رأيت مريضا أو سقيما  
أو صالحا وما أشبه ذلك فتفقه هذا .

فإن سألت رجلا عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان يا رجل  
ثنيت ذا لأنك سألت عن رجلين ووحدت الكاف لأنك  
خطبت واحدا .

وإن سألت رجلاً عن رجال قلت كيف أولئك الرجال يا رجل  
جعلت المسؤول عند ووجدت الكافي لأنك خاطبت واحداً .

وإن سألت رجلين عن رجلين قلت كيف ذاكما الرجلان  
يا رجلان ثبيت ذا لأنك سألت عن رجلين وثبيت الكافي لأنك  
خاطبت رجلين .

وإن سألت رجلاً عن رجل قلت كيف ذاك الرجل يا رجل .  
وإن سألت رجلاً عن رجال قلت كيف أولئك الرجال يا رجل .  
وإن سألت رجلاً عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجل بفتح  
الكافي لأنك خاطبت رجلاً .

وإن سألت رجلاً عن امرأتين قلت كيف تانك المرأتان يا رجل .  
وإن سألت رجلاً عن نساء قلت كيف أولئك النسوة يا رجل  
لأن كل جماعة تشير إليها يقع عليها أولئك من  
المذكر والمؤنث .

وإن سألت امرأة عن رجل قلت كيف ذلك الرجل يا امرأة  
قلت ذا لأنك سألت عن رجل وكسرت الكاف لأنك  
خاطبت مؤنثا .

وإن سألت امرأة عن رجلين قلت ذاك الرجلان يا امرأة .  
وإن سألت امرأة عن رجال قلت كيف أولئك الرجال يا امرأة  
فكسرت الكاف ووحدها لأنك خاطبت امرأة .

وإن سألت رجلا عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجال .  
وإن سألت رجلين عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجالان .  
وإن سألت نساء عن رجل قلت كيف ذلك الرجل يا نساء  
ومثله قوله جل وعز في الحكاية من امرأة العزيز صاحبة يوسف  
« فذَلِكَ الَّذِي لَمُتَّنِي فِيهِ » (س يوسف ١٢ آ ٢٢) لأنها أشارت  
إلى يوسف وخاطبت نسوة .

وإن سألت نساء عن نساء قلت كيف أولئك النسوة يا نساء  
وعلى هذا فِقَسْ إن شاء الله .



وأعلم أن الكافي قد تجيء في مثل هذا موحدة في الاثنين  
والجمع تُشرك على أصل الخطاب وهي لغة وما بدأنا به أقيس  
وأكثر في كلامهم فأعلمه إن شاء الله .

## باب البهجا

إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رُدَّتْهُ إلى نفسك  
فإن ظهرت فيه الواو فَاكْتُبْهُ بالالف نحو غَزَا وَدَعَا وَمَحَا لَأَنَّكَ  
تَقُولُ غَزَوْتُ وَدَعَوْتُ وَمَحَوْتُ \* وإن ظهرت فيه الياء فَاكْتُبْهُ  
بالياء نحو قَضَيْتُ وَمَشَيْتُ لَأَنَّكَ تَقُولُ قَضَيْتُ وَمَشَيْتُ  
وَسَعَيْتُ وكذلك ما أشبهه هذا هو الاختيار \* وكتابه بالالف جائز .  
فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبتهم كله بالياء نحو أَظْطَى  
وَأَسْتَعْلَى وَتَغَارَى وَتَدَاعَى وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون  
مهموزا أو قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالالف المهموز نحو  
أَخْطَأَ وَأَنْبَأَ وَتَخَاطَأَ وَأَسْتَنْبَأَ \* والذي قبل آخره ياء استنحييا زيد من  
كذا وكذا وتَحَايَا وَأَعْيَا وما أشبه ذلك .

وإن كان الاسم المتصور على ثلاثة أحرف فإن كان من ذوات الواو فاكتبه بالالف وإن كان من ذوات الياء فاكتبه بالياء وكتبه بالالف جائز. فذوات الواو قولك عصا ومنا ورجا وهو جانب البئر لأنك تقول في تشنيته رجوان وعصران ومذوان فتعلم أنه من ذوات الواو فتكتبه بالالف \* وذوات الياء نحو فتى ورعى ونوى لأنك تقول في التشنية رحيان وفتيان وسويان وكتبه بالالف جائز.

وإن أشكل عليك من هذا شيء أمِن ذوات الواو هو أم من ذوات الياء فاكتبه بالالف لأنه لأصل.

وإذا جاوز المتصور ثلاثة أحرف فاكتبه كله بالياء نحو سلمى ومذعى ومستدعى وكذلك ما أشبهه إلا أن يكون مهموزا أو قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالالف نحو خطايا وزوايا والمهموز نحو مستقرا وكذلك ما أشبهه.

وكل اسم في آخره ياء قبلها كسرة فاكتبه إذا كان مفردا في

الرفع واجتر بغيرياء نحو قاضٍ وغارٍ وداعٍ وسارٍ وراعٍ وبُشَّيرٍ وشوَّاشٍ  
وسوارٍ ومُسْتَدْعٍ ومُهْتَدٍ وما أشبه ذلك تقول هذا قاضٍ وغارٍ  
ومستدعٍ ومررت بمهتدٍ وسارٍ وغارٍ فتكتبه بغيرياء .

فإذا صرَّت إلى النصب كتبت بالياء وزدت فيه ألفاً فقلت  
رأيت قاضياً وغارياً ومستدعياً وكذلك ما أشبهه .

وما كان منه غير منصرف لم تزد فيه كالألف فقلت هؤلاء  
جوارٍ وشوَّاشٍ وسوارٍ ودواعٍ فتكتبه بغيرياء وتقول في النصب  
رأيت جوارِيَّ ودواعِيَّ فتكتبه بالياء وحدها .

فإذا أدخلت في جميع هذا كالألف واللام أو أضفتهم أنبت  
فيه الياء فقلت هذا الداعي والغاري والمستدعي ومررت بقاضي  
زيدٍ وغاري عبد الله فتكتبه بالياء وكذلك ما أشبهه

## باب آخر من الهمجاء

اعلم أن الهمجاء على ضربين ضروب منهم للسمع وضروب منهم  
لِلرأي العين .

فأما ما كان للسمع فهو لإقامة وزن الشعر.

وما كان لرأي العين فإنه صورة وضعت لحروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفاً الأخرى أن الكتاب يكتبون الرحمن باللام وهي في السمع راء مشددة وكذلك الضارب والذاهب يكتب على المعنى واللفظ على خلافه.

واعلم أن لهذه الحروف الثمانية والعشرين تسع عشرة صورة حسب عدد الصور التي تكتب في أبي جاد لأنه إمام الكتاب وجعلت بعض الحروف على صورة واحدة في الخط نحو الياء والهاء والكيم والحاء والهاء والذال وكذلك ما أشبهه لأنهم فترقوا بينها بالنقط فكان ذلك أخف عليهم من أن يجعلوا لكل واحد من هذه الحروف صورة على جذبه فتكثر الصور.

واعلم أن الكتاب يزيدون في كتاب الحروف ما ليس منه ليفصلوا بين مشبهين ويختصون بعض الحروف إذا لم يخافوا لبساً.

وكان فيما بئى دليل على ما التئى والعرب كذلك يشعلون  
يحذفون بعض الكلمة اختصارا وإيجازا إذا كان فيما بئى  
دليل على ما التئى قال النمر بن قؤلب (١)

فَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ مَنْ يَخْشَاهَا \* فَسَوْى تَصَادِفُهُ أَيْنَمَا  
يَرِيدُ أَيْنَمَا كَانَ وَأَيْنَمَا يَذْهَبُ .

فهما زادوا فضلا بين مشبهين زيادتهم الواو فى عمرو فى حال  
الرفع والجر فرقا بينه وبين عمرو فإذا صاروا الى النصب فقالوا رأيت  
عمرا لم يزيدوا الواو لأن الألف تقوم مقامها .

ومنه زيادتهم الواو فى أولئك فرقا بينها وبين إليك والواو فى يا أختي  
فرقا بينها وبين يا أختي وكتب زمانا لا يزيدونها ويكتفون بالضمة منها .

---

(١) شاعر مقل مخضرم وأسلم ووفد على النبی صلی الله علیه وسلم  
لم يمدح ولم يهج أحدا كان كريما وبعد إسلامه ذهب الى البصرة  
وتوفى بها ويقال انه عاش ٢٠٠ سنة وشعره شبيه شعر حاتم الطائي .  
قوله المنية أى الموت ويخشها يخفها وتصادف تلتقا وتجده .

ومنهم زيادتهم كالألف في مائة فرقا بينها وبين مائة و الألف في  
ركبوا وذهبوا فرقا بينها وبين يعدو ويفوز وما أشبه ذلك .  
وأما ما حذفوا اختصارا فحذفهم كالألف من بسم الله الرحمن  
الرحيم لكثرة الاستعمال .

وحذفهم كالألف من ابن إذا كان نعتا لاسم علم معرفة مضاف إلى  
اسم علم كقوله كمررت بزيد بن عبد الله وجاءني محمد بن عمرو .  
ومنهم حذفهم كالألف التي مع اللام للتعريف إذا هي دخلت  
عليها لام الكفص نحو قولك الرجل والغلام ثم تقول للرجل وللغلام  
فتحذف الألف .

ومن ذلك حذفهم كالألف من الدراهم إذا كان قبلها عدد نحو  
خمسة درهم .

وحذفهم كالألف من الكارث وما أشبه ذلك لأنه لا لبس فيه .  
وكذلك حذفهم كالألف من إبراهيم واسحاق ومن السموات  
وما أشبهه .

ومما حذفوا استخفافا حذفهم الواو من رموس كتبت بواو واحدة  
وفد كتبتها بعضهم بواوين .

ومنه حذفهم كالألف من هذا وهذا وهؤلاء .

فأما قول الله جل وعز « وَقَالُوا إِلَهُنَّآ خَيْرٌ » (س الزخرف ٤٣ آ ٥١)  
ففي أوله ثلاث الحات وكتبت في المصحف بالألف واحدة  
وبعضهم يكتبها بالالفين فرقا بين الاستفهام والخبر ومن كتبه بالألف  
واحدة قال النقط يأتي على ذلك فأما إله فالنقطة تحت كالألف  
وأما إلهة فالنقطة بين كالألف واللام في جبهة كالألف والاخرى في  
قفها كالألف تدل على الاستفهام لأن كل ألف استفهام أو ألف غير  
ممدودة مفتوحة بالنقطة في قفها .

فأما استَقَرُّوا واختَرُّوا واكْتَرُّوا فالاختيار أن تكتب بواوين  
والألف وعليه الكتاب وكتابه بواو واحدة جائز عند بعضهم لأن ما قبله  
يدل على أن الفعل للجماعة وهو ردي غير مأخوذ به والاول أجود وأقرب  
فاعلم ذلك .

## نوع آخر من الهجاء

اعلم أن كل فعل صار إلى حرف واحد فإنك تريد فيه في الخط  
هاء كقولك عَمَّ وشَمَّ ووَلاَ وَقَدْ بنفسك وَلَمْ تَمْلِكْ إذا أمرته أن يعنى  
كلاماً أو يشئ ثوباً وأن يرى إنساناً فإذا أدخلت عليه فاء العطف لم  
تكتبه بالهاء .

وتكتب فيمُ جئتُ ولمُ غضبتُ وعلى مَ تكلمت فتحدث بالالف  
في الاستفهام فرمى بينه وبين الخبر وتكتبها في الخبر بالالف تقول  
رغبتُ فيما رغبتُ فيه وقصدتُ لما قصدتُ له فيكون بالالف قال الله  
عز وجل « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (س النبأ ١١٧٨) فافهم ذلك تصب .

## نوع منه آخر

تكتب الصلوة والزكاة والحياة بالواو اتباعاً لخط المصحف ولا تكتب  
شيئاً من نظائرها إلا بالالف نحو القناة والفلاة وما أشبه ذلك .

ومن الكتاب من يكتب الصلاة والزكاة والحياة بالالف أيضاً على  
القياس



فإن اتصل ذلك بمكتبي كتبه بالالف لا يجوز غيره نحو صلاتك  
وزكاتك وحياتك لا يجوز كتابه بالواو .

## أحكام الهمزة في الخط

إذا كانت الهمزة أولاً كتبت ألفاً بأى حركة تحركت نحو أجد  
وإبراهيم وأبلىم وإثمد وما أشبه ذلك .

وإذا كانت الهمزة آخرها وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط  
نحو الجزء والدفع .

فإذا اتصل بها مضمراً بعدها ثبتت في الخط فتكتبها واوا إذا انضمت  
وياء إذا انكسرت وألفاً إذا انفتحت كقولك هذا جزؤك ودفعوك  
ومعجبت من جزئك ودفعك ورأيت جزأى ودفاعى .

وإن كانت الهمزة آخرها وقبلها فتحة كتبتها ألفاً على كل حال نحو  
قولك زيد يقرأ الكتاب ولم يقرأ ولن يقرأ فإن اتصل بها مضمراً كتبتها

واوا اذا انضمت كقولك هريقرة ويكلؤه وألها اذا انضحت  
كقولك لن يقرأه وكذلك ما أشبهه وكذلك يكتب (١) .

إِنْ سَلِمَ وَاللَّهُ يَكُونُ ۖ ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يُرْزَوُهَا

بواو واحدة لا يجوز غير ذلك فأما مَنْ يكتبها بواو قبلها الباء  
فمخطئ وتكتبها ياء إذا انكسرت كقولك عجت من خطبك  
وبئسك .

وإذا كانت الهمزة وسطا وكانت قبلها صمة كتبتها واوا وإن انكسرت  
وانفتحت نحو قولك مررت بأكمؤك وهذه أكمؤك ورأيت  
أكمؤك تكتبها واوا في جميع هذه الوجوه .

(١) البيت من قصيدة إبراهيم ابن هرمة القرشي الفهري المديني  
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم قيل أنه ولد سنة ٧٠  
ومات في خلافة الرشيد

قوله سلمي تصغير سلمى ويكلؤها يحرسها ويحفظها وضنت  
بخلت ويرزوها ينقصها ويروى بدل بشيء بنراد وهو أجود ويراد به  
التسليم عند الوداع .

وكذلك إذا انفتح أو انضمت وقبلها كسرة فإنها تكتب بالياء  
نحو قولك هو يُقَرِّئك السلام وينبئك الخبر .

فأما إذا كانت بعدها واو فإن فيها اختلافاً إما أكثر الكتاب  
فيكتبون يُقَرِّون ويُسْتَهْزِون بغير ياء بواو واحدة وبعضهم يكتبونها  
بياء بعدها واو كما ترى والاول مذهب البصريين والثاني مذهب  
الكوفيين والأخفش .

ومما حذفوا منه الهمزة في الخط مسؤل ومشؤم منهم من يكتبه  
بواوين ومنهم من يكتبه بواو واحدة .

فإذا كانت الهمزة عيناً وكانت مكسورة كتبت ياءً نحو سُميت  
ورُئيت .

وإن كانت مضمومة كتبت واواً نحو لُوئمت ورُوئفت .

وإن كانت مفتوحة كتبت ألفاً نحو سأل وزأر الأسد .

فأما يسأل ويسأم فمن الكتاب من يحذف الهمزة ومنهم من  
يكتب يسأل ويسأم بالالف والاختيار كتب يسأل وحدها بغير ألف

لكثرة دورها في الكلام وإجماع أكثر الكتاب على ذلك \* وإثبات  
الهمزة فيما سوى ذلك \* واخذني من باقي ذلك جائز .  
وتكتب براءات جمع براءة بالفيين وكذلك بداءات حوائجك  
تكتبها بالفيين فافهم .

### باب المتصور والمدود

اعلم أن المتصور هو ما كانت في آخره الف ساكنة ولا يلحقه  
رَفْعٌ ولا نَصَبٌ ولا خَفْضٌ لأن الألف لا تتحرك ويلحقه التنوين  
فَتَسْقُطُ أَلِفُهُ في اللفظ وذلك قولك هذه عَصَا وَرَحَى وَفَتَى ورأيت  
عَصَا وَرَحَى وَفَتَى ومررت بعَصَا وَرَحَى وَفَتَى ويكون في الرفع  
والنصب والخفض على حال واحدة .

والمتصور والمدود على ضربين ضَرْبٌ مِنْهُ يُدْرِكُ قِيَاساً وضَرْبٌ  
مِنْهُ يَدْرِكُ سَمَاعاً .

فدما يُدْرِكُ مِنَ الْمُتَصَوِّرِ قِيَاساً كُلُّ فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ وَاسْمٌ مِنْهُ

على أفعل فمصدره فعلٌ متصور \* وكذلك عَشَى يَعْشَى عَشَى  
شديداً وَعَمِيَ يَعْمَى \* وكذلك إِنَّ كَانَ لاسم على فعل فمصدره  
متصور نحو رَدَى يَرُدُّ رَدًى وَهَوَى يَهْوَى هَوًى وَكَرَى يَكْرَى كَرًى  
من النعاس \* وكذلك إِنَّ كَانَ لاسم منه فعلان فالمصدر متصور  
نحو صَدَى يَصْدَى صَدًى فهو صَدِيان وَطَوَى يَطْوَى طَوًى فهو طَيَّان \*  
ومنهم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف نحو مُعْطَى وَمُسْتَقْرَى  
وَمُسْتَقَرَّى وَمُسْتَقَرَّى وما أشبه ذلك \* ومنهم المفعول من فاعلت نحو  
مُعَافَى وَمُرَافَى وَمُحَامَى \* وكذلك مُنْفَعَلٌ من انْفَعَلَ نحو مُنْشَوَى \*  
ومنهم كل ما كان جمع فُعْلَةٌ أو فِعْلَةٌ نحو عُرْوَةٌ وَعُرَى وَجِبَّةٌ وَجْهٌ \* ومنهم  
ما كان من المجموع على فُعْلَى نحو جَرَحَى وَصَرَعَى وَمَرَضَى أو فُعَالَى أو  
فُعَالَى نحو سُكَارَى وَسُكَارَى \* ومنهم المعدول من العدد نحو مَشْنَى وَفُرَادَى \*  
ومنهم ما كان من المَشَى وهو جمع مَشِيَةٍ في آخره الف نحو التَّمَقَّرَى  
وَالْخَوْزَلَى وَالْبَشَكَى وما أشبه ذلك كُلُّ هذا متصور.

ومما يُدْرِكُ من الممدود قياساً مما يُعْلَمُ أنه ممدود كل مصدر من

فِعْلٌ [ مُعْتَلٍ السَّلام ] زائد في أوله زيادةٌ فهو ممدود نحو أعطى إعطاءً  
وَأَمَلَى إعلاءً واستدنى استدناءً \* ومنه ما كان مصدراً المتاعلت نحو  
رأيت رماءً وواليت ولاءً \* ومنه ما جاء من الاصوات على فعال نحو  
الدَّعاء والغواء والثَّغاء والرَّغاء والنداء \* وكل ما كان جمعه على أَفْعَلَةٍ  
فواحدة ممدود نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية ورشاء وأرشيّة \*  
وما جمع من فَعَلٍ على فعال كان ممدوداً نحو طَبِيٌّ وطِبَاءٌ \* وكذلك  
ما يُجْمَعُ على أَفْعَالٍ نحو أحياء وآباء وأبناء \* وما كان جمعاً لَفَعْلَةٍ فهو  
ممدود نحو قشوة وقشاة وركوة وركاء \* فأما قريته وقُرى فشاذ \*  
وما جمع على أَفْعِلَاءٍ أو فُعَلَاءٍ فهو ممدود نحو أَصْفِيَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ وشُهَدَاءٌ  
وعُرَفَاءٌ وما أشبه ذلك \* وإذا كان المذكر على أَفْعَلٍ فالمؤنث منه على  
فَعْلَاءٍ ممدود نحو أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءٌ وَأَصْفَرٌ وَصَفْرَاءٌ وكذلك ما أشبهه .  
ومما يُدْرِكُ من المقصور والممدود سماعاً مما يَكْشُرُ تَوْدَادَهُ في  
الكتب والمخاطبة فالمقصور الفتى واحد الفتيان والرحى والعصا  
والرجا جانب البئر والتوى الهلاك والقفأ والحصى والحسب الفرد

وَالرَّكْبُ الزَّوْجُ وَالْجَوَى فساد الجوى والطوى الخمص والتشى والهدى  
وَالسَّرَى وَالْحَيَا الغيث والدَّمَى والمعنى وسدا البرق والجلَى احصار الشعر  
عن مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَالنَّسَا العرق وَالشَّمَا التراب وَالشَفَى خِصَّة الناصية  
وَالنَّوَى جمع نَوَاة والبرى الخلق والغوى بِشَمِ النصيل والغنى عِدَّة  
الفقر والغنى عنب الشعلب واللوى فى البطن والحشى دقاق التبن  
وَالغَبَى من قولك غِبَى الرَّجُلُ غِبَاوَةً وَغِبَاً والغسى البلح والغضى  
الشيء المخلط ويقال أمرهم فَوْضَى وفصاً بينهم أى لا أمير عليهم  
وَالنَّحَا الأبرار والسَّرَى سير الليل والكسَى جمع كُسُوَّة والغوى والرِّقَى  
جمع رُقِيَّة والفَجَا الفَحْج والرَّغْبَى والرَّغْبَى والبُقْيَا والدَّعْوَى والقِرَى  
قِرَى الصيف والقِرَا الظهر والمَطَى التَّمَطَّى والمَطَى الظهر والدَّوَى  
الرجل اللاحق والحَجَى العقل والقِلَى البغض والقَصَا الناحية ويقال  
حُطِنَى القَصَا أى تَبَاعُدُ عَنى وقد يَمَدُّ أيضاً فيقال القَصَاء والقَصَا أيضاً  
حَذَفَى فى أذن الناقة والقَصَا آحْدِيدَاب فى الأنف والقَصَا أيضاً واحد  
الْأَقْنَاء وهى الكبائس والسَّدَى سَدَى الشوب والظوى الهزال والقوى

جمع قُوَّة ويقال القُوَى أيضا والقَذَى قَذَى العين والقَطَا جمع قَطَاة  
والغَنَّا جمع غَنَاء والقُرْبَى من القَرَابَةِ والتَّصْيُوتى الصَّلَع السَّنْلى من  
الاصْلَاع والتَّكْرَى النوم وكَلَى جمع كَلِيَّة والشَّى جمع لَشَى ومُنَى جمع  
مُنِيَّة من التَّمْنَى ومُنَى مَكْنَى والنَّشَا من الرَّمْل والنَّجَا ما أَلْقِيَهُ  
على الرِّجْلِ من اللِّبَاس أو سَلَخْتَهُ عن الشَّاة أو البَعِير والنَّذَى بُعِدَ  
الصَّوت يقال فلان أَنْذَى صَوْتًا من فلان والنَّذَى من العَطِيَّة والنَّذَى  
من قَوْلِهِمْ أَرْضُ نَذِيَّةٍ والنَّجْوَى من التَّنَاجَى جميع هذا مقتصور .

والممدود العَطَاء والغَنَاء والسَّمَاء والوفاء والحَيَاء من الاستِحْيَاء وحَيَاءُ  
الناقذة ممدود وهو فَرْجُهَا والغِنَاء من الصوت والجَزَاء والِرْدَاء والسَّقَاء  
والجَبَاء العَطِيَّة والكِبَاء البُخُور والسَّرَاء والقَرَاء والفتاء مصدر الفتى والدُّعَاء  
والرَّغَاء والشَّغَاء والجَمَلَاء من جَلَا القَوْم عن منازلِهِمْ جَلَاءٌ والبَقَاء والْعَلَاء  
الرَّوْفَةُ والغَلَاء غَلَاءُ السَّعَرِ والمُشَاء والفَشَاء تناسُل المال وكَثْرَتِهِ والجَبَاء  
والغِرَاء من قَوْلِهِمْ غَرِيتَ بِالشَّيْءِ غِرَاءً والمَاءُ والشَّاءُ والدَّاءُ وعليهِمْ بالبَاءُ  
والبَاءُ والبَاءَةُ سَوَاءٌ وهما الذِّكَاخُ والسِّيمَاءُ والسِّيمِيَاءُ العَلَامَةُ والغَدَاءُ



والغشاء واللبلاء والغوغاء صفار الجواراد وبه سُمِّي سَفَلَةُ الناس والغشاء غشاء  
السييل وهو ما احتمله والغذاء والغطاء والثواء الخالي من الارض وقبالة  
اسم موضع بشرب المدينة والخلاء خُلُو المكان والكساء واللبواء لبواء الامير  
والمُكَّاء بتخفيف الكاف الصغير والمُكَّاء بتشديد الكاف طائر  
والخطواء التمتطي والنقاء مصدر الشيء النقي يقال غُسل الثوب حتى  
طهر نقاؤه والنماء الزيادة والكثرة والتكبير ريح بين ريحين والنداء  
من الصوت والتهناء بضم أوله الزجَّاج والوعاء والبركة والوطاء والهداء  
هداء العروس الى زوجها جميع هذا ممدود .

ومما يمدّ ويُقصر الزنى والشرى من قصروهما كتبهما بالياء ومن  
مدَّهما كتبهما بالالف والشفاء والبُكا \* وكذلك فتحوى كلامه  
يُمدّ ويُقصر ويُضربى يمدّ ويُقصر والهيَّجا يمدّ ويُقصر .

## باب المذكر والمؤنث

أقسام الكلام ثلاثة أسماء وأفعال وحروف معاني .

وأما الأفعال فمذكورة كلها وإنما قللتها علامة التأنيث دلالة على  
تأنيث الفاعل في قولك قامت عند وخرجت فاطمة .

وأما الحروف فتذكر وتكونت تقول هذه ألف وهذا ألف وهذه ياء  
وهذا ياء قال الشاعر في التذكير (١)

كأنا وعيمين وسينا طاسما

وقال آخر (٢) في التأنيث

كما بُنيت كنن تلوح ومبهما

---

(١) لا يعرف قائله وقوله طاسما ويروي طاسسا وهما بمعنى الدارس  
شبه آثار الديار بحروف الكتاب على ما جرت به عادتهم من تشبيه  
الرسوم بالكتاب قاله الأعلام في شرح أبيات سيبويه (ج ٢ ص ٢١)

(٢) هو الراعي وهو لقب أبي جندل عبيد بن الحسين بن معاوية  
من بني ثمير شاعر مجيد في وصف الأبل ورعاتها وهو الذي  
تسبب في التهاجي بين جرير والفوزدق وأفحمه جرير بقصيدته  
الدامغة ويقال لها أيضا الغاضحة مات سنة ٩٠ هـ

والنمى المقصود بالتذكير والتأنيث الاسماء وأصل الاسماء التذكير  
والتأنيث داخل عليهما ألا ترى أن الشيء مذكّر وهو يقع على كل ما  
أخبر عنه وتقول قائم وقائمة وذهب وذاهبة فتدخل التأنيث على التذكير.  
وعلامات التأنيث ثلاث الألف والهمزة الممدودة والتاء التي  
تبدل في الوقف هاء \* فالألف قولك سكرى وحبللى وغضبنى وأنشى  
وحبلى \* والهمزة قولك حمراء وبيضاء وصفراء \* والهاء قولك  
قائمة وذاهبة وعائشة وفاطمة وما أشبه ذلك .

والمؤنث على ضربين \* منسوب منه تكون فيد علامة من هذه  
العلامات يعرف بها \* وضرب لا علامة فيه للتأنيث وإنما يذكر  
سماعاً فيحفظ \* فأما ما فيه إحدى هذه العلامات فلا لبس فيه إذا  
ورد عليك \* وأما ما لا علامة فيه فإنا أذكر منه جملاً يكسر  
استعمالها لتعرفها إن شاء الله

وصدر البيت « أهاجتك آيات أبان قديمها » أى هل حركتك  
علامات وآثار وأبان اتضح وظهر وقوله بيّنت أى أظهرت وتلوح  
تبدو وتظهر .

## باب ما يُؤنَّث من جسد الانسان ولا يجوز تذكيره

العين والأذن والكبد والكُرش واليَورَك والفخذ والساق والقدم  
والعقب والعُصْد والأصْبُع والضِّلَع واليَد والرجل والكُفّ والعُجْز  
والقَتَب من أَقْتاب البَطن وهي الأمعاء والسِّن واليمين والشمال .

## باب ما يُؤنَّث من غير أعضاء الحيوان ولا يجوز تذكيره

العين عين الماء وعين السحاب وعين القِبْلة والميزان وعين الثَّكْبَة  
وأذن الدَّلْو وأذن الكُوز والساق ساق الشجرة واليَد من النَعْمَة  
والرجل من الكِبْرَاد وهي قِطْعَة مِنْهُ والصَّرْب العسل الأبيض والصَّحَى  
فأما الصَّحَاء فمذكَّر ممدود والحَرْب يقال وقعت بينهم حرب شديدة  
والقُوس وقُدَام ووراء في الظروف والعُرْس يقال شهدنا عُرْساً طيبة  
والذَّار والذَّار وعُرُوض الشعر والعُرُوض الناحية وداقة عُرُوض إذا لم

فَرْضُ وَالصَّعُودُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَدُّورُ وَالْهَبْصُوطُ وَالصَّبُوبُ وَالْكُؤُودُ عَتَبَةُ  
صُعْبَةُ الْمُرْتَقَى وَالْكُأْسُ وَالْمُوسَى يُقَالُ هَذِهِ مُوسَى جَيِّدَةٌ وَالْجَزُورُ  
وَالْقُلُوصُ وَالذَّؤُدُ مِنَ الْأَبِلِ وَالْعُولُ وَالْعَنَاقُ وَالرَّحِيلُ وَالصَّبْعُ وَالْخَيْلُ  
وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزُ وَالْعُقَابُ وَالطَّيْرُ وَالرَّوْحَشُ وَالْقَلْتُ نُسْقَرَةُ فِي  
الْجَبَلِ تَمْسُكُ الْمَاءَ وَالذَّلُوءُ وَجَهَنَّمُ وَسُقْرٌ لَطَى وَالطَّسُّ وَالطَّسَّةُ وَالطَّسْتُ  
وَالشَّمْسُ وَالرَّيْحُ وَالْمُنْجَنِّيقُ وَالْمُنْجَنُّوقُ وَشُعُوبٌ اسْمُ الْمَذِيَّةِ وَالْأَفْعَى  
الْإِنْشَى وَالذِّكْرُ أَفْعُوانُ وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ .

## بَابُ مَا يُدْكَرُ وَيُؤَنَّثُ مِنْ أَعْضَاءِ الْخَيَّوَانِ

الْعُنُقُ وَاللِّسَانُ وَالْإِبْطُ وَالذِّرَاعُ وَالْمَتْنُ وَالْعَاتِقُ وَالنَّفَا وَالطَّهْرُ  
وَالصِّرْسُ .

## بَابُ مَا يُدْكَرُ مِنْ أَعْضَاءِ الْخَيَّوَانِ

وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيْشُهُ

الرَّأْسُ وَالْجَبِينُ وَالْخَدُّ وَالْفَمُ وَالْأَنْفُ وَالْمَنْخَرُ وَالشَّعْرُ وَالذَّابُ وَالسَّاجِدُ  
وَالذَّقْنُ وَالْبَطْنُ وَالْمِعْيُ وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ وَالشَّيْرُ وَالْبَاعُ وَالظُّفْرُ وَاللَّذْيُ .

## باب ما يؤنث ويذكر من غير ما ذكرنا

السييل والطريق والقبراط والغالب عليه التذكير والهندى  
والشورى والقليب البشر وكذلك الطوى والتركى والذنوب والخال  
وقد يقال حالة أيضاً ودرع الحديد والشوق والسلاح والشماع  
والخافوت والمنون والعنكبوت والكمر والغالب عليها التأنيث وواسط  
من البلدان وفجر وقباء وجميع هذه الاسماء يذكر ويؤنث .

## باب الأفعال المهموزة

يقال قرأ الكتاب وأقرأ غيره واستقرأ وأخطأ وتخطأ واستبهرأت  
التجارية وتلكأت عليه وتواطأت على الأمر وكان ذلك عن تواطؤ  
وأطفأت النار وأنطفأت هي وأوطأتني عشرة وأرجأت الأمر يا رجل  
وبارأت الكبريت وبرئت من المرض وبرأت أيضاً وإنذرات عليه  
واستبطأت فلانا وزار الأسد ونأم وخبأت الشيء وكفأت الاناء قلبته  
وأكفأت في الشعر وهو مثل الإقواء وقال بعضهم هو اخلائى قوافيه

وَأُوْمَاتٌ إِلَى الرَّجُلِ وَتَوَكَّاتٌ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَخْذَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ  
وَاسْتَخْذَاتْ لَهُ وَمَا رَزَأْتُمْ شَيْئاً وَأَرْدَأَتْ الرَّجُلَ أَيْ أَعْنَتَهُ وَأُنْشَأَ  
الرَّجُلُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَأُنْشَأَتِ الْكِتَابَ وَهُوَ كِتَابٌ مُنْشَأٌ مِنْ دِيْوَانِ  
فُلَانٍ وَكَافَأَتْ فُلَانًا عَلَى فَعْلِهِ وَرَأَسَتْ فُلَانًا ضَرْبَتْ رَأْسَهُ وَكَذَلِكَ  
رَأَسَتْ الْقَوْمَ إِذَا صِرَتْ رَئِيسَهُمْ وَرَأَسَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ عَاقِبَتَهَا  
فِي كِتَابِ الْهَجَاءِ

## بَابُ أَمْسَ

اعْلَمْ أَنَّ أَمْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ أَبَدًا كَقَوْلِكَ  
خَرَجْتَ أَمْسٍ وَقَدِيمٌ بُكْرُ أَمْسٍ \* وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ أَوْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْإِلْفَ  
وَاللَّامَ أَعْرَبْتَهُ فَقُلْتَ كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا \* وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى  
الْفَتْحِ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا \* عَجَائِراً بِثَلِّ السَّعَالِي خَمْسَا

(١) قَائِلُهُ مَجْهُولٌ وَمَذْ حُرْفٌ بِمَعْنَى فِي وَعَجَائِراً بَدَلٌ مِنْ عَجَبَا  
وَصَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ وَالسَّعَالَى ج سَعَالَةٌ وَهِيَ الْغُولُ أَوْ سَاحِرَةُ الْجِنِّ  
وَحَمْسَا نَعْتٌ لِعَجَائِثِهَا.

## باب أسماء الفاعلين والمفعولين

إذا كان الفعل على فَعَلْ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَاعِلٌ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ  
مَفْعُولٌ كَقَوْلِكَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَشَتَمَ يَشْتِمُ فَهُوَ ضَارِبٌ وَشَاتِمٌ وَالْمَفْعُولُ  
مَضْرُوبٌ وَمَشْتُومٌ وَقَتْلٌ فَهُوَ قَاتِلٌ وَالْمَفْعُولُ مَقْتُولٌ .

وكذلك إن كان على فَعِلْ يَفْعَلُ نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ فَهُوَ عَالِمٌ وَالشَّيْءُ  
مَعْلُومٌ وَشَرِبَ فَهُوَ شَارِبٌ وَالشَّيْءُ مَشْرُوبٌ .

وما كان على فَعَلَ بضم العين فاسم الفاعل مِنْهُ فَعِيلٌ نَحْوَ ظَرَفَ  
فَهُوَ ظَرِيفٌ وَشَرَفَ فَهُوَ شَرِيفٌ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ مَفْعُولٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى .

وما كان على فَعِلَ بكسر العين غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى فَعِلٍ  
وَعَلَى أَفْعَلَ نَحْوَ قَوْلِكَ عَشَى فَهُوَ أَعْشَى وَعَمَى فَهُوَ أَعْمَى وَبَطَرَ فَهُوَ  
بَطِيرٌ وَأَشَرَ فَهُوَ أَشَرٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وإذا كان الفعل على أَفْعَلَ فَالْفَاعِلُ مُفْعِلٌ بِكسره ما قبل آخره  
وَالْمَفْعُولُ مُفْعَلٌ بِمَنْدَحٍ ما قبل آخره كَقَوْلِكَ أَكْرَمَ فَهُوَ



مُكْرَمٍ وَالْمَنْعُولُ مُكْرَمٌ وَأَعْطَى فَهُوَ مُعْطٍ وَالْمَنْعُولُ مُعْطَى وَأَعْشَقَ زَيْدٌ  
الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَشِقٌ وَالْعَبْدُ مُعْتَشَقٌ وَأَذْلَقَ الْبَابَ فَهُوَ مُغْلِقٌ  
وَالْبَابُ مُغْلَقٌ .

وَكُلُّ فِعْلٍ فِيهِ زِيَادَةٌ فَتِلْكَ الزِّيَادَةُ تَلْزِمُ الْفَاعِلَ وَالْمَنْعُولَ كَقَوْلِكَ  
اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ فَهُوَ مُسْتَخْرِجٌ وَالْمَالُ مُسْتَخْرَجٌ وَانْطَلَقَ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ  
وَالْمَنْعُولُ مُنْطَلِقٌ بِهِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ قَافِيَهُمْ .

بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ

وَالْخَبَرِ وَتُسَمَّى حُرُوفَ الرِّفْعِ

وَهِيَ إِنَّمَا وَكَأَنَّمَا وَلَعَلَّمَا وَبَيْنَمَا وَأَيْنَ وَكَيْفَ وَهَلْ وَبَلْ وَمَتَى نَقُولُ مِنْ  
ذَلِكَ إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَإِنَّمَا أَخُوكَ مُقِيمٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ  
وَاحِدٌ » (سُورَةُ النِّسَاءِ ٤ آيَةُ ١٦٩) « وَإِنَّمَا أَنَا لَكُمْ ذَرِيرٌ مُبِينٌ » (سُورَةُ الْحَجِّ  
٢٢ آيَةُ ٤٨) وَنَقُولُ كَأَنَّمَا أَخُوكَ شَاخِصٌ وَلَعَلَّمَا بِكُمْ مُقِيمٌ وَهَلْ أَخُوكَ  
شَاخِصٌ وَكَيْفَ عَبْدُ اللَّهِ صَانِعٌ وَأَيْنَ أَخِيكَ جَالِسٌ وَمَتَى عَمْرُو مُنْطَلِقٌ  
وَبَيْنَمَا زَيْدٌ قَاعِدٌ أَقْبَلَ عَمْرُو وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

ومن العرب من يُصَيِّف بَيْتاً الى ما بعده فيخطفه وَيُنْشُد (١)

بَيْنَنَا تَعَانَقِيهِ الْكُمَاةُ وَرَوَّعِدُ \* يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

ويروى تعانقه بالرفع .

وكل شيء من هذه الحروف حسن فيم السكوت على اسم واحد بعده جاز فيما بعده الرفع والنصب كقولك أين زيد جالس ترفعه بالابتداء والخبر وإن شئت قلت أين زيد جالساً ترفع زيدا

---

(١) قاتل البيت أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرز ابن زُبَيْد الهذلي شاعر مجيد أدرك الجاهلية والاسلام ورحل الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ومات قبل قدومه بليلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا افریقیة فقتل انه مات وهو راجع منها نحو سنة ٢٦ هـ .

قوله بينا ظرف وتعانقه ويروى تعنقه وتعانقه من تعانق الفارسان في الحرب اذا جعل كل واحد منهما يديه على عنق الآخر وتعنقه اذا أخذ بعنقه والكمأة ج كمي الشجاع والروع الفرع ويروى وروعه وهو من قولهم راغ الرجل إذا مال وحاد عن الشيء وذهب هكذا وهكذا مكرراً وخديعة كما يفعل الثعلب وأتيح قدر وجريء شجاع وسلفع جسور .

بِالابتداء وما قبله خبره وتنصب جالسا على الحال لأن الكلام يتم  
دونهم وكذلك كيف أخرى صانع وصانعاً وكذلك ما أشبهه .  
وإذا لم يحسن السكوت لم يَجْزِ إِلَّا الرفع كقولك متى  
عمرو شاخص وهل أخرى سائر وكذلك ما أشبهه .  
ومن العرب من يقول إنما زيدا قائم ولعلما بكراً مقيم فيلغى ما  
وينصب بيان وكذلك سائر أخواتها .

## باب ما ينتصب على إضمار المتروك إظهاره

وذلك قولك مَرْحَباً وَأَهلاً وَسَعَةً وَرُحْباً أَى صَادَفْتَ ذَلِكَ  
وَأَصْبَبْتَهُ وَكَذَلِكَ قول الراد وبك أهلاً وَرُحْباً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَيْيَا مَرْيَا  
وَكَذَلِكَ نِعَمٌ وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ وَنِعَامٌ عَيْنٌ وَكَرَامَةٌ وَمَسَرَّةٌ .  
وَكَذَلِكَ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ تَعَسَا وَنَكَسَا وَجَوْفَا وَنَوَّعَا وَبُعَدَا  
وَسُحِقَا وَأَفَّتْ وَتَفَّتْ كُلُّ هَذَا مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ لَا يَظْهَرُ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَيَلُّهُ وَيُيَحُّهُ فَإِنَّ فَصْلَتَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ جَازٍ فِيهِ الرُّفْعُ

وَالنَّصَبَ كَقَوْلِكَ وَيْلَ لَزَيْدٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ وَيْلًا لَزَيْدٍ وَيْلَحَا  
لَهُ عَلَى تَأْوِيلِ الزَّمَنِ اللَّهُ ذَلِكَ فَإِذَا أَصْفَنَهُ لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ  
كَقَوْلِكَ وَيْلَحُ وَيْلَهُ. لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَبَرٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَمْدًا وَشُكْرًا وَغُفْرَانًا وَمَعَاذَ اللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَرِيحَانُهُ بِمَعْنَى اسْمِ رِزْقِهِ وَالتَّوْحِيدِ الرَّزْقِ .

وَمِنْهُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَنْصُوبًا مُشْتَقًى كَقَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ  
وَحَنَانَيْكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (١)

ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضًا

---

(١) هُوَ الْعَجَاجُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْبِةَ التَّمِيمِيِّ مِنْ مَشَاهِيرِ  
رُجَّازِ الْعَرَبِ وَلَدَ نَحْوِ سَنَةِ ٣٥٠ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩٧ هـ لَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ فِي  
بِرْلِينَ سَنَةِ ١٩٠٣ .

قَوْلُهُ هَذَا ذِيكَ الْهَذَا وَكَذَلِكَ الْهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرُهُ وَالْوَخْضُ  
الطَّعْنُ الْجَائِفُ وَالْمَعْنَى اضْرِبْ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا يَهْذُ هَذَا بَعْدَ هَذَا  
سَرِيعًا وَكَثِيرًا وَاطْعَنْ بِالرَّمْحِ طَعْنًا فِي الْجُوفِ أَيْ أَضْرِبِ الْأَعْنَاقَ  
وَاطْعَنْ فِي الْأَجْوَافِ .

يُروى هذا بعد دَوِّ وكذلك معنى التشبيهِ في إِيكَ وسَعْدِيكَ  
ومنه قولهم دَوَّالِيكَ لأنَّ معناه المتداولُ قال الشاعر (١)  
إِذَا شَقَّ بُرْدُ شَقِّ الْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَّالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرَ لَابِسِ  
ومنه قولهم لَقِيْتَهُ فُجَاءَةً وَكِفَاحاً وَقَتْلَهُ صَبْرًا وَلَقِيْتَهُ عِيَادًا وَكَلِمَةً مُشَافِهَةً  
وَأَقْبَنَةً رَكْضًا وَعَدُوًّا وَمَشِيًّا وَأَخَذْتَ ذَلِكَ عَنْهُ سَمْعًا وَسَمَاعًا .  
ومنه ما جاء منصوبًا توكيدًا وهو قولهم لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرْفًا  
واعتدافًا .

---

(١) هو عبد بنى الحسحاس واسمه سُحَيْمٌ وهو عبد حبشي كان  
شاعرا مطبوعا اشتراه بنو الحسحاس وهم بطن من بنى أسد فنُسب  
اليهم أدرك الجاهلية والإسلام وقتل في خلافة عثمان رضى الله عنه .  
والبرد ثوب مخطط ويروى حتى ليس للبرد لابس ويروى هذا ذِيكَ  
بدل دَوَّالِيكَ وقرعَم النساء أنه إذا شَقَّ أحد عند البضاع شيئا من  
ثوب صاحبه دام الودُّ بينهما ولا تهاجرا وقيل كان الرجل إذا أراد  
تأكيد المودة بينه وبين من يُحِبُّ واستدامة مواصلته شَقَّ  
كل واحد منهما برد صاحبه يرى أن ذلك أبقي للمودة والمعنى  
إننا اعتورنا هذا الفعل متداولين له .

ومما انتصب على إحصاء النعل المشروك إظهاره قولهم إِيَّاكَ  
وَالشَّرَّ لَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِمُبَاعَدَةِ نَفْسِهِ مِنَ الشَّرِّ وَكَذَلِكَ إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ .

## باب مَا يَمْتَنِعُ مِنَ الِاسْتِغْنَاءِ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُوْا وَقَدْ عَرَفْتُ أَيُّهُمْ  
عِنْدَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ تَرْفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ  
مَا قَبْلَهُ

ومثله قولهم أَمَّا تَرَى أَيُّ بَرِّقٍ هَاجَنَا \* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِنَعْلَمَ  
أَيُّ الْخَيْرَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » (س الكهف ١٨ آ ١١) فَإِنْ  
أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ فَعَلًا بَعْدَهُ عَمَلٌ فِيهِ كَقَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَزِيدُ ضَرَبْتُ  
أَمْ عَمَرَا فَإِنَّمَا نَصَبْتَهُ بِضَرَبْتُ لَا بَعَلِمْتُ وَكَذَلِكَ قَدْ عَرَفْتُ أَيُّهُمْ  
قَصَدْتُ فَلِنَصْبِهِ بِقَصَدْتُ لَا بِعَرَفْتُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (س الشعراء ٢٦ آ ٢٢٨) فَإِنَّمَا  
نَصَبْتَهُ بِيَنْقَلِبُونَ لَا بِسَيَعْلَمُ .

## باب الوقف

الوقف في كلام العرب سبعة أوجه .

فالوجه الأول أن تقف على المرفوع والمخفوض بالسكون كقولك  
هذا زيدٌ ومررت بجعفرٍ وتقف على المنصوب بالالف فتجعلها عرضاً  
من التنوين كقولك رأيت زيداً ولقيت عمراً .

والوجه الثاني أن تقف عليه كله بالسكون تقول هذا محمدٌ  
ورأيت محمدٌ ومررت بمحمدٌ .

والوجه الثالث أن تعوض من التنوين في الخفض ياءً وفي المرفوع  
واواً وفي المنصوب ألفاً كقولك هذا زيدٌ ومررت بزيدٍ ورأيت  
زيداً .

والوجه الرابع رَوْمُ الحركة وهو أن تَلْفِظَ بآخر الحرف وأنت تشير  
إلى الحركة لِيُعْلَمَ أنه مضموم في الوصل .

والوجه الخامس إِشْمَامٌ وهو أَخْفَى من رَوْمِ الحركة وإنما هو إِبْرَازُ  
العين والإشْمَامُ ورَوْمُ الحركة إنما يكونان في المرفوع خاصة .

والوجه السادس الإنباع وهو أن تنقل حركة الكرف الى ما قبله  
ليعلم السامع أنها حركة الكرف في الوصل وأكثر ما يجي ذلك في  
الشعر نحو قولهم هذا بكُر ومُورِت بِكُر وليس ذلك في المنصوب  
قال الشاعر (١)

أنا آبنُ ماوِيَةٍ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

يريد النَّقْرُ بالخيال .

والوجه السابع الشقل كقولك هذا جَعْفَرٌ وعامِرٌ وما أشبه ذلك  
قال الشاعر (٢)

لَدَدْ خَشِيتُ أَنَّ أَرَى جَدْبًا ۖ فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصَبَا

(١) نُسب لبعض السعديين وقيل هو لفدي بن أعبد المنقري  
وقال الجوهري هو لعبيد الله بن ماوية .

قوله جد أي تحقق واشتد والنقر أن تُلرُق طرف لسانك بحنكك  
وتفتح ثم تصوت وهو صَوِيْتُ يُسَكِّن به الفرس إذا اضطرب بفارسه .  
(٢) هو رُوَيْت بن العجاج .

قوله جدبًا أراد جدبًا أي قحطًا لاخصبًا وأخصبًا أراد أخصبًا  
بالتخفيف من أخصبت الأرض إخصابًا من الخصب نقيض الجذب  
وهو كثرة العشب وسعة العيش .



## باب لو ولولا

أما لو قيمت منع بها الشيء ، لا منناع غيره كقولك لو جاءني زيد  
لأكرمتك فإلغى أن الإكرام امتنع لا منناع زيد من المجيء .  
وكذلك لو قديم عمرو لا حسنت إليك .

وأما لو لا فيمنع بها الشيء ، لوجود غيره وذلك قولك لو لا زيد  
لأحسنت إليك والمعنى أن الإحسان امتنع كصور زيد فترفعه  
بالابتداء وإضمار الخبر وقد تجيء لولا في موضع آخر بمعنى التخصيص  
إلا أنها لا يكون ما بعدها إلا مضمرا أو مظهرا كقول الشاعر (١)  
تَعْدُونَ عَثْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ \* بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِّي الْمُتَنَعَا  
يريد لولا تعدون الكمّي المتنعأ أفضل مجدكم .  
ومثل لولا في التخصيص كَلَّا وَأَلَّا وَلَوْ مَا فَافَوْهُمْ تُصِيبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تعالى .

---

(١) هو جرير وقد مر ذكره في باب دخول ألف الاستفهام على لا  
انظر أعلاه ص ٢٤٥ .

## باب ما جاء من المثنى بلفظ الجمع

وذلك كل شيئين من شيئين مما في بدن الانسان منه واحد  
فشيئهما جمع كقولك ضربت رؤوس الزيديين وقطعت أيديهما  
وأرجلهما قال الله جل وعز « إن تكوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما »  
(س التحريم ٦٦ آ ٤) وقد يجوز أن تقول ضربت رأسيهما وقطعت  
يديهما وأرجليهما والاول أكثر في كلام العرب كرموا أن يجمعوا بين  
تشيئين في كلمة واحدة فصرفوا الاول الى لفظ الجمع لأن التثنية  
جمع في المعنى لأن معنى الجمع ضم شيء الى شيء فهو يقع على  
الثلث والكثير قال الفرزدق (١)

بما في قوادينا من الحب والنوى \* فيسراً منهاض القواد المشغف

---

(١) قوله النوى أى البعد ويروى من الشوق والهموى والمنهاض  
الذى انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد يندمل ويروى  
فيجبر والمنهاض الذى شغفه الحب أى أحرقه الحب .

وقال آخر فجمع بين اللغتين (١)

وَمَهْمُئِينَ قَذَفِينَ مَرَّتَيْنِ \* طَهْرَاهُمَا مِثْلَ طُهورِ التَّرْسَيْنِ

## باب ما يُحذفُ منه التنوين لكثرة الاستعمال

اعلم أن كل اسم معرفته عُلِمَ تَصْفُحُهُ بِآبِنٍ وتضيفه الى اسم معرفة عُلِمَ  
فإنك تحذف منه التنوين وذلك قولك هذا زيدُ بْنُ عمرو  
وجاءني محمدُ بْنُ بكرٍ ومررت بزيدِ بْنِ عبد الله ولقيت محمداً بْنَ جعفر  
وكذلك ما أشبهه تحذف منه التنوين ولا تلحق في ابن ألفا  
في الخط .

(١) هو هُمَيان بن قحافة أو خطام المجاشعي .

قوله مَهْمُئِينَ الواو واو رُبِّ والمهممة الفلاة وفلاة قَذَفَ بعيدة  
تتأقذف بمن يسلكها أي تتراعى به والمَرَّتِ المفازة التي  
لا تنبت شيئاً والظهر ما غلظ من الأرض وسطحها والتَّرس صفحة  
من فولاذ أو جلد مستديرة تُحْمَلُ في اليد للوقاية من السيف ونحوه .

فإن زال عن هذا بؤته وذلك أن يكون ابنُ خبْرًا ولا يكون صفةً  
كتقواك كان زيدُ ابنِ عمرو وطننت محمدًا ابنُ بكر تنونيه وتثبت  
الغما في الخط .

ولو كان نعمنا ام تنونيه فقلت كان زيدُ بنُ عمرو راكبًا وطننت  
محمد بن زيد شاخصا وكذلك ما أشبهه .

والكشيد نجرى مجرى الاسم الغام في هذا نقول كان زيدُ بنُ أبي  
بكر خارجا وكان أبو بكر بنُ زيد منطلقا بغير تنوين ولا ألف في الخط .  
وإن ثبته كتبه بالالف كتقواك كان زيدُ ومحمدُ ابنا بكر  
شاخصين .

وكذلك إذا لم يكن فيه اسمُ كتبه بالالف كتقواك جاءني ابنُ  
محمد ورأيت ابنَ عمرو .

وإن أضفته إلى اسم غير غام كتبه بالالف ونوت الاسم الذي  
قبله كتقواك جاءني زيدُ ابنُ أخيك وكذلك ما أشبهه فقس عليه .

## باب أقسام المفعولين

وهي خمسة مشعول مطلق ومشعول به ومشعول فيه ومشعول معه ومشعول من أجله .

فأما المشعول المطلق فالعَصْدُ كقولك خرجت خروجا وقعدت قعودا وضربت ضربا فالقعود والخروج والضرب مفعول صحيح لأنها أوجدتها بعد أن لم تكن .

والمشعول به قولك ضربت زيدا فزيد ليس بمفعول لك إنما فعلت فعلا أوقعته به فهو مفعول به وكذلك شتمت أخاى وما أشبه ذلك .

والمشعول فيه الظرف والحال نحو قولك جاء زيد راكبا معناه جاء فى مثل هذه الحال وكذلك جاء مسرعا وأقبل راكبا وكذلك خرجت يوم الجمعة وجلست أمامك وقعدت عذرك وما أشبه ذلك من الظروف هي مفعول فيها لأن الفعل لا يصل إليها ولا يقع بها وإنما هي محتوية على الفاعل والمفعول والفعل فشبهت بالظروف المحتوية

للأشياء المشتملة عليها كقولك خرجت يوم الجمعة وجالست مكانك إنما معناه أنك فعلت فعلاً في يوم الجمعة وفي المكان لا أنك أوصلت إليهما في ذاتهما فعلاً .

والمفعول معه قولهم جاء البرد والطيالسة ترفع البرد بفعله وتنصب الطيالسة لأنك لست تريد جاءت الطيالسة وإنما أردت جاء البرد مع الطيالسة فأدت الواو معنى مع وعمل الفعل الذي قبلها فيما بعدها فنصبه ولو أردت جاء البرد وجاءت الطيالسة لرفعت وكان ذلك جائزاً . وتقول استوى الماء والخشبة بالنصب لا غير لأنك تريد ساوى الماء الخشبة واستوى مع الخشبة ومن كلام العرب كان زيد وعمراً كالأخوين وكنت ومهداً كالأخوين قال الشاعر (١)

(١) هو كعب بن جعيل بن قميير التغلبي شاعر إسلامي كان في زمان معاوية وهو الذي قل له يزيد بن معاوية آهج الانصار قال له على الاخطل .

قوله الحران هو الشديد العدس أمكنه الماء وهو بآخر رقيق فلم يفتق عنه حتى انشقق بطنه يقول كنت معها أي لما لقيتها قتلتني الحب سروراً بها فكنت كالحران الذي وصفه .

فَكُنْتُ وَإِيَّاهَا كَحَرَانٍ أَمْ يُشَقُّ \* عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَفَاكَ حَتَّى تَقْدُدَا

وَقَالَ آخِرُ (١)

فَالَيْتُ لَا أَنْفَكَ أَخَذُوا قَصِيدَةً \* تَكُونُ وَإِيَّاهَا مَثَلًا بَعْدِي

وَمِمَّا يَتَّصِلُ بِهَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ مَالُكَ وَزَيْدُ الْمَالِ يُمْكِنُ عَطْفُ

زَيْدٍ عَلَى الْكَلْبِ نَصَبَ بَفْعَلٍ مَضْمُونُ كَأَنَّهُ قَالَ مَالُكَ وَمُلَابَسَتُكَ زَيْدًا

وَكَذَلِكَ مَالُكَ وَعَمْرُو وَمَالُكَ وَشَتَمُ النَّاسِ .

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ ظَاهِرًا كَانَ الْوَجْهُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَجَازَ نَصَبُهُ فَتَقُولُ

مَا لَزَيْدٍ وَعَمْرُو وَمَا لَزَيْدٍ وَالشَّرُّ بِالْخُصِّ وَالنَّصَبُ جَائِزٌ بِإِضْمَارِ الْمُلَابَسَةِ

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَمْدِيُّ وَكَانَ يَرْسُلُ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى مَعْشُوقَتِهِ أَمْ

عَمْرُو فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ وَاسْتَمَالَهَا إِلَى نَفْسِهِ .

قَوْلُهُ آلَيْتُ أَيْ حَلَفْتُ وَلَا أَنْفَكَ لَا أزال وَأَخَذُوا مِنْ حَدُوثِ النُّعْلِ

بِالنُّعْلِ إِذَا سَوَّيْتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَيُؤَيِّ أَحَدُهُمَا بِالْإِدَالِ

الْمُؤَمَّلَةِ مِنْ حَدُوثِ الْبُعِيرِ إِذَا سَقَتَهُ وَكَانَتْ تَغْنَى بِأَثَرِهِ لِيَتَنَشَّطَ

فِي السَّيْرِ وَاسْمُ تَكُونُ رَاجِعٌ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ .

وتقول ما أدت وقصعة من تريد بالرفع عطف على أنت والنصب جائز  
إن شئت بإضمار الملابس وإن شئت بإضمار الكون قال الشاعر (١)  
نُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكُرْمِ جَرْمٌ \* وما جَرْمٌ وما ذاك السَوِيْقُ  
وقال آخر (٢)

فَمَا أَنَا وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدٍ \* وَقَدْ غَضَّتْ تِهَامَةٌ بِالرِّجَالِ

---

(١) قيل هو زياد الأعجم وقيل غيره .

قوله جرم اسم قبيلة وسويق الكرم الخمر يقول هذا محتقرا لجرم  
مستنكرا لهم شرب الخمر وسَمِيَ الخمر سويقا لانسياقها في الخلق  
لان السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل والسويق دقيق الشعير المقلو  
قد يُلْتَأَ أحيانا بالدسم أو العسل أو السكر وهو المسمى في بلاد  
الجزائر بالروينة

(٢) هو مسكين الدارمي التميمي وهو ربيعة بن عامر شاعر شريف  
من سادات قومه عمر طويلا وتوفي سنة ٩٠ وهو الذي أعان  
بشعرة معاوية في مبايعة ابنه يزيد .

قوله التلدود هو الذهب والمجىء حيرة وغصت امتلأت وتهامة أرض  
سفلى عن نجد تسايير البحر فيها مكة والطائف الى قرب  
المدينة \* يقول مالك تقيم بنجد وتتودد فيها مع جذبها وتتوكل  
توامسة مع لحاق الناس بها لخصبها .



وقال آخر (١)

فَمَا أَذَا وَالشَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ \* يُبْرِجُ بِالدَّكْرِ الضَّابِطِ  
وَأَمَّا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ فَقَوْلُكَ قَصْدُكَ ابْتِغَاءُ الْخَيْرِ وَزَرْتُكَ  
طَمَعًا فِي مَعْرِفَتِكَ وَخَرَجْتَ خَوْفًا مِنْكَ تَرِيدُ فَعَلَهُ لَذَلِكَ  
قال الشاعر (٢)

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي .

قوله ما أنت ما استفهام على وجه الإنكار ينكسر على نفسه السفر  
في مثل هذا المتلف وهو القفر الذي يتلف فيه مَنْ سلكه وذلك أن  
أصحابه كانوا سألوهُ أن يسافر معهم حين سافروا إلى الشام فأبى  
وقال هذا الشعر ويبرج من بَرَج به الأمر تبريجا إذا أجهده والذكر  
يريد الذكر من الأبل والضابط القوي يقول مالى أنجشم السير  
في الفلوات الشاقة المبرحة المتلفة بالجميل القوى .

(٢) هو حاتم بن عبد الله الطائي أبو سفانة من أجواد العرب  
فيقال أجود من حاتم وله أخبار في السخاء مشهورة ومع ذلك كان  
شاعرا شجاعا من فرسان قومه إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا  
سابق سبق توفي نحو ٢٠ سنة قبل الهجرة وله ديوان  
مطبوع في مصر وببيروت ولندن وليبسك مع ترجمة ألمانية  
لشولتس سنة ١٨٩٧ .

قوله عواء الكريم العواء الكلمة القبيحة والتي يستحى  
منها وادخاره أى إبقاء عليه وأعض عنه أصد عنه واللثيم الدنى  
النفس يقول إذا جهل على الكريم احتملت جهله إبقاء عيله  
وادخار له وإن سبني اللثيم أعرضت عن شتمه إكراما لنفسى عنه .

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ آدِخَارُهُ \* وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا  
أَيُّ لَادِخَارِهِ .

## باب مواضع ما

وهي تسعة \* تكون استفهاماً كقولك ما صنعت وما فعل زيد \*  
وتكون جراً كقولك ما تصنع أصنع مثله \* وتكون خبراً فنقع على  
ما لا يعقل كقولك ما أكلت الخبز والمعنى الذي أكلت الخبز  
وكذلك ما شربت الماء \* وتكون نكرة يلزمها النعت كقولك  
مررت بما تعجب لك \* وتكون مع الفعل بتأويل المصدر  
كقولك بلغني ما صنعت أي بلغني صنعك .

وتكون زائدة على ضربين أحدهما لا تغير فيه إعراباً ولا معنى  
كقوله جل وعز « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ » (س النساء ٤ آ ١٥٤)  
« فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ » (س آل عمران ٢ آ ١٥٢) \* والصرب  
الآخر يتغير فيه الإعراب كقولك إن زيدا قائم ثم تقول إنما زيد

قَاتِمٌ فَتَكُفَّ إِنَّ عَنِ الْعَمَلِ \* وَتَكُونُ تَعَجُّبًا كَقَوْلِكَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا  
وَمَا أَكْرَمَ عَمْرًا \* وَتَكُونُ دَافِيَةً كَقَوْلِكَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ وَمَا مَجِدٌ قَائِمًا وَمَا  
عَبْدُ اللَّهِ سَائِرًا .

## بَابُ مَوَاضِعَ مَنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ \* تَكُونُ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِكَ مَنْ عِنْدَكَ  
وَمَنْ قَصَدَكَ وَلَا تَقْعُ عَلَى مَا لَا يَعْثُلُ \* وَتَكُونُ جَزَاءً كَقَوْلِكَ مَنْ  
يُكْرِمُنِي أَكْرَمَهُ \* وَتَكُونُ خَبْرًا كَقَوْلِكَ مَنْ قَصَدَنِي عَمَرُو وَمَنْ  
زَارَنِي زَيْدٌ \* وَتَكُونُ نَكِيرَةً يُلْزِمُهَا النَعْتُ كَقَوْلِكَ مَوْرَتْ بِمَنْ  
مُحْسِنٍ لَكَ أَيْ بِإِنْسَانٍ مُحْسِنٍ قَالَ الشَّاعِرُ (١)

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا \* حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَانَا

---

(١) قِيلَ هُوَ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ الصَّحَابِيُّ وَقِيلَ حُسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
وَقِيلَ بِشِيرُ بْنُ عَمِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ .  
وَالْمَعْنَى كَفَانَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِنَا حُبَّ النَّبِيِّ إِيَانَا وَهَجْرَتَهُ إِلَيْنَا .

## باب مواضع أتى

اعلم أن لآتى أربعة مواضع \* تكون استفهاما كقولهم أَيْتَهُمْ  
أَخَوْتُ وَأَتَى الثَّوَمُ صَاحِبُكَ \* وتكون جوابا كقولهم أَيْتَهُمْ يُكْرِمُنِي  
أَكْرِمُهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعِزُّهُ أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى \*  
(س لاسراء ١٧ آ ١١٠) \* وتكون خبرا كقولهم أَيْتَهُمْ فِي الدَّارِ  
أَخَوْتُ \* وتكون نعتا كقولك مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَتَى رَجُلًا وَرَأَيْتُ  
رَجُلًا أَتَى رَجُلًا .

## باب الحكاية

اعلم أن الحكاية في كلام العرب على ثلاثة أَصْنَافٍ أَحَدُهَا مَا يُحْكَى  
بِالْقَوْلِ \* والثاني ما يقع من الحكاية بِمَنْ وَأَتَى \* والثالث الْجُمْلُ  
الْمَحْكِيَّةُ فِي بَابِ التَّسْمِيَةِ بِهَا وَغَيْرِ التَّسْمِيَةِ وَمَا آتَى بِذَلِكَ .  
ولكل نوع من هذا حُكْمٌ وَفِيَّاسٌ يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَمَسَائِلُ تَتَّصِلُ بِهِ

وتوضحه وأذا أذكر لك جملاً في هذا الموضع يليق ذكرها بهذا  
المختصر إن شاء الله تعالى .

## باب القول

اعلم أن قال وقلت ويقول وتقول وما أشبه ذلك إنما وقعت  
في كلام العرب للحكاية وإنما يحكى بها ما كان كلاماً قائماً بنفسه فإن  
كان شيئاً يتضمن معنى الكلام المحكي عمل فيه القول فنصبه وبطلت  
الحكاية فمن الحكاية قولك قال زيد عمرو منطلقاً وقلت أخوك  
شاخصاً وكذلك ما أشبهه ترفع بالابتداء والكسر والأجمل في موضع  
نصب بوقوع الفعل عليها ولذاك وقعت إن بعد القول مكسورة  
للحكاية هي قولك قال زيد إن عمراً منطلقاً لأنك إنما تحكى  
كلامه مبتدئاً بكسر إن فإن تكلم بكلام قد عمل فيه عامل ظاهر فأدثت  
الأجمل حكيها على حالها فقلت قال زيد خرج عمرو وقال أخوك  
لا إله إلا الله فإن حكيت معنى كلامه نصبت كقولك لمن سمعته  
يقول لا إله إلا الله قلت حقاً فنصبته بوقوع الفعل عليه لأنك لم  
تأت بلفظه بعينه وإنما أتيت بشيء هو في معناه وهو اسم واحد فعمل

فيه القول وكذلك لو سمعت رجلاً يقول عمرو عالمٌ لقلت له قلت  
حقاً أو قلت باطلاً فأعملت فيه القول فنصبته ولم يجوز غير ذلك وأما  
قوله عز وجل « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً » (س الفرقان  
٢٥ آ ٦٤) فمنعاه تسليماً منكم تسليماً على الشبري منهم وهكذا مجرى  
القول في كلامهم إلا القول في الاستفهام خاصة فإن العرب تجريها  
مجري أنظن في الاستفهام فتعلمها عملها كقولك أتقول زيداً منطلقاً  
كانك قلت أنظن زيداً منطلقاً ومثل ذلك متى تقول عمراً شاخصاً  
لأنك لم ترد أن تستفهمه متى يتكلم بهذا الكلام وإنما استفهمته  
عن ظني أنشد سيبويه لابن أبي ربيعة (١)

أما الرّجيلُ قدونٌ بعد غدٍ \* فمتى تقول الدار تجمعنا

(١) هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي يقول قد حان رحيلنا غمٌّ  
نحب ومفارقة لنا له في غد وعبر عن ذلك بقوله دون بعد غد  
فمتى تجمعنا الدار فيما نقدرون ونعتقد ولم يرد بالدار داراً  
بمعناها وإنما أراد موضعاً يحتلونه منتجعين فيجمعه ومن  
يحب فكل موضع يحتلون فيه فهو لهم دار ومستقر.

وَأَنشَدَ أَيْضاً (١)

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرِّوَاسِمَا \* يُدْزِينَ أَمْ قَالِسِمَ وَقَالِسِمَا

ولا يجرون قال ولا نقول ولا يقول ولا تقول مجرى الظن على هذا جماعتهم إلا بنى سليم خاصة فإنهم يجرون باب القول أجمع مجرى الظن فينصبون به قال ذلك سيوييه وذكر أن أبا الخطاب حكى ذلك عنهم وأنه سأل غير مرة فرواه له عنهم قال وعلى مذهب هؤلاء يلزم فتح أن بعد القول .

فأما قول ذي الرمة (٢)

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا \* فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

(١) هو هذبة بن خشرم العذري والقاصح قلوص وهي الشابة من النوق والرواسم ح راسمة من الرسيم نوع من سير الابل .  
(٢) انتجع القوم طلبوا الكلاً ومساقط الغيث وانتجعنا فلانا اتيناه نطلب معروفه وبلال هذا هو بلال بن ابي بردة كان أمير البصرة وقاضيهما وولى أيضا الكوفة وكان داهية لقنا أديبا قيل إنه لما سمع بيت ذي الرمة هذا قال يا غلام مرّ لها بقّت ونوى أراد ان ذا الرمة لا يحسن المدح وإنما قوله سمعت الناس ينتجعون حكاية والمعنى إذا حُقق إنما هو سمعت قائلًا يقول الناس ينتجعون غيثا وهو المطر بعد جذب .

فإند سمع قوماً يقولون: الناس ينتجعون غيثاً فتحكى ذلك كما  
سمعه فرفع وصيّدح اسم ذقته ولو سمعت رجلاً يقول زيد أو زيدا أو  
عمرا وما أشبه فأردت حكاية كلامه أثقلت قال زيد وقال عمرا فتوّد كلامه  
بعينه فتحكىه .

### باب الحكاية بمن

اعلم أنّ الحكاية بمن على ضربين \* أحدهما ردّ الأسماء الأعلام  
بعدها بالفاظها في لغة أهل الكلام خاصة \* والآخر حكايات النكرات  
بها بزيادات تلحق من

### باب حكايات الاسماء الأعلام بمن

إذا قال الرجل رأيت زيدا قلت له من زيدا فمن في موضع رفع  
بالابتداء وزيدا في موضع خبره إلا أنك غيرت إعرابه فجئت به  
حكاية للفظ القائل ليعلم أنك عنه تسأله بعينه لأن الأسماء مشتركة  
فلوجئت به معربا في الحقيقة نجار أن يتوهم أنك تسأله عن غير من  
ابتداء بذكره وكذلك إذا قال مررت بزيد قلت من زيد وإن قال  
خاطبت عمرا قلت من عمرا .



قال سيويس وقد رَوَّنا عن بعض العرب أنه قال دُعنا من تمرتان  
على الحكاية وقال بعضهم ليس بقرشيًا بالنصب كأنه قيل له ليس  
قرشيًا فقال ليس بقرشيًا فأدخل الباء في كلامه على لغته وتركه منصوبًا  
كما سمعه على الحكاية .

ولا يُحكى في هذا الباب غير الأسماء الأعلام لو قال رأيت الرجل  
ومررت بأخيك وخاطبت صاحبك فقلت في جميع ذلك من  
الرجل ومن أخوك ومن صاحبك فترفعه لا غير وجميع هذا على  
مذهب الحجازيين .

وأما بنو تميم فإنهم لا يحكون شيئاً من هذا ويرفعونه أجمع .  
فإن أُنحِت قبل المُحَكَّى حرفاً من حروف العطف أو عطف  
اسماً على اسم أو نعتة بطلت الحكاية ورجعت إلى الإعراب وذلك  
إذا قال لك خاطبت محمداً فقلت له ومن محمداً رفعت لا غير وكذلك  
لو قلت فمن محمداً وكذلك لو قال لك مررت بمزيد فقلت له  
ومن مزيد رفعت لا غير لأنك لما جئت بحرف العطف علم أنك  
عاطف على كلامه وأنت عن صاحبه بعينه تسأل لأن العاطف

لا يكون مبتدئا \* وكذلك لو قال رأيت زيدا وأخاى ورأيت محمدا وعمرأ أو جاءنى زيد الطريف أو مررت بمحمد الكاتب لم تجز حكاية شيء من هذا ورفعته \* وكذلك لو قال رأيتهم أو مررت بهم لقلت من هو ولم تجز غير ذلك .

قال مسيبويه وحكاية مثل هذا من الأسماء غير المضمرة جائز على مذهب من قال دُعَا من ثَمَرَانِ وهو قبيح جدا ليس مما يعمل عليه . فإن حَكَّيْتُ بَأْتَى رفعت ذلك كله أجمع ولم تجز حكايات المعارف بها فرجعت الى الرفع \* فإذا قال رأيت زيدا أو مررت بزيدا فقلت أئى زيد ولم تجز إلا الرفع .

## باب حكايات النكرات بمن

اعلم أنك تحكى الأسماء النكرات بمن فتزيد فيها إذا استفهمت عن مرفوع واو وإذا استفهمت عن مخفوض ياء وفى المنصوب ألفا فى حال الوقف خاصة \* فإذا وصلت كلامك حذفك ذلك كله أجمع . وتلحق الزيادة التثنية والجمع فى حال الوقف وتحذفها فى الوصل

فَإِذَا قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتُ مَنْهُ فَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ قُلْتُ مَنْ  
وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجَالٌ قُلْتُ مَنْوْنَ وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتُ مَنْ  
وَفِي التَّشْنِيعِ مَنْيْنِ وَفِي الْجَمْعِ مَنْيْنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ مَنْ  
التَّشْنِيعِ مَنْيْنِ وَفِي الْجَمْعِ مَنْيْنِ .

وَإِنْ وَصَلْتَ كَلَامَكَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا فَحَذَفْتَ الْعَلَامَةَ وَوَحَدْتَ  
عَنْ وَاحِدٍ كَانَ السُّؤَالُ أَوْ عَنْ اثْنَيْنِ أَوْ عَنْ جَمَاعَةٍ مَذْكُورِينَ أَوْ مُؤَنَّثِينَ .  
فَإِنْ قَالَ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ قُلْتَ مَنْهُ بِتَحْرِيكِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ \*  
فَإِنْ قَالَ جَاءَتْنِي امْرَأَتَانِ قُلْتَ مَنْثَانِ بِإِسْكَانِ النُّونِ فَإِنْ قَالَ جَاءَتْنِي  
نِسْوَةٌ قُلْتَ مَنْثَاتُ فَإِنْ وَصَلْتَ كَلَامَكَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا \* فَإِنْ قَالَ  
جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ وَرَجُلٌ قُلْتَ مَنْ وَمَنْوَ وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ قُلْتَ  
مَنْ وَمَنْدُ تَلْحَقُ الْعَلَامَةُ آخِرَ الْكَلَامِ وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجَالٌ وَنِسَاءٌ قُلْتَ  
مَنْ وَمَنْثَاتُ فَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ وَرَجُلٍ قُلْتَ مَنْ وَمَنْي وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهَهُ .

وَإِنْ خَلَطَ مَا لَا يَعْقِلُ بِمَنْ يَعْقِلُ جَعَلَتْ السُّؤَالُ عَقْلًا لَا يَعْقِلُ بِأَنَّى

وَعَمَّنْ يَعْتَلِ بَمَنْ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ رَجُلًا وَجَارًا قُلْتَ مَنْ وَأَيًّا \* وَإِنْ قَالَ  
مَرَرْتُ بِحِمَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتَ أَتَى وَمَنْ \* فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ ثَوْبًا وَغُلَامًا قُلْتَ  
أَيًّا وَمَنَا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فَيُذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ .

أَتَدُّوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ \* فَتَالُوا الْجَنِّ قُلْتُ عَمُّوا طَلَامَا  
فذكر سيبيد أنه شاذ غير معمول عليه لأنه جمع مَنْ في الوصل قال  
وإنما سُمع في هذا البيت وحده ثم لم يُسَمع بَعْدُ في غيره ولا يُعْرَفُ  
مِثْلُهُ في كلام ولا شعر وقد رأيت بعض مَنْ لا يَعْرِفُ هَذَا الشَّعْرَ يَرَوِيهِ  
عَمُّوا صَبَاحًا وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ  
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ (١)

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدَ وَهْنٍ \* بَدَارٍ مَا أَرِيدُ بِهَا مُقَامَا

(١) في نوادره (ص ٢٢١) قال قال شَمِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ شَاعِرُ جَاهِلِي  
قَوْلُهُ وَنَارِ الْوَاوِ وَوَبَّ وَحَضَّتْ أَيْ أَشْعَلَتْ وَأَوْقَدَتْ وَبَعِيدَ

سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَتَيْنِ \* أَكْرَبُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا  
أَلَّا تَارَى قُلْتُ مَنَونَ أُنْثَى \* فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

تصغير بُعد والوهن نحو من نصف الليل أو حين يدبر الليل  
ويروى بعيد هُذًء وهو من أول الليل إلى ثلثه ويروى حضات  
لها بليد وعليه فاللام في لها زائدة وجهلة وثار في محل نصب  
على المفعول بحضات وبتدار أى بموضع ومحل لا أريد إقامة بها  
وقوله سوى تحليل راحلة أراد سوى راحلة أقمت بها فيها  
بقدر تجلّة اليمين وروى في الأصل سوى ترحيل راحلة وهو  
إزالة الرحل عن ظهرها والرحل للابل كالسرج للخيول والراحلة  
الناقة التى تتخذ للركوب والسفر وأكثرها أحرسها واحفظها  
كيلا تنام ومخافة مفعول لأجله قوله فقالوا الجن أى نحن  
الجن وقوله عموا ظلاما أى أنعموا في ظلامكم لأنهم جن وانتشارهم  
بالليل كما يقال لبنى آدم عموا صباحا لأن انتشارهم في  
الصباح وروى أبو زيد بيتا رابعا

فقلت إلى الطعام فقال منهم . . . زعيم نحسد الأئس الطعاما  
قوله إلى الطعام أى هلموا إلى الطعام وتقدموا إليه والترعيم  
هنا القاتل من قوئك زعم زاعم والأئس الناس والطعام أى على  
الطعام ويمكن أن يكون مفعولا ثانيا لنحسد .

## باب الحكاية بأتي

اعلم أن أتيًا تحكي بها النكرات كما تحكي بمن إلا أنها تخالف  
من في أنها لا تلحقها الزيادة في الوقف كما تلحق من ولكن تقف  
عليها كما تقف على الاسماء المعربة لأن أتيًا متمكنة معربة لإضافته  
وأنت تشبهها وتجمعها في الوصل ولا تفعل ذلك بمن ويجوز أن  
تحكي بها من يعقل وما لا يعقل ولا تحكي بمن إلا من يعقل خاصة  
فإذا قال لك رأيت رجلاً قلت أتيًا وإن قال رأيت رجلين قلت  
أتين فإن قال رأيت رجلاً قلت أتين وإن قال رأيت امرأة قلت  
أية وإن قال رأيت امرأتين قلت أتيتين فإن قال رأيت نساء قلت  
أيات يافتي مجراها في الوصل والوقف والتثنية والجمع سواء ولا تحكي  
بها شيئاً من المعارف ولكن ترفع بعدها .

---

## باب حكايات الجمل

اعلم أن الجمل لا تغيّر العرامل وهي كل كلام عمل بعضه في بعض  
فهي تُحكى على ألفاظها كتقولك فرأت الحمد لله رب العالمين  
وتعلمت الحمد لله رب العالمين وكذلك ما أشبهه من المبتدأ  
والكبر والفعل والفاعل .

لو سميت رجلاً قائم زيد أو يقوم زيد أو محمد قائم وما أشبه ذلك  
لبقي على لفظه فقلت رأيت قائم زيد ومررت بقائم زيد وجاءني  
محمد قائم ومررت بمحمد قائم .

وكذلك قالت العرب جاءني تأبط شراً ومررت بتأبط شراً  
وجاءني بريق نحرة ومررت بريق نحرة ورأيت بريق نحرة وجاءني  
ذرى حباً ومررت بذرى حباً ورأيت ذرى حباً وكذلك ما أشبهه .  
وكذلك في النداء تبقى على حالها فتقول يا زيد قائم ويا محمد  
منطلق لا يغيّر النداء كما لم يغيّر سائر العوامل .

قال سيوريه فإن سميته وزيد لزمك أن تحكيه على حسب  
الموضع الذي تنقله منه فإن نقلته من مرفوع تركته مرفوعاً على  
حاله محكياً فقلت رأيت وزيد وجاءني وزيد ومررت بوزيد \*  
وكذلك إن نقلته من المنصوب أو المخفوض \* وإن سميته بقولك  
لزيد أو بزيد تركته على حاله \* وإن سميته عن زيد أو من زيد  
فالوجه فيه أن تجريه مجرى المضاف فتعربه فتقول هذا من زيد  
وهذا عن زيد كما تقول هذا غلام زيد وحكايتهم جائزة والأعراب  
أجود \* وكذلك إن سميته عم من قولهم عم تسأل فالوجه الأعراب  
فتقول هذا عن ماء ورأيت عن ماء ومررت بعن ماء وإن حكيت  
جاء والأعراب أجود \* وإن سميته قط زيد أعربته فقلت هذا قط  
زيد كما تقول هذا حسبك لأنه بمعناه وقد تمكن بالتسمية \* فإن  
سميته بسيوياً أو عمروياً أو نبطوياً وما أشبه ذلك حكيم ولم  
تعربه إلا إن نكوتهم نوتهم ولا يجوز تثنيته ولا جمعهم .

وكذلك جميع المحكى لا يشي ولا يجمع إلا أن تقول كلاهما



عَمْرَوِيَّةٍ وَكِلَاهُمَا سَيَبَوِيَّةٌ أَوْ كُلُّهُم يَقَالُ لَهُ سَيَبَوِيَّةٌ أَوْ أَسْمَاؤُهُمْ سَيَبَوِيَّةٌ  
أَوْ عَمْرَوِيَّةٌ وَحَكَّيْتُ الْحَرَمِيَّ أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوِيَّةٌ وَرَأَيْتَ عَمْرَوِيَّةً  
فَأَعْرَبَهُ ثَنَى وَجَمَعَ فَقَالَ الْعَمْرَوِيُّ بَانَ وَالْعَمْرَوِيُّ بَنُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَأَمَّا تَابَّطُ شَرًّا وَذَرَى حَبًّا وَبَرَقَ نَحْرُهُ وَقَوْلُكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَخْوَكُ  
مَنْطَلِقٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ الْجَمَلِ الْمُحْكَمَةِ فَلَا تُثَنِّي وَلَا تَجْمَعُ  
وَلَا تُرَخِّمُ وَهَكَذَا حَكَمَ جَمِيعَ مَا يُحْكَمُ وَهَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيَّةٍ وَجَمِيعِ  
الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ مَسْطُورٌ فِي كِتَابِهِ فِي بَابِ الْحِكَايَةِ (ج ٢ ص ٦٤) وَلَا  
أَصْرَفُ لِلْكُوفِيِّينَ فِيهِ خِلَافًا أَنْ الْمَسْمُومِ بِهَا لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ .  
قَالَ سَيَبَوِيَّةٌ فَإِنْ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ يُثَنِّي مِنْ هَذَا شَيْءٍ وَيَجْمَعُهُ فَقُلْ لَهُ  
كَيْفَ تُثَنِّي رَجُلًا (١) « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْبِ الْمُعَارُ » وَكَيْفَ تَجْمَعُهُ

---

(١) هَذَا الشَّطْرُ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ وَقَدْ صَارَ مِثْلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ  
أَمَّا صَدْرُهُ عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ فَهُوَ « أَعْيَرُوا خَيْلَكُمْ  
ثُمَّ ارْكُضُوهَا » وَعِنْدَ سَيَبَوِيَّةٍ وَالْمُبَرِّدِ فِي كَامِلِهِ فَهُوَ « وَجَدْنَا  
فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ » وَالْمُعَارِ قِيلَ هُوَ مِنَ الْعَارِيَةِ حَيْثُ لَا شَفَقَةَ  
لَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَلِكُ وَيُقَالُ الْمُعَارِ الْمُسَمَّنُ مِنْ أَعْرَتِ الْفَرَسِ  
لِإِغَارَةِ إِذَا سَمِنَتْهُ وَيُرْوَى الْمُعَارُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْ الْمَضْمَرُ

وكيف تثنى رجلاً تسميه (١) « قُتِلَ نَبِيكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ »  
وطول له في القصة ليتبين له فساد ما ذهب اليه ويصح ما قلناه .

وإن سميته بعَلْبَكَ ورامَ هُرْمَزٍ وما أشبه ذلك من الاسماء التي  
يُثنى كل اسم منها من اسمين أعربت لأند ليس مما عمل بعضهم في  
بعض ولا هو بمنزلة عمروَيْهِ وسيبويه لأن في آخر عمرويه وسيبويه  
لفظة من ألفاظ العجم مضارعة للأصوات فتثنى معها .

وبُعَلْبَكَ ورامَ هُرْمَزٍ ليس كذلك فتعرب هذا الجنس إلا أنك  
إن شئت فتحت الاسم الأول وجعلت الإعراب في آخر الاسم الثاني  
وإن شئت أعربت الأول وأضفت الى الثاني .

---

من أغرت الحبل إذا قتلتها وقيل هو من عار الفرس يعير إذا  
انفلت وذهب ههنا وههنا وأعار صاحبه إذا حله على ذلك .  
ومهما كان فالجملتان محكية وأحق مبتدأ والمعار خبر والمعنى  
أنهم جائرون في سيرتهم لأنهم يروون العارية أحق بالابتدال  
والاستعمال مما في ملكهم .

(١) هذا أهل معلقة امرئ القيس .

وَلَا تُشَنَّى هَذَا الْجَنَسَ وَلَا نَجْمَعُهُ أَيْضًا إِذَا جَعَلْتَ الْإِصْرَابَ فِي  
الْآخِرِ وَبَنَيْتَ الْأَوَّلَ لَطَوْلَهُ وَكَثْرَتَهُ وَمُضَارَعَتَهُ حِكَايَاتِ هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ  
عَدْدِي وَتَنْثِيئِهِ وَجَمْعُهُ جَانِزَانِ قِيَاسًا وَعَلِيهِ أَكْثَرُ النُّحُورِيِّينَ .

وَإِنْ أَعْرَبْتَ الْأَوَّلَ وَجَعَلْتَهُ مُضَافًا إِلَى الثَّانِي ثَنَيْتَهُ وَجَمَعْتَهُ .  
وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ الْمُحَكَّمَةِ نَحْوُ عَمْرٍاءَ وَسَيَّوِيَةٍ وَتَأَبَّطُ شَرًّا وَزَيْدُ  
قَائِمٌ إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا لَا يَجُوزُ تَحْقِيرُهَا وَلَا تَرْخِيمُهَا وَلَا إِعْرَابُهَا وَلَا تَشْنِئُهَا  
وَلَا جَمْعُهَا وَلَا إِضَافَتُهَا .

وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِخُمْسَةِ عَشَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ أَعْرَبْتَهُ وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى  
بُعْلَبَكَ وَرَامَ هُرْمُزَ .

وَإِنْ سَمَّيْتَهُ لَعَلَّمَا وَكَأَنَّمَا وَحَيَّيْنَا وَإِنَّمَا لَمْ تُجْزَ فِيهِ إِلَّا الْحِكَايَةُ وَالْأَصْلُ  
فِي ذَلِكَ أَنْكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَسْمَاءٍ حَكِيمَةٍ .

وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِحَرْفَيْنِ حَكِيمَةٍ .

وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِاسْمٍ وَفَعَلَ حَكِيمَةٍ .

وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِحَرْفٍ مُضَافٍ إِلَى اسْمٍ يُمَكِّنُ إِفْرَادَ الْأَوَّلِ مِنْهُ .

أَعْرَبْتَهُ وَأَضَفْتَهُ إِلَى الثَّانِي .

وإن سميته ضرب أو خرج وما أشبه ذلك من الأفعال كان لك فيه وجهان إن نويت أن معه فاعلاً متصلاً بحكيته لا غير لأنها جملة وإن لم تنو فاعلاً أعريته .

وإن سميته زيدان أو عمرو أعريته وجعلت الأعراب في التنوين وأجريته مجرى سليمان وعمران ومنعته العرف وإن شئت أجريته مجرى التشية .

وإن سميته بجمع سالم نحو الزيديين والعمرين كان لك فيه وجهان إن شئت جعلته بالياء على كل حال وأعريت التنوين وإن شئت أجريته مجرى الجمع فجعلته في الوقع بالواو والتنوين وفي النصب والكفص بالياء وكذلك ينشرون وملتطون وما أشبه ذلك من أسماء البلدان وإن شئت أجريته مجرى الزيديين والعمرين وإن شئت جعلته بالياء على كل حال وأعريت التنوين .

وإن سميته رجلاً أو امرأة هنداً أو طلحةً وما أشبه ذلك أجريته مجراه في الجمع وتونسه على كل حال لأن التنوين فيه بإزاء التنوين في الزيديين والعمرين .

وإن سميته يَدْعُو أو يَغْزُو أو ما أشبه ذلك فلا يَدُّ من تغييره لأنه ليس هذا من أبنية الاسماء ليس في كلام العرب اسم آخره وأو قبلها ضمة فتبدل من الضمة كسرة فتقلب الواو ياءً وتُلحقه الشوبن عوضاً من نقصان البناء وتصرفه في حال الرفع والكفص وتمنعه الصرف في حال النصب إذا كان معرفة لكمال البناء ونقول هذا يَغْزِي وَيَدْعِي ورأيت يَغْزِي وَيَدْعِي فإن تكرره صرفته فقلت رأيت يَغْزِي وَيَغْزِي آخرهما تفعل ذلك بأحمدً ويزيدٌ في حال التنكير.

وكذلك إن سمي رجلًا أو امرأة بقاضٍ أو غارٍ أو جوارٍ أو سوارٍ كان منوناً في حال الرفع والكفص فإذا صرت إلى حال النصب قلت رأيت جوارِي وسوارِي تمنعه الصرف كما تفعل ذلك قبل التسمية. فأما قاضٍ وغارٍ وداعٍ وسارٍ ومُفْتَرٍ وما أشبه ذلك فإذا سمي به مذكراً فإنك تصرفه على كل حال وإذا سمي به مؤنثاً فثبت في حال الرفع والكفص وكسرته لنقصان البناء ومنعته الصرف في حال النصب لكمال البناء فاعلمه.

## باب من الحكاية

إذا رأيت في فض خاتم اسماً مفرداً أو كنية وما أشبه ذلك حكيت  
ولم تعربه فقلت رأيت في فض زيد وإن في فض عبد الله أبو الحسن  
ورأيت في فض أبو محمد وكذلك ما أشبهه ترفعه لأغير لأن التقدير  
في النقش على فض زيد أنا زيد أو صاحب الخاتم زيد أو صاحبه  
زيد هذا هو الغرض فيه والمعنى وكذلك إذا رأيت على خاتم  
مكتوباً أبو بكر فتقديره أنا أبو بكر أو صاحب الخاتم أبو بكر .

وإن رأيت في الفض أسداً حكيت فقلت في خاتم أسد أو يله  
أنا أسد فإن رأيت صورة الأسد في الفض منقوشة أعربته فقلت  
رأيت في خاتم أسداً وكذلك رأيت في خاتم طائراً أو سباعاً وما  
أشبه ذلك لأن الفض حينئذ ظرف للصورة وتقول رأيت في خاتم  
زيد مكتوباً ومكتوبة إن شئت فمن ذكر ذهب إلى معنى الكلام  
ومن أنث ذهب إلى معنى الجملة تقديره رأيت في خاتم أنا زيد  
مكتوبة وكذلك ما أشبهه .

ولو قلت رأيت في خاتمه أسدا خبيثا أو رجلا أحمق أو عاقلا وما  
أشبه ذلك كان محالا لأن هذا مما لا يُصَوَّر ولا يُدْرَك بالصورة  
فَقِسْ عليهم إن شاء الله .

## باب ماذا

اعلم أن لها مذهبين في كلام العرب إن جعلت ذا بمنزلة الذي  
كان جوابها مرفوعا كقول القائل ماذا صنعت فتقول خيرا كأنه قال  
ما الذي صنعت فقلت خيرا لأن موضع ما رُفِعَ لوقوع الفعل في صلة  
الذي فلم يعمل فيها شيئا ومثله قوله جل وعز « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا  
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » (س البقرة ٢ آ ٢١٧) في مذهب من قرأ بالرفع ومثله  
قول لبيد (١)

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ \* أَنَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

(١) ما في قوله ما ذا اسم استفهام مبتدأ وذا وما بعده خبره  
والنحْبُ النذر يقول ألا تسألان مجتهدا في أمر الدنيا وتتبعها  
فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذرا يجرى الى قضائه وهو منه

وإن جعلت ذا في ماذا صلة كان الجواب منصوبا كقولهم ماذا صنعت فتقول خيرا كأنه قال ما صنعت فقلت خيرا لأن موضع ما نصب ومثله قراءة من قرأ ويسألونك ماذا ينشقون قل العفو والنصب .

### باب مواضع إن المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها أربعة مواضع \* تكون جزاء كقولك إن تكرمني أكرمك وإن تحسن إليّ أحسن إليك \* وتكون نافية بمنزلة ما كقولك إن زيد إلا قائم معناه ما زيد إلا قائم قال الله تعالى « إن الكافرون إلا في غرور » (س الملك ٦٧ آ ٢٠) تأويله ما الكافرون إلا في غرور \* وتكون مخففة من الثقيلة فتلزمها اللام في الخبر لئلا تشبه النافية كقولك إن زيد لقائم وإن عبد الله لم يحسن \* وتكون زائدة كقولك ما إن جاء زيد وما إن خرج أخوك .

---

في ضلال وباطل وبعبارة أخرى أسألوه عن هذا الذي هو فيه أهو نذر نذرة على نفسه فرأى أنه لا بد من فعله أم هو في ضلال وباطل من أموره .



## باب مواضع أن المفتوحة المخففة

اعلم أن لها أربعة مواضع \* تكون مع الفعل بتأويل المصدر  
 كقولك أَجِبْ أَنْ تُثَرِّمَ وَبُعْجِبْنِي أَنْ تُرَكِّبَ \* وتكون مخففة من  
 الثقيلة كقوله جل وعز « عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ نَرْعَى » (س الملك  
 ١٣ آ ٢٠) وقال تبارك اسمه « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا »  
 (س طه ٢٠ آ ٩١) \* وتكون بمعنى أَيْ كقوله سبحانه « وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ  
 مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا » (س ص ٢١ آ ٥) \* وتكون زائدة كقولك لَمَّا أَنْ جَاءَ  
 زَيْدٌ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزُّ « وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا »  
 (س العنكبوت ٢٩ آ ٢٢) .

## باب الجواب بـبلى ونعم

إذا كان السؤال موجباً كان الجواب بنعم كقولك أَخْرِجْ زَيْدٌ  
 فَتَقُولُ نَعَمْ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بَلَى لِأَنَّهُ مُوجِبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 « فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ » (س الاعراف ٧ آ ٤٢) .

وإذا كان السؤال غير موجب كان الجواب بيلي كقولك ألم  
يخرج زيد ألم يركب عمرو وألم أحسن اليك فيكون الجواب  
بيلي قال الله جل وعز « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » فألوا بيلي « (س الاعراف  
١٧١-١٧٢)

## باب أم وأو

اعلم أن أم وأو الاستفهام في الكلام بمعنى أي فإذا قال القائل  
أزيد عندك أم عمرو فجوابه أن تقول عمرو أو زيد لأن المعنى أيهما  
عندك ولا يجوز أن تقول نعم ولا لا وكذلك إذا قال أحمد عندك  
أم بكر وإذا كان السؤال بأو كان الجواب نعم أو لا وذلك قولك  
أزيد عندك أو عمرو جوابه نعم أو لا ولو قلت زيدا أو عمرا لم يجز  
لأن معناه عندك أحد هذين فجوابه نعم أو لا

## باب النون الثقيلة والخفيفة

اعلم أنهما يدخلان على الأفعال المستقبلية خاصة للتوكيد \*

والمشددة أبلغ في التوكيد من المخففة \* وتدخلان بدخولهما على أن  
الفعل خالص للاستقبال دون الحال \* ولا تدخلان على واجب إلا في  
الشعر.

فمما تدخلان عليه الأمر والنهي والاستفهام وفي إن التي للجزاء  
خاصة إذا وصلت بملاذون سائر ما يجازى به \* وهي في لام اليمين  
لازمة.

وإذا دخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعل ذهب معهما  
الإعراب وبنى ما قبلها على الشح إلا في موضعين \* في جماعة  
المذكر فإسكت تبنى ما قبلها على الضم لتدل على سقوط الواو \* وفي  
واحدة المؤنث فإسكت تكسر ما قبلها لتدل على سقوط ياء التأنيث .

وكل موضع دخلته الثقيلة دخلته الخفيفة إلا في الاثنين وجماعة  
النساء فإن الخفيفة لا تدخله تقول من ذلك يا زيد أضربن عمرا  
بالنون الثقيلة وفي التثنية يا زيدان أضربان عمرا وفي الجمع يا زیدون  
أضربن عمرا فنضم الياء لتدل على سقوط الواو وكذلك يا محمد

لَا تُكْرِمَنَّ عَمْرًا وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ يَذْهَبُ الْإِعْرَابُ وَتَقُولُ فِي الْمَوْثُوثِ  
يَا هِنْدُ لَا تُضْرِبَنَّ عَمْرًا فَتَكْسِرَ الْبَاءَ لَدَلًا عَلَى سَقُوطِ الْيَاءِ وَاللَّائِيْنِ  
يَا هِنْدَانِ لَا تُضْرِبَنَّ عَمْرًا كَمَا تَقُولُ لِلْمَذْكُورِينَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي  
ذَلِكَ وَتَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ يَا هِنْدَانُ لَا تُضْرِبَنَّ عَمْرًا فَتَزِيدَ أَلْفًا لِتَفْصَلَ  
بَيْنَ النُّونَاتِ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نُونَاتٍ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكَفَيْفَةَ لَا تَنْفَعُ فِي النَّشِيْةِ وَلَا فِي جَمَاعَةِ الْمَوْثُوثِ  
لَأَنَّهُمَا سَاكِنَتَا وَالْأَلْفُ سَاكِنَةٌ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَالْكَوْفِيُّونَ  
يَجِيْزُونَ ذَلِكَ .

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى النُّونِ الْكَفَيْفَةِ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٍ أَبَدَلْتَ مِنْهَا  
أَلْفًا كَمَا تَبْدُلُ مِنَ التَّنْوِينِ فِي حَالِ الْوَقْفِ فِي الْمَنْصُوبِ خَاصَّةً  
فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ النُّونِ الْكَفَيْفَةِ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا فَوَقَفْتَ عَلَيْهَا  
حَذَفْتَ وَلَمْ تَعَوَّضْ مِنْهَا تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْكَفَيْفَةِ يَا زَيْدُ  
لَا تُضْرِبْ عَمْرًا فَالْكَوْفِيُّونَ يَخْتَارُونَ كِتَابَهُم بِالنُّونِ عَلَى اللَّفْظِ  
وَالْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ أَلَّا تَسْرَى

أَسْكَ لَوْ وَقَفْتَ لَقُلْتَ يَا زَيْدُ لَا تُضْرِبُ بِكَ قَوْلَهُ جُلَّ وَعِزُّ  
« لَسَمْعًا بِالدَّعِيَّةِ » (س العلق ٩٦ آ ١٥١) الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِأَلَا فِ لَسَمْعًا  
لَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الثُّبَوِّ وَالْعِلْمِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « وَلَيْكُونَا مِنْ  
الصَّاعِرِينَ » (س يوسف ١٢ آ ٢٢) الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِأَلَا فِ .

فَأَمَّا النُّونُ الثَّقِيلَةُ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ فَإِنْ ثَبَّتَ الْمَسْأَلَةَ  
أَوْ جَمَعَهَا رَجَعْتَ إِلَى النُّونِ الثَّقِيلَةِ وَلَمْ تَجُزْ فِيهِ الْكَفِيفَةُ لِمَا ذَكَرْتَ  
لَكَ فَتَقُولُ يَا هَندَانِ لَا تُضْرِبَانِ عَمْرًا وَيَا هَندَانُ لَا تُضْرِبَانِ عَمْرًا  
بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

وَأِنْ أَدْخَلْتَ الثَّقِيلَةَ أَوْ الْكَفِيفَةَ عَلَى فِعْلِ مَعْدَلِ اللَّامِ صَحَّحْتَ لَأَمَّهُ  
فِي الْوَاحِدِ وَالشَّيْءِ وَسَقَطَتْ فِي الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدُ لَا تَقْضِيَنَّ  
وَلَا تَغْزُوَنَّ وَيَا زَيْدَانِ لَا تَقْضِيَانِ وَلَا تَغْزُوَانِ وَفِي الْجَمْعِ يَا زَيْدُونَ  
لَا تَقْضُصَنَّ وَلَا تَدْعُصَنَّ فَحَذَفَ آخِرُهُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ النُّونِ هَذَا فِي  
الْمَذْكُورِ خَاصَّةً وَتَقُولُ فِي الْمَوْثِقِ يَا هَندُ لَا تَقْضُصَنَّ وَلَا تَدْعُصَنَّ فَحَذَفَ  
آخِرُهُ وَتَدْعُ مَا قَبْلَ النُّونِ مَكْسُورًا فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ جَمِيعًا لِمَدَلِّ

على سقوط ياء التأنيث ونسحقول للافتقار كما تقول للمذكورين يا همدان  
لا تقصيان ولا تدعوان نسحق نون الإعراب لدخول النون الثقيلة قال  
الله جل وعز « وَلَا تَسْبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (س يوسف ٨٩)  
فإذا جمعت المونث صحت لأنك كقولك يا همدان لا تدعوان  
ولا تغزوان ولا تقصيان وكذلك ما أشبهه .

## باب الصلوات

الاسماء الموصولة ما ومن والذى وأتى والالف واللام بمعنى  
الذى وأن الكثيفة إذا كانت مع الفعل بتأويل المصدر في قولك  
يُعْجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا وَأَعْجِبُنِي أَنْ قَصَدْتَ عَمْرًا وما أشبه ذلك .  
فإنما ما فإنها تقع على ما لا يعقل ومن لما يعقل والذى وأتى تقعان  
على من يعقل وما لا يعقل وقد مضى شرحها في ما مضى من الكتاب .  
واعلم أن ما ومن وأتى في الاستفهام تأتيه بغير صلته وكذلك في  
الجزاء وكذلك ما في التعجب اسم تأم بغير صلته وإنما تكون هذه  
الاسماء ناقصة في الخبر ولا بد لها من صلة وعائد وهي توصل بأربعة

أشياء بالفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول وغير ذلك وبالظروفي  
وبالمبتدأ والخبر والجزاء وجوابه ولا يفرق بينها وبين صلتهما  
بشيء ليس من الصلة ولا نُقِّدُ صلاتهما عليهما ولا تُوقَعُ بعد  
أخبارهما .

واعلم أن الاسم الموصول لا يُنْعَت ولا يُؤَكَّد ولا يُعْطَف عليه  
ولا يُسْتَكْنَى منه إلا بعد تمام صلته لأنه بعد صلته بمنزلة اسم واحد  
ولا يصح معناه إلا بالعائد عليه من صلته فَتَنَّهُمْ هذا الأصل فعليه مدار  
هذا الباب .

تقول من ذلك في الذي إذا وصلته بالفعل الذي قام زيد الذي  
رفع بالابتداء وقام صلته وفاعل قام مضمرفيه وهو العائد على الذي  
وبه صح الكلام وزيد خبر الذي \* وفي الشبهة اللذان قاما الزيدان  
وفي الجمع الذين قاموا الزيدون \* وفي المؤنث التي قامت هند  
واللذان قاما الهندان واللاتي قمن الهندات \* وتقول الذي صرَّبت  
عمرو فالذي رفع بالابتداء وعمرو خبره والعائد على الذي الهاء

المتدرة في ضربت والتقدير ضربته فإن شئت أتيت بها قتل  
الذي ضربته عمرو وإن شئت حذفها ونوَّيتها وإنما جاز حذفها  
لطول الصلة \* ولو قلت الذي ضربت عمراً بالنصب كان خطأ من  
جهتين إحداهما أنك كنت تنصب عمراً بضربت فلا يعود على  
الذي شيء والآخر أنك كنت تبتدئ بالذي ولا تُخبر عنه بشيء \*  
وتقول الذي أكل طعامك زيد ولو قدمت الطعام قبل الذي لم يجز  
لأنه في الصلة وكذلك لو أوقعته بعد زيد فقلت الذي أكل زيد  
طعامك على أن تجعله خبر الذي كان جائزاً والتقدير الذي أكله زيد  
طعامك \* وتقول الذي قصده أخوك راكباً يوم الجمعة زيد فقولك  
قصده أخوك يوم الجمعة كله في صلة الذي لا يجوز تقديم شيء منه  
قبل الذي ولا إيقاعه بعد زيد ويجوز تقديم بعضه على بعض إذا أوقعته  
بعد الذي وقبل زيد كقولك الذي أخوك قصده راكباً يوم الجمعة  
زيد والذي راكباً قصده يوم الجمعة أخوك زيد والذي يوم الجمعة  
راكباً أخوك قصده زيد كل ذلك جائز لأنه كله في الصلة وتقديم



بعض الصلوة على بعض جائز وتجعل راكباً حالاً من الأخ وإن شئت من الكاف في قولك أخوك على أنها أخوة الصداقة لا النسب وإن شئت من الهاء فإن جعلته من الذي لم يَجْزْ أَنْ تُوَقَّعَهُ إلا بعد تمام الصلوة فتقول الذي قصده أخوك يوم الجمعة راكباً زيد ولا يجوز إزالته عن هذا الموضع إذا كان حالاً من الذي .

وتقول في الذي إذا وصلته بالظرف الذي أمامك زيد والذي قدامك عمرو والذي في الدار أخوك وكذلك ما أشبهه .

وتقول فيد إذا وصلته بالابتداء والخبر الذي أبوه مُنْطَلِقُ زيد والذي مبتدأ وقوله أبوه منطلق مبتدأ وخبر في صلية الذي وزيد خبر الذي وصح الكلام بالهاء العائدة على الذي من قولك أبوه ولولا ذلك لفسدت المسألة .

ولو قلت الذي زيد خارج أخوك لم يَجْزْ لأنه لم يَعدْ على الذي

شيء فإن قلت الذى زيد خارج في حاجته أو بسببه أو ما أشبه  
ذلك مما تعلق الذكر به جاز .

وتقول فيه إذا وصلته بالجزء الذى إن تأتد يأتك زيد والذى  
إن نكرمه يكرمك عمرو وكذلك ما أشبهه .

واعلم أنه يجوز أن يوصل الذى وأخواته بكل جملة تقوم بنفسها  
إذا كان فيها ذكر يعود على الذى نحو إن وأخواتها وكان وأخواتها  
والظن وأخواته .

واعلم أن سبيل ما ومن في الصلة سبيل الذى ولكنهما لا يشيان  
ولا يجمعان ويقعان بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والواحد والاثني  
والجميع كقولك من قام زيد ومن قام الزيدون في الجمع ومن قام  
الزيدان في التثنية توجد الفعل في صلة من حملاً على اللفظ وإن  
شئت حملت على المعنى فتثيت وجمعت فقلت من قام زيد ومن  
قاما الزيدان ومن قاموا الزيدون وقد جاءت اللغتان في كتاب الله عز

وجعل قال تعالى في التوحيد « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ » (س  
الأنعام ١٦٥) وقال في الجميع « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »  
(س يونس ١٠٤٢) قال الشاعر [هو الفرزدق] (١)

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي \* نَكُنْ بِثَلْ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ  
فجاء به على المعنى .

وتقول في المؤنث مَنْ قَامَ هُنْدُ وَمَنْ قَامَ الْهِنْدَانُ وَمَنْ قَامَ  
الْهِنْدَاتُ وَإِنْ شَتَّ حَمَلَتْ عَلَى الْمَعْنَى فَتَنَّثَتْ وَجَمَعَتْ وَإِنْ  
شَتَّ وَحَدَّتْ وَقَدْ قُرِئَ « وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » (س  
الأحزاب ٢٢-٢٣) بالياء حملاً على اللفظ وَمَنْ تَقْنُتْ بالتاء حملاً  
على المعنى .

(١) قوله تعش أمر من تَعَشَّى يَتَعَشَّى تَعَشِيًّا أَكَلَ الْعِشَاءَ  
وهو طعام العشيّ خلاف الغداء الذي هو طعام الغدوة وقوله  
لا تخونني جملة حالية أى إن عاهدتني غير خائن وقوله مَنْ  
نَزَلَهُ مَنْزِلَةُ الْعَاقِلِ وَالْمَعْنَى تَعَشَّ ثَمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَخُونُ  
أَحَدٌ مَنَا صَاحِبَهُ حَتَّى نَكُونَ مِثْلَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَصْطَحِبَانِ .

وسبيل ما سبيل من .

وأما أتى فاسمٌ مُعْرَبٌ وهو مضاف الى ما بعده ولا يكاد يُفْرَدُ وسبيله  
في الصلة سبيل ما ومن والذي اذا كان خبراً كقولك أَتَيْتُهُمْ فِي الدَّارِ  
أَخَوِكَ وَأَتَيْتُهُمْ قَامَ عَمْرُو وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

فأما الالف واللام إذا كانتا بمعنى الذي والتي فإنهما قد دخلتا  
على أسماء الفاعلين والمفعولين المشتقة من الافعال وتحتاج الى صلة  
وعائد كما يحتاج الذي ولا تُقَدَّمُ صِلَتُهَا عَلَيْهَا وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَهَا بِشَيْءٍ  
تقول من ذلك اذا قال لك قائلٌ قَامَ زَيْدٌ كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْ زَيْدٍ  
فإنما يقول لك آتَيْتُ مَنْ قَامَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْاَلِفَ وَاللَّامَ  
بمعنى الذي وَاجْعَلْ زَيْدًا خَبْرَهُ فَاجْزَأُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ الْقَائِمُ  
زَيْدُ الْقَائِمِ رَفَعَ بِالابتداء وفيه ضمير يعود على الالف واللام وزَيْدُ  
خبر الابتداء وفي التثنية القائمَانِ الزِيدَانِ وفي الجميع القائمُونَ  
الزِيدُونَ وَكَذَلِكَ قِيَاسُ كُلِّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَوْلِكَ  
خَرَجَ عَمْرُو وَانْطَلَقَ بَكْرٌ تَقُولُ الْخَارِجُ عَمْرُو وَالْمَنْطَلِقُ بَكْرٌ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

فإن كان فعلاً يتعدى الى مفعول نحو قولك ضَرَبَ زيدُ عمراً فأردت الإخبار عن الفاعل قلت الضاربُ عمراً زيدُ والصاربُ من العمرين الزيدان والصاربون العمرين الزيدون \* وإن أردت الإخبار عن المفعول قلت الضاربُ زيدُ عمرو والصاربُ رَفَعُ بالابتداء والهاء نصب بوقوع الضرب عليها وزيدُ رَفَعُ بفعله وعمرو خبر الابتداء وفي التثنية الضاربُهما الزيدان العمران وفي الجميع الضاربُهم الزيدون العمرون .

فإن قلت ضَرَبْتُ زيداً فأخبرت عن نفسك قلت الضاربُ زيداً أنا وإن أخبرت عن زيد قلت الضاربُ أنا زيدُ

وإن كان الفعل يتعدى الى مفعولين نحو قولك أعطيتُ زيداً درهماً فأخبرت عن نفسك قلت المُعْطى زيداً درهماً أنا \* فإن أخبرت عن زيد قلت المُعْطِية أنا درهماً زيدُ \* وإن أخبرت عن الدرهم قلت المُعْطى أنا زيداً إِيَّاهُ درهمٌ وإن شئت قلت المُعْطِية أنا زيداً درهمٌ وكذلك ما أشبهه .

## باب الجمع المكسر

كل اسم على فعل فجمعته في أقل العدد على أفعل وأقل العدد العشرة فما دونها وذلك نحو كلب وأكلب وفلس وأفلس وفي الكثير فعَال وفُعُول نحو فلوس وكلاب وما أشبه ذلك

وإن كان على فعل نحو جذع وعِذَل أو فعل نحو قفل وِبُرْد أو فعل نحو جمل وجِبَل أو فعل نحو كَتَف وفَخِذ أو فعل نحو عَجَز وعَصَد أو فعل نحو ضِلَع وعِثَب أو فعل نحو عُنُق وطُنْب أو فعل نحو إِبِل وإِطِل أو فعل نحو صَوَد وجَرَذ فجمعته في أقل العدد على أفعال وفي الكثير على فعَال وفُعُول ورُبَّمَا اجتمعَا فيه ورُبَّمَا انفرد به أحدهما وذلك نحو جَذَع وأَجْدَاع وعِذَلٍ وأَعْدَالٍ وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَحِمَلٍ وَأَحْمَالٍ وفَخِذٍ وَأَفْخَاذٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِافٍ وَعَصَدٍ وَأَعْصَادٍ وَعِثَبٍ وَأَعْنَابٍ وَضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ .

وأما ما كان على فعل فإنه يلزم الأفعال ولا يكاد يجاوزها نحو عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ وَطُنْبٍ وَأَطْنَابٍ .

وَأَمَّا فِعْلٌ فَلَا يَجِيءُ إِلَّا قَلِيلًا قَالُوا اإِبْلُ وَآبَالُ وَاطْلُ وَآطَالُ .

وَأَمَّا فَعْلٌ فَجَمْعُهُ اللَّازِمُ لَهُ فِعْلَانِ نَحْوُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجُرْدٍ وَجِرْدَانٍ  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

## باب معرفة أبنية أقل العدد

اعلم أن لِأَقَلِّ العدد أربعة أمثلة وأقلُّ العدد العشرة فما دونها  
وهي أَفْعُلٌ نَحْوُ أَكْلُبٍ وَأَفْلَسٍ وَأَفْعَالٌ نَحْوُ أَجْمَالٍ وَأُحْمَالٍ وَأَفْعَلَةٌ نَحْوُ  
أَرْغِفَةٍ وَأَزْمِنَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوُ صَبِيَّةٍ وَفَتِيَّةٍ .

## باب تكسير ما كان على أربعة أحرف وفيه

### حرف لين

حمد يد

أَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ فَأَذْنَى العدد فِيهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ قَفِيرٍ وَأَقْفِرَةٍ  
وَرُغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ وَالْكَثِيرُ فَعْلٌ وَفُعْلَانِ نَحْوُ رُغْفٍ وَرُغْفَانِ وَكُثِيبٍ  
وَكُثْبَانِ وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَاءٍ نَحْوُ أَصْدِقَاءٍ وَأَنْبِيَاءٍ .

فإن كان مشدداً أو معتلاً جُمع على أفعلاء نحو عزيز وأعزاء وعنتى  
وأغنياء وشديد وأشداء .

وما كان على فعال فأذنّى العدد فيه أفعلة نحو جمار وأخمرة  
والكثير حمير ورُبما جاء في الكثير على فعّالان نحو ظليم وظلمان  
وغراب وغربان وقصيب وقُصبان .

واعلم أن فعّالاً وفعّالاً وفعّالاً وفعّالاً وفعّالاً ترجع في الجمع إلى  
شيء واحد لأنها متساوية في العدد وأن حرف اللين ثالثها فلذلك  
قيل قذال وقذّل وعمود وعمد ورَسُول ورُسُل وقد يجوز إسكان  
ثانيه تخفيفاً .

## باب جمع ما كان على أفعَل

أما ما كان منه اسماً فجمعه أفاعِل نحو أحمد وأحمد وأفكل  
وأفاكل وكذلك ما كان على عدده والهمزة أوله وإن اختلفت أوزانه  
نحو قولك أبْلَم وأبالم وأبلم وأبلم .



وكذلك ما كان على أَفْعَل نَعْتاً تلزمه من بحر قولك أَكْبَرُ مِنْ  
زَيْدٍ وَأَصْغَرُ مِنْ عَمْرٍو فتقول في جمعه إذا أسقطت منه « مِنْ »  
الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ وَالْأَفَاصِلُ .

وما كان منه نَعْتاً غير ما ذكرنا فَجَمْعُهُ على فُعْلٍ ساكنِ الشانِى نحو  
أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ وَأَصْفَرٍ وَصُفْرٍ وكذلك ما كان على فَعْلَاءَ للمؤنث نحو صَفْرَاءَ  
وَصُفْرَاءَ وَحُمْرَاءَ وَحُمْرٍ .

## باب تكسير ما كان على فاعِل

أما ما كان منه اسماً فَجَمْعُهُ على فَوَاعِل نحو قَادِمٍ وَقَوَادِمٍ وَتَابِلٍ  
وَتَوَابِلٍ وَحَاجِبٍ وَخَوَاجِبٍ وما أشبه ذلك .

وأما ما كان منه نَعْتاً لمذكر فتكسره على فُعْلٍ وفُعَالٍ نحو ضَارِبٍ  
وَضُرْبٍ وَضَرَابٍ وشَهِيدٍ وشُهَدَاءٍ وَصَائِمٍ وَصُومٍ وَكَاتِبٍ وَكُتَابٍ .

وأما ما كان منه لمؤنث فَجَمْعُهُ على فَوَاعِل فَرَقاً بين المؤنث  
والمذكر وذلك قولك ضَارِبَةٌ وَضَرَابٌ وَذَاهِبَةٌ وَذَوَاهِبٌ وقد قالوا

فَارِسُ وَفَوَارِسُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يَخَافُوا لَبْسًا  
فَأَخْرَجُوهُ عَنِ الْأَصْلِ وَقَالُوا هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ لِأَنَّهُ مَثَلُ فَجَرِي  
عَلَى الْأَصْلِ وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَجَمَعَ فَأَعْلًا عَلَى فَوَاعِلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (١)  
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ \* خَضَعَ الرِّقَابُ نَوَاصِرَ الْأَبْصَارِ

### بَابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَوْ خَمْسَةٍ

اعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعَالِلٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ  
أَبْنِيَّتُهُ نَحْوَ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ وَسَلَهَبٍ وَسَلَهَبٍ وَسَفَرَجَلٍ وَسَفَرَجٍ وَفَرَزْدَقٍ  
وَفَرَزْدٍ وَقَلَنْسُوءَةٍ وَقَلَنْسٍ وَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ .

(١) أراد يزيدي بن المهلب بن أبي صفرة وخضع ج خضوع مبالغة  
في خاضع ومعنى نواكس الأبصار أي يطاطئون رؤسهم وينكسون  
أبصارهم إذا رأوه إجلالا له وهيبته منه .

## باب جمع ما كان على فُعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ

أما ما كان على فُعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ جنساً مخلوقاً فالفرق بين واحدة وجمعه خَذَلْتُ الهاء نحو تَمَرَةٍ وتَمَرٍ ودُرَّةٍ ودُرٍّ .

وأما ما كان منه مصنوعاً من صِنْعَةِ آدَمِيِّينَ وكان على فُعْلَةٍ اسماً فجمعه على فُعْلَاتٍ مُحَرَّكَى الثانی نحو جَفْنَةٍ وجَفْنَاتٍ وَضَرْبَةٍ وَضَرْبَاتٍ وَقَدْ يَشْرِكُهُ الْجِنْسُ الْأَوَّلُ نحو قولهم طَلْحَةٌ وَطَلْحَاتٌ .

وإن أردت تكسيه كان على فِعَالٍ نحو جِفَانٍ وَطِلَاحٍ .

وإن كان نَعْتاً فجمعه فُعْلَاتٍ بِإِسْكَانِ الثانی نحو صُعْبَةٍ وَصُعْبَاتٍ وَخَذَلَةٌ وَخَذَلَاتٌ وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ وَصُخْمَةٌ وَصُخْمَاتٌ وَتَكْسِيرُهُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ خَذَالٍ وَصِخَامٍ .

وما كان على فُعْلَةٍ فجمعه على فُعْلَاتٍ بِضَمِّينِ نَحْوِ غُرَفَاتٍ

وطلّمت وقد يجوز فتح الثاني وإسكانه تخفيفا فيقال طلّمت  
وطلّمت وغرفات وغرفات قال الشاعر (١)

وَلَمَّا رَأَيْنَا بِأَدْيَا رُكِبَانِنَا \* عَلَى مَوْطِنٍ لَانْخِلَطُ الْجَدُّ بِالْهَزَلِ

وما كان على فعلة كان فيه أيضا ثلاثة أوجه فعِلَات بكسرتين  
نحو كِسِرَات وفتح الثاني أيضا وإسكانه نحو كِسِرَات وكِسِرَات  
ويقال في جمع أرض أرضات لأنها مؤنثة كما قيل طلّحات  
وقد قيل أرضون كما قيل سنون وثبون لأنها مؤنثة مثلها ولأن  
الجمع بالشاء أقل وبالسواو والذنون أعم فحُرِّكَتِ الرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ  
أَرْضُونَ كَمَا حُرِّكَتْ فِي أَرْضَاتٍ وَلَا يَجُوزُ إِسْكَانُهَا وَلَا أَنْ تُجْمَعَ  
جَمْعُ التَّكْسِيرِ فيقال إِرَاضٌ وَأَرْضٌ

---

(١) يقول لما آتانا أعداء متهيئين مجتهدين عازمين على  
قتالهم لا يظهرون منا هزل ولا لعب .

وكذلك أمة يقال في جمعها إِمَوانٌ كما قيل إِخوان قال  
القتال الكلابي (١)

أما الإماء فلا يدْعُونَنِي وَلَدًا \* إذا تَرَامَى بَنُو إِمَوانٍ بِالْعَارِ  
ولا يجوز أن تُجْمَعَ جَمْعَ السَّلامَةِ فيقال أَمَوات وقد قالوا  
حَمَامات وسُرَادِقَات ولم يجمعوها جَمْعَ التَّكْسِيرِ ولا تُجْمَعُ إِلَّا  
كما جُمِعَتْ .

## باب ما يُجْمَعُ مِنَ الْجَمْعِ

اعلم أن الجَمْعَ قد يُجْمَعُ لَأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْوَاحِدِ قالوا نَعَمْ وَأَنْعَامُ  
وَأَنْعَائِمُ فجمعوا الجَمْعَ وكذلك قَوْلٌ وَأَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلُ .

---

(١) اسمه عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحى شاعر  
مُعاصر لجرير والفرزدق والاختل ولَقِبَ الْقِتَالُ لكثرة مَنْ قَتَلَهُ  
وكانت قبيلته تكرهه لذلك .

يقول أنا ابن حُترَة فإذا تَرَامَى بَنُو الْأِمَاءِ بِالْعَارِ لم أَعُدْ فِيهِمْ وَلَا  
لِحَقْنِي مِنَ التَّعْيِيرِ بِهِمْ مَا لِحَقِّهِمْ .

وليس كُلُّ جَعٍ يُجْمَعُ وإنما هو مسموع ومن أجاز جَمَعَ الْجَمْعَ  
لم يُجَزْ ثنيتَه لأن الجمع إنما يُجْمَعُ لِيُكْثَرَ وليست الثنية مما  
يُكْثَرُ بها وقد قيل لَمَّا ابْلانَ دُهِبَ بِهِ إِلَى الْقَطِيعَيْنِ ولأنه ليس  
بتكسير إنما هو اسمٌ واحد يقع على جمع .

وقد قالوا مُصِيرٌ لِلْمَعَى وجمعه مُصَرَّانَ بضم الميم ثم قالوا  
مُصَارِينَ فجمعوا الجمع .

وقالوا أَصِيلٌ لِلْعِشَى ثم جمعوه فقالوا أَصْلٌ ثم قالوا في جمع  
الجمع أَصَالٌ فشبهوه بعنق وأعناق ثم جمعوا جَمَعَ الْجَمْعِ  
فقالوا أَصَاتِلُ فَأَصَاتِلُ جَمَعَ الْجَمْعِ .

## باب أبنية المصادر

أما ما كان على فَعَلٍ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في  
المستقبل متعدّيًا فإن مصدره اللازم له فَعَلٌ بإسكان العين نحو  
ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَنَصَبَ يَنْصِبُ نَصْبًا وَشَتَمَ يَشْتِمُ شَتْمًا وَوَزَنَ

يَزِنُ وَزْنًا فَهَذَا هُوَ اللَّازِمُ لَهُ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ضُرُوبٍ  
 قَالُوا سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وَغَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً وَحَمَى الْمَكَانَ حِمَايَةً  
 وَضَرَبَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ضَرْبًا وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ حِرْمَانًا وَغَفَرْتُ ذَنْبَهُ  
 غُفْرَانًا وَلَوَيْتُهُ بِاللَّيْثَيْنِ لَيْثًا وَلَيْثَانًا .

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَدِّيًّا فَمَصْدَرُهُ  
 اللَّازِمُ لَهُ فَعْلٌ أَيْضًا نَحْوُ قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا \* وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ  
 ذَلِكَ قَالُوا شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا وَكَفَرَ يَكْفُرُ كُفْرًا وَحَلَبَ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا  
 حَلَبًا وَحَلَبًا وَخَنَقَ الرَّجُلَ يَخْنُقُهُ خَنْقًا .

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي  
 الْمُسْتَقْبَلِ مُتَعَدِّيًّا فَمَصْدَرُهُ اللَّازِمُ لَهُ فَعْلٌ أَيْضًا بِاسْتِثْنَاءِ الْعَيْنِ قَالُوا  
 حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا \* وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَالُوا عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا  
 وَشَرِبَ يَشْرَبُ شَرْبًا وَرَحِمَ يَرْحِمُ رَحِمَةً وَسَفِدَ يَسْفِدُ سِفَادًا  
 وَغَشَى يَغْشَى غَشْيَانًا .

وما كان على فَعَلْ يَفْعَلْ بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل غير متعدّ فمصدره اللّازم له فُعُولٌ وكذلك إن كان مستقبله مضموماً نحو الثُّعُودُ والمُجْلُوس وما أشبه ذلك .

وما كان على فَعِلْ يَفْعِلْ بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل غير متعدّ فمصدره اللّازم له فَعَلْ بفتح الفاء والعين نحو عَجِبَ عَجَباً وأَشْرَأَشْرأً وبَطِرَ بَطْراً .

وإن كان متعدّياً فمصدره اللّازم له فَعَلْ بفتح الفاء وإسكان العين نحو جَهَلْ جَهْلاً \* وقد يجيء على فِعِلْ نحو عَلِمَ عَلِماً .

وما كان على فَعَلْ يَفْعَلْ بضم العين في الماضي والمستقبل فمصدره اللّازم له فَعَلْ نحو حَسَنَ حُسْناً وقُبَحَ قُبْحاً \* وقد يجيء على فَعَالَةٍ وفَعَلٍ نحو قُبَحَ قُبَاحَةً وَسُمِحَ سَمَاحَةً وَشُرِفَ شَرْفاً وَكُرِّمَ كَرَمًا .

وما كان على أَفْعَلْ فمصدره على إفعال نحو أَكْرَمَ إِكْرَاماً وَأَقْبَلْ إِقْبَالاً .



وما كان على آسْتَفْعَلَ فمصدره آسْتَفْعَالُ نحو آسْتَخْرَجَ آسْتَخْرَاجاً  
وآسْتَغْفَرَ آسْتِغْفَاراً .

وما كان على آنْفَعَلَ فمصدره آنْفَعَالُ نحو آنْطَلَقَ آنْطِلَاقاً .

وما كان على آفْتَعَلَ فمصدره آفْتِعَالُ نحو آكْتَسَبَ آكْتِسَاباً  
وآقْتَتَلَ آقْتِتَالاً .

وما كان على آفْعَلَ بتشديد اللام فمصدره آفْعِلَالُ نحو آحْمَرُ  
آحْمِرَاراً وَاَصْفَرُ آصْفِرَاراً .

وما كان على آفْعَالٌ بتشديد اللام أيضاً فمصدره آفْعِلَالٌ نحو  
آحْمَرُ آحْمِرَاراً وَاَصْفَرُ آصْفِرَاراً .

وما كان على فَعَّلَ بتشديد العين فمصدره تَفْعِيلُكُ نحو وَضَرَبَ  
تَضْرِباً وَعَلَّمَ تَعْلِماً .

وما كان على تَفَعَّلَ فمصدره تَفَعَّلُكُ نحو تَضَرَّبَ تَضَرَّباً وَتَعَلَّمَ تَعَلِّماً

وما كان على فَعَّلَلَ فمصدره فَعَّلَلَةٌ وَفَعَّلَالٌ نحو زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالَ

وَدَخَّرَجَ دَخْرَجَةً وَدَخَّرَاجاً .

وما كان على فاعل فمصدره مُفَاعَلَةٌ وفِعَالٌ نحو قَاتَلَ مُقَاتِلَةٌ وَقَتَلَا  
وَصَارَبَ مُصَارَبَةٌ وَصَرَابًا .

وما كان على آفَعَلَى فمصدره آفَعِلَالَةٌ نحو آسَلَنْتَنِي آسَلِنَقَةٌ  
وَأَحْرَنْبَنِي أَحْرَنْبَاءٌ وَرَبَّمَا جَاءَ المصدر على غير الفعل قالوا أُعْطِيَهُ عَطَاءٌ  
وَعُطِيَتْهُ وَأَكْرَمْتُهُ كَرَامَةً كما قال الله جل وعز « وَاللَّهُ اُنْبِتَكُمْ مِنْ  
الْأَرْضِ نَبَاتًا » ( س نوح ١٦١ آ ١٦ ) وقال « وَتَبْتَلُ إِلَى يَوْمِ تَبْتِيلَا  
( س المزمل ١٢ آ ٨ ) .

## باب اشتقاق اسم المصدر والمكان

ما كان على فَعَلْ يَفْعُلْ بفتح العين في الماضي وكسرها في  
المستقبل فالمصدر منه مَفْعَلٌ بفتح العين والمكان مَفْعِلٌ بكسر  
العين وكذلك الزمان تقول ضَرَبَ يَضْرِبُ مَضْرَبًا وهذا مَضْرِبُ  
القوم لموضع الضَرْبِ وكذلك الزمان تقول أَتَتْ الناقةُ على  
مَضْرِبِهَا أي على زمان ضَرَابِهَا وكذلك تقول غَرَسَ القومُ مَغْرَسًا  
إذا أردت المصدر بالفتح والمَغْرَسُ المكان .

وما كان على فعل يُفَعَّل أو فَعَلَ يُثَعَّلُ وَفَعَلَ يُثَعَّلُ فالعين في مفعَلٍ  
منه مفتوحة في المصدر والمكان نحو المَذْقَب والمَصْنَع والمَدْخَل  
والمَخْرَج إلّا ثمانية أحرف جاءت نوادر العين في يَفَعَّل منها مضمومة  
ومَفَعَّل منها مكسور العين وهي المَشْرِق والمَغْرِب والمسْجِد  
والمَنْبِت والمَجْزِر والمَفْرِق والمَسْكِن والمَطْلَع هذا إذا أردت المكان  
كسرت كما ترى وإذا أردت المصدر فتحت وقد قرئ « حَشَى  
مَطْلَع » و « حَشَى مَطْلَع » (س القدر ٩٦ آ ٥) على ما ذكرت لك  
وإذا كان أول الفعل واوًا فالمَفْعَل منه مكسور العين في المكان  
والمصدر نحو المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْزِن .

فإذا كانت عين الفعل واوًا أو ياءً فالمصدر منه مفتوح والمكان  
والزمان مكسوران مثل المَقَال والمَقِيل والمَخَاف والمَخِيف والمسَار  
والمَسِير والمَغَاب والمَغِيب مَقَاس مَقِيس

---

## باب أبنية الأسماء

اعلم أن الأسماء تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة أحرف أصول ولا يكون اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف أصول وتبلغ الأسماء بالزوائد سبعة أحرف نحو آشي باب وآخونجام وليس في كلام العرب اسم على أكثر من سبعة أحرف .  
فللثلاثية عشرة أبنية فَعَلْ مثل فَلَسَ وَكَلَبَ وفِعْلٌ مثل جَمَلٌ وفُعْلٌ مثل قُلٌّ وفَعْلٌ مثل جَمَلٌ وفِعْلٌ مثل كَتَفَ وفَعْلٌ مثل عَصَدَ وفُعْلٌ مثل عُتِقَ وفِعْلٌ مثل عَنَبَ وَصَلَعَ وفِعْلٌ مثل صُرِدَ وَجَرَدَ وفِعْلٌ مثل إِبِلَ وللرباعية خمسة أبنية وهى فَعْلَلٌ مثل جَعْفَرٌ وفُعْلَلٌ مثل فُلْفُلٌ وفَعْلَلٌ مثل دِرْهَمٌ وفِعْلَلٌ مثل زَبْرَجَ وفِعْلَلٌ مثل سِبْطَرٌ وقَمَطَرٌ .

فأما جُذُوبٌ فالبصريون يسمّون دالّه والكوفيون يفتحونها .

وأما فَعْلَلٌ من قولهم عَلِبَطَ وَعُكِمِسَ فمحذوف من قولهم عَلَابِطَ وَعُكَامِسَ للإبل الكثيرة وَعُكِمِسَ مثله وهُدَيْدُ صُغْفُ البَصَرِ وهو مثل الْخَفَشِ .

وليس في كلام العرب اسمٌ تتوالى فيه أربعة أحرف متحركة .  
وللخُماسِيَّة أربعة أبنية وهي فَعَّلٌ نحو سَفَرَجَل وفَعَّلَلٌ نحو  
جَحْمَرِش وفِعَّلَلٌ نحو جَرَدَحَل وفُعِّلَلٌ نحو خَزْعِل .  
فهذه أبنية الأسماء الأصول وهي تسعة عشر بناءً وما عدا ذلك  
زوائد .

ولا يكون اسمٌ متمكِّن على أقل من ثلاثة أحرف فاء الفعل وعينه  
ولامه إلا أن يكون منقوصاً نحو يَدٍ وِدَمٍ وأَخٍ وأَبٍ فإن لها ثلثاً قد  
سقط يُسَدَّل على ذلك بالثنائية والجمع والاشتقاق .

وقد جاء من الأسماء المُبْهَمَةِ ما صار في حروف المعاني نحو ذا  
وما وكم ومن .

وقد جاء من المصمر المُتَّصِل اسمٌ على حرف واحد نحو التاء في  
قَمْتُ والكاف في غلامك والياء في غلامي \* فأما المُتَّفَصِّل فلا يكون  
على أقل من حرفين حرف يُبْدَأ به وحرف يوقِف عليه فاعلمه  
إن شاء الله .

## باب ما يجوز للشاعر أن يستعمله في ضرورة الشعر

يجوز للشاعر صرف ما لا ينصرف وقصر الممدود ولا يجوز له مد المقصور ويجوز إظهار المدغم وإحقاق المعتل بالصحيح وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وحذف الواو والياء إذا كان ما قبلهما دليلاً عليهما وكانا زيادةً في مضمرة وتذكير المؤنث الذي ليس بحقيقي وتأنيث المذكر الذي ليس بحقيقي وتشديد المخفف وتخفيف المشدد وحذف الهمزة وتخفيفها وقلبها ياءً وواواً وألفاً وقطع ألف الوصل ووصل ألف القطع وإلقاء حركتها على ما قبلها وترخيم ما ليس بمنادى وحذف حرف النداء من الأسماء المبهمة والنكرة وإسكان الياء والواو في موضع النصب والنصب بالفاء في غير الجواب وحذف الفاء من جواب الجزاء وحذف الواو والياء من هاء الإضمار وإسكانها بعد ذلك وإبدال حرف المد واللين من الحروف المضاعفة .

## باب الإمالة

وهو أن تُمِيلَ الألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة نحو قولك  
عالمٌ وعابدٌ ومساجدٌ ومفاتيحٌ وما أشبه ذلك .  
وإنما تُمالُ الألف لياء أو كسرة تكون بعدها أو تكون منقلبة  
من ياء ومشبهة لما انقلبت من ياء \* فَمِمَّا أُمِيلُ للياء قولهم شَيْبَانٌ  
وعَيَّلَانٌ \* وما أُمِيلُ للكسرة عالمٌ وعابدٌ ومساجدٌ ومفاتيحٌ \* وما كان  
منقلبا من ياء فنحو قولك طابَ خَبْرُكَ .  
ومن أَجْلِ الياء أيضا إِمَالَتُهُمُ الكَافِرِينَ وما أشبه ذلك إلا أن  
يكون في الكلام حَرْفٌ من الحروف التي تَمْنَعُ الإمالة وهي سبعة  
أحرف الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والحاء والقاف فهذه الحروف  
تمنع الإمالة فلا تجوز إمالة ما هي فيه نحو غَانِمٌ وغَارِمٌ وخَارِجٌ وصَاحِبٌ  
وظَالِمٌ وظَاهِرٌ وقَاعِدٌ وكذلك ما أشبهه .

## باب أبنية الأفعال

اعلم ان الأفعال تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وتبلغ  
الأفعال بالزوائد ستة أحرف ولا يكون فعل على أكثر من ستة  
أحرف نحو استخرج .

فأما الثلاثي من الأفعال فله ثلاثة أمثلة فعل وفعل وفعل وذلك  
نحو ضرب وقتل وطرف وشرف وعلم وجهل .

فأما الرباعي فله مثال واحد وذلك فعّل نحو دحرج وقرطس  
وسرّف .

فأما فعل فإن مستقبله يسجيء على ثلاثة أوجه على يفعل بالكسر  
نحو ضرب يضرب وعلى يفعل بالضم نحو يقتل ويخرج ويقعد وعلى  
يفعل بالفتح نحو ذهب يذهب .

وما كان ثانيه أو ثالثه أجَدَ حروف الخلق جاء مستقبله بالفتح  
وحروف الخلق ستة وهي الهمزة والعين والغين والحاء والخاء والياء



فما كانت عينه أحد هذه الحروف أو لأمه كان مستقبله يفعل مفتوحا  
وذلك ذهب يذهب وصنع يصنع وقرا يقرأ وما أشبه ذلك \* وربما  
جاء مضموما أو مكسورا على القياس .

وما كان على فعل بكسر العين فمستقبله يفعل بفتح العين نحو وعلم  
يعلم وشرب يشرب وعجل يعجل وكذلك ما أشبهه .

وقد جاء في أربعة أفعال من الصحيح في المستقبل الكسر والفتح  
وذلك قولك حسب يحسب ويحسب ويئس يئس ويئس  
ويئس يئس ويئس ونعم ينعم وينعم وأنشد سيبويه للفرزدق (١)

وَكُومٌ تَنَعُّمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا \* وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثَقَالًا

وقد جاء في أفعال من المعتل فعل يفعل نحو وثق يثق ووفق يوفق  
وولى يولى وورم يرم وهي ثمانية أفعال لا غير .

(١) الكوم ج كومة وهي الناقة العظيمة السنام والمبارك ج مبرك أى  
محل بروكها وصف إبلا لا ينحصر منها للضيف فهي تنعم به عينا  
لأمنها منه ولا تشاور من مباركها مخافة أن تنحصر له وأراد تنعم  
بالأضياف عينا فحذف الجار وأوصل الفعل فنصب .

وما كان على فعل بضم العين فمستقبله يُفَعِّلُ بالضم \* واسم الفاعل  
منه فَعِيلٌ \* لا ينكسر ذلك وذلك نحو قولك طُرِفَ يُطَرِّفُ فهو  
طَرِيفٌ وشرِفَ يَشْرِفُ فهو شَرِيفٌ وكذلك ما أشبههم .  
وما كان على فَعَّلَ فمستقبله يُفَعِّلُ نحو دَخَرَجَ يُدَخِّرُجُ \* وقد مضى  
القول في الأفعال التي في أولها ألفات الوصل وألفات قطع فيما  
مضى .

## باب التصريف

أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد وهي عشرة الهمزة  
والالف والواو والياء والتاء والميم والنون والسين والهاء واللام يجمعها  
قولك سألتهمونيهما .

فأما الهمزة فزاد أولاً فيما كان عدده بها أربعة أحرف نحو أحمَرُ  
وأصفر وأبيض وأفكل وأبدع وما أشبه ذلك .

فأما الألف والواو والياء فزادوا بها أربعة فهمزاتها أصلية \* ولا يُحَكَّمُ على الهمزة  
بالزيادة إذا كانت غير أولى إلا بدليل من اشتقاق أو تصريف نحو

قوله سم للريح شمال وشامل لأن في قولهم شممت الريح تشمل دليلاً  
على زيادة الهمزة .

والالف لا تزداد أولاً لسكونها واستحالة لا بتدوير الساكن ولكن  
تزداد ثانية في ضارب وذاهب وثالثة في ذهاب وكتاب ورابعة في  
عثمان وسكران وسكرى وخامسة في حبركى وجحجبنى وسادسة في  
قبعثرى وما أشبه ذلك .

والواو لا تزداد أولاً ولكن تزداد ثانية في مثل كوثر وثالثة في عجوز  
ورسول ورابعة في منصور وما أشبه ذلك .

والياء تزداد أولاً في يذهب ويضرب وثانية في جيدر وحيدر وعيرى  
وثالثة في سعيد وما أشبه ذلك .

والميم تزداد أولاً في موضع الهمزة في مثل مضروب ومقتول ومقام  
ومزار وما أشبه ذلك .

والنون تزداد أولاً في أول الفعل المستعمل في مثل تضرب وذذهب  
وثانية في انتعل نحو اطلق وفي منفعل نحو مطلق وفي الشنية

والجمع في قولك الزيدان والزيدون وعلامة للصرف وهي التي  
تكتب في الخط ألفا في قولك رأيت زيدا وأكرمت عمرا \* وتزاد  
في الفعل المستقبل علامة للرفع في مثل يفعلان ويفعلون وما أشبهه  
ذلك \* وتزاد أيضا فيه خفيفة وثقيلة للتوكيد في قولك آضربن  
عمرا والمتقلة تكتب نونا والمخففة يختار أصحابنا أن يكتبوها ألفا  
لأن الوقف عليها بالالف في مثل قولك آضربا وأذهبنا ومثل قوله  
جل اسمه « لَسْنَعَا بِالنَّاصِيَةِ » (س العلق ٩٦ آ ١٥) الوقف عليها  
بالالف .

والتاء تزداد في الفعل المستقبل نحو تذهب يا زيد وتذهبين  
يا هند \* وعلامة التانيث في قولك قامت هند وخرجت فاطمة  
وفي مثل قائمة وذاهبة وهي تاء في الحقيقة وإنما تكتب هاء لأن  
الوقف عليها بالهاء \* وتزداد في مثل ملكوت وجبروت \* وفي جمع  
المؤنث السالم في مثل الهندات والزينات وما أشبه ذلك .

والسين تزداد في مثل اشتغل وما تصرف منه نحو استخرج  
يستخرج فهو مستخرج .

والياء تزداد في الوقف في مثل قوله جل وعز « فَبِهْدَاهُمْ <sup>صِدْقَهُ</sup> اقْتَدِهْ »  
(س الانعام ٩٠ آ ٦) وفي الندبة في قولك وَاَزِيدَا <sup>وَاَزِيدَا</sup> وَاَعْمَرَا <sup>وَاَعْمَرَا</sup> وما  
أشبه ذلك .

واللام تزداد في عَبدل وأولالك وذلك .  
وكل شيء فيه ياء أو واو أو ألف واشتقت منه ما تسقط منه  
فُهَسَ فيه زوائد لأنها أتمات الزوائد ولا يُحْكَم على حروف  
الزوائد أنها زائدة في كل موضع إلا بدليل الاشتقاق \* وإنما  
سُمِّيَتْ حروف الزوائد لأنها لا توجد زيادة في اسم ولا فعل إلا بعض  
هذه الحروف .

## باب منه

كل فعل عينه واو وكان على فعل فإنه يلزم في المستقبل يَفْعُلُ  
وتسكن الواو في مستقبله وتنقلب في ماضيه ألفا وذلك نحو قام  
يقوم وصاغ يصوغ .

وإن كان من ذوات الياء لزم يَفْعُلُ وسكنت الياء في مستقبله  
وانقلبت في ماضيه ألفا نحو باع يبيع وكال يكيل .

وتسقط الواو والياء من المفعول نحو قولك مَصْرُوعٌ وَمَقُولٌ وَمَخِيطٌ  
وَمَكِيلٌ .

وكل ياء وواو تحركت وقبلها فتحة قلبت ألفا باقى حركة تحركت  
نحو قواك قال وباع وطال وكال وما أشبه ذلك .

فإن اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى منهما بالسكون قلبت  
الواو ياءً وأدغمت الأولى في الثانية نحو سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَهَيِّينَ وَلَيِّينَ هذا  
مما سبقت فيه الياء ساكنة وأصله مَيِّوتٌ وَسَيِّودٌ وقلبَت الواو ياءً  
وأدغمت الأولى في الثانية فقليل سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وكذلك ما أشبههم \*  
ومما سبقت فيه الواو ساكنة طَوَّيْتُ طَيًّا وَلَوَّيْتُ لَيًّا أصله طَوَّيًّا وَلَوَّيًّا  
فقلبت الواو ياءً وأدغمت فقليل طَيًّا وَلَيًّا .

وكل واو أو ياء وقعت بعد ألف زائدة أبدلت همزةً وذلك نحو  
قولك قائمٌ وبائعٌ وكائلٌ وصائعٌ وما أشبه ذلك .

وكل واو انضمت فهمزها جائز إلا أن تكون صمتها إعراباً أو لا لتقاء الساكنين نحو قولك أتوب وأدور وأجوه « وإذا الرسل أقتت » (س المرسلات ١١١٧) وما أشبه ذلك .

وكل واو انكسرت في أول الكلمة خاصة فهمزها جائز نحو وشاح وإشاح ووعاء وإعاء وما أشبه ذلك .

وإذا سكن ما قبل الواو والياء جرتا بالإعراب وصححتا نحو قولك هذا غزواً ونحواً وعدواً ورأيت فحواً وعدواً وغزواً ومررت بغزواً ونحواً وعدواً وهذا طبياً ونحياً ورأيت طبياً ونحياً ومررت بطبياً ونحياً .

وكذلك الياء والواو المشددتان تجريان هذا المجرى كقولك هذا عدواً وفلواً وكُرسى وبختى ورأيت عدواً وفلواً وكُرسياً وبختياً ومررت بعدواً وفلواً وكُرسى وبختى وكذلك ما أشبهه .

وكل ياء قبلها كسرة فإنها تسكن في حال الرفع والكفص وتفتح في حال النصب كقولك هذا قاضٍ وسارٍ ورامٍ ومررت بقاضٍ وسارٍ ورامٍ تسكن الياء ويلحقها التنوين فتسقط في اللفظ والخط لا لتقاء الساكنين .

وَذَوَاتِ الْوَاوِ تُصِيرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَاءً وَتَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْيَاءِ لِأَنَّ  
الْوَاوَ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ يَاءً وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا دَاعٍ وَغَارٍ  
وَمَرَرْتُ بِغَارٍ وَدَاعٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَتَصَحَّ فِي حَالِ النِّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ فَاصِيًا وَدَاعِيًا وَتَقُولُ هَذَا  
الْفَاصِيَّ وَالْغَارِيَّ وَالرَّامِيَّ وَمَرَرْتُ بِالْغَارِيَّ وَالرَّامِيَّ وَالْقَاضِيَّ فَتَسْكُنُهَا  
فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ وَتَفْتَحُهَا فِي النِّصْبِ فَتَقُولُ رَأَيْتُ الْفَاضِيَّ وَالْغَارِيَّ  
وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ فِي آخِرِهِ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ وَاوً قَبْلَهَا ضَمَّةً تَسْكُنُ  
آخِرَهُ فِي الرَّفْعِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ يَغْزُو وَيَدْعُو وَيَقْضِي وَيَرْمِي وَتَفْتَحُ فِي  
النِّصْبِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ لَنْ يَغْزُو وَلَنْ يَرْمِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَتَحْذَفُ فِي الْكُزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَقْضِ وَلَمْ يَغْزُ \* وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
نَجَسَ الْمَعْتَلَّ مِنْ هَذَا الْكُنْسِ مَجْرَى الصَّحِيحِ فَيَرْفَعُهُ فِي مَوْضِعِ  
الرَّفْعِ وَيَفْتَحُهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَيَسْكُنُهُ فِي مَوْضِعِ الْكُزْمِ وَعَلَى هَذِهِ  
اللُّغَةُ قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ (١)

---

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ رَثِيمًا بَنَى عَبْسًا  
فِي حَرْبِهِمْ مَعَ ذُبْيَانَ بِسَبَبِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ وَهُوَ فَارِسٌ شَاعِرٌ يُضْرَبُ



أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِئِي \* بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بْنُ زِيَادٍ

سكن الياء في موضع الجزم لأنه كان يضمها في موضع الرفع وينصبها في موضع النصب .

المثل بدهائه فيقال أدهى من قيس وبعد حرب داحس والغبراء انتقل الى بنى نمير فتزوج ثم اتى الاسلام فأسلم ثم ارتد وذهب الى عمان وترهب ومات هناك قرب سنة ١٠ وفي ارتداده وترهبه خلاف . وسبب قوله القصيدة التي فيها البيت الشاهد وهو أولها انه نشأت بيته وبين الربيع بن زياد العبسي شحنة في شأن درع ساومه فيها فلما نظر اليها وهو على ظهر فرسه وضعها على القربوس ثم ركض بها فلم يردّها عليه فاعترض قيس بن زهير أم الربيع فاطمة بنت الحرشب الأنمارية في طعائن بنى عبس فاقتاد جليها يريد أن يرتهنها بدرعه فقالت ما رأيت كالיום قط فعل رجل أين ضل حلمك يا قيس أترجو أن تصطحح أدنت وبنو زياد أبدا وقد أخذت أمهم فذهبت بها يميننا وشمالا فقال الناس ما شاؤا أن يقولوا وحسبك من شر سماعة فأرسلتها مثلا فعرف قيس ما قالت فحلى سبيلها .

قوله الانباء أي الاخبار وتنمى تكثر وتشيع والباء في بما زائدة واللبون الغاقة ذات اللبن وهو اسم مفرد أراد به الجنس وأراد ببنى زياد الربيع بن زياد فإن القصة معه فقط دون إخوته . والياء في يأتيك إشباع لكسرة التاء لا كما زعم الزجاجي وأن إشباع المحركة في الضرورة موجود عندهم .

وكلّ فعلٍ في آخره ألف ساكنة فإنه يكون في حال النصب والرفع ساكن الآخر كقولك زيدٌ يَسْعَى وَيَخْشَى وَيُعْطَى ولن يَخْشَى ولن يُعْطَى وكذلك ما أشبهه \* وهذه ألف في اللفظ وإن كتبت في الخط ياء على أصلها \* فإذا صرّت الى الجزم حذفت كقولك لم يَخْشَ زيدٌ ولم يَسْعَ ولم يُعْطَ وكذلك ما أشبهه .

وكلّ واوٍ كانت فاء الفعل فإنها تصح في الماضي نحو وَعَدَ وَوزَنَ وَوَجَدَ وتسقط في المستقبل إذا كان الماضي على فعلٍ مفتوح العين نحو يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَجِدُ وكذلك ما أشبهه .

فإن كان المصدر على فعلٍ صحّت فيه كقولك وَعَدَ وَعَدَا وَوزَنَ وَزَنَّا وإن كان على فعلٍ حذفت منه الواو نحو وَعَدَ عِدَّةً وَوزَنَ زِنَةً وكذلك ما أشبهه .

وإذا كان الماضي فعلٌ بضم العين صحّت الواو في مستقبله أيضا نحو وَضَوْا يَوْضُونَ .

فَأَتَا الْيَاءُ فَإِنَّهَا تَصَحُّ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوُ يَنْعَتِ الثَّمَرَةُ تَيْسَعُ وَيَعْرُ  
الْجَدُّى يَيْعُرُ .

وَأَيْنَ كَانَ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى فِعْلٍ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي  
وَالْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ وَجَلَّ يَوْجَلُ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَفِي هَذِهِ اللُّغَاتِ أَجُودُهَا هَذِهِ اللُّغَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَاجَلُ فَيَقْلِبُ  
الْوَاوَ أَلِفًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَيْجَلُ فَيَقْلِبُهَا يَاءً وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَهُ فَيَقُولُ  
يِيْجَلُ فَافْهَمُ .

## بَابُ الْأَدْغَامِ

فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَمَرَاتِبِهَا وَتَقَارُبِهَا وَتَبَايُنِهَا  
وَمَهْمُوسِهَا وَمَجْهُورِهَا وَسَائِرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِهَا .

فَحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ  
وَالْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالضَّادُ وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ  
وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالسَّاءُ وَالصَّادُ وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ  
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالسَّاءُ وَالضَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ .

وتصير خمسة وثلاثين حرفاً بحروف مستحسنة نحو النون الخفيفة  
والالف الممالة وهمزة بَيْنَ بَيْنَ وألف التثخيم والصاد كالزاي  
والشين التي كالكيم .

ثم تصير اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا يليق  
ذكرها بهذا المختصر .

ومخارج الحروف ستة عشر مخرجاً .

فمن الحلق ثلاثة مخارج فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والالف  
وأوسطها مخرجاً العين والحاء وأدنى حروف الحلق من الغم مخرجاً  
الغين والحاء .

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك القاف وأسفل من  
ذلك قليلاً الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الكيم  
والشين والياء ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس يَخْرُجُ  
الصاد ومن حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه مخرج اللام وفوق  
ذلك فَوْيَقَ الشنايا مخرج النون وأدخل من ذلك إلى ظهر

اللسان منحرفاً مَخْرَجُ الرَّاءِ ومن طرف اللسان وأصول الثنايا مَخْرَجُ  
الطاء والذال والتاء ومما بين طرف اللسان وفَوْيْقُ الثنايا السفلى  
مَخْرَجُ الزاي والسين والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف  
الثنايا مَخْرَجُ الطاء والشاء والذال ومن باطن الشفة السفلى وأطراف  
الثنايا العُلَى مَخْرَجُ الفاء ومن الشفتين مَخْرَجُ التاء والميم والواو ومن  
الخياشيم مخرج النون الخفيفة .

### الحروف المهموسة عشرة

وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والتاء والصاد والفاء  
والشاء ومعنى المهموس أنه حرف أضعف لإعتماد عليه في موضعه  
فجرى معه النَّفَسُ .

### الحروف المجهورة تسعة عشر حرفاً

وهي ما عدا المهموس الذي ذكرنا ومعنى المجهور أنه حرف  
أشبع لإعتماد عليه في موضعه فمنع النَّفَسُ أن يجرى معه .

## حروف الإطباق أربعة

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وإنما سُمِّيَتْ حروف الإطباق لأنك إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك الأعلى فصار الصوت مجهوراً بين اللسان والحنك وسائر الحروف منفتحة لا إطباق فيها .

وحروف المد واللين ثلاثة وهي الياء والواو والالف .

والحرف المكرر الراء لأن فيه تكريراً .

ومعنى الإدغام هو أن يلتقي حرفان من جنس واحد فتسكن الأول منهما وتُدْغِمُهُ في الثاني أي تُدْخِلُهُ فيه فيصير حرفاً واحداً مشدداً يَنْبُو اللسان عنه نَبْوَةً واحدة أو يلتقي حرفان متقاربان في المخرج فتبدل الأول من جنس الثاني وتُدْغِمُهُ فيه وإنما تفعل ذلك تخفيفاً نحو شَدَّ ومَدَّ وما أشبه ذلك .

والمتقارب في المخرج نحو قولك الرَّجُلُ والذَّاهِبُ وما أشبه ذلك .

واعلم أنك إذا أمرت من هذا الباب فلك في وجه إن شئت  
أدغمت فقلت شديا زيدا ومدّ وإن شئت أظهرت التضعيف وأدخلت  
ألف الوصل فقلت آمدد وآشدد وما أشبه ذلك .

وإذا تبيت أو جمعت لم يكن إلا الإدغام لأني متحركان وكل  
موضع تحركا فيه معا فلا بُدّ من الإدغام كقولك يا زيدان شدا ومدّا  
ولا يجوز آمددا وآشددا ويا زيدون شدوا ومدوا ولا يجوز آمددوا  
وآشددوا .

وكل موضع سكن فيه الثاني منهما سكونا لا تصل اليه الحركة فلا بُدّ  
من إظهارهما نحو مددت وشدت ولا يجوز إدغام هذا .

واعلم أنك إذا أردت جزم فعل من هذا المدغم كان مفتوحا  
بلفظ المنصوب كقولك لم يشدّ زيد ولم يمدّ وكذلك ما أشبهه وإن  
شئت أظهرت التضعيف وسكنت الآخر فقلت لم يمدد ولم يمرر وإذا  
تبيت وجمعت رجعت إلى الإدغام ولم يجرّ غيرة للعلّة التي قدمتها  
لك .

واعلم أن لام المعرفة تُدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز إظهارها معها  
لكثرة دورها في الكلام وهي النون والذال والذال والراء والتاء والثاء  
والصاد والضاد والطاء والظاء والزاي والسين والشين كقولك التناصر  
والتراحم والداعى والثابت والصراط والصاحب وكذلك ما أشبهه  
لا يجوز الإظهار في شيء منه .

## باب من شَوَّاذُ الإدغام

قالوا سِتُّ في العدد والاصل سِدْسٌ لأنك تقول في التصغير  
سُدَيْسٌ وفي الجميع أَسْداس فأبدلوا من السين تاء ثم أَدغموا الدال  
في التاء .

وقالوا وَدٌّ والاصل وَتَدٌ وهي اللغة الحجازية الجيدة ولكن بنو تميم  
يسكنون التاء ويدغمونها في الدال .

ومن الشاذ قولهم في أَحْسَسْتُ بالشئ أَحَسْتُ وفي مَسَسْتُ



مَسْتُ وَفِي طَلَلْتُ ظَلْتُ \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسَيْتُ بِالشَّيْءِ فَيَبْدُلُ  
مِنْ أَحَدِي السَّيْنَيْنِ يَاءً وَهُوَ أَقْبَسُ قَالَ الشَّاعِرُ (١)  
سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا \* حَسَيْنَ بِرِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ  
وَيُرْوَى أَحْسَنَ بِهِ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى .

وَمِنَ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي بَنَى الْحِمَارِثِ وَبَنَى الْعَنْبَرِ بِلُحْرَثِ وَبَلْعَنْبَرِ  
فَيَحْذِفُونَ النُّونَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ نَظَرٍ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ .  
وَشَبِيهِ هَذَا قَوْلُهُمْ عُلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ يَرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ بَنُو فُلَانٍ  
فَيَحْذِفُونَ اللَّامَ وَهِيَ لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَاشِيئَةً قَالَ الشَّاعِرُ (٢)

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ \* وَلَكِنْ طَفَّتْ عُلَمَاءُ غُرْلَتُهُ خَالِدِ

---

(١) هُوَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ وَقَوْلُهُ سَوَى بِرِ يَقُولُهُ سَوَى يَرْوَى خَلَا وَالْعِتَاقُ جِ عَتِيقُ  
كَرِيمٍ وَالْمَطَايَا جِ مَطِيئَةٌ أَيْ النَّااقَةُ تَرْكَبُ لِلسَّفَرِ وَشَوْسُ جِ شَوْسَاءُ  
مِنَ الشَّوْسِ وَهُوَ النَّظَرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ تَكْثِيرًا أَوْ تَغْيِظًا .

(٢) هُوَ الْفَرَزْدَقُ وَأَرَادَ بِالْقَيْسِيِّ عَمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَرَارِيَّ لِأَنَ فَرَازَةً  
مِنَ قَيْسٍ وَكَانَ قَدْ غُرِلَ عَنِ الْعِرَاقِ وَوُلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ

يريدون على الماء فافهم ذلك تُصَبِّ إن شاء الله تعالى اهـ

★★

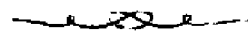
ووجد في آخر إحدى النسخ

كامل كتاب الجمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيته الشامل ويمنه  
وصلى الله على مولانا محمد نبيه وعبدته وعلى آله وأصحابه  
الكلفاء الراشدين من بعده وسلم تسليما كثيرا وكان الفراغ منه  
في يوم الخميس السابع لجمادى الاولى عام خمسة وأربعين  
وسبعمائة وكتبه بمدينة بجاية حاطها الله تعالى العبيد الفقير  
الى رحمة ربه الراجي منه مغفرة ذنبه يحيى العود عثمان (?)  
أعانه الله على طلبه العلم وجعله من أهله بمنه ويمنه ورحم

---

في مكانه فمدح الفرزق عمر بن هبيوة وهجا خالدا ومعنى طففت  
ارتفعت وعلت والغرلة جلدة الذم التي يقطعها الخاتن وإنما ذكر هذا  
تعريضا بأم خالد لأنها كانت نصرانية فجعله على ملتها وجعله  
في رفعة عليه بالولاية وإن كان أفضل منه كالجيفة تطفو على الماء  
وتعلو .

كاتبه وكاتبه وقارئه ومقرئه ومن كتب له ووفق جميعهم  
وهذا هم ومن دعا لهم بالرحمة ومن قال آمين والحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما  
كثيرا .



﴿ إحقاق ﴾ قد فاتنا سبحان من لا يسهو ولا ينام أن  
نذكر في ديباجة هذه الطبعة أن المستشرق الالماني يوحنا  
جولف طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ « مقالة افتتاحية » مشتملة  
على ٤٧ ص من القطع الثماني لخص فيها كتاب الجمل وترجم باللغة  
الالمانية الاربعة والستين شاهدا الاولى فقط أى الى ص ١٦٨ من  
طبعتنا هذه ولم ينبه عن تركه باقى الشواهد .





# فهرسة الابواب

|                          |    |                         |   |
|--------------------------|----|-------------------------|---|
| باب ما تعدى اليه الافعال | ١٧ | أقسام الكلام            |   |
| المتعدية وغير المتعدية   | ١٨ | باب الاعراب             |   |
| الابتداء                 | ١٨ | معرفة علامة الاعراب     | » |
| اشتغال الفعل عن          | ٢١ | الأفعال                 | » |
| المفعول بضميره           | ٢٣ | التثنية والجمع          | » |
| الحروف التي ترفع         | ٢٣ | ذكر الفاعل والمفعول به  | » |
| الاسم وتنصب الخبر        | ٢٦ | ما يتبع الاسم في إعرابه | » |
| الحروف التي تنصب         | ٢٦ | النعت                   | » |
| الاسم وترفع الخبر        | ٣٠ | العطف                   | » |
| الفرق بين إن وأن         | ٣٣ | التوكيد                 | » |
| حروف الخفض               | ٣٥ | البدل                   | » |
| حتى في الاسماء           |    | أقسام الافعال في        | » |
| القسم وحروفه             | ٣٩ | التعدى                  |   |

|                      |     |                       |
|----------------------|-----|-----------------------|
| باب ما لم يسم فاعله  | ٨٨  | المضمر من الظاهر وما  |
| » من ما لم يسم فاعله | ٩١  | لا يجوز               |
| » اسم الفاعل         | ٩٥  | » إضافة المصدر الى ما |
| » الامثلة التي تعمل  |     | بعده                  |
| عمل اسم الفاعل       | ١٠٤ | » العدد               |
| » الصفة المشبهة باسم |     | » تعريف العدد         |
| الفاعل فيما تعمل فيه | ١٠٧ | » ثاني اثنين وثالث    |
| » التعجب             | ١١٢ | ثالثة                 |
| » ما                 | ١١٩ | » ما يحمل من العدد    |
| » نعم وبئس           | ١٢١ | على اللفظ لا على      |
| » حثذا               | ١٢٢ | المعنى                |
| » الفاعلين المفعولين |     | » كم                  |
| يفعل كل واحد منهما   |     | » منذ ومنذ            |
| بصاحبه مثل ما يفعله  |     | » التجمع بين أن وكان  |
| الآخر                | ١٢٣ | » الفصل ويسميه        |
| » ما يجوز تقديمه من  |     | الكوفيون العماد       |

|     |                     |                    |                         |
|-----|---------------------|--------------------|-------------------------|
| ١٩١ | باب المعرفة والنكرة | ١٥٥                | باب الإضافة             |
| »   | الحروف التي تنصب    | ١٥٦                | » التاريخ               |
| ١٩٤ | الأفعال المستقبلية  | ١٥٧                | » النداء                |
| ١٩٦ | » الجواب بالفاء     | »                  | الاسمين اللذين          |
| ١٩٧ | » أو                | لفظهما واحد والآخر |                         |
| ١٩٨ | » الواو             | ١٦٩                | منهما مضاف              |
| ٢٠٠ | » وحدة              | »                  | إضافة المنادى إلى       |
| »   | من مسائل حتى في     | ١٧١                | المشكك                  |
| ٢٠١ | الأفعال             | »                  | ما لا يجوز فيه إلا      |
| ٢٠٢ | » من مسائل الفاء    | ١٧٣                | اثبات الياء             |
| ٢٠٤ | » » » إذن           | »                  | ما لا يقع إلا في النداء |
| »   | » » » أن الخفيفة    | خاصة ولا يستعمل في |                         |
| ٢٠٦ | الناصب للفعل        | ١٧٥                | غيره                    |
| ٢٠٩ | » أفعال المقاربة    | ١٧٨                | » الاستغاثة             |
| »   | من المفعول المحمول  | ١٨١                | » الترخيم               |
| ٢١١ | على المعنى          | ١٩٠                | » الندبة                |

|     |                        |                            |
|-----|------------------------|----------------------------|
| ٢٤٥ | باب التمييز            | باب الحروف التي تجزم       |
| ٢٤٧ | الإغراء »              | ٢١٥ الافعال المستقبلة      |
| ٢٤٧ | التصغير »              | ٢١٦ » الامر والنهي         |
| ٢٤٨ | تصغير الثلاثي »        | ٢١٧ » ما يُجزم من الجوابات |
| ٢٤٩ | الرباعي » »            | ٢١٧ » الجزاء               |
| ٢٤٩ | الخماسي » »            | » ما ينصرف وما             |
| ٢٥١ | الظروف » »             | ٢٢٤ لا ينصرف               |
| ٢٥٢ | الاسماء المبهمة » »    | » اسماء القبائل والاحياء   |
| ٢٥٣ | النسب »                | ٢٢٩ والسنور والبلدان       |
|     | ألف الوصل وألف         | » ما جاء من المعدول        |
| ٢٥٧ | القطع                  | ٢٣٣ على فعال               |
| ٢٦٠ | معرفة المعرب والمبني » | ٢٣٥ » الاستثناء            |
| ٢٦٥ | المخاطبة »             | ٢٣٩ » المنقطع »            |
| ٢٦٩ | الهجاء »               | ٢٤١ » النفي بلا            |
| ٢٧١ | آخر من الهجاء »        | » دخول ألف الاستفهام       |
| ٢٧٦ | نوع آخر من الهجاء      | ٢٤٤ على لا                 |



|     |                             |     |                        |
|-----|-----------------------------|-----|------------------------|
| ٢٩٠ | غير ما ذكرنا                | ٢٧٦ | نوع منه آخر            |
| ٢٩٠ | باب الافعال المهموزة        | ٢٧٧ | أحكام الهمزة في الخط   |
| ٢٩١ | » أمس                       | ٢٨٠ | باب المتصور والمدود    |
| ٢٩٢ | » أسماء الفاعلين والمفعولين | ٢٨٥ | » المذكر والمؤنث       |
|     | » الحروف التي ترفع          |     | » ما يؤنث من جسد       |
|     | » ما بعدها بالابتداء        |     | » الإنسان ولا يجوز     |
|     | » والخبر وتسمى حروف         | ٢٨٨ | تذكيره                 |
| ٢٩٢ | الرفع                       |     | » ما يؤنث من غير       |
|     | » ما ينتصب على إضمار        |     | أعضاء الحيوان ولا يجوز |
| ٢٩٥ | المتروك إظهاره              | ٢٨٨ | تذكيره                 |
|     | » ما يمتنع من الاستفهام     |     | » ما يذكر ويؤنث من     |
| ٢٩٨ | أن يعمل فيه ما قبله         | ٢٨٩ | أعضاء الحيوان          |
| ٢٩٩ | » الوقف                     |     | » ما يذكر من أعضاء     |
| ٣٠١ | » لولا                      |     | الحيوان ولا يجوز       |
|     | » ما جاء من المثنى بلفظ     | ٢٨٩ | تأنيته                 |
| ٣٠٢ | الجمع                       |     | » ما يؤنث ويذكر من     |

|     |                         |                   |
|-----|-------------------------|-------------------|
| ٢٢٠ | باب من الحكاية          | باب ما يحذف منه   |
| ٢٢١ | » ما ذا                 | التشوين لكثرة     |
|     | » مواضع إن المكسورة     | الاستعمال         |
| ٢٢٢ | الكفيفة                 | » أقسام المشعولين |
|     | » مواضع أن المفتوحة     | » مواضع ما        |
| ٢٢٣ | المخففة                 | » » من            |
| ٢٢٣ | » الجواب ببلى ونعم      | » » أتى           |
| ٢٢٤ | » أم وأو                | » الحكاية         |
|     | » النون الثقيلة         | » القول           |
| ٢٢٤ | والكفيفة                | » الحكاية بمن     |
| ٢٢٨ | » الصلات                | » حكايات الأسماء  |
| ٢٤٦ | » اجمع المكسر           | » الأعلام بمن     |
| ٢٤٧ | » معرفة أبنية أقل العدد | » حكايات النكرات  |
|     | » تكسير ما كان على      | » بمن             |
|     | أربعة أحرف وفيه         | » الحكاية بآى     |
| ٢٤٧ | حرف لين                 | » حكايات الجمل    |

|     |                     |                      |     |
|-----|---------------------|----------------------|-----|
| ٣٦٠ | باب أبنية الأسماء   | باب جمع ما كان على   | ٢٤٨ |
|     | » ما يجوز للشاعر أن | أفعل                 |     |
|     | يستعمله في ضرورة    | » تكسير ما كان على   |     |
| ٣٦٢ | الشعر               | فَاعِل               | ٢٤٩ |
| ٣٦٣ | » الإمالة           | » تكسير ما كان على   |     |
| ٣٦٤ | » أبنية الأفعال     | أربعة أحرف أو        |     |
| ٣٦٦ | » التصريف           | خمسة                 | ٢٥٠ |
| ٣٦٩ | » منه               | » جمع ما كان على     |     |
| ٣٧٥ | » الادغام           | فَعْلَةٌ أو فُعْلَةٌ | ٢٥١ |
| ٣٧٧ | الحروف المهموسة     | » ما يجمع من الجمع   | ٢٥٢ |
| ٣٧٧ | » المجهورة          | » أبنية المصادر      | ٢٥٤ |
| ٣٧٨ | حروف الاطباق        | » اشتقاق اسم المصدر  |     |
| ٣٨٠ | » من شواذ الإدغام   | والمكان              | ٢٥٨ |





# فهرسة الشعراء

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| أنس بن زعيم الكنانى *١٤٧  | إبراهيم بن حرمة *٢٧٨        |
| بشير بن عبد الرحمن بن كعب | ابن أحر الباهلى ٢٤٢         |
| ابن مالك ٢١١              | الأحوص *١٥٩ ١٦٦             |
| جرير *١٠٢ ١٦٥ ١٦٨ ١٧٠ ١٨٩ | الأخطل *١٩٨ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٩ ٢٣١ |
| ١٩٢ ٢٢٧ ٢٤٥ ٢٠١           | أسامة بن الحارث الهذلى *٢٠٩ |
| جميل بن عبد الله بن معمر  | الأسود بن يعفر النهشلى *١٨٩ |
| القضاعى *٢٠٤              | أبو الأسود الدؤلى ١٢١ *١٩٨  |
| حاتم الطائى *٢٠٩          | الأعشى *٢٨ ٨٧ ١٦٣ ٢٥٢       |
| حسان بن ثابت الأنصارى *٥٨ | أعشى طرود *٤٠               |
| ١٨٢ ٢٤٤ ٢١١               | الأقيشر الأسدى *١٢٢         |
| الحطيئة *١٧٦ ٢٢٠          | امرؤ القيس *٧٨ ٨٥ ٩٨ ١٧٥    |
| حميد بن مالك الأرقط *١٠٨  | ١٩٧ ٢٢٦                     |
| أبو حيان الفقعسى ٢١٤      | أمية بن أبى عائذ الهذلى *٨٢ |

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| سعد بن مالك القيسي ١٨٨ * ٢٤٢   | الخرنق بنت بدر بن هقان ١٨ *  |
| » » ناشب ٢٤٢                   | خطام المجاشعي ٢٠٢            |
| الشماع بن ضرار الذبياني ١٢٤ *  | خفاف بن ندبة ٤٠              |
| ١٨٢                            | دريد بن الصمة ٢٠٨ *          |
| شمير بن الحارث الضبي ٢٢٠ *     | ابو ذؤيب الهذلي ٢٩٤ * ٢٠٧    |
| ضميرة بن ضميرة ٢٤٢             | ذو الرمة ١٤١ * ١٦٠ ٢١٥       |
| أبو طالب عبد مناف بن عبد       | الراعي ٢٨٦ *                 |
| المطلب ١٠٤                     | الربيع بن صبع الفزاري ٥٢ *   |
| طرفة بن العبد البكري ١٠٦ * ١١٦ | ٢٤٦ * ٦٢                     |
| طفيل الغنوي ١٢٧ *              | ابن أبي ربيعة ١٢٨            |
| العباس بن مرداس السلمي ٢٢٢ *   | رؤبة بن العجاج ١٠١ ١١٥ *     |
| عبد الله بن همارق ١٢١          | ٢٠٠ ٢١٠                      |
| عبد بنى الحسحاس ٢٩٧            | أبو زيد الطائي ١٧٢ * ١٨٤ ٢٨١ |
| عبد بن الطبيب التميمي ٥٦ *     | زهير بن أبي سلمى ٩٦ * ١٥٠    |
| عبد يغوث بن صلاة ١٥٨ * ٢٥٧     | ٢٢٢ ٢٢٢ ١٨٢                  |
| عبيد الله بن ماوية ٢٠٠         | زياد الأعجم ٢٠٨ *            |

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| قيس بن ذريح ١٥٤ * ١٧٩        | العجاج ٢٩٢ *                   |
| » » زهير العبسي ٢٧٢ *        | العجير بن عبد الله السلولى ٦٢  |
| كثير عزة ٢٦ * ١٦٤ ١٦٨ ٢٠٥    | عقبة بن هبيرة الاسدى ٦٨ *      |
| كعب بن جعيل التغلبى ٢٠٦      | علقمة بن عبدة التميمى ٦٠ *     |
| » » مالك الصحابى ٢١١         | عمرو بن امرئ القيس الانصارى    |
| الكميث ٢٢٨ ٨٧ *              | ١٠٢ *                          |
| اللاحقى ابويحيى ١٠٥ *        | عمرو بن معدى كرب ٤٠            |
| لبيد بن ربيعة ١٨٤ * ٢٢٣ ٢٣١  | عمر بن أبى ربيعة المخزومى ٩٧ * |
| مالك بن زغبة الباهلى ١٣٦ *   | ٢١٤ ١٨٥ ١٢٨                    |
| المتملس ٨٠ *                 | فدكى بن أعبد المنقرى ٢٠٠       |
| المخبل السعدى ٢٤٦            | الفرزدق ٦٢ * ١٢٦ ٧٧ ١٤٢ ١٤٨    |
| المرار الاسدى ١٢٩ ١٣٦        | ٢٦٥ ٢٤٣ ٢٠٢ ٢١٣ ٢١٢ ١٩٣ ١٨٥    |
| مراحم بن الحارث العقيلى ٧٣ * | ٢٨١                            |
| مساور بن هند الفقعى ٢١٤      | القتال الكلابى ٢٥٣ *           |
| مسكين الدارمى ٢٠٨            | القطامى ٥٩ * ٧٢ ١٠٠ ٢٥١        |
| مهلهل ١٦٦ *                  | قيس بن الخطيم ٢٢٢              |

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| ميسون بنت بحدل الكلابية        | مذبة بن الكشرم العذرى *٢٠٩ |
| *١٩٩                           | ٢١٥                        |
| النايفة الذبياني ١٨٧ * ١٨٦ ١٢١ | هشام أخو ذى الرمة * ٦٢     |
| ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٢٩ ٢٦٢                | همام بن مرة ٢٤٢            |
| أبو النجم ١٧٢ * ١٧٦            | هميان بن قحافة ٢٠٢         |
| نصيب بن رياح البدوى * ٨٥       | أبو وجزة ٦٠                |
| النمر بن تولب * ٢٧٢            | أبو يحيى اللاحقى * ١٠٥     |





# فهرست القوافی



## طویل

—

|     |           |     |           |
|-----|-----------|-----|-----------|
| ۲۰۸ | المسود    |     |           |
| ۲۲۰ | خير موقد  |     |           |
| ۲۸۱ | خالد      | ۱۲۷ | مذهب      |
| ۱۹۷ | فعودرا    | ۱۸۶ | ناصر      |
| ۸۶  | ما ندری   | ۲۲۳ | فصارب     |
| ۲۱۲ | والحمز    | ۲۵۱ | التجارب   |
| ۱۵۴ | أنت أقدّر | ۲۲۸ | مشعب      |
| ۱۸۵ | كان يذكر  | ۶۰  | يصوب      |
| ۱۰۴ | عاقِر     | ۲۴۶ | تطيب      |
| ۲۲۳ | شاجر      | ۳۶  | فشلت      |
| ۲۲۸ | ناصر      | ۱۱۶ | طباخ      |
| ۱۶۸ | هدير      | ۲۰۷ | تقددا     |
| ۱۲۴ | وهو صامز  | ۲۰۷ | مثلا بعدی |

|     |                       |         |                        |
|-----|-----------------------|---------|------------------------|
| ٧٢  | مَجْهَلٍ              | ٢٩٧     | غير لا بـ              |
| ١٨٩ | يَفْعَلُ              | ١٢٦     | مِسْمَعًا              |
| ١٨٩ | أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ | ٢٤٥ ٢٠١ | الْمُقَنَّنَا          |
| ٢٢٦ | وَمَنْزِلٍ            | ٦٢      | أَصْنَعُ               |
| ٢٢١ | وَبَاطِلٍ             | ٧٨      | أَوْ مُجَاشِعُ         |
| ٢٠٥ | إِذَا لَا أَقِيلُهَا  | ٢١٢     | أَوْ مَجْلَفُ          |
| ٥٦  | تَهْدِمَا             | ٨٢      | عَارِفُ                |
| ٩٧  | كَالْدَمَى            | ٢٣٠     | الْمَطَارِفُ           |
| ٢١٠ | تَكْرُمَا             | ٨٧      | لَا نَتَفَرَّقُ        |
| ٢٢٢ | تُعَلِّمُ             | ١٦٠     | أَوْ يَتَرَقِّقُ       |
| ٢٥٢ | مُتِّمٍ               | ٢٠٤     | سَمَلَقُ               |
| ٢٥٤ | وَالْتَكْرُمِ         | ١٢١     | وَقَدْ فَعَلَ          |
| ١٢٧ | وَهَاشِمٍ             | ١٦٠     | وَأَقْبَحَهُمْ بَعْلًا |
| ٢٨  | وَسَائِمُ             | ٢٢٤     | وَقَابِلُهُ            |
| ٢٨٦ | وَمِيْمُهَا           | ٢٥٢     | بِالْهَزْلِ            |
| ٧٨  | بِأَرْسَانِ           | ٨٥      | وَأَوْصَالِي           |

|     |                       |     |                      |
|-----|-----------------------|-----|----------------------|
| ٢١١ | هَجَرُ                | ٢٤٣ | بِصْطَحْبَانِ        |
| ١٩٢ | التَّنَاعِيسِ         | ٩٦  | إِذَا كَانَ جَائِيَا |
| ٨٤  | وَالْأَسُ             | ١٥٨ | أَنْ لَا تَلَاقِيَا  |
| ٩٩  | عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ | ٢٥٧ | إِيْمَانِيَا         |
| ١٢٤ | لِأَبَارِيقِ          |     | بَسِيطِ              |
| ١٨٢ | وَلَا مَلِكُ          | ٤٠  | وَذَا نَسَبِ         |
| ٧٣  | قَبْلُ                | ١٨٠ | لِلْعَجَبِ           |
| ١٦٣ | يَا رَجُلُ            | ٢٣٧ | مِنْ أَحَدِ          |
| ١٦٤ | يَا جَمَلُ            | ٢٣٩ | لِأَبَدِ             |
| ٦٤  | مَبْدُولُ             | ١٠٠ | عَادِي               |
| ١٨٧ | لِأَقْوَامِ           | ٢٣١ | مِنْ مَجَرَا         |
| ١٠٣ | وَحِرْمَانَا          | ٢٥٢ | بِالْعَارِ           |
| ١٢٢ | مِنْ كَانَا           | ١٨٢ | الْجَمَاحِ خَيْرِ    |
|     | وَأَقْر               | ٢٤٤ | التَّنَازِيرِ        |
| ٥٨  | وَمَاءُ               | ١٧٠ | عُمُرُ               |
| ٦٢  | الشَّتَاءُ            | ١٨٤ | وَمُنْتَظَرُ         |

|         |                    |     |            |
|---------|--------------------|-----|------------|
| ٢٠٨     | السويقُ            | ٢٤٦ | والفتاة    |
| ١٢٨     | السؤال             | ١٦٨ | واغترابا   |
| ٢١٥     | بلا                | ١٩٥ | سود الكلاب |
| ٢٦٥     | ثقالا              | ٢٠٩ | فرج قريب   |
| ٢٠٨     | بالرجال            | ١٦٥ | الجوادا    |
| ١٩٢     | على الفصيل         | ٦٨  | ولا الحديد |
| ٢٢٩     | قبول               | ٢٧٢ | بنى زياد   |
| ١٨٩     | أماما              | ١٧٢ | لدهر شديد  |
| ٢٢٠     | مقاما              | ٢٢٥ | المعار     |
| ٦٢      | كرام               | ٢٨١ | شوس        |
| ١٦٦ ١٥٩ | السلام             | ٥٩  | الوداء     |
| كامل    |                    | ١٧٦ | لكاع       |
|         |                    | ١٧٩ | المطاع     |
| ٢٤٢     | ولا أب             | ١٨٢ | مع المضيع  |
| ١٨٨     | ( مجزو ) فاستراحوا | ١٩٩ | الشفوف     |
| ٢٤٢     | » لا براح          | ١٦٥ | خمر الطريق |
| ١٠٥     | من الأقدار         |     |            |

|     |                              |     |                     |
|-----|------------------------------|-----|---------------------|
| ٢١٠ | أَنْ يَمْصِحَا               | ١٤٢ | الْأَشْبَارِ        |
| ٢٠٠ | جَدَّ النَّقْرِ              | ١٤٨ | عَلَى عِشَارِي      |
| ٢٩١ | مُذْ أَمْسَا - خَمْسَا       | ٢٢٤ | فَجَارِ             |
| ٢٩٦ | وَخَصَا                      | ٢٨  | وَأَفَتْ الْجُزْرَ  |
| ١١٥ | الْفَضْفَاضِ - بَنَى إِبَاضِ | ١٥٠ | وَمِنْ شَهْرِ       |
| ١٧٢ | وَاهْجَعِي                   | ٢٢٣ | فِي الذَّعْرِ       |
| ١٧٩ | الْفَلِيقَةُ - الرِّيقَةُ    | ١٨٥ | لَمْ يَيْئَسِ       |
| ١٧٦ | عَنْ فُلٍ                    | ٢٢٢ | الْمَجْلِسِ         |
| ١٧٧ | يَا اللَّهُمَّ مَا           | ٢٩٤ | سَلَفَعُ            |
| ٢١٤ | الْقَدَمَا - السَّجْعَمَا    | ٩٨  | نَبْلَى             |
| ٢٨٦ | طَاسِمَا                     | ١٩٨ | عَظِيمُ             |
| ٢١٥ | الرَّوَاسِمَا - وَقَاسِمَا   | ٢١٤ | تَجْمَعُنَا         |
| ١٠١ | الْمُبْهَمُ                  | ٢١١ | إِيَانَا            |
| ٨٧  | حَلِيفَيْنِ                  | ٨١  | أَلْقَاهَا          |
| ٢٠٣ | مَرْتَيْنِ - التَّرْسَيْنِ   |     | رَجَز               |
| ١٠٨ | سَمِينِ                      | ٢٠٠ | جَدَبَا - أَخْصَبَا |

| خفيف   | رمل   |
|--------|-------|
| ٢٢١    | ١٠٦   |
| ١٧٤    | ١٤٧   |
| ١٦٧    | منسرح |
| متقارب | ٢٧٨   |
| ٢٦٢    | ٢٢٧   |
| ١٧٥    | ٥٢    |
| ٣٠٩    | ١٠١   |
| ٢٧٣    | —     |



# AZ-ZAGĞĠĠ AL-ĞOMAL

*Accompagné du Commentaire des Vers-témoins*

Edité par

MOHAMMED BEN CHENEB



**AZ-ZAĞĞĀĠ**  
**AL-ĞOMAL**